

جامعة الدول العربية  
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
مكتب تنسيق التعريب  
الرباط

# اللسان العربي

يشتمل هذا العدد على :

- I- أبحاث ودراسات لغوية
- II- أعمال "ندوة استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي"  
المنعقدة بمكناس أيام 21-24/10/2000
- III- بحوث بلغات أجنبية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

**التصنيف الضوئي والإخراج  
مكتب تنسيق التعريب**

مجلس الشورى  
الكتاب والمكتبة  
الكتاب والمكتبة

الإهداء القانوني رقم : 1964/13

## محتويات العدد

6..... تقديم

### I- أبحاث ودراسات لغوية

1- الدكتور إبراهيم السامرائي... وداعاً

9..... د. علي القاسمي

2- في لغة الإعلام

14..... أ.د. إبراهيم السامرائي

3- من الظواهر اللغوية في المحليات والعاميات

31..... د. فريد عوض حيدر

4- مصطلحات في حظر التجارب النورية

42..... مكتب الأمم المتحدة

5- دلالة الألفاظ وتطورها

65..... د. محمد السيد علي بلاسي

6- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأي عيد البكري (الجزء الثالث)

72..... أ.د. محمد جواد النوري

7- تقويم اللسان

108..... أ. إدريس بن الحسن العلمي

## II - أعمال "ندوة استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي"

المنعقدة بمكناس أيام 21-24/10/2000

### 1- الافتتاح

- 133..... - برنامج الندوة
- 136..... - كلمة رئيس جامعة المولى إسماعيل
- 138..... - كلمة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية
- 139..... - كلمة مدير مكتب تنسيق التعريب
- 142..... - كلمة اللجنة المنظمة

### 2- البحوث

1. الخصائص العامة لمعاجم الموضوعات وتأثيرها في المعاجم المصطلحية اللاحقة  
د. جواد حسني سماعنة..... 144
2. استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي - "مصطلحات التقنيات التربوية نموذجاً"  
أ. محمد ملوك..... 153
3. لماذا تعريب العلوم ؟  
د. عبد الغني أبو العزم..... 158
4. وضعية المصطلح العلمي العربي الموحد في المجال التعليمي في السودان  
د. محمد هاشم صديق..... 165
5. وضعية مصطلح العلوم الإنسانية في المجال التعليمي  
أ. عبد الرحمن مجيد الربيعي..... 167

### 3- تكوين نماذج من المعاجم الموحدة لمصطلحات العلوم

أ - معاجم مصطلحية علمية

- 1- المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية  
أ. محمد الشاري..... 174
- 2- قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات النفط  
2-1- أ. بنعيسى أزايط..... 178  
2-2- أ. ميمون القراط..... 191
- 3- المعجم الموحد لمصطلحات الأرصاد الجوية  
أ. عبد الحق العدة..... 195



ب - معاجم أخرى

1. نحو تصور جديد لاستثمار المعجم الموحد في المجال التعليمي "معجم المصطلحات اللسانية نموذجاً"

205..... د. عز الدين البوشيخي

2. المعجم الموحد لمصطلحات البيئة

215..... د. عبد العزيز العماري

3. المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام

221..... أ. أحمد الفرحي

4. المعجم الموحد لمصطلحات الفنون التشكيلية

227..... أ. عبد الحميد العبدوني / أ. نوح فكروش

235..... 4- التقرير الختامي

240..... - قائمة المشاركين



III- بحوث بلغات أجنبية

1. Pro and related Issues in Arabic : towards a realistic account  
Abdelkader LOUKAH .....5
2. Interchangeability Among Arabic Sonorant Consonants  
Duleim Masoud Al-Qahtani..... 13

## تقديم

تعمل مجلة اللسان العربي جاهدة من أجل إغناء المسيرة العلمية والأدبية والثقافية في العالمين العربي والإسلامي، وذلك بنشر الأبحاث اللغوية التي تعنى بقضايا التعريب والترجمة والمشروعات المعجمية والمصطلحية.

وفي هذا الإطار يصدر العدد الثالث والخمسون، منها، ويتضمن ثلاثة محاور هي:

1- أبحاث ودراسات لغوية.

2- أعمال ندوة "استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي."

3- أبحاث بلغات أجنبية.

يشتمل المحور الأول على مجموعة من الأبحاث، تناولت موضوعات لغوية متنوعة، تصدرها بحث للمرحوم الدكتور إبراهيم السامرائي حول "لغة الإعلام" تحدث فيه عن لغة الصحافة العربية منذ أوائل القرن التاسع عشر، التي يقول أنها اتسمت بالنثر وأنها كانت مثقلة بالسجع وألوان البديع من جناس ومقابلة، ولكن هذا تراجع في صحف القرن العشرين، وأصبح هناك ابتعاد عن التكلف الذي لا يخدم الفن الصحفي، ثم أورد أمثلة من صحف متنوعة تصدر في مختلف أنحاء الوطن العربي، وعلق عليها وبين مدى تأثير اللغة الأجنبية على اللغة العربية في بعض الكتابات .. إلخ.

ومن بحوث هذا المحور، أيضاً، بحث للدكتور فريد عوض حيدر حول الظواهر الصوتية في المحليات والعاميات، أوضح فيه المقصود بالمحليات والمقصود بالعاميات معززة بالأمثلة، ثم تناول هذه الظواهر من حيث تخفيف الهمزة، والإشباع، والمماثلة، والمخالفة، والقلب المكاني، والإبدال.

أما المحور الثاني فقد تضمن ملف أعمال ندوة "استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي" التي عقدها مكتب تنسيق التعريب بالتعاون مع كلية الآداب بمكناس أيام: 21-24/10/2000، واشتمل على مجموعة من الأبحاث حول التعريب ووضع المصطلح، وتقويم لعدد من المعاجم الصادرة عن مؤتمرات التعريب. أما المحور الثالث والأخير فقد اشتمل على بحثين باللغة الإنجليزية الأول للدكتور عبد القادر لقاح، والثاني للدكتور دليم مسعود القحطاني حول "قلب وإبدال أصوات الرنين الساكنة في اللغة العربية"، فقدم دراسة وصفية لظاهرة القلب والإبدال بين أصوات بعض الحروف العربية مع مسح غزير من الأمثلة.

نتقدم بهذا العدد الجديد إلى جمهور الباحثين في المجال المصطلحي والمعجمي متوخين الالتزام بالنهج الذي من شأنه إغناء هذين الحقلين اللغويين مما ينفع ويفيد، والله ولي التوفيق.

هيئة التحرير

## I- أبحاث ودراسات لغوية

1- الدكتور إبراهيم السامرائي...وداعاً

د. علي القاسمي

2- في لغة الإعلام

أ.د. إبراهيم السامرائي

3- من الظواهر اللغوية في المحليات والعاميات

د. فريد عوض حيدر

4- مصطلحات في حظر التجارب النووية

مكتب الأمم المتحدة

5- دلالة الألفاظ وتطورها

د. محمد السيد علي بلاسي

6- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد البكري (الجزء الثالث)

أ.د. محمد جواد النوري

7- تقويم اللسان

أ. إدريس بن الحسن العلمي



## الدكتور إبراهيم السامرائي - وداعاً -

### نبذة عن العلامة الفقيه

بقلم د. علي القاسمي (\*)

في الوقت الذي كانت فيه المجلة تنهياً لإصدار عدد من أعدادها الأخيرة وصل نعي الأستاذ الدكتور إبراهيم السامرائي، العالم اللغوي الجليل الذي طالما أثرى المكتبة العربية بمؤلفاته وأبحاثه وتحقيقاته... ونحن بهذه المناسبة ووفاء لذكرى الرجل الذي كان، في حياته في الستينات على اتصال وثيق بالمجلة منذ بداية صدورها، أردنا أن نسترجع شيئاً من هذه الذكرى، من خلال كلمة وداع أعدها د. علي القاسمي، انطلاقاً من السيرة الذاتية التي حصل عليها من مجمع الأردن بالمناسبة نضعها بين يدي آخر بحث أهده الفقيه بيده للدكتور عباس الصوري أثناء انعقاد المؤتمر السنوي لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (مارس / آذار 2001).

تغمّد الله الفقيد في رحمته وإنا لله وإنا إليه راجعون .

ولد اللغوي المعجمي الباحث المحقق المترجم الشاعر، إبراهيم بن أحمد الراشد (الشهير بالدكتور إبراهيم السامرائي)، عام 1923م ( سنة 1341 أو 1342 هـ )<sup>(\*)</sup>، في مدينة العمارة وهي حاضرة جنوبي العراق بين بغداد والبصرة، وقد نزح جدّه إليها من مدينة سامراء، الواقعة شمالي بغداد.

توفيت والدته وهو صغير، فكفلته خالته ، وتوفي أبوه بعد ذلك في البصرة غريباً، فكانت طفولته " غير مريحة " كما يقول عنها. وبعد أن حفظ القرآن الكريم في (الكتاب)، أكمل المدرستين الابتدائية والمتوسطة في العمارة، ثم أكمل المدرسة الثانوية في البصرة، إذ لم يكن في العمارة مدرسة ثانوية آنذاك.

ثم قدّم إلى بغداد ودخل دار المعلمين الابتدائية. وبعد تخرّجه منها، صار معلماً في المدارس الابتدائية. ثم دخل دار المعلمين العالية (كلية التربية بجامعة بغداد لاحقاً)، وكان من أساتذته فيها الدكتور مصطفى جواد (اللغة العربية) ، والدكتور

(\*) يشكر المؤلف رئيس مجمع اللغة العربية الأردني الذي تفضل بتزويده بنبذة من السيرة العلمية للدكتور إبراهيم العضو بالمجمع.

(\*\*) أرخ الدكتور السامرائي لميلاده بالعام الميلادي 1923 الذي تقابله السنتان الهجريتان 1341 و 1342. ولم تتمكن من تحديد السنة المعنية.

محمد مهدي البصير (الأدب العربي) ، والدكتور عبد العزيز الدوري (التاريخ الإسلامي)، والدكتور مكي عقراوي (التربية). وتخرج منها وكان الأول في دفعته بقسم اللغة العربية. ثم عين مُدرّسا لمادة اللغة العربية في كلية الملك فيصل ببغداد، وهي مدرسة ثانوية نموذجية تُدرّس بقية المواد فيها باللغة الإنكليزية.

انضم إلى البعثة العراقية للدراسة في جامعة السوربون بباريس سنة 1949م، وبقي أكثر من سبع سنين هناك. ودرس فيها عددا من اللغات السامية كالعبرانية، والآرامية، والحبشية، والبابلية الآشورية والسبئية، من أجل الوقوف على التطور اللغوي التاريخي. وكان من أساتذته ريجيس بلاشير، ولويس ماسنيون، وليفي بروفنسال، وشارل بلا، وجان كانتنو. وحصل على دكتوراه الدولة من جامعة السوربون بدرجة الشرف الأولى. وكان من زملائه في السوربون ثلاثة من العراقيين الذين كانوا يدرسون الأدب العربي وهم، الشاعرة الدكتورة عاتكة وهي الخزرجي، والدكتور صلاح خالص، والدكتور علي الزبيدي. ومن زملائه المصريين، اللغوي الدكتور حسن ظاظا. ومن زملائه الأردنيين، الدكتور عبد الكريم خليفة الذي كان زميله كذلك في دار المعلمين العالية ببغداد والذي تولى رئاسة مجمع اللغة العربية الأردني فيما بعد.

عاد إلى بغداد عام 1956 م وعُيّن مدرّسا في كلية الآداب والعلوم. وخلال وجوده في تلك الكلية، أوفد للتدريس في جامعات عربية، كجامعات: لبنان، وبنغازي، والجزائر، والرباط، والسودان، والكويت. وحاضر عدة مرات في "معهد البحوث والدراسات العربية العليا" التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة بين سنة 1962 وسنة 1972. وقد صدرت محاضراته تلك في أربعة كتب هي: " التوزيع اللغوي الجغرافي" و " التطور اللغوي التاريخي" و " تنمية العربية في عصرنا" و " الأب أنستاس ماري الكرمللي". وقد نبغ كثير من طلاب الدكتور السامرائي في الدرس اللغوي في عدد من الأقطار العربية، نذكر منهم، على سبيل المثال لا الحصر، الدكتور أحمد مطلوب، الأمين العام للمجمع العلمي العراقي.

وبعد تقاعد الدكتور السامرائي في العراق عام 1980م، ذهب إلى عمّان ودرّس في الجامعة الأردنية إلى سنة 1987م، ثم ذهب إلى اليمن ودرّس في جامعة صنعاء، وعاد إلى عمّان سنة 1996، وتوفي فيها في فاتح صفر 1422هـ / 25 أبريل/نيسان 2001م.

وكان عند وفاته عضواً في مجمع اللغة العربية في القاهرة، ومجمع اللغة العربية الأردني، ومجمع اللغة العربية في دمشق، والمجمع العلمي الهندي، والجمعية اللغوية الفرنسية.

وقد كتب سيرته الذاتية عام 1995 م في كتاب عنوانه " حديث السنين ".

كان الدكتور إبراهيم السامرائي غزير الإنتاج العلمي؛ تناهز أعماله مائة كتاب، تتوزع بين التأليف والتحقيق والترجمة. ولعل كتابه " الفعل زمانه وأبنيته" وكتابه " التطور اللغوي التاريخي " من أهم مؤلفاته، كما يعدّ كتاب " العين" للخليل بن أحمد الفراهيدي الذي حققه بالاشتراك مع الدكتور مهدي المخزومي، وديوان محمد مهدي الجواهري الذي حققه وشرحه بالاشتراك مع الدكتور علي جواد الطاهر والدكتور مهدي المخزومي ورشيد بكتاش، من أهم الكتب التي حققها.

وفيما يلي قائمة بمؤلفاته وتحقيقاته وترجماته، التي طُبِعَ بعضها عدّة طبعات:

(أ) المؤلفات:

- 1- تنمية اللغة العربية في العصر الحديث
- 2- العربية تواجه العصر
- 3- الفعل زمانه وأبنيته
- 4- في شرف العربية
- 5- في شعاب العربية
- 6- المدارس النحوية أسطورة وواقع
- 7- من أساليب القرآن
- 8- من بديع لغة التنزيل
- 9- من سعة العربية
- 10- من وحي القرآن
- 11- النحو العربي في مواجهة العصر
- 12- النحو العربي نقد وبناء
- 13- الأب أنستاس ماري الكرملّي وآراؤه اللغوية
- 14- التطور اللغوي التاريخي
- 15- التوزيع اللغوي الجغرافي في العراق
- 16- دراسات في اللغة
- 17- رسائل في اللغة
- 18- السيد محمود شكري الألوسي وبلوغ الأرب
- 19- العربية بين أمسها وحاضرها
- 20- الفارابي وعلم اللغة
- 21- في لغة الشعر
- 22- مباحث لغوية
- 23- مع المصادر في اللغة والأدب
- 24- مع المعري اللغوي
- 25- دراسات في اللغتين السريانية والعربية
- 26- العربية تاريخ وتطور
- 27- فقه اللغة المقارن
- 28- في تاريخ العربية
- 29- اللغة والحضارة
- 30- مقدمة في تاريخ العربية
- 31- دراسات في تراث أبي العلاء المعري
- 32- في مجلس أبي الطيب المتنبي
- 33- في الأمثال العربية
- 34- لغة الشعر بين جيلين
- 35- الأعلام العربية
- 36- إعلام الوري فيما نسب إلى سامرا
- 37- التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية
- 38- المجموع اللغوي، معجم في الموارد اللغوية والتاريخية
- 39- معجم الفرائد
- 40- معجميات
- 41- من الضائع من معجم الشعراء للمرزباني
- 42- من معجم الجاحظ
- 43- من معجم المتنبي
- 44- من معجم عبد الله بن المقفع
- 45- من حديث أبي الندى (أحاديث وحوار في الأدب واللغة والفن والتاريخ)
- 46- لفيف وأشتات (أحاديث وحوار في الأدب واللغة والفن والتاريخ)
- 47- نصوص ودراسات عربية وإفريقية في اللغة والتاريخ والأدب
- 48- قطوف ونوادر
- 49- في المصطلح الإسلامي
- 50- في المعجمات العربية القديمة
- 51- في الصناعة المعجمية
- 52- حديث السنين — سيرة ذاتية
- 53- رحلة في المعجم التاريخي
- 54- الدخيل في الفارسية والعربية والتركية
- 55- المعجم الوجيز في مصطلحات الإعلام
- 56- ديوان شعر

(ب) التحقيقات:

- 1-سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس
- 2-الكتاب لابن درستويه
- 3-في التعريب والمعرّب (وهو المعروف بمحاشية ابن بري على كتاب المعرب)
- 4-السرّج واللحام لابن دريد
- 5-تمام فسيح الكلام لابن فارس
- 6-في التذكير والتأنيث لأبي حاتم السجستاني
- 7-المسائل والأجوبة (مسألة رب) للبطلاني
- 8-التعريف بآداب التأليف للسيوطي
- 9-يفعول للصغاني
- 10-المتشابه للنعالي
- 11-العين للخليل بن أحمد الفراهيدي بالاشتراك مع الدكتور مهدي المخزومي
- 12-المُرصّع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأدواء والذوات لابن الأثير
- 13-نزهة الألباء في طبقات الأدباء لابن الأنباري
- 14-الزهرة للأصفهاني
- 15-الزهرة للظاهري
- 16-هناية الإيجاز في دراية الإعجاز لفخر الدين الرازي بالاشتراك مع الدكتور محمد بركات أبو علي
- 17-رسالتان في اللغة (منازل الحروف — الحدود)
- 18-ديوان ابن الفارض
- 19-ديوان أبي فراس الحمداني
- 20-ديوان الجواهري بالاشتراك مع الدكتور علي جواد الطاهر ومهدي المخزومي ورشيد بكتاش
- 21-شعر عروة بن حزام بالاشتراك مع الدكتور أحمد مطلوب.
- 22-ديوان القطامي بالاشتراك مع الدكتور أحمد مطلوب
- 23-ديوان قيس بن الخطيم بالاشتراك مع الدكتور أحمد مطلوب
- 24-كتاب النخل لأبي حاتم السجستاني
- 25-شعر الأحوص
- 26-كشف النقاب عن الأسماء والألقاب لابن الجوزي
- 27-بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية لأحمد بن موسى بن طاووس
- 28-رحلة ابن عابد الفاسي من المغرب إلى حضرموت بالاشتراك مع عبد الله محمد الحبشي
- 29-فلك القاموس لعبد القادر الحسيني
- 30-الجال والأكمنة والمياه للزخشي
- 31-الشعاريخ في علم التاريخ
- 32-من كتاب ترويح الأرواح ومفتاح السرور والأفراح لأحمد بن محمد جراب الدولة

(ج) الترجمات:

- 1-التوفيق بين الدين والفلسفة عند الفارابي للويس جاردية
- 2-خطط البصرة وبغداد للويس ماسينيون
- 3-محاضرات في تاريخ اليمن والجزيرة العربية قبل الإسلام لغويدي
- 4-من دراسات المستشرقين (مباحث تاريخية)



#### (د) آراؤه اللغوية:

يعدّ الدكتور إبراهيم السامرائي من كبار اللغويين العرب في القرن الميلادي العشرين. وقد أبدى رأيه في معظم قضايا اللغة كإصلاح النحو العربي ، وأولى اهتماماً خاصاً لمسألتين إحداهما التطور اللغوي التاريخي، والأخرى تنمية اللغة العربية. ونظراً لممارسته البحث والكتابة مدة طويلة تناهز نصف قرن، فإن بعض آرائه عرف شيئا من التغير. ومن الأمثلة على ذلك رأيه في نقاء اللغة. فعلى الرغم من تفضيله المنهج الوصفي على المنهج المعياري في الدرس اللغوي، فإنه كان أحيانا يميل إلى استهجان الاستعمالات والتعبيرات اللغوية الجديدة، ويقول بخطأ ما خرج عن بناء الكلمة وتجاوز حدّ المألوف من تركيب الجمل. ومن أمثلة ذلك أنه كان يعيب استعمال كلمة "قاموس" بمعنى "معجم" ويرى أن الصواب هو استعمال كلمة "معجم" فقط للتمييز بين كتاب الفيروزآبادي المشهور بالقاموس والمؤلفات المعجمية الأخرى. وكذلك قوله في تقديمه لكتابه "حديث السنين" : "وإني لأرفض مصطلح "السيرة الذاتية"... لأنه ترجمة لما هو Autobiographie...".

ولكن يبدو أنه أخذ، في آخر حياته، بقبول الاستعمالات اللغوية الجديدة، فقد صرّح في مقال له نُشر بعيد وفاته بعنوان "في الصحافة الإقليمية" قائلا: " لقد كان لي أن سمعت من هذا (الجديد) قول بعض هؤلاء في موعظة دينية: " لقد كان ذلك الأمر الرقم الفريد في المعادلة الصعبة"، وقول آخر: " إن القواسم المشتركة بين الآراء في الأمر هي كذا وكذا...". أقول ليس لي أن أبعد هذه الصيغ من هذه اللغة الجديدة، فشيوعها ودورها في مختلف السياقات والظروف يعطيها القوة. ومن هنا ليس لي إلا أن أثبت مادة الجديد التي باتت كثيرة وتكثر كل يوم." ( مجلة الفيصل، ع 306 ص 27)

ومن آراء الدكتور السامرائي " أن اللغة لا يعرفها معرفة وافية، تلك المعرفة التي تمس عقل المرء وقلبه، غير أبنائها، والآخرين الذين عرفوا البيئة اللغوية من غير أبنائها، بخلاطهم ومعايشتهم لأهل اللغة." (السامرائي، حديث السنين: 165)

#### مصادر الدراسة :

— خلاصة سيرته وقائمة مؤلفاته، بخط يده ، محفوظة في ملفه في مجمع اللغة العربية الأردني.

— إبراهيم السامرائي، حديث السنين، سيرة ذاتية ( عمان: دار عمّار، 1998/1418).

— مؤلفاته ومقالاته المنشورة .



## في لغة الإعلام

أ.د. إبراهيم السامرائي

أوسع مما تحبّطوا فيه.

على أي لا أنكر أن يكون في هذه اللغة جنوح عن العربية، وأن الذي عرض في ذلك هو عينه الذي يعرض في كتابة سائر المترسلين. ولكّني أقول: إنّ هذه اللغة قد تبتعد في هويتها عن الأصول العربية، وأنها ضرب من الممارسة اللغوية المعاصرة. وهي لشمولها وسعة انتشارها غزت ميادين أبعد ما تكون عن الصحف، ألا نرى أنّ لغة أهل الاجتماع عامة هي شيء من هذا الجديد الوافد. وقد نتحول إلى اللغة الأدبية الحديثة فنحدها تلتقف كثيراً من موادها من حيّز هذه الصحف.

لقد استقبل اللغويون في أوائل القرن الماضي، وأوائل هذا القرن "لغة الجرائد" استقبالا غير حسن فراحوا يعرضون لما كان فيها من الخطأ، وما خرج فيه أصحابها عن قواعد العربية نحواً وصرفاً وأبنيةً ونظام جمل. وقد ألفوا في هذا مصنّفات.

قلت: بدأت الصحافة العربية في أوائل القرن التاسع عشر متسمة بصفات النثر في تلك الحقبة، فقد كانت مثقلة بالسجع وألوان البديع من جناس ومقابلة، فهي متكلفة عسيرة لا تصل إلى الغرض المراد إلّا بعد عسر.

لقد ورد في افتتاحية العدد الأول من جريدة "الوقائع المصرية" التي أنشأها محمد علي باشا في القاهرة سنة 1828<sup>(3)</sup>:

تدخل لغة الصحافة في باب "الإعلام"، والإعلام مصطلح جديد أريد به أن يقابل كلمة أعجمية شاعت في باب هذا المصطلح الجديد في الإنكليزية والفرنسية. إنّ عامّة المواد الجديدة ولا سيما المصطلح الفني في العربية محكوم بما هو سائر في هاتين اللغتين الأعجميتين. وكأننا لا نفكر في شيء خاصّ بنا نبتدعه ابتداءً، ذلك أنّ العربية مغرّوة بل محاصرة بالآلاف من المصطلح الجديد في العلوم والفنون كافّة، فقد ورد في معلومات من الأمم المتحدة أنّ في كل سنة يجد أكثر من خمسة آلاف مصطلح علمي حضاريّ، فأين نحن من هذا السيل الآتي:

وهكذا صرنا إلى مصطلح "الإعلام" منقولاً من المصدرية إلى شيء آخر يندرج فيه حشد من الكلم الجديد<sup>(1)</sup> على أننا قد نجد بين العرب من يؤثّر مصطلح "الاتصال"<sup>(2)</sup>، وإن كان هذا في حقيقته "التواصل". ومهما يكن من هذا الاختلاف فقد ثبت "الإعلام" فكانت مؤسسات الإعلام، ووزارات الإعلام وغير هذا مما يتصل بهذه الممارسات الجديدة.

وإنّي لأبدأ القول فأؤكّد أنّ الكلام في لغة الصحف لا يدخل في باب الخطأ والصواب، والتصحيح اللغويّ الذي صار مادة لأهل العلم ومدّعيه، فقد كثرت الكتب والرسائل في هذا الشأن. على أنّ الكثير من ذلك خروج عن العلم، وامتهان للعربية وكيد لسماحتها، وهي

مجلتين في بيروت، إحداهما "الزهرة" ليوסף شلفون اللبناني المتوفى عام 1890، والثانية "الجنان" للمعلم بطرس البستاني، عام 1883، المتوفى سنة 1883. وهاتان المجلتان تكادان تتشابهان في كثير من الصفات.

جاء في مقال "الوقائع":

"وكلتاها من الطرافة والكياسة، وعظم الفائدة والنفاسة، في درجة عالية وهيئة حالية، وكأنهما فتاتان من الجزر الأوروبية وقد بدتا في كنائس نصرانية متحملتين بمآزر شرقية عربية، أو برانس مغربية... إحداهما تنشر باسم "الزهرة" بتأليف الأديب الأريب، والكاتب اللبيب، والآخذ في الكتابة بمجامع الفنون المدعو بيوسف الشلفون.. والثانية تظهر باسم "الجنان" بقلم وإدارة المؤلف اللطيف، والمصنف المتقي الطريف، أصمعي هذا العصر الثاني المشهور باسم بطرس البستاني، مع شبهه الشاب الفهيم المعروف كذلك باسم سليم" (8).

على أن هذا قد ذهب في صحف هذا القرن، فلم نجد شيئاً منه فيما كان ينشر يعقوب صروف منشئ المقتطف. لقد كنا نقرأ فيما يكتبه صروف سنة 1927 شيئاً يتعد عن هذا التكلف الذي لا يخدم الفن الصحفي.

وقد أشار إلى هذا التحول أنيس المقدسي في المصدر الذي أشرنا إليه.

على أننا لم نتخلص في هذا الحقبة مما أُلغنا إليه من ثقل هذه اللغة الصحفية. وأنت إذا نظرت إلى ما كان يكتبه السيد محمد توفيق البكري، المتوفى سنة 1932، وجدت أن التكلف في استعمال السجع والمحسنات البديعية واضح كل الوضوح. وقد أشار إلى هذا أنيس المقدسي في المصدر الذي تقدم ذكره.

قلت: لقد تصدّى المعنيون بالحفاظ على العربية إلى

"الحمد لله باري الأمم، والسلام على سيد العرب والعجم، أما بعد، فإن تحرير الأمور الرافعة مع اجتماع بني آدم، المتدبّجين في جمعية هذا العالم، ومن اتلافهم وحرّكاتهم، وسكوهم ومعاملاتهم، ومعاشراتهم التي حصلت من احتياج بعضهم بعضاً، هي نتيجة الانتباه والتبصر بالتدبير والإتقان، وإظهار الغيرة العمومية، وسبب فعال منه يطلعون على كيفية الحال والزمان" (4).

وقد كانت هذه اللغة الركيكة قد حفزت المعنيين بالعربية وأساليبيها إلى أن يكتبوا في دفع هذه الهجنة على رأيهم. ومن هذا ما كتبه أحدهم في مجلة "المقتطف" في عدد من أعدادها سنة 1886 عن هذه اللغة، فأشار إلى التراكيب المترجمة فيها عن التركية العثمانية، وغيرها من اللغات الأعجمية. وقد أورد هذا الكاتب نماذج عدة مما جدّ في هذه اللغة الصحفية (5).

على أن التنبيه على اللغة وركاكتها وبعدها عن سماحة العربية لم يجد كثيراً، فلقد ورد -مثلاً- في افتتاحية العدد الأول من صحيفة "لسان الحال" الصادرة في بيروت سنة 1877، أي بعد صدور "الوقائع المصرية" بخمسين سنة تقريباً، شيء لا يتعد كثيراً عما كانت عليه اللغة الصحفية في "الوقائع المصرية".

قال محرر "لسان الحال":

"... الحمد لله الذي يسبّح بحمده في الغدوّ والآصال، وينطق مفصّحاً بتعداد آلائه لسان الحال، حمداً يدوم آناء الليل وأطراف النهار، ما غرّد قمرى، وترنّم هزار" (6).

وقد نقف في صحافة هذه الحقبة على غمط من الإغراق في استعمال الألقاب في مدح من يتحدّث عنهم. ومن هذا ما ورد في جريدة "وادي النيل" (7) عند صدور

يستعملوا ما عرف العرب من أسماء الشهور التي عرفت في الأمم القديمة في بلدان المشرق، والتي استعملها العرب في ممارستهم الاجتماعية والأدبية. لقد عرف العرب "أيلول" وهو اسم بابلي واستعملوه.

ومن عجب أن أهل اليمن عرفوا هذه الأسماء، ولكنهم تأثروا بما هو شائع وجار في مصر فصرنا نسمع ونقرأ "سبتمبر" والثورة السبتمبرية.

ومثل هذا يقال في "يناير" في مصر، وهو "جانفي" في بلدان الشمال الإفريقي، و"فبراير" في مصر وهو "فيفري" في تونس والجزائر والمغرب. وهكذا "مارس"، و"أفريل"، و"مايو"، و"ماي"، و"يونيه"، و"جوان"، و"يوليو"، و"جويليه"، و"أغسطس"، و"غشت" ثم "سبتمبر" و"شتنير" و"أكتوبر" و"نوفمبر" و"ديسمبر" و"دجمبر".

وأنت ترى كل ذلك في بلاد الشام والعراق وبلدان الخليج والجزيرة: كانون الثاني، وشباط، وآذار، وأيار إلى آخره. قال أبو العلاء:

تشتاق آيار نفوس الوري

وإنما الشوق إلى ورده

وغير هذا كثير.

و"الفتاح" في استعمال أهل طرابلس الغرب اسماً لثورتهم يراد به "الأول" والاستعمال صحيح فصيح، غير أنهم التزموا به دون غيره، وكان ما يرادف "الفتاح" لا يفي بالمراد.

وقصة "اجتمع مبعوث الرئيس معمر القذافي.. مع" من الأساليب الجديدة التي لا نعرفها في فصيح العربية، ولكنها من لغة الصحف، ذلك أن "اجتمع" في العربية

لغة الصحف، وتنكروا لها. ومن هؤلاء الشيخ إبراهيم اليازجي الذي كتب مقالات عدّة نشرها في مجلة "الضياء" بعنوان "لغة الجرائد"، ثم أعيد نشرها في كتابه الموسوم بالعنوان نفسه<sup>(9)</sup>.

على أن ما نبّه عليه اليازجي في "مقالاته" هذه بعيد عن اللغة الصحفية التي نشاهدها اليوم، وها أنذا قد اقتطعت نماذج منها مما ورد في بحث عن "الإعلام واللغة الإعلامية" للأستاذ منير البعلبكي ألقاه في "مجمع اللغة العربية" في القاهرة سنة 1987.

أقول: إذا كانت لغة الصحف في بلدان المشرق العربي متأثرة بأساليب ما هو شائع في الإنكليزية في أمريكا وإنكلترا<sup>(10)</sup>، فإن لغة الصحافة في الشمال الإفريقي متأثرة بما هو معروف ومتداول في الصحف الفرنسية.

وقد كان لي جولة في صحف المغرب وموريتانيا والجزائر وتونس وقفت فيها على طرائق من التعبير حكّت ما هو معروف في الفرنسية. على أن هذا المحكي قد ألفت الضيم عليه عربية ضعيفة قد تحسب أن قائلها لم يجروا من العربية على عرق.

وسأستقري طائفة من هذه التعابير غير ملزم نفسي أن أحصها بهذا القطر أوذاك، ذلك أن مسألة النسبة المحددة لا تعني شيئاً يتسم بخصوصية بلد بعينه.

قرأت:

اجتمع بالدار البيضاء مبعوث الرئيس الليبي معمر القذافي، قائد ثورة الفاتح من شتنير، مع زعماء من بلدان المغرب العربي.

أقول: "إن شتنير" من أسماء الشهور الغربية وغيره هو سبتمبر، وهو شيء مما أخذته أهل هذه البلدان، ولم

متطلب للواو بمعنى "مع" فلا نعرف: اجتمع مع، ولا اتفق فلان مع صاحبه، ولا اشترك مع وغير هذا.

وقرأت: بعث أزيد من 46 طالباً أستاذاً درسوا بالمدارس العليا للأساتذة رسالة يلتمسون إثارة مشكل وضعيتهم الإدارية والمادية..

أقول: من غير شك أن قولهم: "طالباً أستاذاً" هو ترجمة لعبارة فرنسية، والترجمة حرفية كما يقال الآن ولكني أريد أن أقف على "أزيد" هذه الصيغة التي لا نجد لها إلا في نادر الاستعمال، وكأن العرب قد تحاشوا الياء المفتوحة والواو المفتوحة وهربوا إلى إعلاهما ألفاً. غير أن أهل هذه الديار "المغربية" على اصطلاحهم الجديد يتعدون عن "أكثر" لإلفتهم لـ "أزيد" مأخوذة من الألسن الدارجة.

وقولهم: "مشكل وضعيتهم".

أقول: "والمشكل" يقابل "المشكلة" في استعمال أهل المشرق، وأنت لا تستغرب عدم استعمال هؤلاء للمشكلة، إذا علمت أن "المشكل" أرادوا به مقابلة الكلمة الفرنسية "Problème"، ولما كانت هذه مذكرة في الفرنسية جعلوا ما يقابلها "مشكلاً" مذكراً.

قد تقول: إن "مشكل" كان في استعمال القدماء، فقد جاء "المشكل" لموضع الإشكال كما في استعمال ابن قتيبة "تأويل مشكل القرآن".

غير أنني أقول إن "المشكل" في استعمال أهل ديار المغرب منظور فيه إلى الكلمة الفرنسية، وليس إلى ما ورد من تراثنا.

ومثل هذا يقال في استعمالهم في هذه الجملة لـ "وضعية" فهي تقابل "situation" وهذه مؤنثة في الفرنسية، ولذلك عدل إخواننا في هذه الديار عن المذكر "وضع".

ولا بد لي أن أستدرك فأقول: إن جملة ما يؤثر في الاستعمال في هذه البلدان هو صحيح تحتمله العربية بوجه من الوجوه، ولكنه ذو خصوصية اكتسبها من أنه منقول عن أصل أعجمي. وقرأت أيضاً:

إدارة مفاحم المغرب.

أقول: لا أدري إن كان مفرد "مفاحم" مفحماً أو مفحمة. ولكن الذي استوقفني هو هذا الجمع، وكأنه جمع ما يستخرج منه الفحم. والناس تضبط لغتهم الحاجة التي تحكمهم. ومثل هذا قولهم أيضاً:

المؤسسة العامة للأبنك.

و"الأبنك" جمع "بنك" وهذه مما عُرِبَ في اللغة العربية، وكأن العرب اتفقوا على تعريبها واستعمالها. وقد جُمعت في بلدان المشرق على "بنوك" كما يقال في شهر شهور. أما أهل المغرب فذهبوا فيها إلى "أبنك" وهم يجرون في هذا على قياس مماثل فجمع "نهر" أنهار.

أقول: ومسألة الجمع هي مسألة استعمال، فإذا شاع بناء في كلمة فيصبح ما جاز فيها من القياس مهجوراً.

وتقرأ في المغرب أن الشارع أو الطريق يُرسم إليه بـ "محجج".

أقول: واستعمالهم صحيح، وهو من العربية وليس من لغة فرنسية، ولكنه خاص بهم.

ويؤيد ما يذهبون إليه ما ورد في الحديث الشريف:

"تركتمكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها.." (11)

وقرأت:

مديرية تكوين "الأطر".

و"الأطر" في هذا ترجمة لـ "Cadres" الفرنسية، أو يندرج في "الأطر" العمال المختصون وشبه المختصين، وكذلك الموظفون. وكانت هذه الكلمة "إطارات" في الصحف التونسية قبل ربع قرن، فكان يقال: الإطارات الحزبية.

وقد وجدت هذه الكلمة طريقها إلى العربية في المشرق، ومنهم من عرّب الأصل الفرنسي وجمعه. وقرأت من هذا :

وفاة 1272 شخص بسبب إصابتهم بالسيدا.

أقول: و"السيدا" هو مرض الأيدز الذي نجده في صحف أهل المشرق. و"الأيدز" هو مرض نقص المقاومة، وقد صيغ من جمع أوائل حروف الكلمة في اللغة الإنكليزية، فاهمزة من كلمة، والبدال من كلمة، والزاي من كلمة، وهذا الاختزال وتكوين الكلم معروف في اللغات الغربية.

وقد اختلف الأمريكيون والإنكليز عن الفرنسيين، فأولئك يستعملون "أيدز" وهؤلاء يقولون: سيدا، والسبب أن نظام تأليف المركبات من الصفة والموصوف يختلف في الإنكليزية عن الفرنسية.

ومثل هذا يقول الفرنسيون: حلف "الأوتان"، ويقول الأمريكيون والإنكليز حلف "النااتو" وهو حلف شمال الأطلسي.

لكن الفرنسيين اضطروا إلى استعمال "يونسكو" على الطريقة الأمريكية الإنكليزية، لشيوع يونسكو أو أونسكو، وهي منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة.

وقرأت: نُزعت الأراضي من مالكيها لاستغلالها من

طرف مصالح المياه.

أقول: قولهم "من طرف" من الفرنسية "de la part". ولو أنهم اكتفوا بـ "من" الجارة لبقوا في حيز العربية، ولا أطلب إليهم التفاسيح ليقولوا: من لدن مصالح المياه.

وقرأت: توصّلنا برسالة من سكان القرية يثيرون فيها أنهم مُنعوا من زيارة مسجد المجاهدين.

أقول: واستعمال "توصّل" مُعَدَّى بالباء يريدون به أنهم تسلموا رسالة.

وهم في هذا يجرون في نظرهم إلى قول الفرنسيين "communiquer de".

أقول أيضاً: وأهل الشرق يذهبون في خطأ باستعمالهم: "استلم" فيقولون استلمنا رسالة.

و"الاستلام" للحجر، وهو السلام بكسر السين، قال الفرزدق:

" ركن الخطيم إذا ما جاء يستلم "

وقرأت: إقامة البراريك، في الحدائق مما يشوهها.

أقول: "والبراريك" من الكلم الأعجمي، وأهل الصحف أهل جرأة عجيبة في تعريضهم. ونظير هذا قولهم: إحصاء سكان الكريانات.

ولا أدري ما الكريانات!!، وهي من الكلم الأعجمي. ولا أبتس كثيراً في هذا فمثله استعمال "الفلل" في الصحف المصرية جمع "Villa" والكلمة إيطالية الأصل.

وقرأت: ورشة لتعليم اللغة العربية !!

أقول: تعالى الله ما أجرأنا على العربية التي وصلنا بها لإقامة "ورشة" لتعليمها، هذا من المضحك المبكي.

ثم ماذا ألم نقرأ في صحفنا في المشرق العربي: لقد

سددنا فأتورات تقاعسنا!! وقرأت:

القديم "الجاهلي".

إن الدار البيضاء أحسن المدن الثالثة!!

ولننظر إلى هذا النحت الجريء والتركيب الجريء!

ومثل هذا ما ننشر أن المنظمة الأفرو آسيوية.

على طريقة ما يقول الأعاجم: أنكلو أمريكان.

وقرأت: أن الحكومة تميل إلى الخصوصية.

أقول: وبعد نظري في هذه العبارة في صحيفة تونسية أدركت أن "الخصوصية" تعني نقل الملكية العامة إلى الملكية الخاصة، أو ما يُدعى جعل ما هو قطاع عام قطاعاً خاصاً. وقد سبق أن قال التونسيون بـ "التونسة" أي جعل الشيء الغريب تونسياً. وهذا كله من الكلم المعدول عن جهته<sup>(12)</sup>.

وردت "الصحف" في لغة التنزيل وأريد بها شيء مكتوب على رقوق أو عسب أو لحاف: كما كان الأمر في "الصحف" التي احتفظ بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت حفصة، وهي التي اتخذ عثمان -رضي الله عنه- أصول المصاحف في "جمعة" المعروف المشهور الذي اضطلع به جلة من الصحابة من كتاب الوحي وغيرهم فانتهوا إلى ما انتهوا إليه في استقراهم واختيارهم واستحسانهم وجمعهم. و"للصحف" في لغة التنزيل العزيز حضور واف، فقد جاء في قوله تعالى ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾<sup>(13)</sup>.

كما ورد في قوله تعالى ﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾<sup>(14)</sup>.

و"الصحيفة" و"الصحف" شيء عرفه العرب قبل الإسلام، وصحيفة "التملس" الشاعر الجاهلي وخبره مع الشاعر طرفة بن العبد والقصة مشهورة معروفة في أدبنا

وجاء الإسلام وأقبل المسلمون على لغة التنزيل يدرسوها ويقفون على معانيها وما أخذوا به من أسرارها فكان علم، وكان منهج في الدرس والتلقي، وكان من ذلك أن هرع أهل العناية إلى الأعراب يستفتوهم يأخذون عنهم، حتى إذا عادوا بذخائر لغوية وأدبية تتصل بالعربية والعرب وأيامهم وأخبارهم تصدروا لهذا الدرس الذي شقي به طلاب العلم، فكان مما يُحمد عليه طلاب العلم أن يكون علمهم مأخوذاً عن شيخ من أولئك المشايخ النحارير يسمعون عنهم فيروون ما سمعوا، فكان درس وكانت "أمال" يملها "الجهابذة" الأعلام، وكانت رواية وقراءة.

وكان أن درجت أفواج من طلاب العلم على هذا السنن، فأخذوا واستوعبوا ثم صنفوا الكتب ثم غبّر دهر فخلف بعد أولئك "طلاب جدد لم يكن لهم أن يسمعو كثيراً على الشيوخ. ولم يُنح لهم أن يقصدوا بوادي الأعراب. يأخذون عن أهلها، ولكنهم تعجلوا المسيرة، ووجدوا أن طريق الأوائل مضمّن عسير، فلم يكن منهم إلا أن "عملوا" إلى "صحف" المتقدمين ورسائلهم ومصنفاتهم، يقرؤونها فيفيدون منها. وكان لا بد أن يعرض هؤلاء في درسهم وقراءتهم الخطأ بسبب من التشابه في رسم الحروف، وبسبب ما يكون من "الإعجام" و"الإهمال"، وبسبب ما يعرض من الخطأ الذي مردّه الأبنية الصرفية والموقع النحوي الإعرابي للكلمة في موضعها. ومن هنا كان هذا الخطأ الذي يتصل بالرسم و"الإعجام" و"الإهمال". قد أخذ اسمه من مادة "صحف" فكانوا يأخذون العلم من "الصحف" و"الكتب" ولم يسمعو من شيخ رواية ودراية. وصار هذا الذي لم ينل

تلك الأحقاب معتمدة على ما ترفدها به صحف العالم المتقدم، ولا سيما ما كان من حضارة الغرب.

أقول: وكما أفادت لغتنا العربية في أعقاب القرن الماضي وأوائل هذا القرن مما حفلت به اللغات الغربية استعانةً بذلك الوافد الدخيل، على التقرب من متطلبات العصر، كان ذلك الدخيل في الوقت نفسه مما حمل الضيم على العربية.

وقد كنت وقفت على لغة الصحف وقفة طويلة، وكتبت في أساليب الصحفيين التي جنت بالعربية المعاصرة إلى لغة خاصة ذات سمات خاصة هي "لغة الصحف". ولا يعني هنا أن أشير إلى أنها لم تتصف بسلامة المبنى والمعنى، وأنها تجاوزت في طرائقها المشهورة من قواعد العربية نحواً وصرفاً.

لم أرد إلى شيء من هذا على أنه موجود فيها، ولكني أقول: "إنها نمط خاص في التطور التاريخي" لهذه اللغة.

وقد حفزني الأمر إلى أن أعود إلى هذه اللغة عودة أخرى وذلك لأني، وقد وجدت نفسي في بلاد المغرب الأقصى، وفي حاضرتي الرباط، وأنا أقرأ الصحف المغربية، مضطراً إلى أن أقف على هذه اللغة التي استغربت من أمرها مسائل، وها أنذا أعرض لهذه "الغرائب" "النوادر" (16).

1- قرأت في صحيفة "الاتحاد الاشتراكي" (1) المؤرخة في اليوم الثالث من تموز (جويليه) ما يأتي:

عقب انسحابه المفاجئ من مؤتمر القمة الإفريقي التاسع عشر الذي انعقد في أديس أبابا عاصمة أثيوبيا، وعودته من جولة في بعض بلدان المشرق العربي، صرح الرئيس معمر القذافي بأن ليبيا قامت بواجبها تجاه

العلم عن طريقه الذي درج عليه المتقدمون من أهل العلم "مصحفاً" أي مرتكباً للتصحيف وهو الخطأ. وقد بدأ قائلوا: لا يؤخذ العلم من "صحفي" وهو الذي عول على "الصحف" في تلقيه للعلم، وقد ذموا "المصحف" بتشديد الحاء ونبذوه، ومن هنا نفهم قول أبي نواس في رثائه لخلف الأحمر:

أودى جماع مذ أودى خلف

من لا يعد العلم إلا ما عرّف

قليل من العالَم الخسف

كنا متى نشاء منه نغترف

رواية لا تُجتنى من "الصحف" (15)

أقول: هذه نبذة تاريخية موجزة تتصل بـ "الصحف" وما كان من أمرها لدى الدارسين الأوائل.

ثم جاء عصرنا فكانت "صحف" جديدة، وهي غير "الكتب" القديمة، ولكنها مظان جديدة فيها "الخبر" و"الرأي"، وما يعرض في البلد من شؤون اجتماعية واقتصادية وسياسية و"علمية"، وهي ليست خاصة بالبلد الذي تحرّر فيه، وإنما تفتح على بلاد فسيحة الأرجاء من أقاليم الدنيا. إنك تجد فيها ما يتصل ببلدك كما تجد فيها ما يتصل ببلدان العالم المعمور.

وقد كان لنا "صحف"، نحن العرب، منذ أوائل هذا القرن، ولما كنا في أعقاب القرن المنصرم وأوائل هذا القرن من الأمم المغلوبة على أمرها، المتأخرة في مسيرتها عن غيرها من الأمم المتقدمة، ولما كنا -أيضاً- قد انقطعنا عن تاريخنا الثقافي وحضارتنا العريقة أقول: "لما كنا بتلك الأحوال من التأخر والتخلف" صرنا نتطلع إلى العالم المتقدم، وكان من جرّاء ذلك أن كانت صحفنا في



الصحراء العربية وأنه لم يعد هنا أي مشكل أو خلاف بين المغرب وليسا، وإنما المشكل هو المشكل القومي العربي أي مواجهة الخطر الصهيوني.

أقول: في هذا الذي ذكرته من كلام "المحرر" في الصحيفة المشار إليها شيء، بجانب المشهور من القاعدة النحوية، وهو "عود الضمير على متأخر عنه" ليس إلى توجيهه أو تأويله من سبيل، وتلك قاعدة أدركناها ونحن صبية شدة. وأنت ترى أن الضمير في "انسحابه" وهي الكلمة الثانية، ثم الضمير الآخر في "عودته" يعود على "الرئيس" في قوله: "صرح الرئيس معمر القذافي". وهذه عربية ملحونة، وذلك لأن بناء الجملة على هذه الصفة الأعجمية شيء لا نعرفه في عربيتنا الفصيحة، وربما صعب عليك أن تجده في الألسن الدارجة. إن تجاوز هذه القاعدة النحوية يقدح في جمال العبارة وحسن أدائها، ومن هنا كان أغلب ما اشتمل عليه علم النحو من فوائد شيئاً يتصل الوفاء به بالبيان العربي في صفاته وسماحته وفطرته.

ولا أريد أن أترك عبارة هذه الصحيفة مكتفياً بمسألة "عود الضمير على المتأخر"، بل أتجاوز ذلك إلى شيء آخر ظهر في هذه العربية المعاصرة ومنها عربية "الصحف" وذلك كقول "المحرر" نفسه في هذا الذي أثبتناه من كلامه.

".... وأنه لم يعد هناك أي مشكل" ! ؟

أقول: إن قول المعربين في عصرنا: "إنه لم يعد" هو شيء من الدخيل الوافد من اللغات الغربية وأظن أن الأصل الفرنسي هو الذي جاء بهذا الأسلوب المولّد الدخيل، فهو من غير شك من قول الفرنسيين: "il n'est plus".

وقد يستغرب القارئ هذا ويحمله مني على الادعاء

أو الخيال الكاذب، فأقول: لم نعرف نفي الفعل "يعود" بـ "لم" لإرادة هذا المعنى في أساليبنا العربية الفصيحة، وذلك لأن المعنى: "أن الشيء غير مُشكل، أو لم يُنقَ في الأمر مشكل"، فلم يُؤلف في العربية استعمال الفعل "يعود" لإرادة هذا الضرب من نفي الشيء.

ثم أقول: واستعمال "المشكل" شيء جميل في عربية إخواننا أهل الشمال الإفريقي، والكلمة في بنائها على اسم الفاعل من العربية الفصيحة القديمة، وذلك لأن "المشكل" ما أشكل أمره ومعناه وما يتصل به، ولذلك عرفنا من أسماء الكتب "تأويل مشكل القرآن" و"تأويل مشكل الحديث" من مصنفات ابن قتيبة، وغيرها من أسماء الكتب.

غير أن المشاركة من العرب بنوا كلمة جديدة مؤنثة هي "المشكلة" وكأنهم وضعوها ليقابلوها "Problem". هذا شيء من تاريخ هذه الكلمة المفيدة.

2- وقرأت في هذه الصحيفة أيضاً قول المحرر

نفسه:

".... فعلى مدى خمسة أيام حلّ دارسو اللغات بمعناها الواسع لغة التواصل الأدبي والسينمائي والمسرحي والإذاعي والتلفزي ولغة الإشهار...".

أقول: لقد جاءت الكلمات في صورتها الأعجمية مع شيء من التغير في الأصوات حيناً، وفي الأبنية، أو في كليهما حيناً آخر. إن التعريب على هذا النحو شيء حسن، وقديماً درج الأوائل على هذا السنن الواضح. غير أنني أقول: إن "التلفزة" على هذا الوزن توجي بالمصدر، وليس الآلة أو الأداة أي ما يسمى "الجهاز" في عربيتنا المعاصرة، ولعلّ الذي جنح إلى استعمال "التلفاز" كان ألصق باللسان العربي، وذلك لأن "تلفاز" وهو

"الصحيفة" في خير " المحاضرة" التي كانت في  
"السيمولوجيا" وهو قوله:

و "انحصر تدخّل البروفيسور ...".

أقول: قد يقرأ أهل المشرق -مثلاً- هذا فلا يهتمون  
إلى "التدخل" وما المراد به، وقد يمر به أحدهم فلا يصل  
منه إلى شيء. غير أن العارفين باللغة الفرنسية أو ممن  
اتصلوا بالفرنسيين يدركون أن "التدخل" هو "خطاب"  
أو "تعليق" أو نحو هذا، يشارك به مُحاضِر في مؤتمر أو  
ندوة أو ملتقى، وقد يكون "التدخل" شيئاً غير موجز  
بل يكون خطاباً أو بحثاً.

وقد تسأل: وكيف أخذ إخواننا المغاربة  
والجزائريون هذا، والجواب: أنهم ترجموا به الكلمة  
الفرنسية "intervention" ويفيد التدخل أو الدخول،  
فقد يتدخل الرجل بين جماعة ويشاركهم، ويتدخل  
الشيء في شيء آخر.

أقول: إن الترجمة دقيقة، ولكنها ولدت غرابية  
واستغلافاً، وذلك لأن "التدخل" في العربية لم يُؤلف  
استعماله على هذا النحو، وإن كان من الجائز أن يقول  
الرجل: قد "تدخلت" في مناقشة الرأي الذي أبداه  
المحاضر. وعلى ذلك لا يمكن لقارئ الميثاق أن يفهم  
"التدخل" في الصحيفة على أي وجه إن لم يكن يدرك  
ما للكلمة الفرنسية من أثر.

وقد ترجموا الكلمة الفرنسية المذكورة - أيضاً-  
بـ "التدخل" وربما قرأت "المداخلة" فقد تقرأ في  
أسلوب إخواننا أهل الشمال الإفريقي تنبيه عريف الندوة  
إلى الحاضرين قائلاً: ينبغي أن تكون "المداخلات"  
موجزة. (17).

وليس أمر هذا الحديد المولّد الدخيل غريباً في هذه

"تفعال" نظير "التمثال" و"التجفاف" في كلام العرب.  
هذه مسألة يسيرة مفيدة يكون فيها العود إلى الأصول  
أكثر فائدة وأجلّ عائدة.

وفي هذه العبارة التي أثبتتها من الصحيفة شيء آخر،  
وهو "لغة الإشهار". أقول: وقد يقف المشاركة أمام هذه  
الكلمة ولا يتّجه منها لم شيء في القراءة الأولى حتى  
إذا أطالوا النظر وعرفوا من سياقها شيئاً، أدركوا أن  
مادة "الإشهار" هي لغة الإعلام، وهي عندهم تقابل  
الكلمة الفرنسية "Publicité" وترجمة للكلمة الأجنبية  
هذه تطابق "الإشهار" أكثر من كلمة "الإعلام".

وهذه من سمات هذه العربية الصحفية في أقاليم  
البلاد العربية الإفريقية، ومثل هذه السمات اللغوية  
الخاصة بهذه الأقاليم الشيء الكثير (16).

3- وقرأت في هذه الصحيفة أيضاً:

... وانحصر "تدخل" البروفيسور "كالفان" حول  
تطبيقات السيمولوجية المتعدّدة..

أقول: والكلام على محاضرات علمية في  
"السيمولوجيا"، وهي شيء من مواد علوم اللغة في  
هذا العصر، يراد بها العلم الذي يعني الاتصال بوسائل  
مختلفة منها الكلمة ومنها الإشارة ومنها الحركة وأشياء  
أخرى.

وليس من وكّدي أن أعرض لهذا الذي يشقى به  
الغربيون مما يتّصل باللغة كالسيمولوجية والبنوية وغير  
ذلك، ولكنني أود أن أقف القارئ على شيء من الدخيل  
الجديد في العربية المعاصرة، ولا سيما في أقاليم الشمال  
الإفريقي، تلك العربية التي ينظر الناطقون بها إلى لسان  
آخر هو الفرنسية يستوحونها ويفيدون منها.

ومن هذا ما جاء في العبارة التي اقتطعتها من

العربية الإقليمية فهو كثير قد يتجاوز الحصر.

وفي هذه العربية شيء آخر، فإذا كنا في المشرق العربي نلتزم بمصطلح "العمل" لما يقوم به العامل في المصنع والموظف في الوظيفة وغيرها، فإن إخواننا في الشمال الإفريقي قد اتخذوا "الشغل" مصطلحاً لهم فيقال عندهم مثلاً: الاتحاد العام للشغل، وأقرأ مثل هذا في "الصحيفة" نفسها.

4- انتصار الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

و"الشغل" هنا هو "العمل" والأمر متصل بـ "العمال"، ولا أريد أن أقف على "الكونفدرالية" التي تعني لونا من الاتحاد على نظام خاص يعرفه أهل هذا الفن في السياسة والاجتماع، ولكني أقول:

إن أهل الحاجة من أصحاب الاختصاصات قد عربوا المصطلح الأجنبي بيسر وخفة دون ضجة أو جعجة أو السؤال من الجماع اللغوية، فأخذوا المصطلح الأجنبي وكسعوه بالياء المشددة مع التاء على طريقة المصدر الصناعي كالمادية والمثالية والنوعية والكمية وغيرها، فقالوا الديمقراطية والأرستقراطية والفدرالية والكونفدرالية وغير ذلك. ولم ينتظروا رأي أهل الصنعة من أعضاء مجامع اللغة، وحسناً فعلوا.

أقول هذا لأني أحسن أن أصحابنا أعضاء الجماع قد يتجاوزون الحدود، فيكثرون المناقشة، ويظنون في خلاف طويل في أمر مصطلحات سلاح الطيران مثلاً، وقد اصططح عليها أهل الاختصاص من الضباط العاملين في هذا الميدان ليقابلوا بها المصطلح في اللغة الإنكليزية، وهم أعرف بها وبحقائقها، ولكننا في الجماع لا نقرهم على صنيعهم بيسر، فيبدأ مع خبائثهم العسكريين جدل طويل لم يكن إلا عبثاً لا طائل وراءه.

وقد يحسن أعضاء الجماع صنعاً لو أنهم اقتصروا على التنبيه على ما في هذا المصطلح من تجاوز على قواعد اللغة في أبنتها واشتقاقها. إننا نعلم أن هذه المصطلحات موافقة أو قريبة أحياناً مما سُمي المصطلح "الموحد" في "المعجم الموحد" الذي قام به الخبراء العسكريون في الجامعة العربية منذ سنين.

لو أن أصحابنا أدركوا صنيع اليهود في أرضنا المحتلة في المصطلح الجديد، لعلموا أنهم اهتموا إلى الطريق أمام هذه المئات من الآلاف من المصطلحات العلمية في العلم الجديد. لقد أدخل اليهود المصطلح الجديد من اللغات الغربية ولا سيما الإنكليزية ولم يغيروا فيه شيئاً، وذلك لأنهم مدركون أن لغتهم قديمة ناقصة لا تحوي إلا القدر القليل من الكلم القديم.

إن تلكم المجمعين العرب في الاتفاق على المصطلح الجديد، دفع بأهل الاختصاصات إلى أن يتخذ كل فريق منهم مصطلحاً له، فكان من ذلك أن وقعوا في خطأ لغوي لم يكونوا على علم به، ذلك أن العربية، على سعتها وسماحتها، لا تقبل فيها ما خالف وجوه القياس في أبنتها وصيغها.

ووجه المخالفة أن الفعل من "استبيان" هو "استبان" وهذا الفعل لا يمكن أن يكون مصدره إلا "استبانة" مثل "استقامة" والفعل "استقام".

أقول: لو وجد في العربية الفعل "استبين" مثل "استحسن" لكان "الاستبيان" بناءً صحيحاً، ولكن معجمات العربية لم تثبت هذا. غير أنني أميل إلى شيء آخر أذهب فيه إلى وجود هذا الفعل، أو أنني أسعى إلى إحداثه بسبب شيوع "الاستبيان"، الذي ما أراني أدفعه بقولي: إنه بناء لا وجود له في معجمات العربية، ذلك

فرس جواد"، وكذلك "استجاد". و"استجوب" واستجاب" وكل منهما بمعنى، فقولنا "استجاب" معروف، فأما "استجوب" فمعناه استفهم وطلب الجواب.

وقالوا: "استصوب" و"استصاب".

وقالوا: "استحوذ" ولم يقولوا: استحاذ.

وقالوا: "حور" و"عور" ولم يقولوا فيهما: "حار" و"عار".

أقول: إذا كان هذا ما هو معروف في العربية، أليس لنا أن نحدث أصل "استبان" ونعيده إلى الوجود وهو "استبين" لنقول بصواب "استبان" التي لم نجد وسيلة إلى دفعها وحملها على الخطأ، لشيوعها وإصرار القوم على استعمالها. غير أني أود أن يفهم القارئ أني لا أجوز الخطأ بحجة الشيوع بل إني أدفع الخطأ وأرفضه، ولا سيما ذلك الذي يهدم أصلاً من أصول العربية.

وقد انتهت مما وقفت عليه في صحيفة "الاتحاد الاشتراكي" المغربية، غير أني وجدت أن من الخير أن أمضي في هذه اللغة الصحفية التي حفلت بالجديد الغريب كثيراً ولنقف قليلاً على جملة من الكلم المجموع فأقرأ فيها مثلاً:

"... الانتهاكات والخروقات في انتخاب اللجان الثنائية بقطاع الصحة".

ومن المفيد أن أقف على الكلم المجموع في لغة صحف هذه الأيام فقد كثر حتى غدا شيئاً يسترعي النظر.

أقول: إن هذه المجموع هي في الأعم الأغلب جموع مصادر، وليس في جمع المصدر من ضير فقد ورد شيء

أن أهل الرأي في العلوم الاجتماعية قد درجوا عليه وشاع في استعمالهم شيوعاً عجيباً، وهم يقابلون به الكلمة الأعجمية "questionnaire". ولو أنك واجهتهم بالخطأ، وأن هذا المصدر مما لم تشر إليه المعجمات، ما استجابوا إليك ورفضوا البديل له وهو "الاستطلاع" مثلاً.

أقول: إذا كان هذا هو وجه الأمر فهلاً نبحت في العربية لنجد وجهاً يعين على إحداث الفعل "استبين" الذي تحول إلى "استبان". إن إحداثه يندرج في باب الاحتفاظ بالأصل قبل "الإعلال". ويزيدنا في هذا أن العربية أعلت الكثير من الكلم، واحتفظت بطائفة على أصولها ومن ذلك ما جاء في بنات الياء من الأفعال:

قالوا: "استغِيلَ" الشجر بمعنى التف على الأصل، ولم يقولوا: "استغال" ومثله "أغِيلَ" الشجر، على الأصل ولم يقولوا: أغال.

وقالوا: "استغِيلَ" الجمل ولم يقولوا: استغال.

وقالوا: "أغيمت" السماء على الأصل، كما قالوا: أغامت بمعنى غيمت.

وقالوا: "أغيلت" المرأة بمعنى أرضعت طفلها "الغِيل" وهو لبنها وهي حامل.

كما قالوا: "أغالت" و"استغيلت"، وهي "مُغِيل" بالمد، و"مُغِيل" بالياء المكسورة.

هذا شيء من الأفعال من بنات الياء مما كان حقه "الإعلال" فقد ورد مُصَحَّحاً كما ورد على الأصل.

فأما ما جاء من بنات الواو من الأفعال فهو كثير ومنه:

"أجود" و"أجاد" الرجل، إذا كان ذا دابة "جواد أو

منه في العربية، لقد جمع "الخير" على "خيرات" في لغة التنزيل كما في قوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ﴾ 73 سورة الأنبياء.

وليس لنا أن نقول: إن كلمة "خير" ليست من المصادر فقد استعملت في العربية استعمالاً كثيراً على المصدرية. وقد سهّل في العربية جمع المصدر، وهو من أسماء المعنى في الأصل، حين تحوّل به العربون إلى اسم من أسماء الذات، فإذا قيل "لقاءات" أو "نزاعات" فكأنهم أرادوا ما يكون في "اللقاء" أو "النزاع" من أحداث، وما يتصل بذلك فكان ذلك مسوغاً لجمعهما.

ومثل هذا. "الانتهاكات" التي وردت في عبارة الصحيفة التي أثبتناها.

غير أن ورود هذا الكلم المجموع في صحفنا قد يأتي بسبب من الترجمة. فقد قالوا "النجاحات" وأرادوا بالكلمة جمع الاسم وليس المصدر، أي ما تمّ النجاح فيه من الأعمال والمنجزات.

وهذا - من غير شك - يؤول إلى أن المحرر العربي قد نظر إلى الكلمة الأجنبية وهي "Succès" وهي في الفرنسية - دائماً - مختومة بعلامة الجمع، وكذلك في الإنكليزية، فلما نقلها إلى العربية جعلها جمعاً.

ولنقف على "خروقات" بمعنى "الانتهاكات" وهي من "خرق" وقد جمعت على "خروق" بعد تحويلها إلى الاسم وابتعادها عن المصدرية. غير أن "المحرر" لم يشعر بجمعها هذا فأراد أن يؤكد الجمع فصار إلى "جمع الجمع" فقال "خروقات". إن باب جمع الجمع مقيد محدود، وليس لنا أن نتسع فيه، فقد قالوا: رجالات، تعني الجماعة القليلة من الرؤساء والوجهاء والأعيان، وليس الكثير بكثير من "الرجال" ومثل هذا "البيوتات"

و"البيوت" جمع "بيت" وهو معروف فأما "البيوتات" وهي جمع الجمع فالمراد بما جملة قليلة من "البيوت" أو الأسر ذات الوجاهة، وقالوا: "بيوتات" قريش كبني هاشم وبني أمية وأسر أخرى.

وقرأت بآخرة في حديث من أحاديث الصحف خصص للعمارة الحديثة فكان فيها ما أنا مثبته: أن "المعمار" الحديث يقوم على "تقنيات" العصر المعقدة... وإطلاق "المعمار" على "العمارة" جهل بالعربية، وذلك لأن "المعمار" من ألفاظ المبالغة كالمطعم والمطعم ونحو ذلك، وليس فيه شيء من المصدرية أو نحوه. وقد عرف "المعمار" شهرة لطائفة من الرجال ومنهم "ابن المعمار" البغدادي (18).

ولما كان الكلام على مادة "عمر"، وجدت أن المناسبة تدعو إلى الوقوف على "الاستعمار" الذي صار من مصطلح العصر ودلالته علمية فنية تاريخية يطول الحديث عنها.

أقول: إن هذه الدلالة جديدة، وليس من ضير أن نعطي هذه المعاني لكلمة "الاستعمار". وهذا يعني أن من طرائق توليد المصطلح أن تؤخذ الكلمة ذات الدلالة الخاصة القديمة وتعطي دلالة اصطلاحية جديدة.

إن كلمة "استعمار" في معناها القديم وثيقة الصلة بكلمة "عمر" فقد ورد في لغة التنزيل قوله تعالى ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ 61 سورة هود. ومن غير شك أن إرادة الجديد لكلمة "استعمار" كانت بقصد أن تكون الكلمة ذات دلالة اصطلاحية خاصة.

ولنعد إلى عبارة الصحيفة التي أثبتناها لنقف على "التقنيات" فنقول:

وهذه الجِدَّة هي توليد دلالة جديدة ومنها:

1- "أنا نقرأ في صحف هذه الأيام: أن السلطة الحاكمة قد "تحفظت" على رئيس النقابة الفلانية و"التَّحَفُّظ" هنا لا يتصل بمادة "حفظ" ذلك أن المراد بـ "التحفظ" السجن أو نحو ذلك.

2- ونقرأ في صحف هذه الأيام: ينبغي "ترشيد" الاستهلاك.

أقول: و "الترشيد" مصدر الفعل المضاعف "رشد"، ولا بد أن يكون في "الترشيد" شيء من "الرشد" وما يتصل بهذه الدلالة. غير أن المراد بـ "ترشيد الاستهلاك" هو "تقليل الاستهلاك".

وكأن معنى "التقليل" في استهلاك الغذاء، قد يثير في النفوس ما يسوء ولذلك يحسن التعمية في هذا الشأن، والإيماء إليه بشيء ضده تقريباً.

3- ونقرأ أيضاً ما يشبه هذا من حيث "الإيماء" إلى المعنى المقصود وهو قولهم: لجأت السلطات إلى "تحريك" الأسعار.

أقول: و"التحريك" مصدر للفعل "حرَّك" ولكن هذا "التحريك" لا يعني صراحة معنى الحركة، بل إنه يعني "رفع الأسعار"، ولما كان "رفع" الأسعار مما يمكن أن يثير الجمهور ويزعجه، لجأ أهل الرأي إلى الاستعانة بضرب من التعمية والإيماء فقالوا: "تحريك" الأسعار هرباً مما تؤدي إليه كلمة "رفع".

4- ونقرأ أيضاً:

إنَّ جهات عدَّة عملت على "احتواء" حركة التمرد في صفوف فصائل المنظَّمة: والمراد بـ "الاحتواء" هنا السيطرة والغلبة والوصول إلى حل في الأزمة مثلاً.

شاء المعنيون بالتعريب الحريصون على العربية أن يكون المصطلح بكلم عربي، وهو عندهم ألصق بالعربية من حيث إنها لغة عامرة تشتمل على الفوائد الجمَّة، ومن أجل ذلك كانوا مدفوعين إلى أن يكون المصطلح الجديد كلمة عربية، ولا يصار إلى الكلمة الأجنبية إلاَّ اضطراراً.

لقد أرادوا بـ "التقنيات" "les technologies" وتشبَّهوا بمادة عربية وهي "تَقَن" بكسر التاء، وتقيد الرجل العارف الماهر في الصنعة والعمل.

أقول: ولا يمكن أن تكون "التقنيات" تعريباً للكلمة الأجنبية والقفاف فيها يقابل الكاف. هذا غير صحيح لأن "التقن" بمعنى الماهر الصَّناع هو من الفعل "تقن" الذي جاء منه "أتقن". وعلى هذا لا يمكن أن يكون هذا المصطلح العربي مؤدياً ما تؤديه "التكنولوجيا". وكأن المعربين لم يهتدوا إلى وجه "التقنيات" وصيغتها وذلك أن منهم من ينطقها بتشديد النون، ومنهم من يخفف النون.

ثم ما لبث أن كان هذا المصطلح العربي من الكلم المهجور، فقلما نبصره في الكتب وغيرها، من مصادر العلم. وعادت "التكنولوجيا" وكأن المعربين رضوا بها فجعلوها معرَّبة على صيغتها ولم يغيروا فيها شيئاً.

وإذا كانوا قد قبلوا "التكنولوجيا" (19). ولم يغيروا فيها شيئاً، فقد قبلوا مواد كثيرة نجدها في الصحف وغيرها فما زلنا نرى في "التلفاز" الكثير من ذلك كقولهم في المصطلح السينمائي "سيناريو"، كما نجد "الأوتوستراد" و"الاستاد" القومي لكرة القدم، ولو أردنا أن نعرض لهذا لطال بنا الكلام.

وشيء آخر في لغة الصحف يتسم بالجِدَّة والطرافة،

أقول: وإعطاء "الاحتواء" هذه الدلالة هو شيء جديد عرفناه في لغة الصحف، وأصل "الاحتواء" معروف يقال: احتوى عدة أبواب مثلاً، بمعنى اشتمل على. أقول: إن جملة هذه "المجازات" والاستعمالات قد استقرتها من الصحف في بلدان المغرب العربي بأقاليمه الثلاثة (تونس والجزائر والمغرب). وقد يكون مفيداً جداً أن أعرض لشيء آخر مما وقفت عليه في صحف المشرق العربي. ولا أريد أن أخصّ بلداً بعينه، فهي في مجملتها تميل إلى التوحد، وليس من خصوصية خاصة في هذا البلد أو ذاك.

ولا بدّ من الإشارة إلى أن لغة الصحف في المشرق العربي كما هي في المغرب تتميز في أنهما:

1- تزخر بالتعابير الجديدة، والمجازات الجديدة، وكله مأخوذ من اللغات الغربية. وهذا الذي يأتي من هذه المصادر قد يوافق العربية بوجه من الوجوه على سبيل التوسع والاستعارة، وقد يكون مجافياً للعربية، بعيداً عنها، ولكننا ألفناه.

إنّ هذه المولدات من الألفاظ والتعابير والمجازات والجميل كثيرة، وقد يكون منها كتاب برأسه، أو قل: معجم جديد يشتمل على ما في الصحف وغيرها.

2- إن الذي نجده في الصحف يتعد أحياناً عن نحو العربية وأبنيته. وسنعرض لجملة ذلك فنقول (20):

1- يجب أن تتصرف الدولتان الأعظم إزاء بعضهما على نحو أفضل..

أقول: إن فيما جاء في الصحيفة اليومية في خبر "الدولتان الأعظم" ما لا تسيغه العربية فإن كلمة "الأعظم" هي الصفة المفيدة للتفضيل، وهي محلاة بأداة التعريف، وفي هذه الحال لا بد من المطابقة بين الصفة

والموصوف، فكان ينبغي أن يقال: "الدولتان العظيمتان" والمطابقة ما كان منها في التذكير والتأنيث. وقد تعرف سبب ارتكاب هذا التجاوز إذا أدركت أن صاحب هذا الأسلوب قد نقل ما قرأه في الصحف الأجنبية الغربية، ولا سيما ما كان منها باللغة الإنكليزية، وفيها أن الصفة في هذا المقام تبقى على حالها.

2- وأقرأ قولهم:

وما زال علينا أن نقف في وجه المؤامرات..

أقول: إن الكاتب الصحفي مترجماً كان أم غير مترجم غير ملّم بالعربية، ولعلّه مثله في تلك اللغات الأعجمية، ثم إنه لا يعرف من العربية إلا الأشثات التي تلقفها في المرحلتين: الإعدادية والتوجيهية، وتلك بضاعة مزجاة.

إنه في هذه العبارة يستعمل "ما زال" ولا يأتي لها بخبر تنم به الفائدة. ولا أعرض لكلمة "المؤامرات" وهي جديدة، بمعنى الأحيال التي يحوكمها رجال السياسة وغيرهم في سلوكهم لتحقيق ما يبتغون.

أقول: إن في العربية ما يعين على استحداث هذا الجديد، ذلك أن في مادة "أمر" (21) شيء يصار به إلى هذا.

3- وجاء في صحيفة من صحفنا الأردنية قول أحدهم:

"... وأنبّه على قلّمي أن يترك الزمن الرديء...".

أقول: هذا أسلوب لا نجده إلا لدى المتساهلين بالعربية من كتّاب العهد الجديد.

وقد أقول: أن ليس في العربية من ضمير في هذا، ولكن لو كان هذا الكاتب قد وصل إلى هذا الجديد

ببقظة وإدراك ومعرفة بالأصول والفروع.

إن استعمال "على" مع "التنبيه" يشير إلى الهفوات والغلطات، ومن هنا ورد في أسماء كتبهم:

1- التنبيه على حدوث التصحيف لأبي أحمد العسكري.

2- التنبيه على أغاليط الرواة لحمزة الأصفهاني

ولو عدلنا عن استعمال "على" مع "التنبيه" إلى حرف الجر "إلى" لكان ذلك دالاً على غير الخطأ والغلط، كأن يقال: التنبيه إلى عمل البر والإحسان، مثلاً. إن استعمال "على" في كثير من مجالات القول مؤذن بالشر والأذى والاستيلاء<sup>(22)</sup>.

4- ونقرأ أيضاً قولهم كثيراً:

".. وأكّد الرئيس فلان على عروبة لبنان ..."

أقول : استعمال "أكّد" على هذا النحو، وهي تصل إلى مدخولها باستعمال "على" ليس من العربية، والفعل متعد في العربية، وكان ينبغي أن يقال: "أكّد الرئيس فلان عروبة لبنان...".

وهذا تجاوز على المؤلف من العربية كان بسبب أن الكلام كثير في اللغات الغربية ولا سيما الإنكليزية والفرنسية، والفعل في هاتين اللغتين يصل إلى مدخوله بالحرف "على".

5- ونقرأ أيضاً قول أحدهم:

"إن ما يدور على البوابة الشرقية من معارك..."

أقول: "والبوابة" من الخطأ الذي استحدثناه، وليس فينا حاجة إلى توليد "البوابة" التي هي في الأصل مؤنث "بوّاب" وهو "الأذن" القلم الذي يلزم باب الأمير أو الوزير أو غيرهما، فالبوّاب صاحب الباب كالجوّار

والتجّار، والحدّاد، وحرفته "البوابة" كالنجارة والحدادة.

وابن البواب من أشهر الخطاطين البغداديين في عصر الدولة العباسية. ولسنا ننكر توليد الكلم الجديد، ذلك أن الحياة المعاصرة تفرض علينا إحداث آلاف المصطلحات في كل باب من أبواب المعرفة الجديدة.

6- ونقرأ أيضاً قولهم:

"اتحدت الحكومات الغربية في عملياتها ضد الإرهاب..."

أقول: و"الضدّ" في العربية هو المثل، والمخالف ضدّ، وكلمات "الأضداد" شيء آخر، وهو أن الكلمة تعني شيئاً وضده معاً كقولهم: الجون للأسود والأبيض. ومثل هذا كثير. وهي هنا نعت. ولا تكون غير نعت، وقد تأتي للجمع، قال تعالى:

﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ 82 سورة مريم.

أما نحن اليوم فانحرفنا بالكلمة إلى استعمال جديد يعدها عن النعت فتكون مصدرّاً كما في الجملة المثبتة.

7- ونقرأ في الصحف ونسمع في الإذاعات

قولهم:

"... وأنت الحرائق على كل شيء: البيوت، الأسواق، المحلات العامة والحقول".

أقول : إن استعمال "الواو" للعطف في آخر هذه الكلمات شيء لا تعرفه العربية، والصواب إثبات الواو بين المعطوفات واحداً بعد آخر. وليس هذا الجديد إلّا بسبب ما ألفوه في اللغات الغربية.

8- ونقرأ أيضاً:

".... وتحرير المسألة....."

و"التحرير" مصدر الفعل "مرّر" الذي ولّده



المعاصرون ليقابلوا نظيره في اللغات الغربية، وليس في العربية شيء من هذا وليس فينا حاجة إليه، وفي العربية الكثير مما يؤدي معنى "التمرير" كالتعدية وغيرها.

#### 9- ونقرأ قولهم:

"... وحدث هذا في إطار التوجه الجديد للمؤسسة من خلال ما بدا من الحلول..."

أقول: "الإطار" في حيز هذه الجملة من الاستعارة الجديدة من اللغات الغربية ولا ينصرف الإطار في العربية إلى غير معناه الحقيقي.

ثم إن استعمال "من خلال" التي شاعت شيوعاً عجيباً من الاستعارة الجديدة أيضاً، وليس فيها شيء من معنى الظرفية الذي كان لها في العربية. وكأنها في الاستعمال الجديد تفيد ما تفيد لأم الجر التي هي للتعليل والسبب، فكان ينبغي أن يقال:

"وحدث هذا في إطار التوجه للمؤسسة لما بدا من الحلول".

وقد جدّ في العربية المعاصرة مما نلاحظه في الصحف الكثيرة مما يلتزم في مادة "التربية الرياضية" فأنت تقرأ مجازات جديدة مما تساهل فيها أصحابها، وليس لنا أن نحملها على الخطأ، ومن ذلك:

أ- الكلية الجامعية تقيم صاعقة كرة القدم.

ب- فريقا الأردن والسعودية يقصّان "شريط"

البطولة.

ج- البطولة "الكروية" لأمانة العاصمة، والفريق الكروي فيها.

د- التقى الفريق السعودي نظيره "الإماراتي".

ومن المعلوم أنّ "الإماراتي" اختصار لفريق دولة الإمارات العربية المتحدة لكرة القدم!!

وقد نختم هذا الموجز بإيراد هذه الغرائب التي نجدها، وهي إمّا مولّد جديد وإمّا وجه من وجوه القول لم نألفه ومن ذلك:

التعثر، التشنّج، ساعة الصفر، المناخ الأدبي، الصناعة الدجاجية، الهدوء الحذر، التشردم، التقوقع، التحجّر، الاستقطاب، التمحور، التصعيد، وكثير غيره.

خاتمة:

ما كان لي أن أذهب في استقرائي هذا إلى الاستيفاء، ولكني آثرت هذه الأشتات مما هو مني على طرف الثمام كما قيل. ولكني قصدت أيضاً من إثبات هذه النماذج إلى أن أقول: إن الحاجة إلى وضع معجم جديد للعربية المعاصرة وحدها شيء تفرضه الضرورة القائمة، ثم إن عملاً كهذا ما ينبغي أن يكون لنتهي في تاريخ العربية إلى استجلاء معالمها طوال العصور.

#### المراجع

2. انظر: إعجاز التواصل الحضاري الإعلامي للدكتور حسن صعب، دار العلم للملايين، بيروت 1984-مر 120-121.
3. أقول: هذا هو أوّل غلط صحفي في تاريخ هذا الفن الوافد.
4. الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث لأنيس المقدسي،

1. أقول: هذا الذي أبسطه في بحثي هذا أرمي إلى أن يكون مقدمة في "معجم للإعلام" أو شك أن أنتهي منه لولا أني قد أتوقف في مراد ليست قليلة أفقر فيها إلى علم المختصين الجديد في هذه الممارسة اللغوية.

- جمع "زبونة" ولم نجد "زبونة" في عربيتنا. والزبون من الكلم المستعار في العربية القديمة.
13. سورة التكويد.
14. سورة الأعلى.
15. الديوان
16. قلت: "النوادر" وأريد بها ما أراد القدماء بالنوادر التي كانت ألفاظاً غريبة.
17. صحيفة يومية مغربية.
18. لقد عرض إلى طائفة من هذه المولدات المستشرق الفرنسي شارل بلا في كتابه "العربية الحية".
19. ولو أردنا أن نستقري هذا الدخيل الذي حفلت به هذه الإقليمية لكان لنا من ذلك الكثير، ولكن أرى أن "أذكر" بشيء ألفه المشاركة في هذه العربية، وربما استعاروه من إخواننا في الشمال الإفريقي وهو لفظ "الأطر" أو "الإطارات" جمعاً.
20. وهو أبو محمد عبد الله بن إسماعيل الأسدي البغدادي، جلال الدين ابن المعمار، كاتب أديب، لُقّب بالفيلسوف، له شعر، من أهل بغداد، توفي بالحملة سنة 742هـ. انظر الأعلام للزركلي 1984/4.
21. أليس دليلاً على أنها عرّبت دخول الألف واللام عليها "التكنولوجيا" نظير الديمقراطية والأرستقراطية. وغيرها.
22. هذه نماذج قليلة من كثير غيرها لم أدخله في هذا الموجز، ومن أجل ذلك أعفيت نفسي من التزام ترتيبها معجماً على نمط من الأنماط، بل سأعرضها كما وقعت لي وأنا أقرأ الصحف في هذه الأيام.
23. ومن ذلك ما ورد في الآية الكريمة ﴿ قَالَ يَا مُوسَى إِنِّ الْمَلَأُ بِأَتَمَرُونَ بِكَ لَيَقْتُلُونَكَ ﴾، 20 سورة "القصص" وجاءت "المؤامرة" في النصوص العباسية بمعنى ما يقدمه الرجل إلى الأمير والحاكم من طلب يلتمس فيه قضاء حق له، وهي "العريضة" في العربية المعاصرة.
24. ذكر هذا الأستاذ مصطفى جواد- رحمه الله- في كتابه "المباحث اللغوية في العراق ص 43-44، وأشار إلى جملة كبيرة من الأفعال التي تتعدى بـ "على" في إفادة الشرّ يلحق بالدخول، قال تعالى: "وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل". ثم استشهد بما عاب النقاد على أبي تمام في مطلع قصيدته:....

- الطبعة السابعة، دار العلم للملايين، بيروت 1982، ص 449.
5. المصدر السابق، ص 449.
6. مطالعات في الإعلام للدكتور محمد محمد خضر، بيروت 1987، ص 154.
7. كانت كلمة "جريدة" من الكلمات الشائعة في أواخر القرن التاسع عشر، وقد استمرت هذه الكلمة مستعملة في أوائل هذا القرن، وهي تؤدي ما تؤديه كلمة "صحيفة" وما زال شيء منها حتى اليوم.
8. مطالعات في الإعلام، ص 140، وقد علق الدكتور محمد محمد خضر على هذا فقال: "فصّروا لو كان على الصحافي المعاصر أن يستخدم هذه اللغة وأن يعتمد على هذا الإيقاع التعبيري لتغطية اختطاف طائرة، أو نقل أنباء غارة حربية..."
9. لغة الجرائد للشيخ إبراهيم اليازجي، مطبعة المعارف، القاهرة 1319هـ.
10. لا بد لي أن أستدرك فأقول إن العربية الحديثة عند قيام الحكم الوطني (وكان هذا استعماراً أو انتداباً) قد اعتمدت على الوافد إليها من طرائق التعبير الفرنسي، وذلك لقيام التراجمة من أهل لبنان وسورية بهذه المهمة.
11. الألفاظ الخاصة بهذه الصحافة المحلية كثيرة، وأريد بهذا ما أخذ من العربية وليس من فرنسية فاكتمسب خصوصية ومنه: الحكومة معرضة للانفراط، ونعني أن عقد الحكومة انفرط فتفرق باستقالة وزير أو أكثر.
- ومنه: المرشحون للتوظيف الحكومي قدّموا استدعاءاتهم.
- أقول: و التوظيف اسم جمع ويريدون به الوظائف.
- والاستدعاءات تعني الطلبات، وهي شيء من العربية التي استعملها الأتراك العثمانيون وما زال شيء منها في هذه العربية الخاصة.
- ومنه أن "الإشهار" هو "الإعلان" واللوحه الإشهارية هي اللوحه الإعلانیه. أقول ليس في هذا الالتزام جنوح عن العربية، ولكن "الإعلان" اكتسب قوة المصطلح الفني وفي هذا لا تقي كلمة "إشهار" بالمراد من "الإعلان".
12. أريد بالكلم المعدول عن جهته ما جمع على بناء لم يرد مثل له في العربية، وفي هذا جمع المغاربة لـ "زبون" على زُبْناء. وما كان على "فعل" بجمع على "فعل" وهو مثل فَعِيل صفة كان أو اسماً. وأما جمع أهل المشرق على "زبائن" فخطأ آخر، و"زبائن"

## "من الظواهر اللغوية في المحلّيات والعامّيات الواردة في

### زيادات الزبيدي واستدراكاته على القاموس المحيط"

(الظواهر الصوتية)

د. فريد عوض حيدر(\*)

#### تفسير مصطلحات البحث ورموزه

- (أ) الظواهر اللغوية: يراد بها:
- 1- الظواهر الصوتية
  - 2- الظواهر الصرفية
  - 3- الظواهر الدلالية
- (ب) الزيادات: ما زاده الزبيدي على القاموس المحيط أثناء الشرح.
- (ج) الاستدراكات: ما استدركه الزبيدي بعد الشرح.
- (د) التاج: هذه الكلمة تشير إلى طبعة الكويت.
- (هـ) التاج مصر: تشير إلى طبعة القاهرة 1207هـ.
- (و) التكملة: هو معجم التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة للزبيدي.
- (ز) م: إذا وضع هذا الرمز قبل المادة بالهامش، فهو يدل على أن الكلمة وردت في مستدرک هذه المادة، وإذا وضع قبلها، فهو يدل على أن المادة نفسها هي المستدركة.
- وإذا ذكرت المادة دون رمز، دل على أن الكلمة
- وردت في الزيادات.
- مادة المحليات والعامّيات في زيادات الزبيدي واستدراكاته.
- المراد بالمحليات هنا؛ الكلمات المنسوبة إلى بيئة جغرافية معينة، قد تكون منطقة كالشام، أو قطراً كاليمن أو مصر، وقد تكون جزءاً من قطر كصعيد مصر، أو سواد العراق، وقد تكون بلداً في قطر كمكة ومن ذلك:
- 1- المرفّع كمقعد: الكرسي، بمانية<sup>(1)</sup>.
  - 2- الرامخ: البلح، مصرية<sup>(2)</sup>.
  - 3- الأرايس: الزراعون، شامية<sup>(3)</sup>.
  - 4- المحفوظ: الولد الصغير، مكية<sup>(4)</sup>.
  - 5- الشارب: السقاء، عراقية<sup>(5)</sup>.
  - 6- الدلاء: البطيخ، مغربية<sup>(6)</sup>.
  - 7- الفدّاد: البئدر الذي يجمع فيه الثمر عند صرّمه من لغة البحرين<sup>(7)</sup>.

(\*) أستاذ علم اللغة المساعد بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة - فرع الفيوم

- المندوب بمعنى الرسول، مكية، عن أساس البلاغة (19).

ب- ومن العاميات:

مَلَأَ: بمعنى ملأ (20)، وطوراني بدلاً من طُرَّاني (21)  
الثاني: السماع:

وقد صرح الزبيدي بقوله سمعت في بعض المواطن ومن ذلك:

(أ)- من المحليات:

في (يعط) ذكر المجد كلمة يعاط بمعنى: زجر للذئب والخيول وزاد الزبيدي: فقال: "وأما أهل الصعيد قاطبة فإنهم يستعملونه في زجر الخيل والإبل والناس، كذلك يقولون: عَاطَ وَيَعَاطُ، كما سمعته منهم مراراً، وهي عربية فصيحة" (22)

وقد لا يصرح بالسماع غير أن أدلة السماع في كثير مما ذكر من المحليات واضحة فهو عاش في اليمن ومصر والحجاز وكان له سفرات إلى الشام (23)، ورافق جماعة من البحرين في سفره إلى مكة (24)، وكان له شيوخ من هذه الأمصار جميعها كما كان له شيوخ من المغرب والعراق (25)

(ب) من العاميات:

ورغم أن الزبيدي لم يصرح بالسماع إلا أن الناظر في هذه العاميات يلاحظ أن معظمها سماعي، والدليل على ذلك ما يأتي:

1- أن أغلب هذه العاميات مصري، ولا زالت تستخدم حتى الآن فالكلمات: بخلق، والبدلة والطربوش... إلخ (26) مسموعة ومستعملة بمعانيها التي سجلها الزبيدي لها، ولذا فأغلب هذه العاميات يمثل

8- القَطُوس: القط، أندلسية (8).

9- الزُقُوم: التمر بالزبد، أفريقية (9)

وهذه الكلمات وأمثالها تمثل لهجات خاصة في بيئاتها إذ "اللهجة استعمال خاص للغة في بيئة معينة" (10)، وهي أيضاً "مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة" (11).

والمراد بالعاميات: الكلمات المنسوبة في الاستعمال إلى العامة، وقد ينسبها إلى العامة في قطر معين، كالقشع بمعنى الفهم عامية شامية، وهي حينئذ تكون لهجة عامية، وقد توزعت ألفاظ كل نوع بين الزيادات والمستدركات، وقد نقل الزبيدي معظمها إلى تكملته، وترك بعضها فاخص به التاج، كما أورد ألفاظاً في التكملة لم يسبق له إيرادها في التاج، فاخص بها كتابه التكملة ومن أمثلة هذه العاميات:

1- بَخَلَقَ عَيْنِيهِ: قلبهما (12).

2- البُرطُوش: اسم النعل (13).

3- زاي: للتعجب والإنكار (14).

4- زَقَلَهُ: رماه (15).

5- السِّلْهَام: نوع من اللباس كالبرنس يستعمله

الأندلسيون ج. سلام عامي مبتذل (16)

وقد استمد الزبيدي هذه المادة من مصدرين

الأول: النقل ومن ذلك:

أ- من المحليات:

- الباقورة بمعنى البقرة قال: "وأهل اليمن يسمون البقرة باقورة"، عن اللسان (17).

- الدَّرَاقِن: بمعنى الخوخ شامية، عن اللسان (18) أيضاً.

اللهجة العامية المصرية.

مَلَان وَمَلَا:

1- في مادة مَلَا ذكر المجد أن الإناء يقال عنه مَلَان... وزاد الزبيدي أن العامة تقول إناء مَلَا (malan) ماء ، والصواب مَلَان<sup>(36)</sup>. وتخفيف الهمزة هنا أن تصير ألفا هذا هو القياس فتصير الكلمة مَلَان وفعلت العامة ذلك وتجاوزته بتقصير<sup>(37)</sup> الألف فصارت فتحة فصارت الكلمة ملا.

2- الحَائِر - والحَيْر :

في مادة (حير) ذكر المجد الحائر بمعنى "المكان المطمئن كالخَيْر... وزاد الزبيدي "كما عليه أكثر الناس وعامتهم، كما يقولون لعائشة عيشه يستحسنون التخفيف وطرح الألف"<sup>(38)</sup> فالذي حدث على ألسنة العامة في الحائر وعائشة هو أنهم خففوا الهمزة فنطقوها ياء فصارت الكلمتان الحائر وعائشة، وهذا هو القياس ثم قصرُوا الحركة الطويلة (الألف) في كلتا الكلمتين فصارت فتحة، فصارتا الحَيْر وعَيْشَة.

3- الصَّبَان والصُّوَابَة - الصَّبِيَان والصُّوَابَة:

في مادة (صَاب) ذكر المجد الصوابة بمعنى بيضة القمل والبرغوث ج صَوَاب وصَبَان وزاد الزبيدي: قالوا: والعامة لا تهمز الصَّبَان ولا الصُّوَابَة<sup>(39)</sup>، ومقتضى كلامه أنهم ينطقونها الصبيان والصوابة بالوار في المفرد والياء في الجمع، وهذا تخفيف قياسي، ذلك، لأن الهمزة تُخَفَّف إلى الحرف الذي ترسم عليه.

ثانياً: الإشباع:

المراد بالإشباع هنا: زيادة زمن النطق بالحركات القصيرة الثلاث: الفتحة والكسرة والضمّة، لتصير أصوات لين طويلة ألفاً وياء وواواً، وقد استدل ابن جني قديماً بذلك على أن الحركات القصيرة، أبعاداً للحركات

2- أن الزبيدي ألف تاجه وتكلمته في مصر وأنه دخل كثيراً من مدنها وقراها<sup>(27)</sup> وحل بها أكثر عمره<sup>(28)</sup> حتى توفي بها.

3- سياق كلام الزبيدي: ففي (قطم) على سبيل المثال: ذكر المجد "المقطم جبل بمصر" وزاد الزبيدي: "والعامة تقول المقطب بالباء"<sup>(29)</sup> وفي مادة (دردش) المستدركة الدَّرْدَشَة وهو اختلاط الكلام وكثرته أهمله الجماعة وهو مستعمل في كلامهم كثيراً فلينظر<sup>(30)</sup>

وفي مستدرك طفش "ما هو المشهور على ألسنة العامة: "طفش طفشاً، إذا خرج هائماً على وجهه فانظره"<sup>(31)</sup> أو يقول قلت: والعامة تقول كذا<sup>(32)</sup>.

4- ظاهرة العامية المصرية في التاج. وبالتالي التكلمة- من الظواهر التي تميز بها تاج العروس عن غيره من المعاجم ، فقد "وهبت له هذه الظاهرة من اجتماع المعرفة بالأماكن والبلدان المصرية، وألفته بها صبغة مصرية ظاهرة"<sup>(33)</sup>. فالزبيدي قد سجل قسماً من عاميات زمانه "بنفسه بعد أن جول في البلدان والمدن والقرى واستمع إلى الناس، وهم يتحدثون... ونقل القسم الآخر من الناس الذين التقاهم في مصر وتحدث إليهم ونقل عنهم شيئاً من استعمالهم الخاصة"<sup>(34)</sup>.

1- من الظواهر الصوتية

أولاً: تخفيف الهمزة:

الهمزة من أصعب الحروف نطقاً وأعمقها مخرجاً، ولذا سعت اللغة للتخلص منها بالحذف والإبدال وذلك في الفصحى، وفي القراءات القرآنية<sup>(35)</sup>، وكذلك حدث هذا التخفيف للهمزة على ألسنة العامة وفي مادة البحث ما يمثل هذه الظاهرة عندهم ومن ذلك:

كثيراً عامية" (46) وهذه الصيغة (فاعول) إحدى صيغ المبالغة التي تدل على كثرة الحدث والمبالغة فيه، وأرى أن هذه الصيغة متطورة عن صيغة فاعول- وهي إحدى صيغ المبالغة أيضاً- وذلك عن طريق إشباع حركة فائها وهي الفتحة لتصبح ألفاً.

فالإشباع سبب وجود هذه الصيغة وغيرها من الصيغ (47) وبالمقارنة بين صيغ الأمثلة التي عرضتها. قبل الإشباع وبعده، نجد لكل واحد منها صيغتين مختلفتين.

#### 5- بولاق:

في مستدرك مادة (بلق): " بلاق كغراب والعامية تقول بولاق مدينة كبيرة على ضفة النيل على فرسخ من مصر" (48) فهم أشبعوا ضمة الباء.

#### ثالثاً: المماثلة (Assimilation)

المماثلة ظاهرة صوتية من ظواهر التغير الصوتي، وهي تنتج عن تأثير الأصوات المتجاورة بعضها ببعض، ومعناها جعل الصوتين غير المتماثلين متماثلين (49)، والمهدف منها: تحقيق الانسجام الصوتي، والاقتصاد في الجهد العضلي، مما يسر عملية النطق (50) وهي تحدث على مستوى الحركات ومستوى الصوامت (51)، وسوف أمثل لكل الجانبين من مادة البحث.

#### 1: المماثلة بين الحركات:

أ- في مادة (قنب) قال الجحد: (القَنْب) .. كَدْنَم.. ومثل سَكْر .. نوع من الكتان. وزاد الزبيدي، " والعامية يكسرون النون (52) المفتوحة مماثلة مع كسرة القاف السابقة لها وعليه تكون هذه المماثلة من قبيل " التأثر المقبل الكلي في حالة الاتصال" (53) لأن حركة القاف وهي سابقة أثرت على حركة النون، وهي متأخرة عنها تالية لها باتصال.

الطويلة فقال: " ويدلك على أن الحركات أبعاض لهذه الحروف أنك متى أشبعت واحدة منهن حدث بعدها الحرف الذي هي بعضه، وذلك نحو فتحة عين عَمَر فإنك إن أشبعتها حدث بعدها ألف فقلت عامر ... " (40) ومن أمثلة ذلك قول "ابن هرمة يرثي ابنه:

فَأَنْتَ مِنَ الْغَوَائِلِ حِينَ تُرْمَى

وَمِنْ ذَمِّ الرِّجَالِ بِمُنْتَرَاكِحٍ

أراد بمنتزح (41). وهذه الظاهرة الصوتية كما تحدث في الفصحى تحدث في العامية وفي مادة البحث أمثلة لها ومن ذلك:

1- طوراني .. في مادة (طرأ) قال الجحد: "وَحَمَام .. وأمر طُرَاتِي بالضم.. لا يُدْرَى من حيث.. أتى" وزاد الزبيدي: "وهو نسب على غير قياس، من طرأ علينا فلان، أي ظنن ولم تعرفه، والعامية تقول: حمام طوراني، وهو خطأ" (42) فالذي حدث للكلمة هنا هو إشباع ضمة الطاء حتى صارت واواً، وحذفت الهمزة تخفيفاً.

#### 2- الكُنُكُوت:

في التكملة: "الكنكوت بالضم: فرخ الدجاج عامية" (43). وأصل الكلمة الكُنُكُوت وهو صوت الجباري سمي به فرخ الدجاج لمشابهة بين صوتيهما (44) حدث إشباع لضمة الكاف الثانية فصارت واواً.

#### 3- المَسْقَاوِي:

في زيادة مادة (سقي): "وفي الصحاح المَسْقَاوِي من الزرع ما يسقى بالسَّيْحِ قلت والعامية تقول مَسْقَاوِي" (45) فالذي حدث هنا هو إشباع فتحة القاف فصارت ألفاً.

#### 4- الكَاشُوف:

في التكملة: "الكاشوف: الذي يتكشف في جلوسه

وسوف أمثل لها بأمثلة من العاميات والمحليات التي أوردتها الزبيدي في تاجه.

1- في مادة (قطر): "قَطَرُهُ فَرَسُهُ (.. وَتَقَطَّرَ بِهِ) والعامية تقول: تَقَطَّرَ بِهِ (ألقاه على قَطَرِهِ)" (61)، فأبدلت العامية إحدى الطائنين، في تقطر، نوناً، والنون أحد الأصوات الشبيهة بأصوات اللين، وذلك بغية السهولة والتيسير، وتوفير الجهد العضلي في عملية النطق، فهي ظاهرة تشترك فيها العامية مع الفصحى.

2- في مادة (شعط) المستدركة: "شَعُوطَ الدَّوَاءُ الجَرَحِ، وَالْفُلْفُلُ الْقَمِّ إِذَا أَحْرَقَهُ وَأَوْجَعَهُ، هَكَذَا تَسْتَعْمَلُهُ العامية، والأصل شَوَّطَهُ تشويطاً" (62)، فأبدلت العامية إحدى الواوين عيناً، على سبيل المخالفة.

3- في مستدرك مادة (نطط): "وقول العامية: نطيت أصله نططت، إذا قفز في هوة من الأرض" (63)، فأبدلت إحدى الطائنين ياء أيسر في النطق، من نطق التضعيف عند إسناد الفعل إلى تاء الفاعل.

4- في مستدرك مادة (خرشم): "خَرَشَمَهُ أَصَابَ أَنْفَهُ عَامِيَةً" (64)، وأصل خرشم خَشَمَ وَفُكُ إِدْغَامِ الشَّيْنِ المضعفة، وأبدلت الأولى راء- وفق قاعدة المخالفة- وفي القاموس خشمه كسر خيشومه" (65) وفي التاج "المخشم كمعظم المكسر وأنشد الأزهري.

فَأَرْغَمَ اللَّهُ الْأَنْوْفَ الرُّغْمَا

مَجْدُوعَهَا وَالْعَنْتَ الْمَخَشَمَا

5- في مادة (قنبط) قال المجد: " (القنبيط، بالضم وفتح النون المشددة). (أغلظ أنواع الكُرْب) " زاد الزبيدي: "وهو القنبيط بلغة مصر" (66) وما حدث في الكلمة هو إبدال النون الأولى راء وفقاً لقانون المخالفة (67).

ب- في مادة (مصص) قال المجد: " (والمصوص، كصبور طعام.. زاد الزبيدي وفي الصحاح... والعامية تضمه وعبرة النهاية تقتضي أنه بضم الميم" (54) وضم الميم عند العامية ناتج عن التأثير بحركة المد الطويلة (الواو التي بعد الصاد) وعليه تكون هذه المماثلة ناتجة عن "التأثير المدبر الكلي في حالة الانفصال" (55). وذلك لأن حركة الصوت المتأخر-وهو الواو- أثرت في حركة الصوت المتقدم عليه وهو الميم.

## 2- المماثلة بين الصوامت:

في مادة (ستت) قال المجد " وقولهم سَتِّيَ للمرأة.. لحن "زاد الزبيدي" وفي شفاء الغليل عامية مبتذلة .. ويحتمل أن الأصل سيدتي فحذف بعض حروف الكلمة" (56) وهي الياء المشددة فالتقت الدال ساكنة مع التاء فصارت الكلمة (سِدَّتِي) ثم أصاب الدال الخمس تأثراً بالتاء فصارت تاء، ثم أدغمت التاء الساكنة المنقلبة عن الدال في التاء الأصلية بعدها فصار اللفظ ستي وهذا من (التأثير المقبل الكلي في حالة الاتصال) (57).

## رابعاً: المخالفة (Dissimilation)

والمخالفة عكس المماثلة، أي أنها "جعل الصوتين المتماثلين غير متماثلين" (58) وتحدث المخالفة في الكلمة المشتعلة على التضعيف، وذلك بأن يحول أحد الصوتين المضعفين إلى صوت لين طويل، أو يبدل صوتاً من الأصوات المائعة: Liquids، وهي اللام والنون والميم والراء، وهي أشبه الأصوات بأصوات اللين، والمهدف من المخالفة هو المهدف من المماثلة، وهو تحقيق اقتصاد في الجهد العضلي بغية السهولة والتيسير في النطق (59)، "وليست هذه الظاهرة إلا تطوراً تاريخياً في الأصوات" (60).

2- في مادة (كشر) : "والنكشير: التعبيس عامية" (77)  
(وأصل الكلمة كَرَشَ ففي القاموس كرش تكريشاً قطب وجهه) (78)، وفي تكملة الصاغاني استكرش: إذا قطب وعبس وكرش وجهه، إذا قطبه، قال رؤية:

وَأَرَى الزُّنَادِ مُسْفِرُ الْبَشِيشِ \*\*

\*\* طَلَّقَ إِذَا اسْتَكْرَشَ ذُو التُّكْرِيشِ (79)

3- في مادة (بعزق): " وفي استعمال العامة البَعَزَقَةُ هو تفريقك الشيء هَدَرًا ومجاناً ووضعاً في غير موضعه (كذا) ومن ذلك سمو المبدّر المَبْعَزِقَ وتبعزق الشيء إذا تفرق وتبدد" (80). وهو مقلوب عن زعبق. قال المجد "بعزق الشيء.. زعبقه" وقال الزبيدي "وهو مقلوب منه" (81) وقال الصاغاني: "بعزقت الشيء وزعبقته، أي فرقته" (82).

4- في مادة (ضمد) ذكر المجد الضَّمَاد بمعنى العَصَابَة يوضع على الرأس للصداع، وزاد الزبيدي: أن المَضَدَّ لغة بمانية (83)، والصورة الأخيرة قلب للأولى مع تقصير حركة الألف إلى فتحة.

سادساً: الإبدال:

وكما يحدث الإبدال في الفصحى بين الأصوات المتقاربة في المخرج، أو المتقاربة في المخرج والصفة معاً، فإنه يحدث أيضاً في العامية بالشروط نفسها، قال العقاد: "فالواقع أن الإبدال يجري أماناً في اللهجات العامية على مجراه الذي قال به النحاة الأقدمون" (84) وكما أن ظاهرة الإبدال أظهر في الفصحى من ظاهرة القلب، فإن في مادة البحث ما يثبت هذه الحقيقة في العامية أيضاً. وسوف أعرض لأمثلة من هذه الظاهرة من خلال زيادات الزبيدي واستدراكاته:

6- وفي مستدرك مادة (حظظ): "قال الليث: وناس من أهل حمص يقولون للْحَظِّ حَنْظ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ، وتلك النون عندهم غنة، وليست بأصلية (68) لأنها بدل من إحدى الظائنين مخالفة".

خامساً: القلب المكاني

عرّف القدماء القلب المكاني بقولهم: هو أن يكون بين اللفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب نحو جذب من الجذب" (69) وهو عند ابن فارس "من سنن العرب" (70) وتناوله اللغويون المحدثون على أنه ظاهرة من ظواهر التطور الصوتي، وهي ظاهرة شائعة في جميع اللغات وعللوا لحدوثها بالسهولة والتيسير (71)، أو اختلاف نسبة الشيوخ بين السلاسل الصوتية (72) التي تتألف منها الكلمات التي يحدث فيها القلب، ومنهم من عللها بالخطأ في السماع. (73).

وتعد هذه الظاهرة عند اللغويين المحدثين، من عوامل نمو مفردات اللغة وذلك على مستوى الفصحى ولهجاتها وأيضاً في اللغات العامية والمحلية، والذي يعلل ذلك أن القلب المكاني ظاهرة مصاحبة للنطق، ولا يتوقف حدوثه على الفصحى أو العامية أو على لغة من اللغات أو لهجة من اللهجات. وفي مادة البحث عدد من الألفاظ يمثل هذه الظاهرة، أمثل منها بما يأتي:

1- في مادة (شخخ): "والشُّخْشِيخَة بالضم: شيء يلعب به الصبيان عامية (74) وهي "آلة جوفاء يلعب بها الأطفال، والأصل شخشخ، وحدث قلب مكاني. وفي "تكملة الصاغاني" والشخشخة، حركة القرطاس أو الثوب الجديد، كالشخشخته" (75) وفي الوسيط "شخشخ": القش ونحوه: سمع له صوت كخشخش" (76).



#### 1- أَيْبَ وَهَيْبَ :

في مادة (أَيْب) قال المجد: (وأَيْب) .. (صاح) زاد الزبيدي والعامية تقول هَيْب<sup>(85)</sup> والإبدال بين الهمزة والهاء جائر صوتياً، لاجتماعهما في مخرج واحد هو الحنجرة.

#### 2- الأَنْبَ والغَنْبَ :

في مادة (أَنْب) قال المجد: "والأَنْب محركة: الباذنجان" ، وزاد الزبيدي أن بعض العامية يقلب الهمزة عينا<sup>(86)</sup>، وهذا الإبدال يجيزه القوانين الصوتية، وهو إبدال مطرد في همزة أن إذا كانت مفتوحة - عند "تميم" وقيس ومن جاورهم<sup>(87)</sup> وهو ما يعرف بعننة تميم، ويُعَلَّل ذلك قرب مخرجي الصوتين؛ فالهمزة من الحنجرة والعين من الحلق.

#### 3- الثَّجِيرَ والتَّجِيرَ :

في مادة (ثجر) زاد الزبيدي: "الثَّجِيرَ: ثَقُلُ كُلِّ شيء: يُغَصِّرُ والعامية تقوله بالتاء<sup>(88)</sup> وإبدال التاء تاء تسيغه القوانين الصوتية نظراً لقرب الصوتين في المخرج فالتاء مما بين الأسنان والتاء أسناني لثوي، كلاهما مهموس<sup>(89)</sup>. (والتاء أحد الأصوات الأسنانية التي سعت اللغات السامية إلى إبدالها بأسهل منها حيث تحولت في معظم هذه اللغات إلى أصوات من خلف الأسنان<sup>(90)</sup>، وقد ظهرت بدايات هذا التطور في العربية فيما روي عن العرب القدماء واستمر هذا التطور في اللهجات العامية العربية في مختلف البلاد، وامتد إلى العصر الحديث وهذا التغير الصوتي في هذه الأصوات يمكن تفسيره بنظرية السهولة والتيسير حيث إنها تتطلب مجهوداً عضلياً أكثر من الأصوات التي أبدلت منها<sup>(91)</sup>.

#### 4- التَّكْمِيدَ والتَّكْمِيرَ :

في مستدرك مادة (كمر): "والتكمير: التكميد، مولدة"<sup>(92)</sup> وفي التكملة قال عامية<sup>(93)</sup> والكلمة عامية، ولا زالت تستخدم بهذه الصورة الرائية عند العامة، فالزبيدي خلط في التاج فأطلق مصطلح المولد على العامي ولعله ذهب في ذلك مذهب ثعلب لما "سُئِلَ عن التغير فقال: هو كل شيء مولد، وهذا ضابط... يقتضي أن كل لفظ كان عربي الأصل ثم غيرته العامة بهمز أو تركه أو تسكين أو تحريك أو نحو ذلك مولد"<sup>(94)</sup> وليس كل تغير يعد توليداً، والتغير الذي حدث في كلمة التكميد هو إبدال دالها راء، وهو إبدال يجيزه القوانين الصوتية لقرب المخرجين، فالأول أسناني لثوي والثاني لثوي وكلاهما مجهور<sup>(95)</sup>.

#### 5- مَسْجِدَ ومَسِيدَ :

في مستدرك (مسد): "والمسيد كأمر لغة في المسجد في لغة مصر" وما حدث هو إبدال الجيم ياء نصف حركة أولاً لأن هذين الصوتين من وسط الحنك وكلاهما مجهور<sup>(96)</sup> فساغ الإبدال بينهما ثم تحولت الياء وهي صوت مركب (Diphthong) إلى ياء مد وهذا التحول من مظاهر السهولة والتيسير<sup>(97)</sup>.

وظاهرة إبدال الجيم ياء نصف حركة، قديمة في العربية فقد روى أبو حاتم عن أم الهيثم:

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى\*\*

\*\* فَأَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ شَرِّاتٍ<sup>(98)</sup>

وفي لهجتي العراق والكويت الآن يقلبون الجيم ياء فيقولون دياي في دجاج ومسيد في مسجد<sup>(99)</sup>.

- ومما سبق يمكن القول بالحقائق الآتية:
- 1- أن القوانين الصوتية بعامة تعمل في العامية والفصحى بطريقة واحدة وشروط واحدة (كما في الإبدال) وتسعى فيهما إلى تحقيق السهولة والتيسير.
- 2- أنه ينتج عن الظواهر الصوتية من تخفيف الهمزة، والإشباع، والإبدال والقلب، وكذا المماثلة والمخالفة، ينتج عنها جميعاً صور صوتية جديدة تُسهم في نمو مفردات اللغة.

### الهوامش

1. التاج: م (رفع) 1110/21 والتكملة 347/4.
2. التكملة (رمخ) 106/2، وليست في التاج.
3. التاج م (أ-س) 399/15 والتكملة 295/3.
4. التاج م (حفظ) 223/20 والتكملة 258/4.
5. التكملة (شرب) 252/1 وليس في التاج.
6. التاج م (دلع) 564/20، والتكملة 325/4.
7. التاج مصر (جرن) 160/9.
8. التاج (قطس) م 38/16، والتكملة 416/3.
9. التاج (زقم) 326/8.
10. أحمد تيمور لمحات العرب المقدمة للدكتور إبراهيم مذكور ص7.
11. إبراهيم أنيس في اللهجات العربية ص16.
12. التاج (مخلق) م 33-34، التكملة 182/5.
13. التاج م (برطش) 73/17، والتكملة 486/3.
14. التاج مصر م (زي) 167/10، ومخطوط التكملة 330/ب.
15. التاج مصر م (زقل) 358/7، والتكملة 123/6.
16. التاج مصر م (سلمه) 346/8 عند شفاء الغليل ص 118.
17. التاج (بقر) 227/10، واللسان 73/4، وليس في التكملة.
18. التاج مصر 99/9 (درفن) 199/9، واللسان 155/12.
19. التاج م (ندب) 258/4، وأساس البلاغة ص 451.
20. التاج (ملا) 435/1، واللسان 158/1.
21. التاج 325/1، واللسان 114/1.
22. التاج 198/20 وما بعدها.
23. هاشم طه شلائش- الزبيدي في كتابه تاج العروس ص (683)، (49-65).
24. قال الزبيدي عن جُفَيْر وهي ... بالبحرين: "وقد ترافقت بجماعة من أهلها، في سفري من اليمن إلى مكة "التاج" (جفر) 451/10.
25. الزبيدي في كتابه تاج العروس ص (83-103).
26. ينظر ص (4) والتاج (بذل) 71/28.
27. ينظر الزبيدي في كتابه تاج العروس ص (52-63).
28. السابق ص (47).
29. التاج مصر 30/9.
30. التاج 73/17 والتكملة 486/3.
31. التاج م (طفش) 246/17 والتكملة 530/3.
32. ينظر كلمة المسقاوي ص (8).
33. حسين نصار، المعجم العربي ص (538/2).
34. الزبيدي في كتابه تاج العروس ص (605).
35. ومن أئمة القراءة أبو عمرو، وكان مذهبه أنه لم يكن "يهمز كل همزة ساكنة سواء آكانت فاء أو عينا أو لاماً نحو قوله تعالى: يؤمنون . ويؤمن . وشفت... إلا أن يكون ساكن الهمزة للجزم..." تحبير التيسير ص (58).
36. التاج 435/1، واللسان (ملا) 158/1.

37. وتقصير الحركة هنا عكس إشباعها.
38. التاج 116/11، وقال في مستدرك هذه المادة: والعامة تقول حمر وهو خطأ ص 123، واللسان 223/4.
39. التاج 175/3، ومن أمثلة تخفيف الهمزة بحذفها في كلمة طوراني ص (8).
40. سر صناعة لإعراب 18/1 وليست عبارة "حدث بعدها ألف" بتدقيق لأن الحركة القصيرة نفسها تصبح حركة طويلة من جنسها.
41. الخصائص باب مظل الحركات 121/3.
42. مادة كنت 398/1 وليس اللفظ في التاج، وهو في المعجم الوسيط (مو) 807/2.
43. معجم الألفاظ العامية ص (460)، وينظر لعبد القادر المغربي، دراسة في اللهجة المصرية مجلة المجمع ج 3 حيث ووفق على أنه مولد. لكن المغربي تجوز عندما قال إن المعاجم لم تذكر الكتكوت ص (295).
44. التاج مصر 179/10 وليس في التكملة (سقى) لوجه 332/ب وما بعدها.
45. (كشف) 143/5، وليس في التاج.
46. مثل صيغة مفاعيل فهي من مفاعل بإشباع كسرة العين كدراهم ودراهم، وفَعُول من فُعَل مثل وُعَل (جمع وعَل) ووعول.. إلى معجم الألفاظ العامية ص 84 وما بعدها.
47. التاج مصر 299/6.
48. ماريوباي أسس علم اللغة ص (147).
49. الأصوات اللغوية ص (178)، ولحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية ص (245).
50. التطور اللغوي ص (30).
51. التاج 81/4.
52. ينظر التطور اللغوي ص (33)، ويسميه الدكتور أنيس التأثير التقديمي، الأصوات اللغوية ص (180).
53. التاج 161/18 واللسان مصص 93/7.
54. التطور اللغوي ص (43). ويسميه الدكتور أنيس التأثير الرجعي، الأصوات اللغوية ص (180).
55. التاج 547/4 والشفاء ص (122).
56. التطور اللغوي ص (33).
57. أسس علم اللغة ص (147).
58. الأصوات اللغوية ص (210) وما بعدها ولحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة ص (259) وما بعدها والتطور اللغوي ص (57)، وأطلق الدكتور مصطفى جواد إبدال التخفيف على المخالفة: أثر التخفيف في تطور العربية - مجلة المجمع ج 19 ص (63).
59. الأصوات اللغوية ص (210).
60. التاج 446/13، وليس في التكملة.
61. التاج 419/19 والتكملة 198/4.
62. التاج 419/19 والتكملة 244/4.
63. التاج مصر 273/8 والتكملة 430/6.
64. دكتور عبد المنعم سيد عبد العال: معجم الألفاظ العامية ص 213.
65. التاج مصر (خشتم) 278/8، واللسان خشتم 179/12.
66. التاج 56/20 وفي الوسيط 791/2 في مصر والشام.
67. ينظر التطور اللغوي ص 59.
68. التاج 217/20، والتكملة 258/4، واللسان حفظ 440/7 وكذا كلمة المُدَلِّع (دلع) التاج 564/20 أصلها المدلل.
69. الجرجاني التعريفات ص (17).
70. الصاحبي: ص (329).
71. الدكتور رمضان عبد التواب، لحن العامة والتطور اللغوي ص (48) والتطور اللغوي ص (88).
72. الدكتور إبراهيم أنيس، ما هو السر في هذه المجموع، مجلة المجمع ج 34 ص (8).
73. في اللهجات العربية ص (167) والدكتور عبد الرحمن الراجحي، فقه اللغة، ص (109).
74. التكملة 111/2 وليس في التاج.
75. معجم الألفاظ العامية ص 320، ومن القلب المكاني قول العامة مطروحل وهو المطحول ينظر التكملة 177/6.

76. مادة (شخخ) 152/2 واللسان (شخخ) 27/3.  
77. (شخشخ) 494/1.  
78. التكملة 127/3 وليس في التاج.  
79. معجم الألفاظ العامية ص 470.  
80. مادة (كرش) 507/3.  
81. التاج مر 296/6 وينظر المعجم الوسيط (يعزق) 65/1، والكبير 418/2، حيث أحال على (زعيق)، وينظر التكملة 191/5.  
82. التاج مصر 296/6.  
83. في تكملته (يعزق) 12/5.  
84. التاج 313/8، اللسان (ضمد) 265/3.  
85. في مقاله: أمال من اللهجات العامية بمجلة المجمع الجزء العاشر (1958) ص (108)، وينظر معجم الألفاظ العامية ص (67) وما بعدها.  
86. التاج 9/2.  
87. لهجات العرب ص 39، وما بعدها.  
88. التاج 313/10 واللسان (نجر) 101/4.  
89. علم اللغة العام ص 101، وص 119 والأصوات اللغوية ص 61.  
90. التطور اللغوي ص (85).
91. السابق ص 83 وما بعدها، ومثل النجر، الثوي: الضيف والعامية تنطق بالتاء التاج مصر 64/10.  
92. التاج 67/14.  
93. 132/3.  
94. المزهر 310/1 وما بعدها.  
95. علم اللغة العام ص 102، 129.  
96. التاج 174/9.  
97. الأصوات اللغوية ص 77، 42.  
98. التطور اللغوي ص (78).  
99. المزهر 475/1.  
100. ينظر مقال: تغير الجيم إلى ياء في لهجات شبه الجزيرة العربية ت.م جونستون ترجمة د. سعد مصلوح مجلة المجمع ج 26 ص 183-194، ولحن العامة والتطور اللغوي ص 224، ومن الإبدال: لَطَشَ بمعنى ضرب بجمع اليد في مادة (لطفش) المستدركة التاج 372/17 والأصل لطف أو لطف. تهذيب الألفاظ العامية ص (71) وكذا زلط بمعنى ابتلع في مستدرك مادة (زلط) التاج 324/19 والأصل سطر، تهذيب الألفاظ العامية ص 73 وكذا لطف بمعنى ضرب التاج مستدرك (لطف) 150/22، والأصل لطفاً فهو بمعنى الضرب بالعصا في أي موضع، التاج (لطف) 422/1، وقاموس رد العامي إلى الفصح ص 525، فأبدلت العامة المهزلة عينا وضيق معنى اللفظ.

### مراجع البحث

- 1- أنيس: إبراهيم  
- الأصوات اللغوية - مكتبة الأنجلو المصرية 1976م  
في اللهجات العربية - مكتبة الأنجلو المصرية ط 2، 1990م.  
- ما هو السر في هذه الجموع - مجلة المجمع ج 34، ص 7-14.  
2- بشر: كمال محمد  
- علم اللغة العام الأصوات - دار المعارف، ط 6، 1980.  
3- تيمور: أحمد  
- لهجات العرب - الهيئة المصرية العامة للكتاب (1393-1973).  
4- الجزري: أبو الخير محمد بن محمد بن علي بن يوسف.  
تعبير التيسير في قراءات الألفية العشرة - دار الوعي بحلب ط 1 (1392هـ - 1972م) حققه وعلق عليه محمد الصادق قمحاري وعبد الفتاح القاضي.  
5- ابن جني: أبو الفتح عثمان  
- الخصائص حققه محمد علي النجار - دار الهدى - بيروت، لبنان (د.ت).  
- أنيس: إبراهيم  
- الأصوات اللغوية - مكتبة الأنجلو المصرية 1976م  
في اللهجات العربية - مكتبة الأنجلو المصرية ط 2، 1990م.  
- ما هو السر في هذه الجموع - مجلة المجمع ج 34، ص 7-14.  
2- بشر: كمال محمد  
- علم اللغة العام الأصوات - دار المعارف، ط 6، 1980.  
3- تيمور: أحمد

- 15- شلاش: هاشم طه-الزبيدي في كتابه تاج العروس- دار الكتاب للطباعة- بغداد- ط1 (1401هـ- 1981م) (نسخة مصورة).
- 16- عبد التواب: رمضان، التطور اللغوي مظاهره وعلمه وقوانينه الخانجي ط2 (1402هـ- 1982م).
- 17- عبد العال : عبد المنعم سيد- معجم الألفاظ العامية ذات الحقيقة والأصول العربية- مكتبة الخانجي ط2.
- 18- ابن فارس: أبو الحسين أحمد (ت295هـ)-الصاحبي تحقيق السيد أحمد صقر- مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة(د.ت).
- 19- مجمع اللغة العربية القاهري: المعجم الكبير ج2، الهيئة المصرية العامة للكتاب (1402هـ- 1982م).
- 20- المعجم الوسيط، ط 3 (1405هـ- 1985م).
- 20- مريوباي: أسس علم اللغة- ترجمة أحمد مختار عمر - منشورات جامعة طرابلس- كلية التربية 1973.
- 21- مطر: عبد العزيز، لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، دار المعارف، ط2، (1401هـ- 1981م).
- 22- المغربي: عبد القادر مصطفى-دراسة في اللهجة المصرية - مجلة المجمع ج3، ص(290-301).
- 23- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم - لسان العرب- دار صادر، بيروت ط2، (د.ت).
- 24- نصار: حسين: المعجم العربي نشأته وتطوره- دار مصر للطباعة، ط 4 (1408هـ- 1988م).

- 6- جواد: مصطفى: أثر التضعيف في تطور العربية والإبدال الذي غفل عنه علماء اللغة؛ مجلة المجمع ج 19 ص (57-64).
- 7- جونستون م: تغير الجيم إلى ياء في لهجات شبه الجزيرة العربية- ترجمة الدكتور سعد مصلوح- مجلة المجمع ج 6، ص (183-194).
- 8- الخفاجي: شهاب الدين أحمد (ت1069هـ) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. صححه الشيخ نصر الموريني بمشاركة مصطفى أنندي وهي- المطبعة الرهية 1282 هـ.
- 9- الدسوقي: الشيخ محمد علي - تهذيب الألفاظ العامية- مطبعة أبي المول، القاهرة (1331هـ- 1913م).
- 10- الراجحي: عبده علي. فقه اللغة في الكتب العربية - دار النهضة العربية- بيروت لبنان (1392هـ- 1972م).
- 11- الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني (ت 1205) تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق لجنة من العلماء والأساتذة، وزارة الإعلام الكويت. تاج العروس من جواهر القاموس- المطبعة الخيرية، القاهرة (1307هـ).
- 12- التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة تحقيق الأستاذ مصطفى حجازي وآخرين الأجزاء من (1-6) ط 1 (1406-1409هـ) (1986-1988م) ومخطوط التكملة من (غتم حتى يا).
- 13- الزمخشري: جاز الله أبو القاسم محمود بن عمر (ت538هـ) أساس البلاغة دار التنوير العربي-بيروت، لبنان ط 4 (1404هـ- 1984م).
- 14- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت911هـ). الزهر في علوم اللغة وأنواعها- شرحه وضبطه وصححه محمد أحمد جاد المولى وآخرون ط3.

## مصطلحات في مجال حظر التجارب النووية(\*)

(إنجليزي - عربي)

قسم الترجمة العربية

مكتب الأمم المتحدة، فيينا

1-hz band	نطاق التردد 1 هرتز	accelerometer	مقياس تسارع
3- letter code (of the organization or delegation)	رمز من ثلاثة أحرف يدل على المنظمة أو الوفد	access	وصول
3-component, short period, single package, rugged and compact seismometer	مقياس اهتزازي، ثلاثي المكونات، قصير الدورة، أحادي الرزمة، متين لمقاومة الوعورة والصدمات، محكم الرص (مرصوص)	access, data -	الحصول على البيانات، الوصول إلى البيانات
absolute counting efficiency	كفاءة مطلقة للعد، كفاءة عد مطلقة	activation products	نواتج تنشيط، نواتج تنشيطية
absolute locations	مواقع مطلقة	affiliated institutes	معاهد تابعة، - منتسبة
absolute timing accuracy	دقة التوقيت المطلقة	aftershock	هزة لاحقة
abusive on-site inspection request	طلب تفتيش موقعي تعسفي	airborne	محمول في الهواء
		airborne particulate monitoring	رصد الجسيمات التي يحملها الهواء
		alert messages	رسائل تنبيه

(\*) أُحيلت إلى إدارة الحملة هذه القائمة من المصطلحات المتعلقة بحظر التجارب النووية من مكتب الأمم المتحدة، ونظرا لجدة الموضوع لم تتأخر الحملة في نشرها لدعم فائدتها على الباحثين والمتخصصين في المجال المعجمي والمصطلحي

ambient room temperature	درجة حرارة الحيز المحيط	array	صفيفة
ambiguous event	حدث غامض، ظاهرة غامضة	array beam	حزمة الصفيفة
amendment conference	مؤتمر تعديل، مؤتمر تعديلي	array intra-site communications	الاتصالات بين الصفائف داخل الموقع
americium.	امريكيوم	array preparation	تجهيز الصفيفة
analog data	بيانات نظيرية	array seismic stations	محطات الصفائف الاهتزازية
analog signal	إشارة نظيرية (متصلة)	array stations	محطات صفائف
analytical facilities	مرافق تحليل، مرافق تحليلية	associated electronics	أجهزة إلكترونية مستخدمة
ancillary radiation measuring devices	أجهزة ثانوية لقياس الإشعاعات	associated institutes	معاهد منتسبة
anthropogenetic	اصطناعي	associated national organization	منظمة وطنية مرتبطة
antialiasing	منع استعارة خطأ حسابي	atmospheric particulate samples	عينات الجسيمات الجوية
antimony	أنتيمون، أئمد	attenuator	موهن
anti-tampering system.	نظام مكافحة التلاعب	attribution of facility	إسناد المرفق (إلى شبكة)
aperiodic	لا دوري، غير دوري	authentication	توثيق
approved inspection equipment	معدات تفتيش معتمدة	authentication (of data)	توثيق (البيانات)
archiving of samples	حفظ العينات	authentication key	مفتاح التوثيق
archiving, data-	حفظ البيانات	authenticator	ميقنة، وسيلة التيقن، وسيلة إثبات صحة البيانات

authorized unscheduled maintenance procedures	إجراءات الصيانة غير المجدولة المرخصة، - المأذون بها
automated procedure	عملية مؤتمتة
auxiliary data	بيانات مساعدة
auxiliary network	شبكة مساعدة
auxiliary network seismic stations	محطات اهتزازية داخلية في الشبكة المساعدة
auxiliary stations	محطات مساعدة
azimal monitoring coverage	تغطية سمتية للرصد
azimuth	سمت
<b>B</b>	
background (seismic) noise	ضوضاء (اهتزازية) خلفية
background calibration	معايرة الخلفية
background determination	تعيين الخلفية، تحديد-
background monitoring equipment	معدات رصد الخلفية
background radiation	إشعاعات خلفية
background radionuclides	خلفية النويدات المشعة
back-up archive	سجل احتياطي دائم

back-up power source	مصدر قدرة احتياطي
back-up sensor	مكشاف احتياطي
back-up supply	إمداد احتياطي
barium	باريوم
barium - 140	باريوم - 140
barometric pressure sensors	مكاشيف الضغط البارومتري
barium line sensitivity	حساسية خط الباريوم
base calibration	معايرة أساسية
baseline sensitivity	حساسية خط الأساس
basic communications topology	طوبولوجيا الاتصالات الأساسية
basing point	نقطة مرابطة، منطقة مرابطة، نقطة منطلق، قاعدة جوية
bathymetry zone	نطاق بحري عميق
bathymetry.	قياس أعماق (المياه وتضاريس القاع)
battery back-up	بطاريات مساندة
bay	بود



beryllium	البريليوم	C	
beta-gamma coincidence spectroscopy	تنظير توافقت إشعاعات بيتا وغاما، -تصادف-، -تطابق-	cable anchor	مرساة الكابل
beta-gated system	نظام التحكم في أشعة بيتا	cable routing	مسارات الكوابل
blank sample	عينة فارغة	calibration of laboratories	معايرة المختبرات
block diagrams	رسومات تخطيطية	calibration procedures	إجراءات المعايرة
blower	نفاخة، منفخ	calibration specifications	مواصفات المعايرة
body waves	موجات داخلية	calibration spectra	أطياف المعايرة
borehole	بئر الأجهزة، حفرة، سبر	calibration status	حالة المعايرة
bubble-pulse frequency dispersion	تشتت تردد إشارة نبض الفقاعة	Calibrator	معير، جهاز معايرة
bubble-pulse signals	إشارات النبض الفقاعي، إشارة نبض الفقاعة	center position of seismometer mass	وضع مركز كتلة مقياس الهزات
budgetary transfers	تقيلات في الميزانية، تقيلات ميزنة	central recording facility	مرفق مركزي للتسجيل
buffer	ذاكرة مؤقتة (للمحطة)، مخزن وسيط، مخزن مرحلي	cerium	سيريوم
buffer (to -)	يخزن تخزينا مؤقتا (أو وسيطا)	cerium - 141	سيريوم - 141
buffered	محمي من الارتجاج، مخزون على وسائل تخزين موثوقة، مصون	certification [of laboratories]	اعتماد (المختبرات)
		certified laboratories	مختبرات معتمدة
		cesium - 134	سيزيوم - 134
		chain of custody	سلسلة الحراسة، تسلسل العهدة

chamber, detector -	حجرة المكشاف
channel frame	إطار القناة
channel polarity	قطبية القناة
channel reference names	الأسماء المرجعية للقنوات
channel spiking.	تعطل القنوات
characterization (parameters)	وصف الخصائص (بارامترات)، توصيف-
check	مراجعة، تدقيق، فحص
check, operational - instruments	أجهزة مراجعة التشغيل
chromium	كروميوم
circuit breaker panels	لوحات قطع الدائرة
circuit diagram	مخطط الدوائر
clock drift	انحراف جهاز التوقيت، - الميقت، - المؤقت
clock status	حالة جهاز التوقيت
coincidence	تواقت، تطابق، توافق، تصادف
coincidence counting system	نظام حساب (عد) تواقت...

collection	جمع (العينات)
collection time	زمن الجمع، -التجميع
command link	وصلة الأوامر، تسلسل الأوامر
comment notation conventions	اصطلاحات تدوين التعليقات
comment resolution	تحليل التعليق
commission	أداء
commissioning	تفويض بالتشغيل، تكليف
communication failure	انقطاع الاتصال
communication nodes	عقد الاتصال، نقاط اتصال، وصلات
communication outage	انقطاع الاتصال
communication satellites	سواتل الاتصال، - اتصالية
communications link	وصلة الاتصالات
compliance of results	توافق النتائج
component hardware	مكونات معدات حاسوبية
Comprehensive Nuclear Test Ban Treaty	معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية

conference of the states parties	مؤتمر الدول الأطراف	coordinated universal time	توقيت عالمي منسق
confidence-building measures	تدابير بناء الثقة	corner frequency	تردد الزوايا
configuration	تشكيل، تشكيلة، نسق	cost-effective	فعال التكلفة، مُجدي التكلفة
configuration change reports	تقارير عن التغيرات في التشكيلة	coupling calibration	معايرة الترابط
configuration management process	عملية إدارة التشكيلة	cross-contamination	تلاوث، انتقال التلوث بين-
connector	موصل، واصل، واصله	cross-referenced	يتضمن إشارات متبادلة، متناشر
constituent	مكون	crystal, detector	بلورة الكاشف
consultation and clarification	تشاور وتوضيح	cultural activity	نشاط حضاري
container closure status	حالة احتواء الوعاء	Curium	كوريوم
container temperature	درجة حرارة الوعاء	<b>D</b>	
contamination	تلوث، تلويث	d b.	ديسبيل
continuous checks	المراجعات (التدقيقات) المستمرة (المتواصلة)	daily checks	المراجعات اليومية، الفحوص-
conversion electrons	إلكترونات تحوّل	data access	الوصول إلى البيانات، الحصول على -
cooperating national facilities	مرافق وطنية متعاونة	Data acquisition and storage segment	قطاع احتياز البيانات وتخزينها (حزمها)
cooperating national hydroacoustic facilities	مرافق صوتية مائية وطنية متعاونة	data acquisition system	نظام احتياز البيانات

data authentication	توثيق البيانات	data surety	ضمان البيانات
data availability	إتاحة البيانات، توفر -	data time stamps	بصمات توقيت البيانات
data availability requirements	متطلبات توفير البيانات، متطلبات إتاحة البيانات	data transmission	إرسال البيانات
data buffer	مخزن البيانات الوسيط	data transmission frequency	تواتر إرسال البيانات، تكرار -، تكرار -
data buffering system	نظام التخزين الوسيط للبيانات	dead-time	وقت ميت
data communication system	نظام إرسال البيانات	decay	اضمحلال
data format	نسق البيانات	decay, radon - period	فترة اضمحلال الرادون
data frame length	طول إطار البيانات	deconvolution	ترشيح (الإشارات)، تفكيك الإشارات
data frequency response curve	منحنى استجابة ترددات البيانات	degradation	انحلال، انحطاط
data offset	انحراف البيانات، حيد -	degradation of detection capability	تدهور القدرة على الكشف
data quality	جودة البيانات، نوعية البيانات	delay	تأخير، تأخر
data retrieval	استخراج البيانات	description of required operational reports	وصف التقارير المطلوبة عن التشغيل
data spikes	حالات زيادة في البيانات، زيادات -	detection algorithm	خوارزمية الكشف
data stream	تلاحق البيانات	detection limit	حد الانكشاف
		detector	كاشف
		detector calibration	معايرة الكاشف

detector cooling system	نظام تبريد الكاشفات
detector crystal	بلورة الكاشف
dialysis	تحالّ، تحليل بالإنفاذ
diffracted	متعرج
digital signal	إشارة رقمية
digital signature	بصمة رقمية
digital signature algorithm	خوارزمية للبصمة الرقمية
digital signature standard algorithm	خوارزمية عيارية للبصمات الرقمية
digitizer	محول رقمي، مرقم
digitizing (of signal)	التحويل الرقمي (للإشارات)
dilatation	تمطط، تمدد
diplomatic clearance number (standing -)	رقم الترخيص الدبلوماسي (القائم)
direct interface	التواصل المباشر
directional	اتجاهي
discontinuation	وَقْف
discontinuity	تقطع، انقطاع
discrete	مميز، انفرادي، متفرد، تفرد

discriminants (regional -)	عوامل مميزة (إقليمية)، مميزات إقليمية
discrimination technique	طريقة تمييزية
displacement	إزاحة، زحزحة، انزياح، تراصف
disposable	يستعمل مرة واحدة، استبدالي، متبدل
disturbance	تشويش، تشوش، اضطراب
disturbance by radiofrequency	تشويش بالترددات اللاسلكية
dose rate	معدل الجرعة
dose rate meter	مقياس معدل الجرعة
down time	فترة التوقف
downhole drill	ثقابة هوائية، ثقابة مركبة في حفرة البئر
download	تفريغ
drafting ground rules	القواعد الأساسية للصياغة
drift	انحراف، انسياق
clock - instrument-	انحراف جهاز التوقيت، الميلقات، الموقّت، انحراف الأجهزة

dry end	الطرف البري (للمحطة)	epicenter of an underground event	مركز سطحي لظاهرة تحت الأرض
dumping adjustments	تعديلات الخمود	equipment approval	اعتماد المعدات
duplicate samples	عينات متكررة، -مطابقة	equipment reboot	إعادة تشغيل المعدات
dynamic range	مدى دينامي، - دينمي	equipment reconfiguration	إعادة تشكيل المعدات
E		equipment reset	إعادة ضبط المعدات
earthquake	زلزال	equipment status report	تقرير حالة المعدات
earthquake-like event	زلزلة، زلزل، ارتجاج	equivalence of measurement and calibration geometry	تكافؤ هندسة القياس والمعايرة
ECS: expert communications system	نظام اتصالات الخبراء	equivalent calibration	المعايرة المكافئة
editing (of data)	تحضير (البيانات)، تنقيح-	estimated time in commission	الوقت المقدر للأداء
efficiency	كفاءة، فعالية	ethernet	إترنت
electromagnetic pulse monitoring	رصد النبض الكهرومغناطيسي	ethernet cable	كابل إترنت
energy resolution analysis	تحليل التحلل الطاقة	europium	يوروبيوم
energy response	استجابة الطاقة	europium isotopes	نظائر اليوروبيوم
enriched uranium	يورانيوم مثرى (مخصب)	event characterization parameters (standard -)	بارامترات موحدة لوصف خصائص الظواهر
environmental sensors	مكاشيف بيئية	event parameters	بارامترات الظواهر
epicenter	المركز السطحي للزلزال، مركز سطحي للزلزال /لهزة أرضية		

event screening	فرز الظواهر	fault isolation routines	مخططات كشف العيوب، مناهج-
event-related radioactivity	نشاط إشعاعي متصل بظاهرة ما	feedback seismometer	مقياس هزات ذات تغذية مرتدة
events	ظواهر، أحداث	fee-for-service (analysis)	التحليل على أساس الخدمة لقاء مقابل
events, underwater -	ظواهر تحدث تحت (سطح) الماء	FIR filter	مرشح (جهاز تصفية) ذو استجابة نبضية محدودة
executive council	مجلس تنفيذي	firewall	حائل
expert communications system	نظام اتصالات الخبراء	firmware version	طبعة دائمة من البرنامج الحاسوبي
extended energy range	نطاق ممتد للطاقة	first generation photographic products	منتجات تصويرية أصلية
external exposure rate	معدل التعرض الخارجي	first motion of the P-wave	حركة أولى للموجات الأولية
F		fission product analysis	تحليل النواتج الانشطارية
face velocity	سرعة الواجهة	fission products	نواتج انشطارية، نواتج الانشطار
facilities, national -	مرافق وطنية	Fixed wing aircraft	طائرة مثبتة الجناحين
facility compound	بجمع المرفق	flat to pressure	مستوى الاستجابة للضغط
facility floor plan	مخطط طوابق المرفق	flat to velocity or acceleration	مستوى الاستجابة للسرعة أو التسارع
failure of the primary power	انقطاع تيار أساسي		
failures (equipment -)	أعطال المعدات		
fault	صدع، عيب		
fault isolation	كشف العيب، تبين-		

flight crew	طاقم الطيران
flow rate monitors	أجهزة رصد معدل التدفق، مراقب الدفع
focal mechanism	آلية بؤرية
focal point	مركز اتصال، مركز تنسيق، جهة اتصال
format and protocol for data exchange	نسق وبروتوكول تبادل المعلومات
free line-of-sight	خط رؤية حر
free period	الدورة الحرة
frequency-dependent duration of signals	أمد الإشارات المتوقف على التردد
frivolous on-site inspection request	طلب تفتيش موقعي عابث
full pulse height spectrum	طيف كامل لارتفاع النبض
full-frequency-response calibration	معايرة الاستجابة الكاملة للترددات
full-scope safeguards	ضمانات شاملة
fully mission capable	(محطة) قادرة على أداء مهمتها
fully mission capable status	حالة القدرة الكاملة على أداء المهمة

FWHM: (full width at half peak maximum)	العرض الكامل عند منتصف الارتفاع الأعظم
G	
gamma peaks	ذرى غاما
gamma radiation monitoring	رصد إشعاع غاما
gamma spectroscopy	تصوير طيف غاما
gap processing	معالجة الفجوات
gas chromatograph	جهاز الفصل اللوني الغازي
gegrystal	بلورة الجرمانيوم
Geiger tubes	أنابيب غايغر
generated wave	موجة متولدة
generic test	اختبار نوعي
geochemical	جيو كيميائي
geometry	شكل، تشكيل
geophone	مسماع أرضي
germanium	جرمانيوم
germanium	مكشاف جرمانيوم
global communications infrastructure	هياكل أساسية للاتصالات العالمية

هذا المستند هو ملكية  
مصرية ولا يجوز توزيعه



global screening criteria	معايير فرز اجمالية	high-confidence identification	التعرف شبه اليقين
graded configuration	تشكيلة متدرجة	high-level test	تجربة من مستوى رفيع، اختبار عالي المستوى
gravitational field mapping	رسم خرائط لمجال الجاذبية	High-resolution gamma-ray spectrometry	قياس طيفي عالي الاستبانة لأشعة غاما
gross radioactivity	النشاط الإشعاعي الإجمالي	high-volume air sampler	جهاز أخذ عينات الهواء الكبيرة الحجم
ground motion	حركة الأرض، تحرك-	history, repair-	تاريخ الإصلاح
ground penetrating radar	رادار لباطن الأرض	home page	عنوان شبكي
grounding (of equipment)	تأريض (المعدات)	housed	مبيت (في)، مودع في
group of scientific experts (of the conference on disarmament)	فريق خبراء علميين (تابع لمؤتمر نزع السلاح)	housing facilities	مرافق تضم... مرافق إيواء، - إيداع
GSN: Global Seismographic Network	الشبكة العالمية لرسم الهزات الأرضية (ش ع ر هـ)	housing of the sample measurement cell	علبة خلية قياس العينة
GTSN: Global Telemetered Seismograph Network	الشبكة العالمية لقياس الهزات الأرضية عن بعد (ش ع ق هـ)	hovering.	حوم، تحويم
H		hydroacoustic	مائي صوتي
h - pa	هكتوباسكال	hydroacoustic data	بيانات صوتية مائية
handling	مناولة، معالجة	hydroacoustic expert	خبير مائي صوتي
header information	معلومات المقدمة، -عن حفرة التفجير العليا	hydroacoustic monitoring	رصد صوتي مائي
		hydroacoustic portion (of the IMS)	القسم الصوتي المائي من (نظام الرصد الدولي)

hydroacoustic portion of IMS	القسم الصوتي المائي من ن ر د	identifier	معرف
hydroacoustic station	محطة صوتية مائية	improved versions	صيف محسنة
hydroacoustic station certification	اعتماد المحطات الصوتية المائية	impulse	نبضة
hydrophone	مسماع مائي، هاتف مائي	impulsive event	ظاهرة نبضية
hydrophone sensor	مكشاف مسماع مائي	IND event	ظاهرة غير محددة
hydrophone station	محطة سماع مائي، مساميع مائية	infrared imagery	تصوير بالأشعة دون الحمراء
hydrophone station	محطة مساميع مائية	infrasound expert	خبير دون سمعي
hydrophone status	حالة المساميع المائية	infrasound monitoring	رصد دون سمعي
hyper pure germanium relative efficiency	الكفاءة النسبية لمكشاف الجرمانيوم الفائق النقاوة	initial characterization	وصف أولي، توصيف أولي
hyper pure germanium resolution	درجة استبانة مكشاف الجرمانيوم الفائق النقاوة	initial conference of the states parties	مؤتمر استهلالي للدول الأطراف
hyperpure	فائق النقاوة	initial start-up	بدء التشغيل الأولي
I		input sensitivity (digitizer)	حساسية مدخلات (المحول)
identification number	رقم التعريف	island-deployed seismometer sensor	مكشاف لقياس الهزات موضوع على جزيرة
identification probability	احتمال التعريف	inspected state party	دولة طرف موضع التفتيش
		inspection assistants	مساعدو تفتيش
		inspection mandate.	ولاية تفتيشية

inspection report (progress -)	تقدير تفتيشي (مرحلي)	international exchange of radionuclide data	تبادل دولي للبيانات المتعلقة بالنويدات المشعة
inspectorate	مفتشية	international exchange of seismological data	تبادل دولي لبيانات الهزات الأرضية
Institute of Electronic and Electrical Engineers	معهد المهندسين الكهربائيين والإلكترونيين	international monitoring system	نظام رصد دولي
instrument drift	انحراف الأجهزة	international monitoring system authority	سلطة نظام الرصد الدولي
instruments housings	مقار تبست (إيواء) الأجهزة	international monitoring system operational manuals	أدلة تشغيل نظام الرصد الدولي
interface	تواصل	Internet	الإنترنت
interface (to -)	يتواصل	interrogations	استحوابات (إرسالات وإجابات)
interface protocol	بروتوكول التواصل	intra-site	داخل الموقع
interfaces	آليات الوصل	intrusive inspection	تفتيش مباغت، -مداهم، مداهمة
interfacing	تواصل، وصل	IRIS/USGS: Incorporated Research Institutions for Seismology/United States Geological Survey	مؤسسات الأبحاث المتحدة لعلم الهزات الأرضية/ هيئة المسح الجيولوجي في الولايات المتحدة
international data centre	مركز البيانات الدولي	island T-phase coupling	ترابط الطور - تاء في الجزر
international data centre for basic topology	مركز البيانات الدولي للتوبولوجيا الأساسية	isotope production	إنتاج النظائر
international data centre operations manual	دليل تشغيل مركز البيانات الدولي		
international exchange of hydroacoustic data	تبادل دولي للبيانات الصوتية المائية		
international exchange of infrasound data	تبادل دولي للبيانات دون الصوتية		

<b>K</b>		low-background	منخفض الخلفية
Ke v	كيلوفولط كهربي	<b>M</b>	
<b>L</b>		magnetic field mapping	رسم خرائط للمجال المغناطيسي
language that is common	الصياغات/الصيغ (اللغوية) الشائعة	malfunctioning	قصور الأداء، خلل، اختلال
lead-lined shield	درع مبطن بالرصاص	malfunctioning equipment	أجهزة مختلة، - معيبة
leveling errors	أخطاء تحديد المناسب (المستويات)	malfunctioning of a channel	سوء أداء قناة، قناة مختلة، اختلال قناة
line-of-sight	خط رؤية مباشرة	manual monitoring stations	محطات رصد يدوية
line-replaceable	قابل للاستبدال الخطي	mass centering (remote)	مركزة الكتلة (عن بعد)
line-replaceable unit	وحدة قابلة للاستبدال الخطي	mass spectrometer	مقياس طيف الكتلة
local blockage	الاحتجاب الموضعي، الصدّ الموضعي	matched check sources	مصادر مراجعة متوافقة
local seismic noise	الضوضاء الاهتزازية المحلية	matrix	قالب، مصفوفة
logistical arrangement	ترتيب لوجستي	matters of substance	مسائل موضوعية، - جوهرية
loopback mode	أسلوب الدائرة المتكررة	me v	ميغافولط كهربي
loss of (primary) power source	تعطل مصدر القدرة (الأساسي)	mean centre frequency	تردد المركز الوسيط
loss of recording	تعطل التسجيل	mean-time-to-repair	متوسط الوقت اللازم للإصلاح

mean-time-to-repair factors	عوامل متوسط الوقت اللازم للإصلاح	monitoring technology	تكنولوجيا رصد
measurement and associated instrumentation quality assurance for radioassay laboratories	ضمان جودة أجهزة القياس والأجهزة المرتبطة بها في مختبرات التحليل الإشعاعي	monotonous	رتيب، مستو
message report	تقرير مراسلة، - تراسل	msec.	ملي ثانية
messaging system	نظام مراسلة، - تراسل	multi-spectral imagery	صور متعددة الأطياف
micro sievert	ميكرو سيفرت	multi-spectral imaging	تصوير متعدد الأطياف
microbarometric	ميكروبارومتري	mylar film	غشاء ميلار
minor editing or consistency comments	تعليقات بسيطة بشأن تحرير النص أو اتساقه	N	
mission capable (station)	(محطة) قادرة على أداء المهمة	national authority	سلطة وطنية
mission capable array	صفيفة قادرة على أداء المهمة	national data centre	مركز بيانات وطني
minimum detectable concentration	درجة التركيز الدنيا القابلة للكشف	national event screening criteria	معايير وطنية متعلقة بفرز الظواهر
molybdenum -99	مولبدنيوم - 99	near real time	قراءة الوقت (الزمن) الحقيقي
monitoring facilities	مرافق رصد	neobium - 95	نيوبيوم - 95
		neodymium - 147	نيوديميوم - 147
		noble gas	غاز خامل
		noble gas monitoring capability	قدرة خاصة على رصد الغازات الحاملة
		node	عقدة اتصال

noise survey	مسح الضوضاء	technical secretariat reporting on maintenance	الأمانة الفنية عن الصيانة
nominal operational setting	تشكيل تشغيلي اسمي	official registration of station name	تسجيل رسمي لاسم المحطة
Non-basic subnetworks	شبكات فرعية غير أساسية	off-site	خارج الموقع
non-destructive analysis	تحليل غير متلف	off-site communications	وسائل الاتصال خارج الموقع
non-feedback seismometers	مقياسات الهزات ليست لها تغذية مرتدة	one revision period	فترة مراجعة واحدة
non-global communications infrastructure communications	اتصالات لا تدخل في بنية الاتصالات العالمية	on-going checks	مراجعات جارية
non-mission capable	غير قادر على أداء المهمة	on-going suitability of the site	استمرارية ملائمة الموقع (للغرض)
notice to the reader	ملحوظة للقارئ	on-line	بالاتصال المباشر
notifications	إخطارات	on-site	موقعي
nuclear fallout	سقاطة نووية	on-site inspections	عمليات تفتيش موقعي
numbering convention	أسلوب الترقيم (المتفق/ المصطلح عليه)	operational and performance monitoring procedures	إجراءات التشغيل ورصد الأداء
O		operational check	مراجعة التشغيل
ocean-bottom anchor	مرساة مثبتة في قاع المحيط	operational irregularity	شذوذ في التشغيل، تشغيل غير منتظم
ocean-deployed hydrophone sensor	مكشاف صوتي مائي منصوب في المحيط	operational manual	دليل تشغيل (ج أدلة)
official contact with the	جهة رسمية للاتصال وتبليغ	operational manual for hydroacoustic monitoring	دليل تشغيل الرصد الصوتي

and the international exchange of hydroacoustic data	المائي والتبادل الدولي للبيانات الصوتية المائية
operational manual for infrasound monitoring	دليل تشغيل متعلق بالرصد دون الصوتي
operational manual for radionuclide monitoring	كُتَيْب تشغيل لرصد النويدات المشعة
operational manual for seismological monitoring	دليل تشغيل لرصد الهزات الأرضية
operational manuals	أدلة
operational manual for the international data centre	دليل لتشغيل مركز البيانات الدولي
operational requirements	متطلبات التشغيل
operational temperature	درجة حرارة التشغيل
OSI (on-site-inspection)	تفتيش موقعي
out of tolerance	خارج نطاق المعايرة المسموح به، لا يحتمل
outage	انقطاع (الإرسال أو الاتصال أو التيار الكهربائي)

outage notification report	تقرير عن قطع (انقطاع) الاتصال (التيار الكهربائي)، تقرير الإخطار بانقطاع الإرسال
outline for the hydroacoustic operational manual	مخطط دليل تشغيل الرصد الصوتي المائي
output of the spectrometer	خَرْج (ناتج) المطياف
Overflight	تحليق
overpressure	ضغط زائد
P	
pa	باسكال (الجمع : باسكالات) وحدة قياسية تستخدم في قياس الضغط
partially mission capable	قادر جزئياً على أداء المهمة
Particulate	جسيم
particulate matter	مادة جسيمية
passband	نطاق الامرار، - التمرير
peak amplitude	سعة قصوى
peak overlays	تداخل الذروات
Peaks, gamma	ذرى غاما

percolation	ترشح، ارتشاح	power transfer panels	لوحات تحويل القدرة
periodic required maintenance	صيانة دورية مطلوبة (لازمة)	preamplifier	مضخم أولي
periodic routine maintenance	صيانة اعتيادية دورية	Pre Com (preparatory commission)	لجنة تحضيرية
peripheral	طرفي	pre-deployment time	وقت ما قبل النصب
phase of power output	طور خرج القدرة	pressure transducer	محول الضغط، محول إشارات الضغط
phase requirements	اشتراطات الطور	pressure waves	موجات الضغط
photographic originals	صور أصلية	preventive maintenance routines	فحج (مخططات) الصيانة الوقائية
physical information	معلومات طبيعية	previous versions of the manuals (the -)	صياغات سابقة (من) الأدلة
physical security	أمن مادي	primary calibration	معايرة أولية
pile-up	تكسس، مكسس	primary physical interface	سطح بين مادي أولي
plotter	مخططة، راسم	primary power	تيار أساسي، -رئيسي
PNSA: Parent Network Station Assessment	تقدير أداء محطات الشبكة الأم (ت م ش أ)	primary power source	مصدر قدرة أساسي
point of contact	نقطة اتصال	primary stations	محطات رئيسية
polarity check	مراجعة القطبية	private key	مفتاح خصوصي
power backing equipment	معدات توليد الكهرباء المساندة	problem report	تقرير عن المشكلات، - الإشكال
power bump	تقلب التيار الكهربائي	profile	صورة، لمحة
power failure	انقطاع الكهرباء، - التيار الكهربائي، تعطل الكهرباء		



program attendees	الدارسون في نطاق البرنامج	radionuclide	نوييدة مشعة
progressive commissioning	تفويض تدريجي بالتشغيل	radionuclide expert	خبير بمجال النويدات المشعة
pulse pile-up	تكلس النبضات	radionuclide laboratories	مختبرات النويدات المشعة
P-wave	موجة أولية	radionuclide monitoring	رصد النويدات المشعة
Q		radionuclide monitoring stations	محطات رصد النويدات المشعة
quality assurance	ضمان الجودة	radionuclide monitoring system format	النسق المعتمد لنظام رصد النويدات المشعة
quality control chart models	نماذج مخططات مراقبة الجودة	Radon	رادون
quality management	تدبير الجودة (أو النوعية)	rain gauge	مقياس مطر
quantifiable parameters	بارامترات يمكن تكميته (تحديد كميته)	random binary	ثنائية عارضة
R		Rationale supporting the comment	تعلييل يدعم التعليق، تعلييل التعليق، سند التعليق
radiation anomalies	شواذ إشعاعية، شطحات إشعاعية	raw spectral	أطياف خام
radio tower placement	موضع برج الاتصالات اللاسلكية	raw spectral data	بيانات طيف خام
radioassay	قياس إشعاعي	reboot	إعادة تشغيل
radiochemical consistency	تماسك كيميائي إشعاعي	re-certification	إعادة اعتماد (المحطة)
radiological criteria	معايير إشعاعية	recirculating file	ملف معاود الدوران
		reconfiguration	إعادة تشكيل
		relative channel first	استجابات الحركة الأولى

tuned	مولف	underwater segment	قطاع مغمور
tuning	توليف، ضبط	undisturbed data	بيانات مستقرة
tunnel - blasting	تفجير نفقي	universal coordinated time (uct)	التوقيت العالمي المنسق
T-wave	موجة - تاء	unscheduled	غير مبرمج، غير مقرر، غير مجدول
twisted pair	كبل مجدول	unscheduled maintenance	صيانة غير مجدولة، -غير مبرمجة
two-way communication	اتصال في اتجاهين، تواصل ثنائي	unshielded	غير مُدرَّع
U		upa	ميكروباسكال
Ubg	ميكروبيكريل	Update	التحديث، الاستكمال، التطوير
ultra low background	خلفية بالغة الانخفاض	update requirements	متطلبات التحديث، - الاستكمال
uncertainties (of events)	درجات عدم اليقين	upgrading of facilities	تطوير المرافق، ارتقاء بكفاءة المرافق
underground anomalies	أوجه الشذوذ الجوفية، شواذ-	upper mantle	وشاح خارجي، وشاح علوي (للأرض)
underground nuclear explosions	تفجيرات نووية جوفية	uptake rate	معدل استيعاب
underpressure	ضغط ناقص	upwind	ضد الريح، في وجه الريح
undersea cable	كابل مغمور، كابل تحت الماء		
undersea electronics	إلكترونيات أعماق البحر		
underwater charges	شحنات تفجر تحت الماء		

Urlick's deep ocean low-noise curve	منحنى أوريك للضوضاء المنخفضة في أعماق المحيط
utilities	مرافق الخدمات، مرافق
V	
vacuum gauge	مقياس التفريغ
variometer	مقياس، مقياس التغير
vault/borehole status	حالة قيو/بئر الأجهزة
velocity sensor	مشعار سرعة
venting	تنفيس، تهوية
Verification	تحقق
verification regime	نظام تحقق
verification requirements	شروط التحقق
verification, treaty -	تحقق بموجب معاهدة
vertical seismometer	مقياس هزات رأسي
visualization of seismic events	معاينة بصرية لاهتزازات، تصور اهتزازات
VSAT (very small aperture terminal) technology	تكنولوجيا الوحدات الطرفية ذات الفتحة الصغيرة جدا

W	
waveform data	بيانات الشكل الموجي
Wave generation	تكوين
wax paper	ورق شمعي
website	موقع شبكي
website address	موقع شبكي (حاسوبي)، عنوان موقع على الشبكة العالمية
well hole	تجويف بئري، حفرة بجميع
wellhead termination units	وحدات نهاية المتفجر
wet-end digitizer	محول رقمي مغمور
wet-end equipment	المعدات المغمورة
Wide-band	نطاق عريض
wide-band energy	طاقة عريضة النطاق
wording changes	تغييرات الصياغة، تغييرات صياغية
work stations	محطات عمل
world geodesic system 84	النظام الجيوديسي العالمي 84

X	
xenon	زينون
xenon - 131m	زينون- 133 م
xenon - 131g	زينون- 131 خ

xenon gas	غاز الزينون
Y	
yttrium	ايتريوم

## دلالة الألفاظ وتطورها

د. محمد السيد علي بلاسي (\*)

وأصوات الألفاظ كذلك، عرضة لهذا التغيير. ولكل لغة قواعدها المنتظمة، وأساليها المعينة التي تتبعها في سيرها عبر التاريخ، غير أن الأيام تؤثر فيها، وتدخل بعض التغيرات عليها.

وبناء على ذلك، فلا أظن أن المعاجم وحدها - في أية لغة - مهما كانت متقدمة ومنظمة، هي التي تعبر عن دلالة الألفاظ في اللغات، بحيث لا تحتاج بعدها إلى دراسة، ذلك لأن الدلالة تخضع لمؤثرات كثيرة، وعوامل متعددة اجتماعية ونفسية، وتطورية، وتاريخية. والمعجم إنما يصف اللغة في مرحلة معينة، ودون تفسير للدلالات التي ينطوي عليها، من النواحي المذكورة، أما علم الدلالة "السيمانتيك" فهو الذي يدخل العوامل التي أشرنا إليها في الاعتبار، فيدرس النص اللغوي أو الكلمة، ملاحظا المتكلم والسامع والظروف السياسية والاجتماعية والتاريخية التي مرت عليهما...

ولأهمية هذا الفرع، وتشعب بحوثه، ولج بابيه علماء كثيرون من الفلاسفة واللغويين، وعلماء النفس والأنثروبولوجيا، والأدباء، والفنانين، والاقتصاديين، وعلماء الدراسات الطبيعية.

وقد ظهر اسم هذا العلم semantique في مقال

لاشك أن اللغة هي رمز التعبير ووسيلته، وهي الأداة التي تنقل الأفكار وترجم عنها، ولا ريب أن تلك الأفكار تنتقل إلى طالبها في قوالب خاصة هي الألفاظ، وهذه الألفاظ يختارها كل مجتمع حسب حاجاته وأحواله الاجتماعية، فأرباب الصحراء يميلون إلى وعورة اللفظ وخشونته، وأرباب المدينة تحمل ألفاظهم سمات مدنيتهم وحضارتهم، من رقة وعذوبة.

ولا ريب أن المعاني التي تحملها هذه الألفاظ تمر عليها، منذ نشأتها مراحل تاريخية - كما هو الحال الآن - فاللغات البشرية قد قطعت مراحل طويلة الأمد، وتقلبت عليها أجيال متعاقبة منذ أقدم العصور، وكل جيل له سمات قد ورث بعضها عن أجداده أو أخذها ممن يخالطهم وابتكر بعضها الآخر، تبعاً لمقتضيات حياته، وبيئته، والأحداث التي مر بها، اجتماعية ونفسية...

ولاريب - كذلك - أن الألفاظ تمر في تلك المراحل، وتلقفها الأجيال، بما تحمله من معان قد تبقى، وقد تتغير، وقد تنحرف، حسب عادات وأسباب لا يمكن التنبؤ بها جميعها، ولكن يمكن من دراسة الألفاظ نفسها الوقوف على بعضها. كما أن المعنى نفسه قد يتغير مفهومه لدى الأجيال من الشرف إلى الضعة، وبالعكس،

(\*) عضو هيئة التدريس بجامعة الأزهر

## أنواع الدلالة :

لقد قسم الباحثون الدلالة إلى أربعة أنواع:

1- الدلالة المعجمية : وهي الدلالة التي وضعها الأسلاف للألفاظ المختلفة، وتكفلت بياها قواميس اللغة حسب ما ارتضته الجماعة واصطلحت عليه، وتستعمل في الحياة اليومية بعد تعلمها بالتلقين والسماع، والقراءة والاطلاع على آثار السابقين الأدبية، شعرا ونثرا، ويتطلب هذا التعليم زمنا ليس بالقصير قبل أن يسيطر المرء على لغة أبويه<sup>(4)</sup>.

ومن أمثله تغير مدلول ألفاظ الصلاة، والزكاة، والخليفة، والسلطان، والديوان وغيرها. ولما زاد اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأجنبية امتد التغير امتدادا كبيرا إلى المعاني القاموسية كما في كلمتي "طويل اليد" و"بطحة"<sup>(5)</sup>. ولعل ذلك ناشئ عن نسيان المعاني الأصلية لبعض الكلمات، وتحريف معاني بعضها الآخر<sup>(6)</sup>، إلى غير ذلك من أسباب تطور الدلالة والتي ستتحدث عنها فيما بعد.

ب- الدلالة الصوتية: وهي ما يكون بين أصوات بعض الكلمات وطرائق نطقها وبين معانيها من ارتباط.

فقد اكتشف بعض العلماء، في طائفة من الألفاظ العربية، صلة بين ألفاظها ومعانيها، فبينوا أن العربي كان يربط بين الصوت والمعنى، فيجعلهما متشابهين، فيدل على المعنى الضعيف بأصوات ضعيفة، وعلى المعنى القوي

كتبه ميشيل بريال سنة 1883م، ويعد هذا العالم الفرنسي من أوائل الواضعين لعلم الدلالة على أساس تاريخي لا وصفي.

وعلم الدلالة التاريخي يدرس تغير المعنى، وما يتصل به، من عصر إلى عصر، أما الوصفي، فيدرس ذلك في مرحلة معينة، من مراحل اللغة.

وعُني بالبحث فيه، كذلك، من الغربيين كثيرون منهم الأساتذة : وتني الإنجليزي وكروس الإيطالي، وفونت الألماني.<sup>(1)</sup>

هذا، وقد اهتم علماؤنا العرب - قبل الغربيين - بالدلالة، لأن لغتهم تمتاز بالثراء الواسع، والتصرف المعنوي العريض، فكل لفظ - في اللغة العربية - له إحاءات كثيرة، ويستعمل في التراكيب المختلفة بمعانٍ متفاوتتفاوتت، أضف إلى ذلك ما تحتويه من الكلمات التي تؤدي عدة معانٍ، تبعا لتعدد القبائل الناطقة بها<sup>(2)</sup>.

وظهر في هذا الميدان أقطاب، كابن جني، عالم اللغة المشهور - في سفره "الخصائص" وابن فارس في كتابه "الطهي" وابن حاتم الرازي في كتابه المسمى "الزينة في الكلمات الإسلامية والعربية".

## مفهوم الدلالة:

لقد عرّفها علماء اللغة بأنها : كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، ويسمى الشيء الأول الدالّ والآخر المدلول<sup>(3)</sup>.

(4) علم اللغة بين القدم والحديث ص 196 نقلا عن دلالة الألفاظ د. إبراهيم أنيس ص 49 ط 3 سنة 1972م

(5) "وطويل اليد" في القاموس : من تمتد يده بالعطاء، وهي صفة كريمة، وتطور دلالاته في العامية الآن وأصبح معنى اللص وطويل اليد بمعنى السرقة. أما "بطحة" ففي القاموس بمعنى : بسطة تمتد على الأرض، ومعناه الآن : غورة. انظر ص 197 من كتاب علم اللغة بين القدم والحديث للدكتور هلال - بتصرف -

(6) علم اللغة بين القدم والحديث د. عبد القادر حامد : ص 197، 198 - بتصرف

يسر-

(1) د. عبد القادر هلال: علم اللغة بين القدم والحديث، ص 10-107 بتصرف يسير - ط 2 الجبلاوي سنة 1406 هـ.

(2) لمزيد من التفصيل راجع : المرجع السابق ص 235 وما بعدها.

(3) فقه اللغة : د. إبراهيم أبو سكين، ص 14 ط. الأمانة سنة 1404 هـ.

بأصوات قوية، ومن ذلك كلمتا (سدّ) و(صدّ) فكلماتهما لمعنى الحاجز إلا أن الأولى، لباب ونحوه وهو ضعيف فاستخدمت له السين الضعيفة، والثانية، لجانب الجبل وهو قوي، فاستخدمت الصاد القوية.

وهكذا جعل العربي الصوت في مقابل المعنى المناسب له، وتمتد المناسبة من الحرف الواحد إلى حرفين، وإلى جميع حروف الكلمة<sup>(7)</sup>.

وللنبر والتنغيم أيضا علاقة بالمعنى وذلك - وإن لم يتضح في العربية الفصحى - لعدم اكتمال دراسته فيها - فإنه يظهر كثيرا في العاميات.

ومن أمثله (محمد جه) فهذه الجملة تستعمل استفهاما أو إخبارا، حسب اختلاف موقع النبر والتنغيم، وقولك لشخص (رائع جدا) على سبيل التهكم بنغمة خاصة وعلى سبيل المدح بنغمة أخرى.

وتعتمد بعض اللغات على النبر والتنغيم في بيان المعاني، كالصينية والإنجليزية في بعض الأحيان، فالكلمة الواحدة قد تكون اسما أو فعلا تبعا للمقطع المنبور.

فالصوت يرتبط بالمعنى، وطريقة الأداء لها دخل في التعبير عنه وهذا وإن كان خاصا ببعض الألفاظ وطرق أدائها فإن له أهمية في كشف جانب حيوي من دلالة الألفاظ<sup>(8)</sup>.

ج- الدلالة الصرفية : وهي التي تستمد من الصيغ وبنائها. فعندما نسمع (قطع) و(قطّع) ندرك أن الصيغة الأخيرة تدل على التكثير، قال تعالى : "وَعَلَّقْتَ

الْأَبْوَابَ" (يوسف: 23). وعندما نسمع (شاكر) (شكور) ندرك أن الصيغة الأخيرة تدل على ما يدل عليه اسم الفاعل (شاكر) من حيث الحدث وفاعله، وتزيد عليه في أنها تدل على كثرة الشكر والمبالغة فيه من فاعله<sup>(9)</sup>.

د- الدلالة النحوية : وهي التي تستمد من ترتيب الجملة، وفق ترتيب المعنى المراد، بحيث لو اختل هذا الترتيب دون قرينة تعين على فهم المعنى المراد لأصبح من العسير فهم المعنى المراد. ففي الجملة "زار عيسى موسى" لو قلنا : "زار موسى عيسى" دون قرينة، لاختلف المعنى وتعسر فهم المراد<sup>(10)</sup>.

### ظواهر التطور الدلالي:

ترجع أهم ظواهر التطور الدلالي إلى ثلاثة أنواع<sup>(11)</sup> :  
أحدها - تطور يلحق القواعد المتصلة بوظائف الكلمات وتركيب الجمل وتكوين العبارة... وما إلى ذلك كقواعد الاشتقاق والصرف والتنظيم... وهلم جرا، وذلك كما حدث في اللغات العامية المنشعبة عن اللغة العربية، إذ تجردت من علامات الإعراب وتغيرت فيها قواعد الاشتقاق واختلقت مناهج تركيب العبارات.  
وثانيها - تطور يلحق الأساليب، كما حدث في لغات المحادثة العامية المنشعبة عن العربية، إذ اختلقت أساليبها اختلافا كبيرا عن الأساليب العربية الأولى.

وثالثها- تطور يلحق معنى الكلمة نفسه، كأن يخصص معناها العام، فلا تطلق إلا على بعض ما كانت تطلق عليه من قبل، أو يعمم مدلولها الخاص فتطلق على معنى يشمل معناها الأصلي ومعاني أخرى تشترك معه في

(7) نفس المرجع: ص 198، وما بعدها. ولزيد من التفصيل راجع : اللغة العربية..

خصائصها وسماتها : د. عبد الغفار هلال، ص 173 وما بعدها، ط 3 سنة 1403 هـ والمزهر: للسيوطي: 53/1، ط 3 - عالم الفكر. والخصائص : لابن جني 57/2، وما بعدها، ط 3 - دار التراث، ودراسات في فقه اللغة: د. صبحي الصالح: ص 142 ط 10 دار العلم للملايين.

(8) علم اللغة بين القدم والحديث : ص 199.

(9) فقه اللغة: د. أبو سكين، ص 16.

(10) المرجع السابق : ص 16.

(11) د. علي عبد الواحد وافي : علم اللغة، ص 313، 314 بتصرف - ط 9 - دار

لديهم، تعرض للتغيير. فكلمة (منيحة) كان معناها: إعاره إنسان ناقة أو شاة ليشرب لبنها، فتطور - مع مرور الأجيال في بعض عاميات (نجد) إلى معنى شراء ناقة لهذا الغرض. فلعل المعنى - مع طول الزمن - لم يتضح لدى الأجيال أنه خاص بمعنى الإعاره فانتقل إلى معنى الشراء.

ج- تطور أصوات اللفظ : ثبات أصوات الكلمة يساعد على ثبات معناها وتغيرها يذلل أحيانا السبيل إلى تغيره، وذلك أن صلتها بالأسرة التي تنتمي إليها وبالأصل المشتقة منه تظل وثيقة وواضحة في ذهن ما دامت محتفظة بصورتها الصوتية، وقوة هذه الصلة تساعد على ثبات مدلولها على حين أن تغير صورتها الصوتية يضعف صلتها في الأذهان بأصلها وأسرها ويعدها عنهما، وهذا يجعل معناها عرضة للتغيير والانحراف. فالوصف اللاتيني vivus مثلا، ظل محتفظا بمعناه الأصلي (الحي، ضد الميت) طوال المدة التي احتفظ فيها بأصوات بنية، وذلك لقوة ارتباطه عن طريق هذه البنية بأفراد أسرته. Vivre, vita, etc. ولكنه لم يلبث بعد أن تغيرت صورته الصوتية الفرنسية إلى vif أن أخذ ينحرف شيئا فشيئا عن مدلوله القديم حتى بعد عنه وأصبح يدل الآن على الوصف بالقوة والحدة والنشاط وذلك لأن تغير صورته الصوتية باعد بينه وبين أفراد أسرته Vivre, vita, etc فعرض مدلوله لهذا الانحراف.

د- أثر بعض القواعد اللغوية: تؤدي بعض نظم اللغة وقواعدها - أصلا إلى تغير المعنى. فكلمة سراويل - المعربة من الفارسية - تدل على المفرد لكن على وزن (فعاليل) - إحدى صيغ الجموع في اللغة العربية - ولذلك توهمها بعض العرب جمعا مفردة (سروال).

وكذلك كلمة paradeisos تدل على المفرد في

بعض الصفات، أو تخرج عن معناها القديم فتطلق على معنى آخر تربطه به علاقة ما، وتصبح حقيقة في هذا المعنى الجديد بعد أن كانت مجازا فيه، أو تستعمل في معنى غريب كل الغرابة عن معناها الأول.

### أسباب تطور الدلالة (12)

الأسباب التي تؤدي إلى تغير الدلالة كثيرة، بعضها لغوي وبعضها اجتماعي، ولكل منهما علاقة بالآخر، فاللغة ظاهرة اجتماعية...

أولا: الأسباب اللغوية: وهذه الأسباب متعددة، وأهمها:

أ- كثرة استعمال اللفظ: فكثرة استخدام العام مثلا في بعض ما يدل عليه يزيل مع تقادم العهد عموم معناه، ويقصر مدلوله على الحالات التي شاع فيها استعماله. ولدينا في اللغة العربية وحدها آلاف من أمثلة هذا النوع. فمن ذلك جميع المفردات التي كانت عامة المدلول ثم شاع استعمالها في الإسلام في معان خاصة تتعلق بالعقائد أو الشعائر أو النظم الدينية، كالصلاة والحج والصوم والمؤمن والكافر والمنافق والركوع والسجود... فالصلاة مثلا - معناها في الأصل الدعاء، ثم شاع استعمالها في الإسلام في العبادة المعروفة لاشتغالها على مظهر من مظاهر الدعاء، حتى أصبحت لا تنصرف عند إطلاقها إلى غير هذا المعنى. وقس على ذلك جميع أفراد هذه الطائفة (13).

ب- خفاء معنى اللفظ أو نسيان مجال استعماله: إذا خفي معنى اللفظ على الناطقين باللغة في جيل معين، أو في انتقالها من جيل إلى آخر فلم يفهم معناه، أو لم يتضح

(12) علم اللغة بين القديم والحديث : ص 212 - 226 ينصرف، وقارن ب: علم اللغة : د. وافي ص 319 - 325

(13) ابن فارس : الصاحي، ص 83-86 ط عيسى الحلبي سنة 1977م، فراجعه نجد تفصيلا.



اللغة الإغريقية، فلما انتقلت إلى العربية ووجدها العرب على وزن (فعاليل) توهموها جمعا فصاغوا لها مفردا هو "فردوس".

هـ - انتقال اللفظ من لغة لأخرى: تنتقل بعض الألفاظ من إحدى اللغات إلى غيرها بسبب انتقال ما تدل عليه، أو للحاجة إليها في العلوم والفنون أو لغير ذلك. وكثيرا ما يتغير مدلول الكلمة على إثر انتقالها من لغة إلى لغة؛ فقد يخصص مدلولها العام وتقتصر على بعض ما كانت عليه في لغتها الأصلية، وقد يعمم مدلولها الخاص وقد تستعمل في غير ما وصفت له، لعلاقة ما بين المعنيين وقد تنحط إلى درجة وضعية في الاستعمال فتصبح من فحش الكلام وهجره، وقد تسمو إلى منزلة راقية فتعتبر من نبيل القول ومصطفاه...

ومن ذلك كلمة: "زركون" الفارسية فهي - في بيئتها الأصلية - بمعنى: "ذهبي اللون" فلما دخلت العربية حولت الكاف إلى جيم - بالتعريب - فنطقت (زرجون) واتسع معناها فأطلقت على (الخمر - الكرم - وأشجاره وأغصانه - صبغ أحمر). ومع ذلك فبين المعاني الجديدة والمعنى الأصلي وشائج قربي.

وإذا استأثر اللفظ الأجنبي بالاحترام والتقدير ترك أثرا ظاهرا في تطور المعنى.

#### ثانيا : الأسباب الاجتماعية :

ويمكن أن نجملها فيما يلي :

أ- اختلاف طبقات المجتمع : فكل مجتمع يضم طبقات مختلفة في البيئة التي يعيشون فيها من مدن وقرى، وجبال وسهول، ووسائل حياة متنوعة، وهذه الطبقات ذوات حرف ومهن كثيرة وبينها تباين في نظم الحياة والتفكير ودرجات التعليم والثقافة وغير ذلك، وينعكس

أثر هذا الاختلاف على اللغة كما ينعكس على غيرها من مظاهر حياتهم، فلا ريب أن كل فريق منهم يفهم بعض ألفاظ اللغة على نحو خاص، أو يدخل عليها بعض التغير الذي يناسبه، وذلك قد يؤدي إلى اختلاف دلالتها. فكلمة حقل - مثلا- لها مفاهيم خاصة لدى الطبقات الاجتماعية التي تستعملها. فالحقل - لدى طبقة الفلاحين - خاص بالأراضي الزراعية، مكان عملهم اليومي، على حين أنها تطلق لدى العلماء والباحثين على ميادين إجراء بحوثهم، فيقولون : أثبتت التجارب في هذا الحقل صحة ما نذهب إليه من النتائج العلمية التي تشمل كذا وكذا، ويقال حقل القوى البشرية...إلخ.

ب- التغير الاجتماعي : إذا شق المجتمع طريق التقدم في الصناعة أو العمران أو الثقافة أو غيرها من مظاهر حياته، تغيرت مدلولات بعض الألفاظ تبعاً لذلك، فكلمة (الريشة) مثلا (plume) كانت تطلق على آلة الكتابة، أيام أن كانت تتخذ من ريش الطيور، ولكن تغير الآن مدلولها الأصلي، تبعاً لتغير المادة المتخذة منها آلة الكتابة، فأصبحت تطلق على قطعة من المعدن مشكلة في صورة خاصة.

جـ الحالة النفسية: للحالة النفسية أثر في استعمال بعض الألفاظ، فقد يلجأ المتكلم نتيجة لتفاؤله أو لتشاؤمه إلى استخدام اللفظ في ضد معناه، كما سُميت الصحراء (مقازة)، تفاؤلا بالنجاة من المخاطر التي تعترض سالكيها، وكما سُمي (الأعمى) (بصيرا) عزاء لحالته التي تؤلم النفس و أملا في أن يعوضه الله نورا في بصيرته.

#### اتجاهات التطور الدلالي:

يحدث التطور الدلالي تدريجيا في أغلب الأحوال، ولكنه قد ينتهي آخر الأمر بتغيير كبير في المعنى، وتغيرات

والعلاقة متحققة في التشابه بين المعنى القديم والمعنى الجديد.

2- ارتباط المعنى الجديد بالقديم : يلاحظ - في تطور المعنى - وجود علاقة - غالباً - بين المعنى الأصلي والمعنى المنتقل إليه، وأهم هذه العلاقات:

أ- علاقة الاستعارة وهي المشابهة: فقد يكون الارتباط بين المعنيين - القديم والجديد - قائماً على أساس المشابهة بينهما. مثل كلمة (المجد) فقد كانت في الأصل تدل على امتلاء بطن الدابة بالعلف، ثم انتقلت إلى معنى السمو والرفعة الذي يعبر عن امتلاء الإنسان بالخصال الحميدة، فالعلاقة - كما هو واضح - المشابهة في الامتلاء وإن كان الأول حسياً والثاني معنوياً.

ب- علاقات المجاز المرسل : ونذكر منها السببية كما في قولك "رعينا الغيث" والمراد النبات، والمسبية كما في قوله تعالى: "ويترل لكم من السماء رزقاً" والمراد المطر، والظرفية كما في قولك "شربت كأساً" والمراد ما فيها.

وقد انتقلت - بعلاقة المجاورة الزمانية - كلمة (العقيقة) من الدلالة على الشعر الذي يخرج على الولد عند خروجه من بطن أمه إلى الدلالة على الذبيحة التي تنحر عند حلق ذلك الشعر.

3- العلاقة الاجتماعية بالمعاني واستعمالها: فالمجتمع قد يرفع بعض المعاني ويضع غيرها، يؤدي عصر ما إلى شيوع بعض المعاني ونُدرة بعضها الآخر، فالدلالة تسمو أحياناً وتنحط أحياناً أخرى باعتبار نظرة المجتمع إليها، ونوضح ذلك فيما يلي:

أ- سمو الدلالة : ومن ذلك انتقال كلمة (بيت) من الدلالة على المسكن المصنوع من الشعر إلى البيت الضخم

المعنى غالباً ما تكون صدى لتغير الميول الاجتماعية، وهذه الميول الاجتماعية، أوضح في حالة "التغير الدلالي" منها في حالة "التغير الصوتي".

وقد استطاع اللغويون، بعد طول النظر فيما يطرأ على المعاني من تغيرات في لغات كثيرة، أن يحدّدوا اتجاهات هذه التغيرات في أنواع رئيسية تصدق على جميع اللغات<sup>(14)</sup> ويمكن أن نلخص هذه الاتجاهات في أمور ثلاثة هي<sup>(15)</sup>:

1- المقارنة بين المعنى القديم والجديد: ويبدو في ثلاث صور :

أ- تعميم المعنى الخاص : ومن ذلك، في الإنجليزية، كلمة Barn كانت تدل، فيما مضى، على "مخزن الشعير" ولكنها الآن تدل على مخزن أي نوع من أنواع الحبوب، وعلى مخزن ما سوى الحبوب أحياناً.

ب- تخصيص المعنى العام: وذلك كالألفاظ الإسلامية التي استعملت قبل ظهور الإسلام لمعان عامة ثم خصصها الإسلام بمجالات معينة، كلفظ (الصيام) - مثلاً - فقد كان معناه قبل الإسلام: الإمساك مطلقاً، ثم خصّه الإسلام بالنية، وحظر الأكل والمباشرة وغير ذلك من شرائع الصوم.

ج - انتقال اللفظ من معنى إلى آخر أجنبي عنه: فالنفاقاء إحدى جحور البروع التي يستطيع ها هذا الحيوان أن يفلت من صائده، وقد اشتقت منها - بعد الإسلام - كلمة "المنافق" لمن يظهر خلاف ما يبطن.

(14) د. محمود السمران: علم اللغة، ص 227-234 بتصرف - ط دار المعارف بمصر سنة 1962

(15) علم اللغة بين القديم والحديث، ص 227-234 - بتصرف - وقارن ب: علم اللغة: د. السمران، ص 305-316 وراجع : لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة: د. عبد العزيز مطر، ص 280-288، ط دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة 1386 هـ، نجد مزيداً من التفصيل.

تعتمد على دعامة من الدين، فإن ذلك كله لم يحل دون تطورها في القواعد والأساليب ودلالة المفردات إلى الصورة التي تتفق مع قوانين التطور اللغوي، فأصبحت على الحالة التي هي عليها الآن في اللهجات العامية.

4- إن التطور الدلالي، في غالب أحواله، مقيد بالزمان والمكان: فمعظم ظواهره يقتصر أثرها على بيئة معينة وعصر خاص، ولا نكاد نعثر على تطور دلالي لحق جميع اللغات الإنسانية في صورة واحدة ووقت واحد.

5- إنه إذا حدث، في بيئة ما، ظهر أثره عند جميع الأفراد الذين تشملهم هذه البيئة، فسقوط علامات الإعراب، في لغة المحادثة المصرية مثلاً، لم يفلت من أثره أي فرد من المصريين.

من هنا، ومن تلك الخواص، يتبين فساد كثير من النظريات القديمة بصدد هذا التطور، فليس بصحيح ما ذهب إليه بعض العلماء من أن هذا التطور يحدث نتيجة لأعمال فردية اختيارية يقوم بها بعض الأفراد وتنتشر عن طريق المحاكاة؟! وإنما يرجع هذا التطور - فيما نرى - إلى جبرية الظواهر اللغوية، وهذا ما نادت به قديما مدرسة ألمانية الأصل، أطلق على أفرادها "المحدثين من علماء القواعد" Néo-grammairiens ورأوا أن قوانين التطور لا يستطيع أي فرد تعويقها أو تغييرها، وأن واجب الباحث في هذه الظواهر ينبغي أن ينحصر في تحليلها لكشف القوانين الخاضعة لها...

الكبير المتعدد المساكن الذي نعهده في المدن. وأيضاً كلمة marshal (مارشال) الإنجليزية كانت تعني في وقت من الأوقات الغلام الذي يتعهد الأفراس (maras) أي صبي الإصطبل!

ب- انخراط الدلالة : وهذا النوع من التغير في المعنى يصدق على الكلمات التي كانت دلالتها تُعدّ في نظر الجماعة "نبيلة" "رفيعة" "قوية" نسبياً، ثم تحولت هذه الدلالات، فصارت دون ذلك مرتبة، وأصبح لها ارتباطات تزدريها الجماعة.

من ذلك كلمة (الاحتيايل)، كان معناها البحث وبذل الجهد للوصول إلى هدف، ثم تحولت - في عصرنا - إلى معنى الخداع للوصول إلى مآرب شخصية، وهذا مستقيم في عرف الجماعة!

### خواص التطور الدلالي<sup>(16)</sup>

1- إنه يسير ببطء وتدرج : فتغير مدلول الكلمة مثلاً لا يتم بشكل فجائي سريع، بل يستغرق وقتاً طويلاً، ويحدث عادة في صورة تدريجية، فينتقل إلى معنى آخر بعيد كل البعد عن معناها الأول!

2- إنه يحدث من تلقاء نفسه بطريق آلي لا دخل فيه للإرادة الإنسانية : فسقوط علامات الإعراب في اللهجات العربية الحاضرة - مثلاً - حدث من تلقاء نفسه في صورة آلية لا دخل فيها للتواضع أو إرادة المتكلمين.

3- إنه جبري الظواهر : لأنه يخضع في سيره لقوانين صارمة لا يد لأحد على وقفها أو تعويقها أو تغيير ما تؤدي إليه. وإليك مثلاً حالة اللغة العربية، فعلى الرغم من الجهود الجبارة التي بذلت في سبيل صيانتها ومحاربة ما يطرأ عليها من لحن وتحريف، ومع أن هذه الجهود كانت

(16) د. وافي : علم اللغة ص 314-318، 57 - بتصرف.

## معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع

لأبي عبيد البكري (الجزء الثالث) (\*\*)  
(تتمة)

تنبيهات وتصحيحات

أ.د. محمد جواد النوري (\*)

### مقدمة

يعدُّ المعجم الجغرافي المشهور المعروف بـ: "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع" لأبي عبيد البكري (ت487هـ) أحد الآثار الأدبية واللغوية والعلمية التراثية النفيسة التي خلَّفها الفكر العربي شاهد صدق على نضجه العقلي، وارتقائه العلمي، في ذلك الوقت المبكر من مسيرة الحضارة البشرية.

جاء هذا المعجم، كما ذكر محققه أستاذنا المرحوم مصطفى السقا، متفوقاً على معاجم البلدان الأخرى، في غزارة مواده، وكثرة تفاصيله، واكتمال عناصره، ودقة منهجه، وتمام ضبطه، وجمال أسلوبه، وتحرير عبارته. ولهذا فقد تلقى العلماء المسلمون القدامى والمحدثون هذا المعجم بالرضا والقبول، ووثقوا صاحبه ورفعوه مكاناً علياً فوق اللغويين وأصحاب المعاجم، وكذلك الحال مع المستشرقين الذين استقبلوا هذا الأثر النفيس على نحو لا يقلُّ عن استقبال أبناء الضاد له.

ولقد وجدنا أنفسنا، في أثناء دراستنا وتدريسنا لهذا الكتاب، بأجزائه الأربعة، لطلبنا في مرحلتي الليسانس والدراسات العليا، أمام معجم يقترب من كونه ديوان شعر ضخماً. بيد أننا وجدنا أنفسنا، في الوقت ذاته، أمام طائفة لا يستهان بها من الأشعار التي أصابها، أو أصاب بعض ألفاظها، شيء غير يسير من آفات التحريف، والتصحيف، وعدم الدقة في الرسم والضبط، فضلاً عن الاختلاف في الرواية عمّا جاءت عليه تلك الأشعار في مظانها من الدواوين ومصادر الأدب.

وسنخصص هذه الدراسة المتواضعة، لمحقاها الأربع، للتنبيه على بعض ما لحق تلك الأشعار من أخطاء، محاولين تصحيحها وبيان وجه الصواب فيها. والله نسأل أن يجعل عملنا هذا، الذي بذلنا فيه من الجهد ما لا يعلمه سواه، خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعل فيه الخير والغناء للغتنا العربية لغة القرآن العظيم.

(\*) أستاذ في العلوم اللغوية وعميد البحث العلمي - جامعة النجاح الوطنية - نابلس - فلسطين

(\*\*) نشر الجزء الأول في العدد (50)، والجزء الثاني في العدد (52) من مجلة اللسان العربي.

### صاحب المعجم:

هو أبو عبيد عبد الله بن أبي مصعب البكري (487هـ...)، كان أديباً ولغوياً وأخبارياً أندلسياً مرموقاً. وقد امتاز على أهل عصره بثقافته اللغوية العالية. تتلمذ البكري على جلة علماء الأندلس مثل أبي مروان بن حيّان، وأبي بكر المصحفي، وأبي العباس العذري، وأبي عمر يوسف بن عبد البر. يبيّن أن هذا العالم كان، كما وصفه محقق معجمه أستاذنا المرحوم مصطفى السقا، ثمرة من "ثمرات ذلك الغراس الأدبي واللغوي، الذي غرسه أبو علي القالي في إقليم الأندلس. فقد تخرج بكتب أبي علي التي ألفها، والتي حملها من الشرق، من مخطوطات منسوبة مقروءة على مؤلفيها، مضبوطة أتم الضبط، ومصححة غاية التصحيح،... إن البكري ورث وقرأ كثيراً من كتب القالي... بلى، قد تمرّس البكري بتأليف القالي تمرّساً، وفلاها قليلاً، واستطاع بثقافته الممتازة أن يشرحها، ويستدرك عليها... وتلك منزلة عالية في الإحاطة باللغة والشعر والتاريخ والأنساب، عرفها له أهل عصره ومترجموه، فوصفوه بالتقدم في فنونه، ورواج تواليفه" (1).

ترك البكري مجموعة من الكتب، منها هذا المعجم، وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي، وكتاب الإحصاء لطبقات الشعراء، واشتقاق الأسماء، وأعلام نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وكتاب التنبيه على أغلاط أبي علي في أماليه، وفصل المقال في شرح كتاب الأمثال، والمسالك والممالك... وغيرها.

### المعجم:

يعدُّ معجمُ البكري واحداً من الآثار الأدبية والعلمية

التراثية النفيسة التي خلّفها العرب إبان نضجهم العقلي، وارتقائهم العلمي، فقد جاء متفوقاً على معاجم البلدان الأخرى، كما يذكر محققه، في غزارة مواده، وكثرة تفاصيله، واكتمال عناصره، ودقة منهجه، وتمام ضبطه، وجمال أسلوبه، وتحرير عبارته (2). وهو، بالإضافة إلى ذلك، معجمٌ لغويٌّ خاصٌّ بتحقيق أسماء المواضع التي وردت في الشعر العربي، وفي الأحاديث، في كتب السير، والتواريخ القديمة، وأيام العرب، وما إلى ذلك.

وقد اتسم هذا المعجمُ الجغرافيُّ اللغويُّ بالضبط، ومحاولة تَبَرُّة مواده وشواهد من آفقيّ التصحيف والتحريف اللتين لم يبرأ منهما حتى أئمة الرواة وكبار العلماء اللغويين القدامى، ولهذا فقد وجدنا البكري يعمد إلى ضبط الكلمات بالعبرة لا بالحركات.

وقد جاءت مواد معجم البكري مرتبة على حروف الهجاء عند المغاربة وهو ترتيب:

أ.ب.ت.ث.ج.ح.خ.د.ذ.ر.ز.ط.ظ.ك.ل.م.ن.  
ص.ض.ع.غ.ف.ق.س.ش.هـ.و.ي.

كما جاء ترتيب الكلمات، في كل باب، وفق ترتيب الحرفين الأول والثاني الأصليين من الكلمة، دون نظر إلى ترتيب ما بعدهما من الحروف، وبالإضافة إلى ذلك فقد أهمل البكري الحرف الثاني، ولم ينظر إليه عندما يكون ألفاً كألف فاضل وصاحب، واعتبر الحرف الثاني الحرف الذي يلي الألف.

ولا شك في أن هاتين الصّفتين، اللّتين اتّسم بهما هذا المعجم، قد أبعدتاه عن السهولة واليسر. ولهذا فقد عمد محققه إلى تغيير وضع مادته، وترتيبها على حسب الترتيب الأبجديّ المشرقيّ المألوف: أ.ب.ت.ث..ز.س.

1- مقدمة المحقق للمعجم: 1: ص-ق، وانظر أيضاً بغية الرعاة 49/2.

2- مقدمة المحقق للمعجم 1/ج.

ولقد تجمّعت لدينا، مع الأيام وفصول الدرس والتدريس المتعاقبة، جذاذات كثيرة سجّلنا فيها ملاحظاتنا على بعض أشعار هذا المعجم أو، قل إن شئت، هذا الديوان. يَبْدُ أن هذه الملاحظات المتجمعة كانت أكبر من أن يحتويها بحث واحد، ولهذا فقد عمدنا إلى تقسيمها إلى أربعة أقسام . وقد خصصنا كل قسم منها لجزء من أجزائه الأربعة.

و إنّا لنهدف، بما نقدمه في الصفحات التالية من تنبيهات وتصحيحات، أن نبرئ هذا الكتاب التراثي النفيس مما علق به من هنات وهفوات، وأن نرقى به، من ثمّ، إلى المكانة اللائقة به. والله نسأل أن يجعل عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يجعل فيه الخير لعشاق الضاد ومحبيها، فإن تحقق ما أردناه فالحمد لله وحده، فمنه سبحانه نستمد العون، ونستلهم السداد.

### الجزء الثالث:

7/713-1: سَلَكَنَ الْقَنَانُ بِأَيْمَانِهَا \*\*

وساقاً وعُرْفَةً ساقٍ شِمَالاً

جاءت رواية الأصل المخطوط لهذا البيت في ديوان صاحبه ابن مقبل (227) بقوله:

جعلن القناة...

15/714-2:

أَمَسَتْ بِأَذْرُعِ أَكْبَادٍ فَحُمَّ لَهَا \*\*

\*\* رَكَبٌ بِلِيَّةٍ أَوْ كَرَبٌ بِسَايُونَا.

جاءت هذه الكلمة في معجم البكري نفسه 1168/4 على هذا النحو أيضاً، ولكنه أوردتها في 131/1

ش..هـ..و.ي..، وعلى ما يقتضيه نظام الفهرسة الصحيح، وذلك بترتيب حروفها بحسب صورتها، لا بحسب جوهرها ومادتها، فليس مما يعني الباحث أن يكون الحرف أصلياً أو زائداً، وإنما يعنيه أن يكون موضع الكلمة التي فيها حرف الألف قبل موضع الكلمة التي فيها حرف الباء، وهذه قبل التي فيها حرف التاء، في أيّ مكان وقع الحرف من الكلمة، كما يعنيه هذا الترتيب نفسه في الأحرف التي بعد الحرفين الأولين.

ولقد تلقى العلماء المسلمون القدامى والمحدثون هذا المعجم بالقبول، ووثّقوا صاحبه ورفعوه مكاناً علياً فوق اللغويين وأصحاب المعاجم، وكذلك الحال مع المستشرقين الغربيين الذين استقبلوه استقبالاً لا يقل عن ذاك الذي حظي به عند أبناء الضاد.

ومهما يكن من أمر، فقد كان هذا المعجم\*، بما اشتمل عليه من شواهد شعرية، أحد المراجع الرئيسة التي اعتمدناها لأنفسنا، ولقنة من طلبتنا في بعض المساقات الخاصة بقسم اللغة العربية في مرحلتي الليسانس والماجستير. وقد لفت انتباهنا، ونحن نقلب صفحات هذا المعجم، ونطالع ما ورد فيه من شعر، أننا أمام معجم يقترب من كونه ديوان شعر ضخماً، إن لم يكن كذلك. ولكن الذي شدنا كثيراً - ونحن نقارن ما ورد في هذا المعجم الضخم من شعر، مع ما توافر بين أيدينا من دواوين شعرية، ومعاجم لغوية، ومصادر أدبية - هو أن طائفة من الأشعار الواردة في المعجم قد لحقها، أو لحق بعض ألفاظها، على وجه التحديد، شيء غير قليل من التحريف، والتصحيف، وعدم الدقة في الرسم، والضبط، والاختلاف في الرواية عما جاءت عليه في دواوين أصحابها.

(\*) اعتمدنا في هذه الدراسة على الطبعة الأولى للمعجم، وهي الطبعة التي صدرت عن مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، بالقاهرة 1947م.

على نحو آخر هو: بساوين، كما ودرت على هذا النحو الأخير في معجم الحموي 131/1، و180/3، وديوان صاحب البيت ابن مقبل (317)، كما أن رواية الأصل المخطوط لهذا البيت في ديوان ابن مقبل هو: بلينة، بياء فنون.

1/717-3: فاقترت الجدة البيضاء واجتبت \*

\*\* من رمل سبي العذاب الوعث والكثبا

الأدق أن يقول فاقترت، بالراء المهملة المخففة.

(اللسان: قرر).

12/719-4: ألا يا ديار الحي بالسبيعان \*

أمل عليها باليلي المألوان

والصواب، لصحة الوزن، من الطويل، وصحة الاستشهاد أيضاً هو: بالسبيعان يفتح السين المهملة المشددة، وضم الباء الموحدة، وحذف الياء (الحموي 185/3، وديوان ابن مقبل 335، وكتاب سيبويه 259/4، والخصائص 202/3، وإصلاح المنطق: 394).

17/722-5: وإنك لو أبصرت مصرع خالد \*

\*\* بجنب الستار بين أبرق فالخزم

والصواب: وإنك لو أبصرت بكسر الكاف والتاء:

وجاءت رواية ديوان الهذليين 154/2

والبكري نفسه 1307/4 بقوله: بين أظلم، بدلاً من:

بين أبرق، وهو الصواب.

2/723-6: قوتل له ليلي بذي الأثل موهناً \*

\*\* لهنّ خليلي عن ستارة نازح

والصواب: تقول..

11/723-7: نخل شجاً أو تجعل الشرع دونها \*\*

\*\* وأهلي بأطراف اللوى فالموثق

ضبط البكري نفسه 1277/4، وديوان الشماخ

هامش ص 79، والحموي 220/5 هذه الكلمة بالتاء المثلثة،

هكذا: فالموثق.

7/725-8: نحن حفرتنا البحر أم أحراد \*

\*\* ليست كبدّر البزور الجماد

والصواب: النزور، بالنون (انظر هامش الصفحة

نفسها، والحموي 110/1، والمرصع: 50)

12/725-9: وأم أحراد بشر

جاءت رواية هذا الشطر في سيرة ابن هشام

157/1 بقوله: شر، بالشين المعجمة والراء المهملة.

15/727-10: وحلت غلوية بالسخال

والصواب: غلوية، بتنوين الفتح في التاء

المربوطة (ديوان الأعشى: 3، والصحاح 1728/5، والمحکم

49/5) والحموي 214/4، وهذا الشطر هو عجز بيت

صدره: حلّ أهلي بطن الغميس فبادر \* لي وحلت...

17/727-11: لمن الديار أقفرت بالسخال \*

\*\* دارسات عقون منذ أحوال

صدر البيت غير مستقيم الوزن، من الخفيف،

وصوابه ممكن بقولنا:

لمن الدار أقفرت بالسخال \*

16/729-12: عفا من سُلَيْمَى ذُو سُدَيْرٍ فغابِرٌ\*\*

\*\* فحَرَسُ فَأَعْلَامُ الدَّخُولِ الصَّوَادِرُ.

والصواب: فغابِرٌ، بضمّ الراء المهملة ودونما تنوين. (ديوان حميد: 87).

2/731-13: فَبَيْتَ زُرْقًا مِنْ سَرَارٍ بِسُحْرَةٍ\*\*

\*\* وَمِنْ دَخَلَ لَا يَخْشَى عَلَيْهَا الْحَبَائِلَا

جاءت رواية ديوان لبيد (238) لهذا البيت بقوله:

فَبَيْتَ زُرْقًا مِنْ سَرَارٍ بِسُحْرَةٍ\*\*

\*\* وَمِنْ دَخَلَ لَا يَخْشَى بِهِنَ الْحَبَائِلَا

12/731-14: أَلَا إِنَّ بَيْنَ الشَّرْعِيِّ وَرَاحٍ\*\*

\*\* ضِرَابًا كَتَخَذَمَ السَّيَالِ الْمُعَصَّدِ

والصواب: وراتج، بالتاء المثناة الفوقية، والجيم المعجمة. وقد خطأ محقق ديوان قيس بن الخطيم (285) أستاذنا الدكتور ناصر الدين الأسد ما جاء في معجم البكري.

3/735-15: قَالَتْ سُلَيْمَى بَيْطُنَ الْقَاعِ مِنْ سُرْعٍ\*\*

\*\* لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْكِبَرِ

جاءت رواية الحموي 211/3 لهذه الكلمة بقوله:

المرء، كما جاءت رواية ديوان ابن مقبل (76) بقوله:

بيطن القاع من سُرْج، بالخاء، المهملة، أما رواية الحموي

270/3، فجاءت بقوله: من سُرْج، بالجيم المعجمة،

وجاءت للسان روايتان للبيت في (أسن، وأنس) هما:

بيطن القاع من أسن، وبيطن القاع من أنس!!!

8-5/736-16

الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ أُمْسَتْ بِمَجَاوِرَةٍ\*\*

\*\* أَهْلَ الْعَقِيقِ وَأُمْسَيْنَا عَلَى سَرَفِ

حَيِّ يَمَانُونَ وَالْبَطْحَاءُ مَثَرُنَا\*\*

\*\* هَذَا لَعْمَرُكَ شَكْلٌ غَيْرُ مُؤْتَلَفٍ

قَدْ كُنْتَ آلَيْتُ جَهْدًا لَا أَفَارِقُهَا\*\*

\*\* أَفْ لَا أَكْثَرَ ذَاكَ الْقِيلَ وَالْحَلْفِ

حَتَّى تَكْتَفِنِي الْوَاشُونَ فَافْتَلَتِ\*\*

\*\* لَا تَأْمَنَنَّ أَبَدًا إِفْلَاتَ مُكْتَنَفٍ

جاءت رواية هذه الأبيات في ديوان صاحبها قيس بن ذريح (130)، على نحو مختلف قليلاً وهو:

هيهات هيهات قد أُمست... و: هذا لعمرك شمل غير مؤتلف، و: قد كنت أحلف جهداً، و: أف لكثرة ذاك القيل والحلف، و: لا تأمنن أبداً من غشٍ مكتنف.

15/737-17: إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضِ بَنِي عَلِيٍّ\*\*

\*\* وَأَهْلُكَ بَيْنَ إِمْرَةٍ وَكَبِيرٍ

جاءت رواية ديوان عروة (32) بقوله: بين زامرة وكبير.

11/738-18: تَلَقَّيْتَنِي يَوْمَ الْفُجْجِيرِ عِنَظِي\*\*

\*\* تَرَوْحُ أَرطَى سَعْدَ مِنْهُ وَضَالَهَا

جاءت رواية ديوان أوس بن حجر (101) بقوله: يوم النجير، بالنون، وتروح، بالخاء المهملة المضمومة غير المشددة. أما رواية اللسان (عجر) فجاءت بقوله: تلقينني



يوم العُجَيْر، بالعين المهملة، وتروّج، بالحاء المهملة المفتوحة  
دونما تشديد. (انظر المحكم أيضاً 1/187، 293).

14/738-19: جَعَلَ السَّعْدَ والقَنَانَ يَمِيناً \*\*

\*\* والمَرْوَرَةَ شَامَةً وَحَفِيرًا

والصواب: شَامَةً، بألف مهموزة، أي عن شماله.  
(كعب بن زهير: 181).

11/741-20: أَعْطَتْ بَيْطُنَ سَفْيٍ بعض ما

منَعَتْ \*\*

\*\* حُكْمَ الْمَحَبِّ فلما ناله صُرْفًا

جاءت رواية ديوان ابن مقبل (183)، والحموي  
291/3 بقولهما: سَهْيٌ، بالهاء. كما جاءت رواية الديوان  
بقوله: صَرْفًا، بفتح كل من الصاد والراء المهملتين، أمّا  
رواية الحموي 291/3 فجاءت بقوله: انصرفا !!

9-8/742-21

بَكَيْتَ وما يُنْكِيكَ من دِمْنٍ قَفَرٍ \*\*

\*\* بسُقْفٍ إلى وادي عَمُودَانَ فالْعَمْرِ

إلى الشَّعْبِ من أَذَى مَشَارِ فُتْرُمَدٍ \*\*

\*\* قَبْلَدَةَ مَبْنَى سِنْبِسٍ لأبْنَةِ الْعَمْرِ

جاءت رواية عجز البيت الأول في ديوان حاتم  
الطائي (46) بقوله:

بسقف اللوى بين عمودان فالعمر. أما البيت الثاني  
فجاءت روايته، في الديوان، على النحو التالي:

إلى الشعب من أعلى ستار فترمذ \*\*

\*\* قَبْلَدَةَ مَبْنَى سِنْبِسٍ لابْنِي عمرو

12/745-22

إذا حال دوني من سلامان رَمْلَةٌ \*\*

\*\* وجدت نوال الوصل عندي أبترا

جاءت رواية ديوان حاتم الطائي (50) بقوله: توالي،  
بالتاء المثناة الفوقية، والياء المثناة التحتيّة. وهذا ما جاء في  
مخطوطة (ج) التي أشار إليها المحقق في الهامش واعتبرها  
تحريفًا؟!

19/751-23: مُعَهُمُ ضَوَّازٍ من سَلُوقٍ كأنها \*\*

\*\* حُصْنٌ تَحُولُ تُجَرُّ الأرسانا

والصواب: ضَوَّازٍ بالراء المهملة المنونة  
بالكسر (اللسان: سلق، وديوان القطامي: 62)

7/752-24: كَانَ رَحْلِي وقد زال التَّهَارُ بنا \*\*

\*\* بذِي السَّلِيلِ على مُسْتَأْنَسٍ وَحَدٍ

جاءت رواية عجز البيت في ديوان النابغة (17)  
بقوله: يوم الجليل على مستأنس وَحَدٍ

9/754-25: وَجَرَى على حَدَبِ الصُّوَى فطَرَدَتْهُ \*\*

\*\* طَرَدَ الوَسِيقَةَ في السَّمَاءِ طُولًا .

والصواب: فطَرَدَتْهُ ، بالنون. (ديوان الراعي: 221).

7/758-26: وقوما على بئر السُّمَيْنَةِ أَسْمَعَا \*\*

\*\* بَهَا الْغُرَّ والْبَيْضَ الحَسَانَ الرَّوَانِيَا.

جاءت رواية جمهرة أشعار العرب (271) لهذا البيت  
على نحو آخر هو:

وقوما على بئر الشُّبَيْكِ فَأَسْمَعَا \*\*

\*\* بها الوحش والبيض الحسان الروانبا.

27-8/763: مباءة سوي يحمليها قبل العرا \*\*

\*\* ذليف الروايا بالثمنمة الحضر .

والصواب: مباءة، بضم الهاء، وقبل العري، بكسر العين المهملة. (ديوان القطامي: 154).

28-1/764: فافتنهن من السواء وماؤه \*\*

\*\* بئر وعارضه طريق مهج

جاءت رواية ديوان الهذليين 5/1، والأضداد لابن الأنباري: 290، بقولهما: وعانده.

29-12/764: لما تشوق بعض القوم قلت له \*\*

\*\* أين اليمامة من جو السواجير

جاءت رواية ديوان جرير (195)، والحموي 272/3، بقولهما: ... من عين السواجير.

30-5/766: تمنيت أن تلقى فوارس عامر \*\*

\*\* بصخراء بين السود فالدقيان

ضبط الحموي 277/3 هذا الفعل بالياء المثناة التحتية هكذا: يلقي، كما جاءت رواية ديوان ابن مقبل (345)، والحموي بقولهما: والحدثان، لا فالدقيان.

31-11/767:

إنني جدير وإن عز زهطي \*\*

\*\* بالسويداء الغداة غريب

جاء هذا البيت في معجم الحموي 286/3 منسوباً إلى الشاعر غيلان بن سلمة، برواية أخرى هي:

إنني، فاعلمي وإن عز أهلي \*\*

\*\* بالسويداء للغداة، الغريب

والبيت برواية البكري من البحر المديد، أما برواية الحموي فمن البحر الخفيف !!

32-14/767: ولقد أفود بعاتي فسويقة \*\*

\*\* رخب الجوانح كالصليف مشدبا

والصواب: أقود، بالقاف.

33-4/769: تأبد من أهله معشر \*\*

فخرم سويقة فالأصفر

جاءت رواية ديوان دريد (78) بقوله: فجو سويقة، بالميم المعجمة، وفتح التاء المربوطة.

34-10/769: سويقة بلبال إلى فرجاتها \*\*

\*\* فذو الغصن أبكتني لسلمى معاهدي

جاءت رواية المفضليات (75) بقولها: ... إلى فلجاتها، باللام، و: فذي الرمث...

35-1/772: فأصبحت لا أنسى يزيد وسبيه \*\*

\*\* غداة السبالي ما أساغ وزودا.

جاء هذا البيت في ديوان صاحبه الأخطل 311/1

بقوله:

فأصبحت لا أنسى يد الدهر سبيه \*\*

وقد ضبط الحموي 292/3 كلمة "السبالي"، بضم السين المهملة، وأورد شاهداً على ذلك بيت شعر آخر للأخطل.

11/772-36: لَوْلَا دِفَاعِي عَنْكُمْ أَعْبَدًا \*\*

\*\*مَسْكَنُهَا الْحِمْرَةُ وَالسَّيْلُحُونَ

جاءت رواية الحموي 299/3 بقوله: كَتَمْتُ.

4/781-37: أَحْلُ التَّغْفَ مِنْ أَحَدٍ وَأَذْنِي \*\*

\*\*مَسَاكِينُهَا شَيْبَكَةٌ أَوْ سَنَامٌ

جاءت رواية ديوان الأصوص (189) بقوله:

الشَّيْبَكَةُ، بِأَلِ التَّعْرِيفِ.

6/781-38: بِشَيْبَكَةِ الْحَوْرِ الَّتِي غَرَبِيهَا \*\*

\*\*فَقَدْتُ رَسُومَ حِيَاظِهِ وَرَدَّهَا

ضبط الحموي 324/3 كلمة "الحَوْر" بفتح الواو،

كما أن الصواب في الكلمة الأخيرة هو: وَرَادَهَا، بِإِثْبَاتِ الألف بعد الراء المهملة.

8/783-39: رَحَلْتُ مِنْ أَقْصَى بِلَادِ الرُّحَلِ \*\*

\*\*مِنْ قُلُلِ الشَّجَرِ فَجَنَّبِي مَوَكِّلٍ

على هذا الضبط جاءت رواية ديوان العجاج (149)

لهذه الكلمة، ولكن ياقوت 227/5، ضبطها بفتح الكاف

مَوَكِّلٍ، وعلى هذا الضبط جاءت الكلمة في القاموس

المحيط (وكل)، واللسان (وكل)، و(شجر)، والتعذيب

179/4.

7/785-40: دَعَا دَعْوَةَ يَوْمِ الشَّرَى يَالَ مَالِكِ \*\*

\*\*وَمَنْ لَا يُجِيبُ يَوْمَ الْحَفِظَةِ يُكَلِّمُ.

والصواب: يُجِيبُ، بفتح الجيم المعجمة. (حماسة أبي

تمام 211/1، والحموي 330/3). وقد جاءت رواية

الحماسة والحموي بقولهما: عِنْدَ الْحَفِظَةِ يُكَلِّمُ.

17/785-41: لَعَنَ الْكَوَاعِبَ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلَنِي \*\*

بشَرَى الْفَرَاتِ وَبَعْدَ يَوْمِ الْجَوْسَقِ

والصواب: بَعْدَ يَوْمٍ صَرِيحِي، أَوْ بَعْدَ يَوْمٍ وَصِيلِي،

كما جاء في إحدى نسخ ديوان القطامي (108).

8-7/789-42: إِنَّمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَاغْلَمٌ \*\*

\*\*سَيَّرَ تَسْنِعَ لِلرَّاكِبِ الْمُنْتَابِ

وِثْلَاثٌ مِنَ الشَّرَاةِ إِلَى الْحِلَّةِ لِلخَيْلِ جَاهِدًا

وَالرَّاكِبِ

جاءت رواية ديوان حاتم الطائي (24) بقوله، في

البيت الأول، : لِلْعَاجِلِ، ثُمَّ جَاءَتْ رَايَا صَدْرِ الْبَيْتِ

الثاني في الديوان بقوله: فَنَلَاثٌ مِنَ السَّرَاةِ إِلَى الْحُلْبِطِ \*\*

14/789-43: أَمِنْ رَسُومٍ بِأَعْلَى الْجِزْعِ مِنْ شَرِبِ \*\*

\*\*فَاضَتْ دَمُوعُكَ فَوْقَ الْحَدِّ كَالسَّرِبِ

ضبط ديوان طفيل (95) هذه الكلمة بالشين

المعجمة، كَالسَّرِبِ

1/792-44: لَمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِالْجِزْعِ \*\*

\*\*فَالْدَّوْمُ بَيْنَ بُحَارَ فَالشَّرْعِ ؟

والصواب: بِالْجِزْعِ، يَفْتَحُ الْجِيمُ الْمَعْجُمَةُ. (المفضليات:

407، والحموي 335/3).

16/792-45: مَتَكَمَا تَخْفِقُ أَبْوَابُهُ \*\*

\*\*يَسْتَعِي عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ.

جاءت رواية ديوان عدي بن زيد (67) بقوله تُقَرَّعُ

أَبْوَابُهُ.

5/794-46: وأضحى له جُلْبُ بِأَكْنافِ شُرْمَةٍ \*\*

\*\* أَجَشُّ سِمَاكِىٍّ مِنْ الْوَيْلِ أَفْضَحُ

جاءت رواية الحموي 338/3 لهذا البيت بقوله:

فأضحى له وَيْلٌ بِأَكْنافِ شُرْمَةٍ \*\*

\*\* أَجَشُّ سِمَاكِىٍّ مِنْ الْإِبْلِ أَنْضَحُ

أما ديوان ابن مقبل (32) فقد ضبط كلمة "جَلْبُ" بكسر الجيم المعجمة.

1/795-47: أقول وقد قَطَعَنَ بِنَا شُرُورَى \*\*

\*\* ثَوَانِيَّ وَاسْتَوَيْنَ مِنَ الضُّجُوعِ

والصواب: الضُّجُوعُ، بفتح الضاد المعجمة (البكري نفسه 857/3، والحموي 454/3، وديوان الهذليين 137/1، وديوان ابن مقبل: 164).

14/796-48: كأنك مَرْدُوعٌ بِشَسٍّ مُطَرَّدٌ \*\*

\*\* يُقَارِفُهُ مِنْ عُقْدَةِ الْبُقْعِ هَيْمَهَا

جاءت رواية ديوان كثير (141) لهذا البيت بقوله: من الشمس، أما الحموي 453/1 فقد أورد كلمة الْبُقْعِ، هكذا: الْبُقْعُ، ثم أوردتها في 342/3 هكذا: النَّقْعِ، بالنون !!

16/797-49: فَجَزَعُ مُحَيَاةٍ كَأَنْ لَمْ تُقَمِّ بِهِ \*\*

\*\* سَلَامَةٌ حَوْلًا كَامِلًا وَتَذُورُ

والصواب: وَتَذُورُ، بالقاف. وتذور، ومثلها سلامة، اسم امرأة من صواحب أمراء القيس (ديوان أمراء القيس: 201).

5/801-50: فَحَطَّ الْعُفْرُ مِنْ أَفْنَاءِ شَعْرِ \*\*

\*\* وَلَمْ يَتْرِكْ بِذِي سَلَعٍ حَمَارَا

جاءت رواية اللسان (شعر) بقوله:

فحطَّ الشَّعْرَ مِنْ أَكْنافِ شَعْرِ \*\*

\*\* وَلَمْ يَتْرِكْ بِذِي سَلَعٍ حَمَارَا

أما المحكم 227/1 فجاءت روايته بقوله:

فحطَّ الْعُصْمَ مِنْ أَكْنافِ شَعْرِ \*\*

\*\* وَلَمْ يَتْرِكْ بِذِي سَلَعٍ حَمَارَا

(ينظر أيضاً العين 252/1).

5/803-51: فَلَا زِلْنَ حَسْرَى ظُلْعًا لِمَ حَمَلْنَا \*\*

\*\* إِلَى بَلَدٍ نَاءٍ قَلِيلِ الْأَصَادِقِ

جاءت رواية صدر البيت في معجم الحموي 351/3 بقوله:

فلا زلن دَبْرَى ظُلْعًا لَا حَمَلْنَا \*\*

4/806-52: تَمَتَّعَنْ مِنْ ذَاتِ الشُّقُوقِ بِشَرْبَةٍ \*\*

\*\* وَوَارِزَيْنِ أَعْلَى ذِي جُفَافٍ مَخْرَمٍ

جاءت رواية عجز البيت في ديوان صاحبه أوس بن حجر (119) بقوله:

ووارزَنَ مِنْ أَعْلَى جُفَافٍ مَخْرَمٍ، وقد ذكر محقق

الديوان أن رواية البكري جاءت بقوله: ووافين أعلى ذي جفاف !!، والصواب ما أثبتناه. وقد ذكر محقق معجم البكري أن رواية ديوان أوس جاءت بقوله: خفاف، بالخاء المعجمة من فوق !! والصواب ما أوردناه.

7/809-53: أَنْوَعِدْنِي وَدَوْنِكَ بُرْقُ شَعْرِ \*\*

**\*\* ودوني بطن شمْظَة فالقيام**

جاءت رواية ديوان دريد (110) بقوله: فالقيام،  
بالفاء لا بالغين المعجمة. ولكن البكري يصرّ على كون  
هذه الكلمة بالغين المعجمة، كما يتضح في معجمه  
7/1010.

14/811-54: مُسْتَارِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللَّيْثِ أَيْمَنُهُ \*\*

**\*\* إِلَى شَمْتَصِرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجَا**

والصواب: مُرْسَلاً، بفتح السين المهملة دوغماً تشديد  
ومعجاً، بكسر العين المهملة. (ديوان الهذليين 2/209،  
واللسان: شمس، ومعج، والمقاييس 3/274، و5/224).

6/813-55: وَهُمْ شَيَّدُوا بَيْنُونَ شَهْرًا \*\*

**\*\* نَ بَسَاجٍ وَعَرْعَرٍ وَرُخَامٍ**

والصواب: شَهْرَانِ، بسكون الهاء، فيستقيم بذلك  
وزن البيت، من الخفيف.

3-2/815-56: أَكَلَفُ قَتْلَى الْعِيصِ عِيصٍ شَوَاحِطٍ \*\*

**\*\* وَذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَتَقَى لَهُ قَدْرِي**

**وَأَغْقِلُ قَتْلَى مَعْشَرٍ لَسْتُ مِنْهُمْ \*\***

**\*\* وَلَا أَنَا مَوْلَاهُمْ وَلَا نَصْرُهُمْ نَصْرِي**

ذكر المحقق، في هامش الصفحة، أنه لم يظهر له  
معنى البيت الأول، ويعود السبب في ذلك إلى قول الشاعر  
"لا يتقى له قدرى" ثم ذكر أن من المحتمل أن يكون الأصل  
هو: ليس تنفى به قدرى.

والحقيقة أن عجز هذا البيت قد جاء في جمهرة  
أشعار العرب (190) على نحو آخر هو: وذلك أمر لا

يُتَقَى لَكُمْ قَدْرِي. والمعنى: لا يحيط قدرى إذا لم آخذ بثأر  
قتلى العيص وشواحيط.

أما البيت الثاني فقد جاء صدره في الديوان المذكور  
بقوله:

**أَكَلَفُ قَتْلَى مَعْشَرٍ لَسْتُ مِنْهُمْ \*\***

16/815-57: تَحْنُ إِلَى الْأَجْبَالِ أَجْبَالٍ طَيِّءٍ \*\*

**\*\* وَحَنَّتْ جَنُونًا أَنْ رَأَتْ شَوَاطِ أَخْمَرَا**

جاءت رواية هذا البيت، في ديوان صاحبه حاتم  
الطائي (48) على النحو التالي:

**حَنَّتْ إِلَى الْأَجْبَالِ أَجْبَالٍ طَيِّءٍ \*\***

**\*\* وَحَنَّتْ قَلُوصِي أَنْ رَأَتْ سَوَاطِ أَحْمَرَا.**

ولعله وقع تصحيف في رواية البيت في كلمة  
"سوط"، حيث جاءت في الديوان بالسين المهملة.

15/816-58: يَقُولُ خَلِيلِي حِينَ زَالَتْ حُمُولُهَا \*\*

**\*\* خَوَارِجَ مِنْ شَوَاطِنَ بِالصَّبْرِ فَاظْفَرِ**

جاءت رواية ديوان ابن أبي ربيعة (103، 126)  
بقوله: إذ أجازت حمولها.

11/820-59: لَمَنِ الدِّيارُ بِصَاحَةِ فَحْرُوسٍ \*\*

**\*\* دَرَسَتْ مِنَ الْإِقْوَاءِ أَيَّ دُرُوسٍ**

جاءت رواية ديوان عبيد بن الأبرص (76) بقوله:  
من الاقفار.

9/821-60: لَقَدْ قَلْتُ لِلتُّعْمَانِ يَوْمَ لَفَيْتِهِ \*\*

**\*\* يَرِيدُ بَنِي حُنَّ بِبُرْقَةٍ صَادِرٍ**

والصواب: لقيته، بالقاف. (ديوان النابغة: 98).

61-14/821: أقول وقد جاوزتُ صارى عشيةً \*\*

\*\* أجاوزتُ أولى القوم أم أنا حالم

جاءت رواية الحموي 388/3 لهذا البيت بقوله:

فقلت وقد جاوزت صار عشيةً \*\*

\*\* أجاوزتُ أولى القوم أو أنا أحلم

(انظر البيت أيضاً في معجم البكري نفسه 803/3).

62-14/823-15: على السيد القرم لو أنه \*\*

\*\* يقوم على ذروة الصاقب

لأصبح رثماً ذقاق الحصى \*\*

\*\* مكان النبي من الكاتب

جاءت رواية صدر البيت الأول في ديوان أوس بن

حجر (10) بقوله:

على الأروع السقب لو أنه، وجاءت رواية عجز

البيت الثاني في الديوان أيضاً بقوله:

كمتن النبي من الكاتب (انظر الروايات المختلفة

للبيتين في اللسان: كشب، ونبأ، والصحاح 2500/6-2501،

والاشتقاق لابن دريد: 462، وانظر أيضاً البكري

1109/4).

63-11/826: فصخذ فشسعى من عميرة فالوة \*\*

\*\* يلخن كما لاح الوشوم القرائح

جاءت رواية صدر البيت في معجم

الحموي 395/3، وديوان صاحب البيت ابن مقبل (42)

على النحو التالي: بصخذ فشسعى من عميرة فاللوى \*\*

غير أن الديوان وافق البكري بقوله فصخذ، بالفاء

والدال المهملة المنونة بالضم، لا بالباء والدال المهملة

المنونة بالكسر كما جاءت عند الحموي (وقد تكرر الخطأ

في رواية هذا البيت في معجم البكري نفسه 972/3).

64-17/828: وصبحن من ماء الوحيدتين فقرة \*\*

\*\* بميزان رعم إذ بدا صديان

جاءت رواية هذا البيت في ديوان صاحبه ابن مقبل

(340)، والحموي 52/3، و454/3، و364/5 على النحو

التالي:

فصبحن من ماء الوحيدتين فقرة \*\*

\*\* بميزان رعم إذ بدا ضدوان

65-15/829: من اللاء ما بين الصراد فيأجج

جاءت رواية ديوان الشماخ (86) بقوله: ما بين

الجناب. وهذا الشطر هو عجز بيت صدره:

كأني كسوت الرجل أحقب ناشطاً \*\*

... \*\*

66-18/833: ويروي البيط الزرق من حجراته \*\*

\*\* دياراً ثروى بالأي المعمد

والصواب: الزرق، بضم القاف. (ديوان الأعشى:

193، الحموي 407/3).

67-5/835: قامت تراءى بالصفاح كأنما \*\*

\*\* كانت تريد لنا بذاك ضراراً.

72-4/849: وما حملت من ناقة فوق كورها\*\*

\*\* بر وأوفى ذمة من محمد

والصواب: أبر، بإثبات الهمزة في بنية الكلمة. وقد جاءت رواية السيرة النبوية لابن هشام 246/4، لهذا البيت على نحو آخر هو:

فما حملت من ناقة فوق رحلها\*\*

\*\* أشد على أعدائه من محمد

73-11/851: عرفت من زينب رسم أطلال\*\*

\*\* بعقة فصايء فذي ضال

والصواب: فضايء، بالضاد المعجمة، وهي موضع الشاهد.

74-7/852: أضرب به ضاح فنبط أسالة\*\*

\*\* فمر فاعلى جوزها فحضورها

\*\* فرحب فاعلام القروط فكافر

\*\* فنخله تلى طلحها وسدورها

جاءت رواية ديوان الهذليين 213//2 بقولها: ... حوزها، بالحاء المهملة، و: فحضورها، بالصاد المهملة، والقروط، بالقاف. وقد تكرر الخطأ الأخير في المعجم نفسه 1023/3. (انظر الحموي 334/4).

75-8/853: تيممت العين التي عند ضارج\*\*

\*\* يفيء عليها الظل عزمضها طام

والصواب: عزمضها، بكسر كل من العين المهملة، والميم. (المقاييس 435/4).

جاءت رواية عجز البيت في ديوان ابن أبي ربيعة (146) بقوله: عمداً تريد لنا بذاك ضرارا.

68-18/836: ثم انصببنا جبال الصفر مغرصة\*\*

\*\* عن اليسار وعن إيماننا جدد

والصواب: إيماننا، بفتح الهمزة (الحموي 413/3). وقد نسب الحموي هذا الشعر إلى غاسل بن غزية، أما البكري فنسبه إلى غاسل، بالعين المهملة!

69-7/840: تأوة شيخ قاعد وعجوزه\*\*

\*\* حريتين بالصلعاء أو بالأساود

والصواب: تأوة بواو مشددة بالضم، وهاء مضمومة. وقد جاءت رواية المفضليات (76) بقوله: بالصلعاء ذات الأساود. أما اللسان (صلح) والتهديب 2/32 فقد جاءت روايتهما بقوله: تأوة، بفتح الهاء، وحريتين، بياءين!

70-11/840: ومرة قد أخرجهنم فتركهنم\*\*

\*\* يروغون بالصلعاء روغ الثعالب

ولكن رواية ديوان الخطيئة (28) جاءت على نحو آخر هو:

ومرة قد أخرجهنم فتركهنم... بالنون في الفعلين.

71-8/847: مائه الروم أو تنوخ أوال\*\*

\*\* أطام من صوران أو زبد

جاءت رواية ديوان الهذليين 58/2 هكذا: الأطام، وزبد، بفتح الباء. (انظر أيضاً معجم الحموي 130/3، و: 433/3).

أما ديوان الشاعر عامر بن الطفيل (55) فجاءت روايته بقوله:

فلأبغيتكم الملا وعوارضاً\*\*

\*\* ولأوردن الخيل لابة ضرغدٍ

8/865-79: دعوتُ الله إذ سبتُ عيالي\*\*

\*\* ليجعل لي لدى وسطِ طعاماً

في الكلمة طمس، وصوابه لاستقامة المعنى، هو: سغت، بإثبات الغين المعجمة في البنية.

19/865-80: وكان محلّ فاطمة الروابي\*\*

\*\* تَمَّتْ لم تَكُنْ لتَحُلْ قاعاً

لعل الأصل: تَمَّتْ، بالنون، والمعنى ارتفعت، فينسجم بذلك المعنى الوارد في البيت.

12/867-81: وحَبذا نَفَحَاتٍ من يمانية\*\*

\*\* تأتيك من جبل الريان أحياناً

والصواب: نفحات، بالحاء المهملة. (ديوان جرير: 703)

7/869-82: كُلِّي الرَّمْثَ والخَضَارَ من هُدْبَةِ الغَضَى\*\*

\*\* بَيْشَةَ حتى يبعث الغيثَ أمره

والصواب: بيشة، بكسر الباءين. (البكري: 293/1، والحموي: 529/1).

6/872-83: تآبَدَت العجائز من رياح\*\*

\*\* وأقفرَت المدافع من خُزَاقٍ

17/853-76: مَهْبُطَنَ من أكناف ضاسٍ وأَيْلَةٍ\*\*

\*\* إليها ولو أغرى هن المسكَلْبُ

والصواب: المَكْلَبُ، دوغما سين مهمة في البنية (ديوان كثير: 160) وقد جاءت كلمة "ضاس" في الديوان بألف مهموزة.

7/857-77: أَمِنَ آل ليلي بالضُّجُوعِ وأهلنا\*\*

\*\* بَنَعَفَ قُوَيِّ والصُّفِيَّةِ عَيْرُ

والصواب: بالضُّجُوعِ، بفتح الضاد المعجمة (ديوان الهذليين 137/1).

8/858-78: فلأبغيتكم قنا وعوارضاً\*\*

\*\* ولأوردن الخيل لابة ضرغدٍ

جاءت رواية هذا البيت في المفضليات (363) على النحو التالي:

فلأبغيتكم الملا وعوارضاً\*\*

\*\* ولأهبطن الخيل لابة ضرغدٍ

أما رواية الأصمعيات (216) فجاءت على النحو التالي:

فلأبغيتكم الملا وعوارضاً\*\*

\*\* ولأهبطن الخيل لابة ضرغدٍ

وقد رواه سيبويه في كتابه 163/1، 214، والحموي 456/3 بقولهما:..

ولأقبلن الخيل لابة ضرغد. (انظر البكري نفسه 1046/3).



وكانوا يَدْفَعُونَ الثَّوْمَ عَنِّي \*\*

\*\* فَيُقْصِرُ وَهُوَ مُشْدُودُ الْخِنَاقِ

ضبط ديوان طفيل (106) الكلمة الأولى بالراء المهملة: خُراق، كما جاءت روايته لصدر البيت الثاني بقوله: وكانوا يدفعون الخُصَمَ عني \*\*

84-2/874: رأيتك في طَيْرٍ تَدْلِقِينَ فَوْقَهَا \*\*

\*\* مَتَقَعَةً بَيْنَ الْعَرَائِسِ وَالتَّسْرِ

لعل الصواب: تَدْلِقِينَ ، بضم الدال المهملة، والفاء المشددة المكسورة. جاء في اللسان: دَفَقَ قول ابن منظور: ودَفَّ الطائر يَدْفَ دَفًّا ودَفِيفًا: ضرب جنيبه بجناحيه، وقيل: هو الذي إذا حرك جناحيه ورجلاه في الأرض... ودَفِيفَ الطائر: مرّة فوق الأرض... ودَفَّ العقابُ يَدْفَ إذا دنا من الأرض في طيرانه.. الخ.

85-11/876: لقد قالت سَلَامَةٌ يَوْمَ غَوْلٍ \*\*

\*\* تَقَطَّعَ يَابَنَ غُلْفَاءُ الْحَبَالِ

والصواب: تَقَطَّعَ يَابَنَ غُلْفَاءَ. (اللسان: غلف، مع اختلاف في الرواية).

86-17/879: عوجا على منزلٍ قد أحزاننا \*\*

\*\* بَيْنَ الْقُوَيِّ وَقَرْنِي أُمَّ حَسَانَا

صدر البيت غير مستقيم الوزن، من البسيط، ويمكننا تصحيحه بقولنا:

عوجا على منزلٍ قد (هاج) أحزاننا...

87-8/881: عَرَفْتُ لِلْيَلَى بَيْنَ وَقْطٍ وَضَلْفَعٍ \*\*

\*\* مَنَازِلَ أَفْوَتْ مِنْ مَصِيفٍ وَمَرْتَعٍ

والصواب: أَقْوَتْ، بالقاف. (ديوان طفيل: 103).

88-16/881: فِي طُرُقٍ تَعْلُو خَلِيفًا مِنْهَا \*\*

\*\* مِنْ خَلٍّ ضَمَرٍ حِينَ هَابَا وَدَجَا.

والصواب: ضَمَرٍ بَتْنُونِ الكسر في الراء المهملة. (العجاج: 379).

89-8/886: نَحْنُ بَنَيْنَا طَائِفًا حَصِينًا \*\*

\*\* يَقَارِعُ الْأَبْطَالُ عَنْ بَنِينَا

والصواب: نَقَارِعُ، بالنون. (أمية بن أبي الصلت: 86).

90-11/886: لَا تَحْسِبُنَا نَسِينَا مِنْ تَقَادُمِهِ \*\*

\*\* يَوْمًا بِطَاسَى وَيَوْمَ التَّهْيِ ذِي الطَّيْنِ

جاءت رواية الحموي 4/4، بقوله: وَيَوْمَ التَّهْرِ، بالراء المهملة.

91-11/889: كَأَنَّ بَيْنَ الطَّرَاةِ وَصَارَةٍ \*\*

\*\* وَرَايَةِ السُّكْرَانِ غَابًا مُسْعَرًا

جاءت رواية ديوان ابن مقبل (130) لهذا البيت بقوله:

كَأَنَّ بَيْنَ الطَّرَاةِ وَرَهْوَةٍ \*\*

\*\* وَنَاصِفَةِ الضَّبْعَيْنِ غَابًا مُسْعَرًا

وجاءت رواية الحموي 25/4 له بقوله:

كَأَنَّ بَيْنَ الطَّرَاةِ وَرَاهِقٍ \*\*

\*\* وَنَاصِفَةِ السُّوْبَانِ غَابًا مُسْعَرًا

92-16/889: بِنَادَفَ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَطَرَا،

جاءت رواية ديوان ابن مقبل (267)، والحموي 38/4 بقولهما: بيض الأنوق، وبالأبارق.

98-9/893: أَقْفَرُ مِنْ آلِ سَعْدَى الْكُتَيْبِ\*\*

\*\* فالفصح من ذات السنا فالطلوب

صدر البيت غير مستقيم الوزن، من السريع، ويمكننا تصحيحه بقولنا:.. من آل سعاد.. وإن كان المحقق الكريم قد أورد كلمة "سعاد" في الهامش نقلاً عن إحدى المخطوطات، ولكنه اعتبرها تحريفاً!!

99-9/897: كَلَّا يَوْمَئِي طُوَالَةَ وَصَلُ أَرْوَى\*\*

\*\* طُنُونٌ أَنْ مَطَرَحَ الظُّنُونِ

والصواب: طُنُونٌ، بفتح الظاء المعجمة في الكلمتين، ومُطَرَحٌ، بضم الحاء المهملة (ديوان الشماخ: 319، وانظر اللسان: طول، والإنصاف في مسائل الخلاف 67/1، والأضداد لابن الأنباري: 206)

100-7/899: فَلَوْ كُنْتُ حَرْبًا مَا وَرَدْتُ طَوِيلَعًا\*\*

\*\* وَلَا مَاءَ إِلَّا خَمْسًا عَرَمَرَمًا

والصواب، لاستقامة الوزن، من الطويل، والمعنى، هو خميساً. (الحموي: 51).

101-8/901: عَرَفْتُ الدِّيَارَ لِأَمِّ الرَّهْمَيْنِ\*\*

\*\* بَوَادِي الظُّبَاءِ فَوَادِي عُشْرِ

والصواب: الرَّهْمَيْنِ، بفتح الراء المهملة المشددة، وكسر الهاء. وقد جاءت رواية ديوان الهذليين (146/1) والحموي 58/4 بعجز البيت بقوله: بين الظباء فوادي عُشْر.

والصواب: بتأذف، بالتاء المثناة الفوقية والألف مهموزة، وغير مهموزة. (الحموي 29/4، وديوان أمريء القيس: 66، 70، واللسان: طرر).

93-13/890: فَضُّوا مِنْ عُدَادِ الطَّرِيدَةِ حَاجَةً\*\*

\*\* وَهَنَّ إِلَى أُنْسِ الْحَدِيثِ حَقِيق

والصواب: فَضُّوا، بالقاف.

94-4/891: تَلَاقَيْنَا بَغْيَضِهِ ذِي طُرَيْفٍ\*\*

\*\* وَبَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقٌ

والصواب: بَغْيَضَةٍ، بالتاء المربوطة.

95-10/892: أَيُّ النَّاسِ آمَنُ بَعْدَ يَلْجٍ\*\*

\*\* وَقُرَّةَ صَاحِبِيٍّ بِذِي طَلَالٍ

والصواب: بلج، بالباء الموحدة. كما أن استقامة وزن صدر البيت، من الوافر، تقتضي منا القول: أَيُّ النَّاسِ، بمحزتين متواليتين، أو بقولنا: وَأَيُّ، بواو فهمزة. (عروة بن الورد: 59، واللسان: طلل).

96-16/892: مَاذَا تَقُولُ لِأَفْرَاحٍ بِذِي طَلَحٍ\*\*

\*\* حَمْرُ الْخَوَاصِلِ لَا مَاءَ وَلَا شَجَرٌ

والصواب: شَجَرٌ، بضم الراء المهمة. (ديوان الخطيئة: 164 مع اختلاف في الرواية وانظر الحموي أيضاً 38/4، واللسان: طلح) وقد جاءت رواية الديوان بقولها: بِذِي مَرَحٍ.

97-3/893: يَبْضُ النِّعَامُ بِرَعْمٍ دُونَ مَسْكِنِهَا\*\*

\*\* وَبِالْمَذَانِبِ مِنْ طِلْحَامٍ مَرَكُومٍ

جاءت رواية ديوان النابغة الجعدي (63) لهذا البيت  
على النحو التالي:

أتيح لها فرد خلا بين عاجل \*\*

\*\* وبين حبال الرمل في الصيف أشهرها

6/911-108: غشيتُ ديارَ الحيّ بالبكرات \*\*

\*\* فعاذمة فبرقة العيرات

والصواب: العيرات، بكسر العين المهملة. (ديوان  
أمرئ القيس: 78، مع اختلاف في الرواية).

15/913-109: رَكِبْتُ به من عاجل مُتَجَبِّراً \*\*

\*\* وَخَشَا تُرْبُ وَخَشُهُ أَوْلَادَهَا.

والصواب: وَخَشُهُ، بالخاء المهملة. وقد جاءت  
رواية الجعدي في طبقاته (558) بقوله: متحيراً قفراً...،  
بالخاء المهملة، والياء المثناة التحتيّة، والزاي المعجمة (انظر  
مناقشة الجعدي لذلك في هامش الصفحة المذكورة).

14/916-110: وَأُمُّهُمْ ضَبَّعٌ بَاتَتْ تَجَرُّ سَلَى \*\*

\*\* بِالْجَزَعِ بَيْنَ مُحِجَرَاتٍ وَهَبُودٍ

والصواب: وَأُمُّهُمْ ضَبَّعٌ...

8/917-111: كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوَحِينَ تُشْدُّه \*\*

\*\* صَلِيلُ زُيُوفٍ يُتَّقَدْنَ بِعَبْقَرَا

والصواب: صَلِيل، بفتح الصاد المهملة، وَيُتَّقَدْنَ  
(ديوان أمرئ القيس: 64) وقد جاءت رواية  
اللسان (عقبر) بقوله: تُشْدُّه، بالذال المهملة المشددة.

12/917-112: هل عرفت الدار أم أنكرتها \*\*

5/904-102: يقول وقد شتت علينا أموره \*\*

\*\* أَلَا لَيْتَ مَيْتاً بِالْظُّرْبَةِ يُنْشَرُ

والصواب: يقول إذا اشتدت علينا أموره (الحموي  
60/4، والسيرة النبوية 4/4).

5/906-103: إِنَّ يَكُ قَدْ ضَاعَ مَا حَمَلْتُ فَقَدْ \*\*

\*\* حُمَلْتُ إِثْمًا كَالطُّودِ مِنْ ظَلَمٍ

جاءت رواية ديوان الجعدي (158) لهذا البيت  
بقوله:

إِنَّ يَكُ قَدْ ضَاعَ مَا حَمَلْتُ فَقَدْ \*\*

\*\* حَمَلْتُ إِثْمًا كَالطُّودِ مِنْ ظَلَمٍ

8/907-104: تَذَكَّرْتُ تَقْتَدُ بَرْدَ مَائِهَا \*\*

\*\* وَعَتَكَ الْبَوْلُ عَلَى أَنْسَائِهَا

والصواب: الْبَوْلُ، بكسر اللام.

9/910-105: عَارِضْتُهُمْ بِسُؤَالِي: هَلْ لَكُمْ خَبَرٌ \*\*

\*\* مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ عَاذٍ إِنَّ لِي أَرْبَا

والصواب: بِسُؤَالٍ، وَ: مَنْ بِسُكُونِ النَّوْنِ.  
(اللسان: عوذ).

9/910-106: تَرَكْتُ الْعَاذَ مَقْلَبًا ذَمِيمًا \*\*

\*\* إِلَى سَرَفٍ وَأَجْدَدْتُ الذَّهَابَا

والصواب: سَرَفٍ، بفتح الراء المهملة (الحموي 65/4).

3/911-107: أَشِبُّ لَهَا فَرْدٌ نَحْلًا بَيْنَ عَاذِبٍ \*\*

\*\* وَبَيْنَ جَمَادٍ الْجَنِّ بِالصَّيْفِ أَشْهَرَا

\*\* بين تَبْرَاك قَشَسِي عَقْرُ

والصواب: فَشَسِي، بالفاء (البكري نفسه 301/1،  
والمفضليات: 88، والحموي 12/2، 79/4، والصحاح  
735/2، واللسان: شسس، والتهذيب 292/3 والشعر  
والشعراء 698/2)

وقد أورد اللسان: عبقْر، رواية أخرى للبيت  
استبدل فيها كلمة فَشَسِي بكلمة فَشَسِي!!

12/918-113: لِيَهْنِيَّ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ يُبُونَا\*\*

\*\* مُنْدَى عُبَيْدَانَ الْمُحَلَّى بِافْرَه

والصواب: الْمُحَلَّى، بكسر اللام المشددة، و: بِافْرَه  
بالقاف. (ديوان النابغة الذبياني: 154، واللسان: عبد)  
وقد جاءت رواية اللسان بقوله: لِيَهْنَا، بفتح النون.

14/920-114: أَفْقَرْتُ الْوَعْسَاءُ فَالْعَنَائِثُ\*\*

من أهلها فَالْبُرْقُ الْبَوَارِثُ

والصواب: الْبَرَارِثُ، براءين مهملتين (ديوان رؤية:  
29، واللسان: برث)

12/921-115: أَلَمْتُ بِعَثْرٍ مِنْ قُبَاءٍ تَرَوْرَنَا\*\*

\*\* وَأَتَى قُبَاءٌ لِلْمُزَاوِرِ مِنْ عَثْرٍ

والصواب: من قُبَاءٍ تَرَوْرَنَا، بزاي معجمة، ثم راء  
مهملة (شعر الأحوص: 130).

6/923-116: تَرَوِي عَلَى الْعَجُولِ ثُمَّ تَنْطَلِقُ

جاءت رواية الحموي 88/4، والسيرة النبوية هامش  
156/1 لهذا الشطر بقولهما: تَرَوِي عَلَى الْعَجُولِ ثُمَّ  
تَنْطَلِقُ، بالنون في الفعلين.

117-7/924: وَلَقَدْ يَعْلَمُ صَحْيَ كُلُّهُمْ\*\*

\*\* يَعْدَانِ الشَّيْفِ صَبْرِي وَنَقْلٍ

والصواب: الشَّيْفِ، بالسین المهملة المشددة  
المكسورة. (ديوان ليبد: 186، واللسان: سيف).

118-6-5/925: زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو حَاضِرٌ بِعُرَاعِرٍ\*\*

\*\* وَعَلَى كُنَيْتٍ مَالِكُ بْنُ حِمَارٍ.

وعلى العُرَيْمَةِ مِنْ سَكِينٍ حَاضِرٍ\*\*

\*\* وَعَلَى الدَّيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّارٍ

والصواب: وعلى كُنَيْبٍ، بالباء الموحدة، وعلى  
الرميثة من سكين حاضر (النابغة الذبياني: 59 مع  
اختلاف في الرواية).

9/925-119: لَا أَعْرِفُكَ مُعْرِضاً لِمَاجِنَا\*\*

\*\* فِي جُفٍّ تَغْلِبَ وَارِدِي الْأَمْرَارِ

والصواب: الْأَمْرَارِ، بسكون الميم. (ديوان النابغة:  
168)

6/927-120: بَيْنَ الْقَرَيْنِ وَخَيْرِ الْعَدَاقِ.

والصواب: وَخَيْرِ الْعَدَقِ، بحذف الألف من  
الكلمة. (ديوان رؤية: 105).

14/927-121: إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرْبَلَاءَ فَلَعَلَعَا\*\*

\*\* فَجَوَزَ الْعُدَيْبِ دُونَهَا بِالنَّوَابِحَا

والصواب، لصحة اللغة والوزن، من الطويل، هو:  
فَجَوَزَ، بسكون الواو، و: فَالنَّوَابِحَا، بالفاء.

1/928-122: فَهَرَّتْ عَلَى عَيْنِ الْعُدَيْبِ وَعَيْنَهَا\*\*

**\*\* كَوَقَبِ الصَّفَا جَلْسِيْهَا قَدْ تَغَوَّرَا**

جاءت رواية ديوان الشماخ (141) بقوله: وأضحت على ماء العذيب...

4/928-123: خليلي إن أم الحكيم تحمّلت \*\*

**\*\* وَأَخَلَّتْ لِيخِيَمَاتِ الْعُذَيْبِ ظِلَالَمَا**

والصواب: ظلالها، بالهاء. (ديوان كثير: 75، والحموي 92/4).

19/931-124: كما انصَلَّتْ كَذَرَاءُ تَسْقِي فِرَاحَهَا \*\*

**\*\* بَعْرَدَةَ رِفْهًا وَالْمِيَاهُ شَعُوبُ**

جاءت رواية ديوان صاحب البيت حميد بن ثور (53) بقوله: كما جيبَت ...، و: بشمظه رِفْهًا.

وجاءت رواية اللسان (شعب) بقوله: كما شَثَرَتْ ...، أما رواية الأغاني فجاءت بقوله: كما انصَلَّتْ ... وقد جاءت رواية الحموي 363/3 بقوله: كما انقبضت !!!

1/933-125: نَشَأَ سِحَابٍ صَائِفٍ كَنُفُورِ

والصواب: سَحَابٍ، بفتح السين المهملة.

3/933-126: وَحَلَّتْ سَلِيمِي بَطْنِ قَوْ فَعَرَعَرِ

والصواب: فَعَرَعَرَا، بسكون الراء المهملة الأولى، وإثبات الألف بعد الراء الأخيرة (ديوان امرئ القيس: 56، والحموي 104/4، واللسان: عرر) وقد جاءت رواية اللسان بقوله: بطن ظي... وهذا الشطر هو عجز بيت شعر لامرئ القيس صدره:

سما لك شوق بعد ما كان أقصرأ \*\*

5/933-127: أَبْكَاكِ بِالْعُرْفِ الْمَنْزَلِ \*\*

**\*\* وَمَا أَنْتَ وَالطَّلُّ الْمُخُولُ**

صدر البيت غير مستقيم الوزن، من التقارب، ويمكن تصحيحه بقولنا، كما جاء في معجم الحموي 105/4، والصحاح 1401/4: أ أَبْكَاكِ بِالْعُرْفِ الْمَنْزَلِ، أو بقولنا: أَبْكَاكِ ...، بتشديد الكاف، أو كما جاء في اللسان (عرف) أهاجك بِالْعُرْفِ الْمَنْزَلِ...

7/933-128: خُفَافِيَّةٌ بَطْنُ الْعَقِيقِ مَصِيفُهَا \*\*

**\*\* وَتَخْتَلُ فِي الْبَادِيَةِ وَجَرَّةَ وَالْعُرْفَا**

والصواب، لصحة الرسم، واستقامة وزن عجز البيت، من الطويل هو:

وتختل في البادين وجرّة والعرفا، بسكون الراء المهملة.

1/934-129: خَلِيلِي بَيْنَ الْمُنْحَى مِنْ مُخَمَّرِ \*\*

**\*\* وَبَيْنَ اللَّوَى مِنْ عَرَفَجَاءِ الْمَقَابِلِ**

والصواب: مُخَمَّرٍ، بتنوين الكسر في الراء المهملة. (البكري نفسه 1198/4، وديوان يزيد بن الطثيرة).

13/936-130: تَمْلُومَةُ شَهْبَاءَ لَوْ قَذَفُوا بِهَا \*\*

**\*\* شَمَارِيخُ مِنْ عَرَوَى إِذْنَ لَتَضَعُضَعَا**

جاءت رواية الحموي 112/4، لهذه الكلمة بقوله: عَمِيَاءَ.

2/938-131: لَقَدْ رَأَيْتُكَ عُزْبَانَا وَمُوتَرَأُ \*\*

**\*\* فَلَسْتُ أَدْرِي أَأُنْتَى أَمْ ذَكَرُ**

والصواب: عُزْبَانَا، بالياء المثناة التحتية.

132-9/940: لَمَنِ الدِّيارُ والرَّسومُ العِوافي \*\*

\*\* بين سَلْعٍ فَأُبرِّقِ العَرَافِ

صدر البيت غير مستقيم الوزن، من الخفيف،  
وصوابه:

لَمَنِ الدَّارُ والرَّسومُ العِوافي (ديوان حسان: 330).

133-14/945: خليلي عوجائبك شَجَوْاً مَنْزِلُ \*\*

\*\* عفا بين وادي ذي العُشيرة فالخَزَمِ

والصواب أن يقول:

خليلي عوجائبك شَجَوْاً على الرَّسَمِ \*\*

عفا بين وادٍ للعُشيرة فالخَزَمِ

فهذا البيت مطلع قصيدة لعمر بن أبي ربيعة (ديوان:  
337، 217).

134-19/945: ذا العُشيرة جاسوه يَخِيلُهُمْ \*\*

\*\* مع الرسول عليها البَيْضُ والأَسَلُ

والصواب، لصحة المعنى، واستقامة الوزن، من  
البسيط، هو:

(و) ذا العُشيرة...، والبَيْضُ، بكسر الباء الموحدة

(ديوان حسان: 394، وجاءت رواية الديوان بقوله:  
جاسوها).

135-8/947: ترى الأرض منا بالفَضاءِ مريضَةً \*\*

\*\* مُعْضَلَةٌ منا بِجَيْشٍ عَرَمَرَمِ

والصواب: بالفَضاءِ، بكسر الهمزة، (اللسان: عضل،  
وديوان أوس بن حجر: 121) وقد جاءت رواية اللسان

والديوان بقولهما: بجمع عرمرم.

136-12/947: ولو عَلِقَتْ خَيْلَ الزُّبَيْرِ حِبَالُهُ \*\*

\*\* لكان كَنَاجٍ في عَطَالَةٍ أَعْصَمَا

جاءت رواية ديوان جرير (448) بقوله: ولو علقت  
حَبْلَ الزُّبَيْرِ حِبَالُنَا، بالخاء المهملة في الكلمتين.

137-3/948: وَمَحْبِسُنَا لها بُعْفَارِيَاتِ \*\*

\*\* لِيَجْمَعَفَا وفاطمة المَسِيرُ

جاءت رواية الحموي 131/4، لصدر البيت بقوله.  
ومجلسنا. أما صواب الكلمة الأخرى فهو: ليجمعنا،  
بالنون (راجع كثير: 478).

138-7/952: وقالوا إِنَّ خَيْرَ بَنِي سُلَيْمِ \*\*

\*\* وفارسَهُم بِصحراءِ العَقِيقِ

جاءت رواية ديوان صاحبة البيت الخنساء (61، 72)  
بقوله: وقولي...

139-10/8/957: حُلْ بَمَرِّ النَّاعِجَاتِ العَيْنِ \*\*

\*\* نَادَيْتُ صَحِيَّ إِنِّي رَهِيْنُ

مُهَذَّبِي السَّيْرِ ولا تَلِينُوا \*\*

\*\* وَبَطْنُ مَرٍّ دُونَهُ حَزُونُ

والصواب: النَّاعِجَاتُ، بضم التاء، ومهذَّبِي السَّيْرِ،  
بكسر الذال المعجمة المشددة، وفتح السين المهملة  
المشددة. والمعنى: مسرعين.

140-1/20/961، 960-140

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عُكاظَ كليهما \*\*

**\*\* وإن يك يوم ثالث أتغيّب**

وإن يك يوم رابع لم أكن به **\*\***

**\*\* وإن يك يوم خامس أتجنب**

والصواب: أتغيّب، وأتجنب، بكسر الباء في الفعلين، فهما جوابا شرط.

(ديوان دريد: 115، والوحشيات: 66).

15/963-141: وما لمت نفسي في عياد خويلد **\*\***

**\*\* ولكن أخو الغلدة ضاع وضيعا**

عجز البيت غير مستقيم الوزن، من الطويل، وصوابه يتم بقولنا: الغلدة، بسكون اللام (ديوان الهذليين 43/3).

6/966-142: ولو أن عصم عماتين يذبل **\*\***

**\*\* سمعا بذرك أترلا الأوعالا**

والصواب: أترلا، بالنون (حرير: 361).

16/968-143: هم جلبوا الخيل من ألومة أو **\*\***

**\*\* من بطن عمي كأنها التجد**

صدر البيت غير مستقيم الوزن، من الخفيف، وصوابه يتم بقولنا: هم... بسكون الميم، كما أن صواب الكلمة الأخيرة هو: التجد، بالياء الموحدة (البكري نفسه 188/1، وانظر اللسان: ألم، مع اختلاف في الرواية، والحموي 247/1، وانظر مناقشتنا لهذا البيت في الملاحظة (60) الواردة في الجزء الأول.

6/973-144: رعى غنزة حتى صر جندبها **\*\***

**\*\* وذعدع الماء يوم تالغ يقد**

والصواب: وذعدغ، بذالين معجمتين. (الأخطل 437/2)

16/975-145: هل تعرف الدار خلّت بالعنكث **\*\***

داراً لذاك الشادن المرعت

جاءت رواية ديوان رؤبة (27) للشطر الأول بقوله: هل تعرف الدار بذات العنكث. كما جاءت رواية الشطر الثاني، في الديوان، بقوله: لذاك الرشا.

5/977-146: بين الرحيل فرجا أثماده **\*\***

**\*\* إلى الشجي فصوى ضماده**

والصواب، لاستقامة الوزن، من الرجز، هو: الشجي، بياء مشددة مكسورة.

8/977-147: إذا عصب الرئبان بين عنيزة **\*\***

**\*\* وبولان هاجوا المنقيات التواجيا**

جاءت رواية جمهرة أشعار العرب (271) بقوله: المنقيات المهاريا.

10/977-148: كأننا غنوة وبني أينا **\*\***

**\*\* بجنب عنيزة راحيا مدير**

والصواب: عنيزة، بسكون الياء المثناة التحتية. (المقاييس 155/4، والأماي 133/2)

15/977-149: كيف المزار وقد تربع أهلها **\*\***

**\*\* بعترتين وأهلنا بالقيلم**

والصواب: القيلم، بالغين المعجمة. (ديوان عنترة:

والصواب: رَكِيَّات، بفتح الراء المهملة، والعُوَيْر،  
بضم العين المهملة، وفتح الوار، وسكون الياء. (ديوان  
القطامي: 27، واللسان: عور).

154-2/982: وَأَشْرَقَتْ أَجْبَالُ الْعُوَيْرِ بِفَاعِلٍ\*\*

\*\* إِذَا حَبَّتِ التَّيْرَانُ بِاللَّيْلِ أَوْقَدَا

والصواب، لاستقامة وزن صدر البيت، من  
الطويل، هو، كما جاء في نسخة ج، : وَأَشْرَقَ أَجْبَالُ،  
بحذف التاء المبسوطة. (ديوان القطامي: 181).

155-16/982: فَإِنْ لَدَى التَّنَاضِبِ مِنْ عُوَيْرٍ\*\*

\*\* أبا عَمْرٍو يَخْرِعُ عَلَى الْجَبِينِ.

والصواب: التناضب، بالتاء المثناة الفوقية. (ديوان  
الهذليين 48/2).

156-11/984: فَقُلْتُ لَعَمْرُؤِ تِلْكَ يَا عَمْرُو نَارُهَا\*\*

\*\* تُشَبُّ قَفَاغَيْرٍ فَهَلْ أَنْتَ نَاطِرُ.

جاءت رواية ديوان صاحب البيت الأحوص  
(119) بقوله:

فقلت لعمرو: تلك يا عمرو دارها\*\*

\*\* تُشَبُّ بِهَا نَارٌ، فَهَلْ أَنْتَ نَاطِرُ.

157-11/985: وَقَدْ وَرَدَتْ مِنْ عَيْسَاطَانَ جَمَمَةً\*\*

\*\* كَمَا السَّلَى يُزَوِّي الْوُجُوهَ شَرَابُهَا.

صدر البيت غير مستقيم الوزن، من الطويل،  
ويمكننا تصحيحه بقولنا: ... جمامه.

158-2/986: تُخَيِّرُ تَبَعَ الْعَيْكَتَيْنِ وَدُونَهُ

144 وشرح القصائد السبع الطوال: 302، والبكري  
1011/3).

150-9/978: عفا من سُلَيْمَى عَنَانَ فَمُنْشِدُ\*\*

\*\* فَأَجْرَاعُ مَأْتُولٍ خَلَاءَ قَبْدِيدُ

والصواب، لاستقامة وزن صدر البيت، من الطويل،  
هو:

عفا من سليمان (ذو) عَنَانَ فَمُنْشِدُ...

كما أن صواب الكلمة الأخيرة هو: فبدبد، بياءين  
موحدين. (البكري نفسه 231/1).

وقد جاءت رواية البكري بقوله: فَأَجْرَاعُ، بالراء  
المهملة.

151-1/979: تَرْبَعُ مِنْ جَنَّتِي قَنَأُ فَعُورَاضٍ\*\*

\*\* نِتَاجُ الثَّرْيَا نَوْءُهَا غَيْرُ مُخْدَجٍ

والصواب: نِتَاجُ، بفتح الجيم المعجمة. (البكري  
نفسه 1096/3) وقد جاءت رواية ديوان الشماخ: 87  
لهذا البيت على النحو التالي:

تَرْبَعُ مِنْ حَوْضٍ قَنَأًا وَثَادَقًا\*\*

\*\* نِتَاجُ الثَّرْيَا حَمْلُهَا غَيْرُ مُخْدَجٍ

152-14/981: فَعُوقُ فَرُمَاحٍ فَالْلَوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفْرُ.

والصواب: فُوقُ، بضم العين المهملة (اللسان:  
عوق، والعين 174/2).

153-17/981: حَتَّى وَرَدَنَ رُكِيَّاتِ الْعُوَيْرِ وَقَدْ\*\*

\*\* كَادَ الْمَلَأُ مِنَ الْكُتَّانِ يَشْتَعِلُ



**\*\* زحالفُ هَضْبٍ تُزَلِّقُ الطَّيْرَ أَوْعِراً.**

جاءت رواية عجز البيت في ديوان صاحبه ابن مقبل (134) على نحو آخر هو:

متالفُ هَضْبٍ تَحْبِسُ الطَّيْرَ أَوْعِراً.

5/986-159: فالسدرُ مختلجٌ وأنزل طافياً **\*\***

**\*\* ما بين عَيْنٍ إِلَى نَبَاةِ الْأُنْثَابِ**

والصواب: مختلجٌ، بفتح اللام، ونبَاةُ الأنثابُ، فالييت من قصيدة بائية مضمومة القافية (ديوان الهذليين 173/1).

12/987-160: أَلَا أَيُّهَا الرَّبْعُ الْمُحِيلُ بَعِثْ **\*\***

**\*\* سَقَنَكَ الْغَوَادِي مِنْ مَرَّاحٍ وَمَغْرَبِ**

والصواب: الرَّبْعُ، بفتح الراء المهملة، وَمَغْرَبِ، بكسر الزاي المعجمة. (ديوان الأحوص: 214) وقد ذكر محقق ديوان الأحوص أن هذا البيت لنصيب من قصيدة يمدح فيها عبد العزيز بن مروان والي مصر، وليس للأحوص، كما ذكر البكري في معجمه. وأحالنا المحقق، للتعرف إلى ذلك، إلى الأغاني.

5/988-161: وَلِلشَّامِيِّينَ طَرِيقُ الْمَشِيمِ **\*\***

**\*\* وَلِلْعِرَاقِ فِي ثَنَاءِ عَيْهِم**

جاءت رواية ديوان العجاج (297) بقوله: الْمَشَامِ، بفتح الميم. وقد نصَّ محقق الديوان، في هامش الصفحة نفسها، على أن الأصل المخطوط للديوان ضبط الهمزة في هذه الكلمة بالفتح والكسر. كما جاءت رواية الشطر الثاني في اللسان (عهم). والمقاييس 175/4، على النحو التالي: وَلِلْعِرَاقِيِّ ثَنَاءِ عَيْهِم.

11/988-162: لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى أَغَاثٍ شَرِيدِهِم **\*\***

**\*\* طَوِيلُ الثَّبَاتِ وَالْعِيُونِ وَضَلْفَعُ**

والصواب: غُدُوَّةٌ، بالعين المعجمة، والتاء المربوطة المنونة بالكسر. (ديوان أوس بن حجر: 59).

11/989-163: فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَخُوهُمْ كَأَنَّهُ **\*\***

**\*\* بِغَادَةٍ فَتَحَاءُ الْجَنَاحِ كَسِيرُ.**

والصواب: لحوم. والبيت من قصيدة ميمية لساعدة بن جؤية. (ديوان الهذليين 234/1) وقد جاءت رواية الحموي للبيت بقوله: تحوم، بالتاء!!

8/992-164: وَظَلَّتْ بِأَكْنَافِ الْغَرَابَاتِ تَبْتَغِي **\*\***

**\*\* مَطْمَئِنَّتْهَا وَاسْتَمَرَّتْ كُلُّ مُرْتَدٍ.**

جاءت رواية الحموي 189/4 بقوله: واستمرت، بالباء الموحدة.

15/993-165: يُقَحِّمُ مِنْ غَرٍّ أَقَاحِيمَ عَرَّضَتْ **\*\***

**\*\* لَهُ تَحْتَ لَيْلٍ ذِي سُدُودٍ حَيُودُهَا**

والصواب: غَرًّا، بإثبات الألف في بنية الكلمة (ديوان حميد بن ثور: 74).

2/994-166: فَقَدْ فَارَقْتُ بِالْغُرَيْنِ دَارَا

**\*\* مِنْ أَرْضِ الشَّامِ حَفَّ بِهَا النِّعِيمُ**

جاءت رواية ديوان أبي تمام 537/4 بقوله: بالغري، بالباء الموحدة، والياء المشددة بالكسر.

9/994-167: وَلِلَّهِ سَيِّري مَا أَقَلَّ تَنِيَّةٌ **\*\***

**\*\* عَشِيَّةُ شَرْقِيِّ الْحَدَالِي وَغُرْبِ.**

والصواب: شرقي، بفتح الباء المشددة، والحدالي،  
بفتح اللام، وغرب، بضم الباء، فالبيت من قصيدة بائية  
مضمومة. (ديوان المتنبي 177/1).

168-1/995: وأرى العيون وقد وئى تقرئها\*\*

\*\* ظمأى فحشّ بها خلال العرقد

والصواب: ورأى، وخلال، بفتح اللام (ديوان  
زهير: 273) وقد جاءت رواية الديوان بقوله: ظمأ...

169-12/995: كلّفني قلبي وماذا كلّفنا\*\*

\*\* هوازنيّات حللن الغريفا

والصواب: الغريفا، بالياء المثناة التحتية. وقد جاءت  
رواية الحموي: 200/4، بقوله: ... حللن غريفا.

170-5/997: وميت أوجعني فقده\*\*

\*\* مات بشرقي البنيات

صدر البيت غير مستقيم الوزن، من السريع،  
وصوابه يتم بقولنا: وميت، بياء مشددة مكسورة. وقد  
جاءت رواية هذا البيت في السيرة النبوية 146/1 بقوله:

وميت أسكن لحداً لدى المخجوب شرقي البنيات.

(انظر روايته أيضاً في معجم الحموي 40/3).

171-13/997: إن قال صحتك الوراخ فقل لهم\*\*

\*\* حيوا الغزير ومن به من حاضِر

جاءت رواية ديوان صاحب البيت جرير (236)

بقوله: الغزير، بزائين معجمتين. وقد جاءت رواية

الحموي 203/4 لهذا الموقع بقوله: الغزير، بزائين

معجمتين، واستشهد على ذلك بيت جرير هو:

فهيّات هيّات الغزير ومن به\*\*

\*\* وهيّات خلّ بالغزير نواصله

172-2/998: أقول لصاحبي بذات غسل\*\*

\*\* ألما بي على الحدث المقيم

والصواب، الحدث، بالجيم المعجمة. (ديوان لبید:  
292).

173-4/999: ومجرّك ما عسفت بصحبي\*\*

\*\* ذا غضيّ إلى التّوابح قيّا

والصواب: ذا غضيّ، بفتح الضاد المعجمة. (جميل:  
225).

174-7/999: وجارُ البؤيرة وادي الغضيّ

والصواب: البؤيرة، بباء مضمومة غير مشددة.  
(ديوان المتنبي 39/1).

175-9/999: بعلياء من جَوَزِ الغضارِ كأنها\*\*

\*\* لها الرّئم من طول الخلاء تشيب

جاءت رواية ديوان حميد بن ثور (50) لهذا البيت  
على النحو التالي:

بعلياء من روض الغضار كأنها\*\*

\*\* لها الرّئم من طول الخلاء نسيب.

176-3/1000: فأرّدها ماءً بعُضُورٍ آجناً\*\*

\*\* له عَرَمَضٌ كالغسل فيه طُمومٌ

والصواب: فأوردها، بالواو، كما أن هذا الفعل  
جاء في هامش الصفحة نفسها بقوله: فأورد، والصواب:

فأوردها، بإثبات الهاء والألف. (ديوان الشماخ: 301،  
والحموي: 206/4).

4/1002-177: تَذَكَّرَ عَيْنًا مِنْ غُمَازَةٍ مَاؤُهَا \*\*

\*\* لَهُ حَبَبٌ تَجْرِي عَلَيْهِ الرِّخَارْفُ

جاءت رواية ديوان أوس بن حجر (69) بقوله:  
تستنّ فيه الرخارف. أما رواية اللسان، والتاج (زخرف)  
فجاءت بقولهما:

تَذَكَّرَ عَيْنًا مِنْ غُمَازٍ وَمَاؤُهَا \*\*

\*\* لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنّ فِيهِ الرِّخَارْفُ

وقد جاءت رواية الجمهرة 11/3 بقوله: له  
حُبْلٌ...!!

3/1003-178: عَوَّمَ السَّفِينِ قَلَمًا جَالِ دُونَهُمْ \*\*

\*\* فَنَدُّ الْقُرَيَاتِ فَالْعَتَكَاءُ فَالْكُرْمُ

والصواب: قَلَمًا، بالفاء، و: الْقُرَيَاتِ، بتشديد الياء  
(انظر ديوان زهير: 117، ورواية البيت فيه).

6/1003-179: أَلَا كُلُّ أَرْمَاحٍ قِصَارٍ أَذْلَةٌ \*\*

\*\* فِدَاءٌ لَأَرْمَاحٍ تُصِنُّ عَلَى الْعَمْرِ

جاءت رواية ديوان الخطيئة (142) بقوله: رُكُزْنَ  
على الغمر، كما أن الصواب أيضاً هو: أَذْلَةٌ، بفتح  
الهمزة.

5/1004-180: جَنَّبْنَا مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافَ غَمْرَةٍ \*\*

\*\* وَأَعْرَافَ لُبْنٍ الْخَيْلِ يَا بُعْدَ مَحْتَبٍ

والصواب: جَلْبَنًا، ومجلب، باللام. (ديوان طفيل: 22)

وقد جاءت رواية الديوان بقوله: وأعراف لبني. (انظر  
الحموي أيضاً 221/1).

10/1004-181: كَأَحْقَبَ مِنْ وَحْشِ الْعُمَيْرِ بِمَتْنِهِ \*\*

\*\* وَلَيْتَنَهُ مِنْ عَضِّ الْعِيَارِ كُدُومٌ \*\*

\*\* أَطَاعَ لَهُ بِالْمَذْنُونِ وَكَتَنَهُ

\*\* نَصِيٍّ وَأَحْوَى دُخْلٍ وَجَمِيمٍ

والصواب: وَلَيْتَنَهُ، بياءين، و: نَصِيٍّ، بتنوين الضم  
في الياء.

16/1004-182: مُوَازِي الْقَارَةِ أَوْ دُونَهَا \*\*

\*\* غَيْرَ بَعِيدٍ مِنْ غُمَيْرِ اللُّصُوصِ

جاءت رواية ديوان عدي بن زيد (68) بقوله:  
موازي الفورة.

4-1005-183: حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ الْغَمَيْسِ فَبَادَوْ \*\*

\*\* لِي وَحَلَّتْ عُلوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

جاءت رواية ديوان الأعشى (3) والحموي 214/4  
والصباح 1728/5، والمحكم 49/5، لهذه الكلمة  
بقولهم: علوية، بتنوين الفتح في التاء المربوطة. وقد تكرر  
هذا الضبط المغاير لرواية الديوان والحموي في معجم  
البكري نفسه 727/3 (انظر الملاحظة رقم (10) في هذا  
البحث).

9/1006-184: فَكَمْ فِيهِمْ يَوْمَ الْعَمِيصَاءِ مِنْ فِتْنٍ \*\*

\*\* أُصِيبَ وَلَمْ يُشْمَلْ لَهُ الرَّأْسُ وَاضِحًا

والصواب، لدقة المعنى، هو: يَشْمَلُ، بفتح الياء،  
وتعني كلمة "واضح" هنا الشيب.

والصواب، لصحة المعنى والوزن، من الطويل، هو:  
عراقية تختلّ...

9/1010-190: بَكَّنَّا أَرْضُنَا لِمَا ظَعْنَا \*\*

\*\* وَحَيَّتْنَا سَفِيرَةُ وَالْغِيَامُ

ضبط ديوان لبيد (293)، واللسان (غيم) هذه  
الكلمة بضم السين المهملة، هكذا: سَفِيرَةُ.

18/1010-191: عَفَتْ غَيْقَةً مِنْ أَهْلِهَا فَحَرَمَهَا \*\*

\*\* فَبَرَقَتْ حَسَنِي قَاعُهَا فَصَرِيحَهَا

جاءت رواية ديوان صاحب البيت كثير (269)،  
والحموي 222/4 له على نحو آخر هو:

عفت غيقة من أهلها فجنوبها \*\*

\*\* فَرُوضَةٌ حَسَمِي قَاعُهَا فَكَثِييَهَا

6/1011-192: إِلَى عُمَرَيْنِ إِلَى غَيْقَةٍ \*\*

\*\* فَيَلِيلَ يَهْدِي رِبْحَلًا زَخُوفًا

والصواب: عَمَرَيْنِ، بفتح العين المهملة، وَرَجُوفًا،  
بالراء المهملة والجيم المعجمة، أو زحُوفًا، بالزاي المعجمة،  
والحاء المهملة (انظر ديوان الهذليين 71/2، وهامش  
الصفحة نفسها).

15/1011-193: لَقَدْ عَلِمْتُ هَذَا لِي أَنْ جَارِي \*\*

\*\* لَدَى أَطْرَافِ غَيْتَا مِنْ بُيُورِ

والصواب، لاستقامة الوزن، من الوافر، هو: هَذَا لِي،  
بتنوين الضم في اللام. (ديوان الهذليين 91/3).

7/1012-194: حَيَّ مَحَاضِرُهُمْ شَتَّى وَجَمْعُهُمْ \*\*

1/1007-185: أَتَى نَكْلَفَ بِالْعُمَيْمِ حَاجَةً \*\*

\*\* نَهْيَا حَمَامَةً دُونَهَا وَحْفِيرِ

والصواب: حَمَامَةً، بفتح الميم (ديوان جرير: 232).

3/1007-186: لِلَّيْلِ بِالْعُمَيْمِ ضَحْوَةٌ نَارٍ \*\*

\*\* تَلُوحُ كَأَنَّهَا الشُّعْرَى الْعَبُورُ

والصواب: ضَوْءُ نَارٍ، بهمزة مفتوحة، وحذف الحاء  
المهملة من الكلمة. (الشمّاخ: 151، والحموي 215/4،  
والأمالي 205/2).

13/1007-187: لَهَا خُصُورٌ وَأَعْجَازٌ يَنْوِي بِهَا \*\*

\*\* رَمَلُ الْغَنَاءِ وَأَعْلَى مَتْنِهَا رُودٌ

جاءت رواية الحموي 215/4 بهذا البيت بقوله:

لَهَا غُضُونٌ وَأَرْدَافٌ يَنْوِي بِهَا \*\*

\*\* رَمَلُ الْغَنَاءِ وَأَعْلَى مَتْنِهَا رُودٌ

وقد ضبط ديوان الراعي (56) كلمة "رود" بهمز  
الواو هكذا: رُودٌ، كما ضبط كلمة "الغناء"،  
بفتح الغين المعجمة وكسرها.

20/1008-188: وَقَدْ نُصِرْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَا \*\*

\*\* لَمَّا أَتَاكَ بِيَابِ الْعُوطَةِ النَّفَرُ

ولكن رواية ديوان الأخطل 203/1 جاءت بقوله:  
الْحَبِيرُ.

5/1009-189: عَرَقِيَّةٌ تَحْتَلِي غَوْلًا فَعَسَعَسَا \*\*

\*\* مَحَلُّ الْعِرَاقِ دَارُهَا مَا تُبَاعِدُهُ

**\*\*دَوْمُ الإِيَادِ وَفَاتُورٌ إِذَا اتَّجَعُوا**

والصواب: وفاتور، بألف غير مهموزة. (ديوان ابن مقبل: 168، والحموي 224/4، مع اختلاف في الرواية).

11/1012-195: كَأَنَّهُمْ بِالْجِزْعِ حِينَ كَسَلُهُمْ\*\*

**\*\*أَسْوَدُ حَفَانُ النَّعَامِ الْجَوَافِلِ**

عجز البيت غير مستقيم الوزن، من الطويل، ويقتضي تصحيحه واستقامة اعتباره شاهداً، أن نقول: بفاتور حَفَانُ النَّعَامِ الْجَوَافِلِ. (السيرة النبوية 34/4) وقد جاءت رواية صدر هذا البيت في السيرة النبوية بقوله: كَأَنَّهُمْ بِالْجِزْعِ إِذْ يَطْرُدُونَهُمْ.

4/1017-196: دَعِ الْقَوْمَ مَا احْتَلُّوا جَنُوبَ فُرَاضٍ\*\*

**\*\*بِمَيْتِ تَفَشَى يُبَيِّضُهُ الْمُتَفَلَّقُ**

والصواب: يَبَيِّضُهُ، بفتح الباء الموحدة.

12/1019-197: هَلْ آفَى ابْتَنَى عُثْمَانُ أَنْ أَبَاهَا\*\*

**\*\*خَانَتْ مَنِيَّتَهُ بِجَنْبِ الْفُرْصَدِ**

والصواب: آتَى ، بالتاء المثناة الفوقية، وخانت بالخاء المهملة، والْفُرْصَدِ، بفتح الفاء.

3/1020-198: حَلَّ أَهْلِي حَيْثُ لَا أَطْلُبُهَا\*\*

**\*\*جَانِبَ الْحَضَرِ وَحَلَّتْ بِالْفَرَعِ**

جاءت رواية الحموي 253/4 بقوله: الحِصْنِ، وهكذا جاءت رواية المفضليات (195) في متن القصيدة، غير أن مُحَقِّقِي المفضليات ذكروا، في الهامش، أن الرواية هي: "جانب الحضر"، وهي مدينة بالموصل.

18/1021-199: مَغَانِي دِيَارٍ لَا تَزَالُ كَأَنَّهَا\*\*

**\*\*بَأْفَنِ الشُّطَّانِ رَيْطُ مُصَلِّعُ**

جاءت رواية الحموي 252/4 بقوله: الشُّطَّانُ ، بطاء ساكنة، وألف مهموزة وممدودة. أما رواية ديوان كثير (402) فجاءت موافقة لرواية البكري 18/1022-200: وَبِالْفَرِنْدَادِ لَهُ إِمْطِي

والصواب: أَمْطِي، بضم الهمزة، (العجاج 323، واللسان: أَمَط، و: مَطَا، وانظر الملاحظة رقم (20) الواردة في البحث الخاص بالجزء الثاني للمعجم).

7/1023-201: فَرُحِبُّ فَأَعْلَامُ الْقُرُوطِ فَكَافِرُ\*\*

**\*\*فَنَحْلَةٌ تَلَّى طَلْحُهَا وَسُدْرُهَا**

والصواب: القروط، بالقاف، و: فنحلة ، بضم التاء المربوطة. (البكري 852/3، والحموي 334/4، وديوان الهذليين 213/2).

8/1025-202: وَرَدَنَ الْفَضَاضُ قَبْلَنَا شَيْفَانَا\*\*

**\*\*بَارَعَنَ يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعٍ**

جاءت رواية الحموي 267/4، واللسان (شوف) هكذا: وَرَدْنَا، بألف بعد النون، وَالْفَضَاضُ، بضم الفاء.

15/1025-203: نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْعَيْنِ ضَاحِيَةٌ\*\*

**\*\*جَنَّتِي فُطَيْمَةٌ لَا مِيلَ وَلَا عُزْلُ**

ضبط ديوان الأعشى (63) كلمة "العَيْن" بفتح العين المهملة، وسكون الياء، وكسر النون.

أما الحموي 268/4 فقد أورد البيت بقوله: يوم الحنو، لا يوم العين. كما أن كلمة "ضاحية" جاءت في الديوان منونة بالفتح.

11/1027-204: ومالك وسيفه المسموم

والصواب، لاستقامة الوزن، من الرجز، هو: ومالك، بتنوين الكسر في النون.

5/1029-205: حلت ثماضر غربة فاحتلت \*\*

\*\* فلجأ وأهلك باللوى فالحلة

والصواب، لاستقامة الوزن أيضاً، من الكامل، هو فاحتلت، بكسر التاء المبسوطة. (البكري نفسه 461/2).

3/1030-206: ولا بلاؤك ما حبت بكتبهم \*\*

\*\* ما بين مرو إلى فلوحة البرد

والصواب، لاستقامة المعنى، وصحة التركيب، هو: لولا...

17/1030-207: قال ذو الرملة. إلى طعن يقرضن

أجواز مشرف...

والصواب هو أن القائل ذو الرمة. والبيت موجود في ديوانه 1120/2.

3/1031-208: أمسى بوهبين مرتاداً لمرثعه \*\*

\*\* من ذي الفوارس تدعوا أنفه الرئيب

والصواب: بوهبين، بفتح النون، وتدعو، بحذف الألف الفارقة، والرئيب، بياءين موحدتين. (البكري نفسه 1384/4، ديوان ذي الرمة 77/1، واللسان: رب) وقد جاءت رواية الديوان بقوله: "بجتازاً بدلاً من "مرتاداً"، و "يدعو" بدلاً من "تدعو".

3/1032-209: أقفر من مية الدوافع من \*\*

\*\* حيث تغشى فيحان فالرجل

فالقطيبيات فالد كادك فالهيج فاعلى هبيرة السهل

جاءت رواية عجز البيت الأول، في ديوان صاحبه عبيد بن الأبرص (104)، بقوله:

حبت فلبني فيحان فالرجل. أما البيت الثاني فصوابه:

الدكادك ، بفتح الدال المهملة المشددة وهبيره، بفتح الهاء، وكسر كل من الباء والراء المهملة والهاء الأخيرة.

8/1032-210: دارت من الدور فالמושوم فاعترفت \*\*

\*\* بقاع فيحان إجلأ بعد آجال

والصواب: فاعترفت، بالغين المعجمة. (ديوان الشماخ: 360).

10/1035-211: أمين وردّها من كان منهم \*\*

\*\* إليهم ووقاهم حمام المقادر

صدر البيت غير مستقيم الوزن، من الطويل، وصوابه، كما جاء في معجم الحموي 388/3، هو: أمين، وردّ الله من كان منهم \*\*

5/1036-212: خلا الفيض ممن حله فالخماثل.

والصواب: تما. وهذا الشطر هو صدر بيت للشاعر يزيد بن الطثرية، بالناء المثلثة، وليس الطبرية، بالباء كما جاء في معجم البكري، وعجزه هو: فرجلة ذي الإرطى ففرن الهوامل. (الديوان: 101).

16-15/1036-213

نشطنا بالجياد مجنات \*\*

\*\* يهجرن الرواح ويقتدينا

فأردن الفوارس من فراس \*\*

يبدو أن هذا البيت قد جاء تلفيقاً لبنتين وردا في  
المفضليات (361-362)، والأصمعيات (215) على  
النحو التالي:

وقد علم المزنوق أني أكره\*\*

\*\* على جمعهم كرم المنيح المشهر

وقد علموا أني أكر عليهم\*\*

\*\* عشية فيف الرياح كرم المذور

5/1039-218: يابشر بشتر بني إباد أكرم\*\*

\*\* أدى أريكة بعد هضب الأجر

والصواب، لاستقامة الوزن، من الكامل، هو:  
الأجر، بسكون الجيم المعجمة، كما أن رواية لبند  
(227) جاءت بقوله: أدى أريكة يوم هضب الأجر

1/1044-219: منّا فوارس متعج وفوارس\*\*

\*\* شدوا وثاق الحوفزان يأود

والصواب: بأود، بالباء الموحدة، والبيت غير  
موجود في ديوان جرير الذي بين أيدينا.

6/1044-220: فأقلت حاتم بفلول قيس\*\*

\*\* إلى القاطول وانتهدق الفوار

والصواب: وأقلت، بالفاء، والفرار، فالبيت من  
قصيدة رائية مفتوحة (ديوان الأخطل 723/2).

11/1044-221: طحون كملقي مبرد القين فعمه\*\*

\*\* بجرعاء ملح أو بحر نطاع

والصواب، لصحة الوزن، من الطويل، هو: بجرعاء

\*\* على الفينا تكرر وما تنينا

والصواب: مُحَنَّبات، بنون فباء، وما ينينا، بالياء

19/1036-214: ويدلك على ذلك قول الهذلي:

والقوم تغلو بهم صهب يمانية\*\*

\*\* فيفي عليه لذيل الرياح نعيم

قائل هذا البيت هو الشاعر ذو الرمة، وقد جاء نصه  
في ديوانه 415/1 على النحو التالي:

والركب تغلو بهم صهب يمانية\*\*

\*\* فيفا عليها لذيل الرياح نعيم

(انظر أيضاً اللسان: فيف، ونم).

18/1037-215: تمت بنو النجار جهلاً لقاءنا\*\*

\*\* لدى جنب سلح الأماني تصدق

عجز البيت غير مستقيم الوزن، من الطويل،  
وصوابه يتم بقولنا:

لدى جنب سلح والأماني تصدق، بإثبات الواو قبل  
كلمة الأماني، بالنون، لا بالتاء.

5/1038-216: فوا الله ما أدري أطيحاً تواعدوا\*\*

\*\* ليتم ظم أم ماء حيدة أوردوا

والصواب: أطيحاً، بالطاء المهملة المفتوحة، والحاء  
المعجمة، و: لثم، بحذف الياء من بنية الكلمة. (ديوان  
كثير: 439).

17/1038-217: وقد علم المزنوق أني أكره\*\*

\*\* عشية فيف الرياح كرم المشهر

بسكون الراء المهملة.

5/1046-222: فَلَا بُغْيَ بَيْنَكُمْ قَبًا وَعَوَارِضًا\*\*

\*\* وَلَأَقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لَأَيَّةَ ضَرْغَدٍ

انظر مناقشتنا لهذا البيت في الملاحظة رقم (78) من هذا البحث.

15/1048-223: فَدَى لَبْنِي رِغْلِي ظَرِيفِي وَتَالِدِي\*\*

\*\* غَدَاةُ قُتَادٍ بَلِ فِدَاءُ لَهُمْ أَهْلِي

والصواب: طريفي، بالطاء المهملة. ولكن رواية البيت جاءت في ديوان صاحبه النابغة (187) على نحو آخر هو:

فَدَى لَابَنَ بَذْرِ نَاقَتِي وَتُسُوعُهَا\*\*

\*\* وَقُلْتُ لَهُ، لَا بَلْ فِدَاءُ لَهُ أَهْلِي

4/1051-224: وَأَنْتِ أَمْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ قُدْسٍ وَآرَةٍ\*\*

\*\* أَحْلَلْتُكَ عَبْدُ اللَّهِ أَكْنَافَ مَبْهَلٍ

جاءت رواية ديوان كعب (61) وجمهرة ابن دريد لصدر البيت على النحو التالي:

وَأَنْتِ أَمْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ قُدْسٍ أُوَارَةٍ\*\*

5/1052-225: فَإِنْ بَخْلَصِ فَالْبُرِّيَاءِ فَالْحُشَا\*\*

\*\* فَارْقُدْ إِلَى الْبَقْعَاءِ مِنْ وَبْعَانٍ

والصواب: وَبْعَانٍ، بنونين. (البكري 1384/4)، حيث نصّ على ورود هذه الكلمة على هذا النحو من الرسم في هذا الموضع، كما نصّ البكري نفسه على ذلك قبل إيراد البيت. أما الحموي 359/4 فقد أورد عجز

البيت على النحو التالي: فوكد إلى النهيين من وبعان، وقد جاءت رواية اللسان (وبع) لهذا البيت الذي نسبه لأبي مزاحم السعدي، على النحو التالي:

إِنْ بِأَجْزَاعِ الْبَرِيرَاءِ فَالْحُشَا\*\*

\*\* فوكد إلى التّعيين من وبعان\*\*

6/1052-226: جَوَارِيٍّ مِنْ حَيٍّ عِدَاءٍ كَأَنَّهَا\*\*

\*\* مَهَا الرِّغْلِ ذِي الْأَزْوَاجِ غَيْرَ عَوَانٍ

جاء هذا البيت في معجم الحموي 359/5 على نحو آخر هو:

جَوَاذِرٍ مِنْ حُسْنَى غِدَاءٍ كَأَنَّهَا\*\*

\*\* مَهَا الرَّمْلِ ذِي الْأَرْوَاحِ غَيْرَ عَوَانٍ

1/1055-227: يَا وَيْلَتَا وَيْلًا لِيَّةَ\*\*

\*\* أَفْنَتُ قُدَيْدُ رِجَالِيَّةَ

والصواب: لاستقامة وزن البيت، من مجزوء الكامل، هو:

يَا وَيْلَتَا وَيْلًا لِيَّةَ... وذلك بحذف الواو الأولى من قوله: "ويلاً".

2/1056-228: بُحُورًا تَغْرِقُ السُّبْحَاءُ فِيهَا\*\*

\*\* تَرَى الْجُرْدَ الْعِتَاقَ لَهَا سَفِينَا

جاءت رواية هذا البيت في ديوان الكميت (277) بقوله:

بِحَارٍ يَهْلِكُ السُّبْحَاءُ فِيهَا\*\*

\*\* تَرَى الْجُرْدَ الْعِتَاقَ لَهَا سَفِينَا



7/1057-229: وحلّ الحيّ حيّ بني سبيع \*\*

\*\* قراضبة ونحن لهم إطار

والصواب: قراضبة، بضم القاف ( المفضليات:

341، والعين 246/5).

5/1058-230: خمساً إذا ما سارهُ الجيشُ بكى

ذكر المحقق، في هامش الصفحة نفسها، أن هذا

الشطر قد ورد في اللسان على نحو آخر هو: خمساً إذا ما سارها الجبس بكى.

ولكن الذي جاء في اللسان (جبس) هو: خمسٌ إذا

سار به الجبس بكى.

3/1059-231: وإنّ بنيه قد نأونا بدارهم \*\*

\*\* فحوران أدنى دارهم فقراقِرُ

والصواب: فقراقِر، بقافين.

10-9/1060-232:

ما شربت بعد قليب القريق \*\*

\*\* من شربة غير النجاء الأذق

جاءت رواية اللسان (قريق)، وكتاب سيبويه

306/4، لهذين الشطرين على النحو التالي:

ما شربت بعد طوى القريق \*\*

\*\* من قطرة غير النجاء الأذق

ثم روى اللسان (دق) الشطر الأخير بقوله: بين

الدقّ والنجاء الأذق.

11/1062-233: غشيتُ بقرى فرط حول مكمل \*\*

\*\* رسوم ديار من سعاد بمنزل

جاءت رواية ديوان طفيل (62) لعجز البيت بقوله:

مغاني دار من سعاد ومزل.

13/1064-234: فتلتيت فالأرسان فالقرطان

والصواب: فالقرطان، بالطاء المعجمة. (ديوان ابن

مقبل: 345، والبكري نفسه: 138/1)

وهذا الشطر هو عجز بيت صدره: أقرت به نجران

ثم جبونن \*\*...

5/1065-235: بذى قرقرى إذ شهد الناس حولنا \*\*

\*\* فأسدت ما أغيا بكفك نائرة

والصواب: شهد، بفتح الهاء المشددة، وضم الدال

المهملة. (ديوان الخطيئة: 21).

7/1065-236: بُعدتُ وبيت الله من أهل قرقرى \*\*

\*\* ومن أهل مونسوج، وزدت على البعد.

جاءت رواية الحموي 327/4 لهذا البيت بقوله:

موحوش.

8/1069-237: كعناء ليلتنا التي جعلت لنا \*\*

\*\* بالقرتين ليلة بالحنّدق

والصواب: كعناء، بهمزة مكسورة غير منونة.

(القطامي: 110).

3/1070-238: عمداً الحداة بما لعارض قرية \*\*

وكأنها سُنن بسيف أوال

جاءت رواية الأصل المخطوط لصدر البيت في

ديوان صاحبه ابن مقبل (256) على نحو آخر هو: مال  
الحدأة بها لحائش قرية..

3/1071-239: وتواعدوا شرب القرية غدوة\*\*

\*\* فحلقت مجتهداً لكيما يحبسوا

جاءت رواية هذا البيت في ديوان صاحبه حاتم  
الطائي (66) على النحو التالي:

وتواعدوا ورد القرية غدوة\*\*

\*\* وحلقت بالله العزيز لحبس

2/1072-240: فلوا قتلوا بحرب ألف ألف\*\*

\*\* من الجنان والأنس الكرام

والصواب: والإنس، همزة مسكورة ، ونون  
ساكنة. (أمية: 78).

13/1072-241: طربت وشاقت الرق اليماني\*\*

\*\* بفتح الريح فج القافران

والصواب: القافران، بضم القاف الثانية. (ديوان  
الطرماع: 549، واللسان: قفز، ومعجم البلدان 298/4،  
والمعرب: 524).

4/1076-242: فجاءوا بجمع لم ير الناس مثله\*\*

\*\* تضاعل منه بالعشي قصائر

والصواب: تضاعل، بفتح الهمزة، وقصائره، بإثبات  
الهاء في الكلمة. (النابعة: 153) وقد جاءت رواية الديوان  
بقوله: لجاءوا.

8/1076-243: فما برحت حتى تعرض دونها\*\*

\*\* من الرمل رمل القصرين كتيب

والصواب: بركت، بالكاف، وكتيب، بفتح الكاف  
(نوادير أبي زيد: 413).

2/1081-244: بحمد الإله وأمرئ هو دلي\*\*

\*\* حوت النهاب من قضيب وتختما

ضبط اللسان (حتم) كلمة "تختم" بفتح التاء المثناة  
الفوقية الثانية هكذا:

تختما، كما ضبط كلمة "قضيب" بتنوين الكسر في  
الباء.

3/1081-245: ألا صرمت حبالها جنوب\*\*

\*\* ففرعنا ومال بنا قضيب

جاءت رواية المفضليات (102) بقولها: حبالنا،  
بالنون.

17/1084-246: يتتاب ماء قطيات فأخلفه\*\*

\*\* وكان موزده ماء بحرآن

والصواب: ماء، بهمزة مفتوحة. وقد جاءت رواية  
الحموي 376/4، والمفضليات (371) بقولهما: بحرآن.  
وقد ذكر المحقق في هامش الصفحة نفسها أن رواية  
الحموي جاءت بقوله: كأن موزده... والصواب: كان،  
دوغما همز.

5/1085-247: فدغ عنك قوما لا عتاب عليهم\*\*

\*\* هم ألحقوا غبساً بأهل القعاقع.

والصواب: القعاقع، بقافين. (النابعة: 87) وقد جاءت  
رواية الديوان بقوله: بأرض القعاقع.

17/1087-248: يَنْفَحُ من أردانه المسك والهندي

والغار ولَبَتِي قَفُوصٌ.

جاءت رواية ديوان عدي بن زيد (71) بقوله: -  
المسك والعنبر والغار (انظر أيضاً: اللسان والتاج: غلا،  
وقفص).

3/1088-249: سقى الله ما بين القفيل فطابة\*\*

\*\* فَرْجِيَّةٌ إِرْمَامٌ فما حول مُرْشِدٍ

جاءت رواية هذه الكلمة في معجم البكري نفسه  
141/1 بقوله: منشد، بالنون، (انظر الملاحظة رقم (39)  
الواردة في الجزء الأول من هذا البحث).

2-1/1089-250: يَحْمِلُنَ عوداً جيداً غير دَعِرٍ\*\*

\*\* أَسْوَدَ صَلَلاً كأعناق البقر

جاءت رواية الحموي 385/4، واللسان (دعر)  
بقولهما:

يحملن فَحْماً، و: كأعيان البقر.

11/1089-251: قالوا لها فَلَقَدْ طَرَدْنَا نَحِيلَهُ\*\*

\*\* قَلَحَ الكِلَابِ وكنْتُ غمرَ مُطَرَّدٍ

والصواب، كما جاء في ديوان عامر بن الطفيل (55)  
هو: قَلَحَ، بضم القاف، وسكون اللام.

2/1095-252: فَأَصْبَحَ بِالْقَمَرَى يُجْرُ عَفَاءَهُ\*\*

\*\* هَيْمًا كَلَوْنَ الليل أسودَ داجيا

والصواب: عَفَاءَهُ، بفتح العين المهملة. (ديوان  
الناطقة الجعدي: 179، وانظر هامش الصفحة نفسها في  
الديوان).

16/1100-253: نَصِلُ الخُمَيْسَ إلى الخُمَيْسِ وَأَنْتُمْ\*\*

\*\* بِالْقَهْرِ بين مُرَبِّقٍ ومُكَلِّبٍ

والصواب: مُرَبِّقٍ، بالباء الموحدة أي يقوم بأعمال  
الربط والشد.

1/1102-254: تَرَكْنَا بُعَاثاً يومَ ذَلِكَ مِنْهُمْ\*\*

\*\* وَقَوَزَى على رَغَمٍ شِبَاعاً سِبَاعِهَا

جاءت رواية الحموي 411/4، بقوله: مِنْكُمْ، أما  
ديوان الشاعر قيس بن الخطيم (144) فجاء موافقاً  
البكري في ذلك، بيد أن روايته جاءت بقوله: ضباعها،  
بالضاد المعجمة.

7/1102-255: فَجَرَّ على سَيْفِ العراقِ قَفْرَ شِهْ\*\*

\*\* فَأَعْلَامِ ذِي قَوْسٍ بأَذْهَمَ سَاكِبٍ

والصواب: فَنَحَرَ، بالخاء المعجمة، وسيف، بكسر  
السين المهملة. (الحموي 413/4).

10-9/1103-256: كَأَنَّ لَمْ يُقِمَّ أَظْهَانُ هِنْدٍ

عَلْتَقَى\*\*

\*\* وَلَمْ تَرْعَ في الحَيِّ الحلالِ تَرَوْدُ

وَلَمْ تَحْتَلِلْ جَنَّتِي أَنَالٍ على المَلَا\*\*

\*\* وَلَمْ تَرْعَ قَوْلاً حَذِيماً وَأَسِيدُ

والصواب: تُقِمَّ، وَلَمْ تَرْعَ، وتروء، وَلَمْ تَحْتَلِلْ،  
بالتاء المثناة الفوقية في الأفعال المضارعة (ديوان الخطيم:  
223).

17-13-11/1104-257.

وَطِئْتُ هَامَةَ الضَّوَاحِي إِلَى أَنْ \*\*

\*\* أَخَذْتُ حَقَّهَا مِنَ الْقَيْدُوقِ

أَلْهَبْتُهَا السَّيَّاطَ حَتَّى إِذَا اسْتَنْتَ بِأُطْلَاقِهَا عَلَى  
الْبَاطِلُوقِ

شَنُّهَا شَرْبًا فَلَمَّا اسْتَبَاحَتْ \*\*

\*\* بِالْقُبْلَازِ كُلِّ سَهْبٍ وَنَيْقٍ

وَقَعَةُ زَعَزَعَتْ مَدِينَةَ قُسْطَنْطِينِ حَتَّى ارْتَجَّتْ بِسُوقِ  
فُرُوقِ

والصواب في البيت الأول: وَطِئْتُ، بسكون التاء  
المبسوطة، والصواب في البيت الأخير هو: ارْتَجَّتْ،  
بتشديد الجيم المعجمة. ثم جاءت رواية الكلمات الأخرى  
التي تحتها خط في ديوان صاحب هذه الأبيات أبي تمام  
436-434/2، على النحو التالي: بِأُطْلَاقِهَا، بكسر

الهمزة، والتَّاطْلُوقِ، بالنون المشددة بالفتح، والقُبْلَازِ،  
بالتاء المبسوطة، وسور، بالراء المهملة.

258-1105/3-4: أَوْرَثْتُ صَاغِرِي صَغَارًا وَرُغْمًا \*\*

\*\* وَقَضَّتْ أَوْ قَضَى قُبَيْلَ الشُّرُوقِ

كَمْ أَفَاءَتْ مِنْ أَرْضِ قُوَّةٍ مِنْ قُرٍّ \*\*

\*\* عَيْنٍ وَرَبْرَبٍ مَوْمُوقِ

جاءت الكلمات التي تحتها خط في ديوان أبي تمام  
442/2، على النحو التالي: صَاغِرِي، بكسر الغين  
المعجمة، وفتح الراء المهملة، وَرُغْمًا، بفتح الراء المهملة  
أيضاً، وَقُرَّةً، بالراء المهملة المشددة بالفتح، ومرموق،  
بالراء المهملة.

مصادر البحث ومراجعته

- \* اعتمدنا في هذه الدراسة الطبعة الأولى للمعجم، الصادرة عن مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة 1947م.
- 1- الاشتقاق. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق عبد السلام هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي (د.ت).
- 2- إصلاح المنطق، ابن السكيت، تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون، ط2، القاهرة: دار المعارف، 1956م.
- 3- الأسماء. أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك. تحقيق أحمد محمد شاکر، وعبد السلام هارون، ط2، القاهرة: دار المعارف، 1967م.
- 4- الأغاني. أبو الفرج الأصفهاني. تحقيق إبراهيم الأبياري. القاهرة: دار الشعب، 1969م.
- 5- الإنصاف في مسائل الخلاف. أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. دار الفكر (د.ت).
- 6- تاج المروس من جواهر القاموس. القاهرة: المطبعة الخيرية، 1306هـ.
- 7- تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين، القاهرة: دار القومية العربية للطباعة، 64-1976م.
- 8- جمهرة أشعار العرب، أبو زيد القرشي، بيروت: دار صادر، ودار بيروت، 1963م.
- 9- جمهرة اللغة. أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق محمد السورتي وفريتس كرنكو. حيدر آباد الدكن، 1344هـ. نسخة مصورة بالأوفست عن دار صادر ببيروت (د.ت).
- 10- الخصائص. أبو الفتح عثمان بن جني. تحقيق محمد علي النجار، ط2. القاهرة: دار الكتب المصرية، 1952م.
- 11 ديوان ابن مقل. تحقيق د. عزة حسن. دمشق: مديرية إحياء التراث القديم، 1962م.
- 12- ديوان أبي تمام، بشرح الخطيب التبريزي، تحقيق محمد عبده عزام، القاهرة: دار المعارف، 1964م.
- 13- ديوان أبي الطيب المتنبي، بشرح أبي البقاء العكبري. ضبطه وصححه ووضع فهرسه مصطفى السقا وآخرون، طبعه دار الفكر (د.ت).
- 14- ديوان الأخطل، شرح محمد محمد ناصر الدين، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1979م.
- 15- ديوان الأعشى الكبير، تحقيق د.م. محمد حسين، القاهرة: مكتبة الآداب بالجاميز، 1950م.
- 16- ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط4، القاهرة: دار المعارف، 1984م.
- 17- ديوان امرئ القيس. ضبطه وصححه مصطفى عبد الشافي. بيروت، دار الكتب العلمية، 1983م.
- 18- ديوان أوس بن حجر. تحقيق محمد يوسف نجم، ط2، بيروت: دار صادر، 1967م.
- 19- ديوان جرير. بيروت: دار صادر (د.ت).
- 20- ديوان جميل. تحقيق حسين نصار. القاهرة: مكتبة مصر (د.ت).
- 21- ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، شرح أبي سعيد السكري. بيروت: دار صادر، 1967م.
- 22- ديوان الحطيئة، من رواية ابن حبيب عن ابن الأعرابي وأبي عمرو الشيباني، بيروت، المؤسسة العربية للطباعة والنشر. (د.ت).
- 23- ديوان حميد بن ثور. تحقيق عبد العزيز الميمني. القاهرة: دار القومية للطباعة والنشر، 1965م.
- 24- ديوان دريد بن الصمة الجشمي. تحقيق محمد خير البقاعي. بيروت: دار صعب، 1981م.
- 25- ديوان ذي الرمة. تحقيق عبد القدوس أبو صالح ط1. بيروت: مؤسسة الإيمان، 1982م.
- 26- ديوان الراعي النميري. تحقيق راينهوت فايبيرت. بيروت: فرانتس شتاينر، بغيسبادن، 1980م.
- 27- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني. تحقيق صلاح الدين الهادي. القاهرة: دار المعارف، 1977م.
- 28- ديوان الطرماح. تحقيق عزة حسن. دمشق: مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، 1968م.
- 29- ديوان الطفيل الغنوي. تحقيق محمد عبد القادر أحمد، ط1، بيروت: دار الكتاب الجديد، 1968م.

- 30- ديوان عامر بن الطفيل. رواية أبي بكر الأنباري عن أبي العباس ثعلب. بيروت: دار صادر ودار بيروت، 1959م.
- 31- ديوان المعاج، تحقيق عزة حسن، بيروت: مكتبة دار الشرق، 1971م.
- 32- ديوان عدي بن زيد المبادي. تحقيق محمد جبار المبيد. بغداد: شركة دار الجمهورية للنشر والطبع، 1964م.
- 33- ديوانا عروة بن الورد والسموال. بيروت: دار صادر ودار بيروت، 1964م.
- 34- ديوان القطامي. تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب. بيروت: دار الثقافة، 1960م.
- 35- ديوان قيس بن الخطيم. تحقيق د. ناصر الدين الأسد. ط2. بيروت: دار صادر، 1967م.
- 36- ديوان كثير عزة. تحقيق إحسان عباس. بيروت: دار الثقافة، 1971م.
- 37- ديوان النابغة الذبياني. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، 1977م.
- 38- ديوان النابغة الذبياني. شرح عباس عبد الساتر. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية، 1986م.
- 39- ديوان الهذليين. أبو سعيد السكري. القاهرة: دار القومية للطباعة والنشر، 1965م.
- 40- السيرة النبوية. ابن هشام. تحقيق مصطفى السقا وآخرين. القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1936م.
- 41- شرح ديوان الأخطل التغلبي. إيليا سليم الحاوي. بيروت: دار الثقافة.
- 42- شرح ديوان أمية بن أبي الصلت. تحقيق سيف الدين الكاتب وأحمد عصام الكاتب. بيروت: دار مكتبة الحياة، 1970م.
- 43- شرح ديوان جرير. تحقيق إيليا الحاوي. ط1، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة 1982م.
- 44- شرح ديوان حاتم الطائي. شرح إبراهيم الجزيني. ط1. بيروت: دار الكتاب العربي، 1968م.
- 45- شرح ديوان حسان بن ثابت. تحقيق عبد الرحمن البرقوقي. بيروت: دار الأندلس، 1966م.
- 46- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام. أبو علي أحمد بن محمد المرزوقي. نشره
- أحمد أمين وعبد السلام هارون. القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1951م.
- 47- شرح ديوان الخنساء. تحقيق عبد السلام الحوفي. ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1985م.
- 48- شرح ديوان الخنساء. بيروت: دار التراث، 1968م.
- 49- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى. صنعة الإمام أبي العباس ثعلب. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب. القاهرة: دار القومية للطباعة والنشر، 1973م.
- 50- شرح ديوان عبيد بن الأبرص. بيروت: دار صادر، 1958م.
- 51- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة المخزومي. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الأندلس (د.ت.).
- 52- شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة شرح عبد علي مهنا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1986م.
- 53- شرح ديوان عنتر بن شداد. تحقيق عبد المنعم شلبي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1980م.
- 54- شرح ديوان كعب بن زهير، صنعة الإمام أبي سعيد السكري، القاهرة: دار القومية للطباعة والنشر، 1950م.
- 55- شرح ديوان ليبيد بن ربيعة العامري، تحقيق إحسان عباس، الكويت: مطبعة حكومة الكويت، 1962م.
- 56- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات. تحقيق عبد السلام هارون، ط4، القاهرة: دار المعارف، 1980م.
- 57- شرح هاشميات الكعبيت، تحقيق داود سلوم و نوري القيسي، ط2. بيروت: عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية، 1986م.
- 58- شعر الأحوص الأنصاري، تحقيق عادل سليمان جمال. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، 1970م.
- 59- شعر الأخطل، تحقيق فخر الدين قباوة ط2، بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1979م.
- 60- شعر النابغة الجعدي ط1، دمشق: منشورات المكتب الإسلامي، 1964م.
- 61- شعر يزيد بن الطثرية، ناصر الرشيد، دمشق: دار الوثبة (د.ت.).
- 62- الشعر والشعراء، ابن قتيبة، تحقيق أحمد شاعر، القاهرة: دار المعارف، 1966م.

- 63- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط 3، بيروت، دار العلم للملايين، 1984م.
- 64- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، تحقيق محمود شاکر، القاهرة: دار المعارف، 1952م.
- 65- القاموس المحيط، أبو طاهر مجد الدين بن محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، ط 2، بيروت: مرسدة الرسالة، 1987م.
- 66- قيس ولبنى، تحقيق حسين نصار، ط 2، القاهرة: مكتبة مصر، 1963م.
- 67- كتاب الأضداد، أبو بكر الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، 1960م.
- 68- كتاب الأمالي، أبو علي القالي، بيروت: دار الفكر طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، 1926م.
- 69- كتاب سيبويه، عمر بن عثمان سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، ط 3، بيروت: عالم الكتب، 1983م.
- 70- كتاب العين، الخليل بن أحمد، تحقيق إبراهيم السامرائي، و مهدي الخزومي، ط 1، بيروت، منشورات مؤسسة الأعلمي للطبعوعات، 1988م.
- 71- كتاب النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، تحقيق محمد عبد القادر أحمد ط 1، بيروت: دار الشروق، 1981.
- 72- كتاب الوحشيات (الحماسة الصغرى)، أبو تمام، تحقيق عبد العزيز اليميني، القاهرة: دار المعارف، 1963م.
- 73- لسان العرب، ابن منظور، تحقيق عبد الله الكبير وآخرين، القاهرة: دار المعارف، 1981م.
- 74- مجموع أشعار العرب، وهو مشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج، تحقيق ولیم بن الورد البروسي، ط 1، بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1979م.
- 75- المحكم و المحيط الأعظم في اللغة، ابن سيدة، تحقيق مصطفى السقا وحسين نصار وآخرين، ط 1، القاهرة: مصطفى البابي الحلبي وأولاده، 1958م.
- 76- الرصع في الآباء والأمهات والبنين والبنات والأنواد والذوات. مجد الدين الميارك بن محمد بن الأثير، تحقيق إبراهيم السامرائي. بيروت: دار الجيل، عمان: دار عمار، 1991م.
- 77- معجم البلدان، ياقوت الحموي، بيروت: دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، 1984م.
- 78- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، ط 2، القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1969م.
- 79- العرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، أبو منصور الجواليقي، تحقيق د. ف عبد الرحيم، دمشق: دار القلم، 1990م.
- 80- الفضليات، المفضل بن محمد بن يعلى الضبي، تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون، ط 7، القاهرة: دار المعارف، 1983م.

## تقويم اللسان

بقلم إدريس بن الحسن العلمي (\*)

### الاعتداء على التأنيث

#### اعتداء على حق المرأة ومسح اللغة

عن وجود الرجل، ولأن ذلك الاستعمال المُهْدِرِ لهوية الأنثى هو من رواسب عقلية أقوام القرون الوسطى في أوروبا الخاضعة لسلطة الكنيسة التي كانت تنكر انتماء المرأة لجنس الإنسان، فبعد اجتماعات كثيرة لرجال الكهنوت للنظر في ماهية المرأة، قرروا أخيراً بأن المرأة هي شيطان في صورة إنسان. ولذلك بقي في اللغة الفرنسية حتى الآن لفظ « Homme » يعني الرجل ويعني الإنسان في الوقت نفسه. لأنهم كانوا يعتبرون أن الرجل هو الإنسان وأن الإنسان هو الرجل، وأن المرأة لا حظ لها ولا محل لها في الإنسانية، وبعد النهضة الأوروبية تم التراجع عن الاعتقاد الخاطئ في حقيقة المرأة فظهرت عبارة "الكائن الإنساني" "l'être humain" التي تُستعمل على الأخص في السياق الذي يُخاف فيه الالتباس من استعمال لفظ "Homme".

وتبعيةً لذلك الاعتقاد الذي كان يحرم المرأة من إنسانيتها، كانت المرأة محرومة من التعلم والتعليم، فلم يكن لها الحق، ولا الفرصة للوصول إلى المناصب العلمية والإدارية، مثل الاستاذية والدكتوراة والوزارة، فلم تكن اللغات الأوروبية في القرون الوسطى بحاجة إلى إيجاد صيغة

منذ أيام قلائل بدأت بعض شاشات التلفزة في المشرق العربي تطلع علينا بعبارات مكتوبة ومسموعة من قبيل العبارات التالية : "الأستاذ فلانة"، "الدكتور فلانة"، "المدير فلانة"، "العميد فلانة" وهلم جرا، بحذف تاء التأنيث التي هي رمز معبر عن هوية الأنثى، ولقد فعل الحاذقون لهذه التاء فعلتهم هاته بدافع التقليد لبعض اللغات الأوروبية ومنها على الخصوص اللغة الفرنسية التي كانت إلى وقت قريب جداً تستعمل الألقاب العلمية والإدارية والشرفية بصيغة المذكر للرجل وللمرأة على حد سواء مثل « le Professeur » (الأستاذ) « le docteur » (الدكتور)، « Le ministre » (الوزير) ونقول إلى وقت قريب جداً لأننا بدأنا نسمع ونقرأ العبارة التالية « Madame la Ministre » (السيدة الوزيرة) وقد بدأ هذا التراجع إثر احتجاج نخبة من المثقفات الفرنسيات على استعمال صيغة المذكر في حقهن إذ يرون فيه إنكاراً لاستقلال وجود المرأة

(\*) تحرير سابق بمكتب تنسيق التعريب (الرباط)



التأنيث لهذه المناصب التي بقيت إلى عصرنا هذا بصيغة المذكر.

ونحن، من دون أن نصف هذا التقليد بالأعمى ولا بالأعمه، نقول إن التذكير، في محل التأنيث وفي غير ما ورد من كلام العرب، نشاز ومسخ للغة الضاد وهدم لبنيتها وتلاعب بقواعدها النحوية والصرفية. ونذكر هؤلاء الإخوان المستعملين التذكير محل التأنيث أن اللغة العربية ليست ملكاً لهم خاصة بهم يمكنهم أن يفعلوا بها وفيها ما شاءت لهم أهواؤهم، بل إن لغة الضاد هي ملك للأمة العربية جمعاء، ولا نعي بالأمّة العربية مجموعة الشعوب العربية الكائنة حالياً بل نعي بها جميع الأقوام العربية، من عهد عدنان على الأقل إلى يومنا هذا.

أجل، إن العرب قد حذفوا تاء التأنيث في بعض ألفاظهم ولكن حذفوها فيما تختص به المرأة دون الرجل فقالوا مثلاً "امرأة حامل"، إذا كان لها جنين، لأن الحمل - بفتح الحاء - تختص به المرأة دون الرجل، فلا تحسوف إذن من الالتباس، وهي تشترك معه في "الحمل"، - بكسر الحاء - الذي يعني مجرد الحمل غير حمل الجنين، فإذا كانت المرأة تحمل ولدها أو شيئاً آخر على ظهرها أو في يدها - فهي حاملة وليست بحامل. كذلك الشأن في بقية الأوصاف الخاصة بالنساء مثل "مريض" و"ناهد" التي تهد نديها أي تتأ (بدأ في الظهور) و"كاعب" التي كعب نديها أي اتخذ شكل

مكعب و"حائض" التي بها حيض. وذلك كله عمسلاً بشعارهم "خير الكلام ما قل ودل".

أجل، هناك صيغة "فعل" يشترك فيها المذكر والمؤنث مثل "عجوز" و"غضوب" ولكن ذلك سمع عن العرب ولا يسوغ لنا أن نقيس عليه.

فالعرب مثلما يختصرون اللفظ بحذف بعض حروفه ويسمون الترخيم "صاح" يعنون به "صاحي" يختصرون بعض العبارات مثل "البسمة" يعنون بها "باسم الله" و"الحمدلة" "الحمد لله" و"الهيللة" : "لا إله إلا الله" و"الحيلة" : "حي على الصلاة" و"الحسيلة" : "حسي الله الخ... وجرى على شعارهم المذكور استعملوا ألفاظاً صغيرة للدلالة على عبارات طويلة مثل : "صه" (بالسكون وبلا تنوين) يعنون به : "دع حديثك هذا لا تمض فيه" و"صه" (بالتنوين) يعنون به : "دع كل حديث ولا تتكلم" وكذلك "مه" و"مه" يعنون به "اكفف عن هذا العمل" أو "عن كل عمل". وكذلك حذفهم للحملة الخيرية إذا كان مبتدؤها يفهم منه الخير وذلك مثل قوله تعالى : ﴿وَلَوْ أَن قُرْآنًا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾ (الرعد 31) فالعربي عندما يسمع هذه الجملة يفهم منها تتمتها بسليقته وتتمتها هي "لَكَانَ هَذَا الْقُرْآنُ" ولكن غير العربي ينتظر أن يسمع بقية الكلام، ولذلك كان لزاماً على من يترجم القرآن أن يضيف في ترجمته ما يفهمه العربي

"مديرة" إلى غير ذلك. فهدانا الله وإياهن إلى حسن القول وإلى تقويم اللسان وتهذيب الكلام.

### تصحيح أخطاء شائعة

"بينما" و "فيما"

سُلِطت "فيما" على "بينما" فَتَفَتَّهَا فلم نعد نسمع لهذه الأخيرة ذكرا ولم نعد نشعر لها بوجود، مع أن اختلافاً كبيراً بين دلالتَي الكلمتين، لا يسمح بأي حال أن تحل "فيما" محل "بينما". فهذه الكلمة الأخيرة (بينما) كما نصّت عليه كتب اللغة تستعمل لإفادة المفاجأة، على عكس الكلمة "فيما" التي لم تستعمل قط لتأدية معنى المفاجأة طوال تاريخ حياة اللغة العربية حتى أيامنا هذه حينما فاجأنا المتعسفون باستعمالها محل "بينما" وبدلاً منها. وهو استعمال تنكره اللغة ولا تجيزه بتاتا.

فمما جاء في (لسان العرب) لابن منظور في مادة "بين":

"... ويقال بينا وبينما وهما ظرفا زمان بمعنى المفاجأة ... وفي الحديث: "بيننا نحن عند رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إذ جاءه رجل..." ومنه قول الحرقة بنيت النعمان :

"بيننا نسوس الناس والأمر أمرنا : إذا نحن فيهم سوقة تنتصف"

بسليقته. وإلا لما كان لترجمته معنى، ومن أمثلتهم "إذا فهم المعنى فلا فائدة في الكلام".

فنطلب من المشرفين على تلك المخطات أن يعدلوا عن استعمال التذكير في محل التأنيث، ونقول لهم إذا كانوا يقصدون به التقدم باللغة، فهو على الحقيقة هدمٌ وتحامل على لغة الضاد التي سلمت حتى الآن من رواسب العقلية الأوربية السائدة في القرون الوسطى، واعتساف بها وإكراهها على التعبير عن مفهوم جاهلي متخلف للمرأة ولبد العقيدة القائلة بأن المرأة شيطان في صورة إنسان.

لكن اللغة العربية، التي حفظها الله من آثار جهالة العقلية الأوربية في القرون الوسطى، من حقها أن تبقى سليمة من تلك الآثار التي ظلت في معزل عنها حتى الآن، ومن الظلم لها أن نحملها أوزار ونقائص غيرها من اللغات. ولا يفوتنا، في هذه العجالة، أن نغيب بالمشرفين على مخطاتنا الإعلامية، التي اعتادت أن تقلد محطات الشرق في عيوبها أن تحتزز من الوقوع في هذا الخطأ الشنيع الذي لا مبرر له ولا داعي له ولا معنى غير مسخ لغة الضاد التي هي لغة القرآن الكريم.

ونغيب بمخففاتنا ألا يكن أقل غيرة على ذاتيتهن من المثقفات الفرنسيات وألا يقبلن إهدار أنوثتهن وألا يترددن في تصحيح الخطأ كلما قدمت إحداهن في إحدى المخطات بلقب "أستاذ" أو "دكتور" أو "عميد" إلخ وأن يصرون على أن يقدمن بلقب "أستاذة" أو "دكتورة" أو "عميدة" أو

وقال القطامي :

"فينا عمير طامح الطرف يتغني... عبادة إذ  
واجهت أصحم ذا خثر"

و.. قول أبي داود:

"بينما المرء آمن راعه را نع حتف لم يخش منه انبعاقه"

وفي شرح كلمة "بين ورد في" "المعجم الوسيط"  
الذي أصدره "مجمع اللغة العربية بالقاهرة ما يلي : ....  
وقد تزايد عليها الألف أو "ما" فتصير "بيناً" و"بينما" وتكون  
ظرف زمان بمعنى المفاجأة. ولها صدر الكلام" هـ.

فلفظ "ما" في "بينما" زائد يمكن الاستغناء عنه بينما  
هو في "فيما" اسم موصول يعني "الذي" ولا يمكن الاستغناء  
عنه. قال تعالى: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا الآية 93 سورة المائدة وقال تعالى :  
﴿ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾  
(الآية 69 سورة الحج).

لا، لا، ثم لا

لـ "سوف لن" ولـ "سوف لا"

شاع في السنين الأخيرة استعمال "سوف لا" و  
"سوف لن" مع الفعل المضارع لإفادة نفى الفعل في  
المستقبل، وهو خطأ فظيع للاعتبارات التالية:

1- "سوف" مثلها مثل السين المتصلة بالفعل  
المضارع في مثل قولنا "ستنجح" أو "سوف تنجح"، لا

ينبغي أن يفصلها فاصل عن الفعل المضارع فكما أننا لا  
يمكننا أن ندخل أداة من أدوات النفي على العبارة  
"ستنجح" فكذلك لا يمكن إدخال النفي على العبارة  
"سوف تنجح" والفرق بينهما في المعنى أن عبارة "ستنجح"  
يراد بها وقوع النجاح في أمد أقرب من الأمد الذي تفيد  
"سوف تنجح" وذلك حسب البصريين.

2- وقوع النفي في المستقبل الذي يقصده القائلون  
"سوف لا" أو "سوف لن" تفيد "لن وحدها مقترنة بالفعل  
المضارع مثل العبارة التالية "لن تخسر" أو "لن تخفق" بدون  
حاجة إلى إضافة "سوف" التي لا تكون مع النفي بل تكون  
لزماً مع الإثبات.

فكما يتعلمه التلاميذ في المدارس الابتدائية أن النفي  
في الزمان الماضي تفيد الأداة "لم" متصلة بالفعل المضارع،  
وأن النفي في الزمان الحاضر تفيد الأداة "لا" متصلة بالفعل  
المضارع، وأن النفي في الزمان المستقبل تفيد الأداة "لن"  
وحدها متصلة بالفعل المضارع.

3- "سوف" اشتق منها فعل "سَوْفَ" سَوْفَهُ،

يُسَوِّفُهُ تسويفاً بمعنى قال له : " سوف أفعل" بمعنى وعده  
بفعل شيء يطلبه منه أو ينتظر منه وقوعه، لا نفي وقوعه.

4- لم يسمع بعبارة "سوف لا" ولا "سوف لن"

إلا في السنين الأخيرة ولا نجد أثراً لأيهما في كلام العرب  
بتاتا، لا في أشعارهم ولا في خطيبهم، ولا في القرآن الكريم،  
ولا في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، ولا فيما

حرف توسيع وذلك أنها نقلت المضارع من الزمن الضيق - وهو الحال - إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال... "1 هـ.

في "المعجم الوسيط" لمجمع اللغة العربية بالقاهرة:  
"سوف: حرف مبني على الفتح، يختص أفعال المضارعة للاستقبال، فيرد الفعل من الزمان الضيق وهو الحال إلى الزمان الواسع وهو الاستقبال. وهو يعني: "سأفعل" وأكثر ما يستعمل في الوعيد. وفي التثنية العزيز. ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾. وقد يستعمل في الوعد. وفي التثنية العزيز "وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى". هـ.

الخطأ	الصواب	ملاحظات
استشار معهم استجواب مع مدير المعلم	استشارهم استجواب مدير	استشار فعل يتعدى بنفسه "استجواب" هو مصدر "استجوبه" أي طلب أن يجيبه مثل "استفهمه" فهو يتعدى بنفسه مثل "استشاره"
معجوب فلان ومعجباته	المعجبون والمعجبات بفلان	المعجبون هو اسم مفعول من أعجب به على صيغة المبني للمجهول.
تعليم (مصدر) تَعْلَمُ	تَعْلَمُ	نكاد لا نجد في الصحف ولا نسمع في الإذاعة كلمة "التعلم" التي طغت عليها كلمة "التعليم" فحلت محلها عسفا
سواح	سِيَّاح	مادة "ساح" "يسبح" يائية وليست واوية فلا يجوز جمع "سائح" على "سواح".
عضوة للمرأة	عضو	اسم مذكر يستعمل على سبيل الاستعارة وليس صفة فلا يصح تأنيته.

كتبه الكتاب قديما أو حديثا، وذلك لأنهما غير صحيحين، ومخالفان لما نصت عليه أمهات كتب اللغة، كما نستشهد عليه فيما يلي:

في "لسان العرب" لابن منظور: "سوف: كلمة معناها التنفيس والتأخير" قال سيبويه "سوف كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد، ألا ترى أنك تقول: "سوفته" إذا قلت له مرة بعد مرة "سوف أفعل" ولا يفصل بينها وبين "أفعل" لأنها بمنزلة السين في "سيفعل" وقال "ابن جني: وهو حرف، واشتقوا منه فعلا فقالوا "سوفت الرجل تسويفا" 1 هـ.

في "تاج العروس من جواهر القاموس" لمحمد مرتضى الزبيدي: سوف معناه "الاستئناف، أو كلمة تنفيس فيما لم يكن بعد كما نقله الجوهري عن سيبويه، قال: "ألا ترى أنك تقول سوفته إذا قلت له مرة بعد مرة "سوف أفعل" ولا يفصل بينهما وبين "أفعل" لأنها بمنزلة السين في "سيفعل" وقال ابن دريد "سوف": كلمة تستعمل في التهديد والوعيد والوعد فإذا شئت أن تجعلها اسما نوتتها... ومن الجواز يقال: "فلان يقات السوف": أي يعيش بالأمان" 1 هـ.

في "مغني اللبيب عن كتب الأعاريب" لجمال الدين بن هشام الأنصاري: "سوف مرادفة للسين أو أوسع منها (على الخلاف يعني الخلاف في مدة الاستقبال في "السين" وفي سوف) ومعنى قول المعريين فيها "حرف تنفيس":

### استبدال وتبدل

كثيرا ما تستعمل كلمتا "استبدل" و"تبدل" في عصرنا هذا استعمالا يجعلهما تعنيان عكس ما يقصده بهما كاتبهما كما يتبين من الأمثلة التي نوردتها في آخر هذه الكلمة، وقد شاع هذا الخطأ حتى كاد أن يكون مطلقا وحتى كان حقيقيا بالكاتب أن يتردد في الإتيان بهما على الوجه الصحيح لولا أن ذكرهما في كتاب الله بصدد تقرير الإيمان والكفر والحق والباطل يحتم على المؤمن أن يأخذ في استعمالهما بالوجه الصحيح مهما كان الأمر.

ولتقوم هذا التحريف، نرى لزما علينا، وعلى كل كاتب يخاف على قارئه إساءة الفهم، أن يبينه إلى المعنى الصحيح بالتذكير بالقاعدة التالية على هامش الكتاب : (المفعول به هو المرغوب فيه والمجرور هو المرغوب عنه). مثل ما فعل أصحاب (المعجم الوسيط) في شرح كلمة "بدل" إذ قالوا "وبدل بالتوب القديم الجديد بإدخال الباء على المتروك".

"وفيما يلي نستشهد بالآيات القرآنية التالية : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَدُعْ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ؟ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ ﴾ (سورة البقرة)

﴿ وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَبْدِلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾

### (سورة النساء).

﴿ إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (سورة التوبة).

﴿ وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْوَا إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ﴾ (سورة النساء).

### مديرون لا مدراء

شاع في المشرق منذ عقود من السنين (ونحن في المغرب على الاثر) استعمال لفظ "مَدْرَاء" جمعا لكلمة "مدير" بدلا من "مديرين"، فلفظ "مدير" هو اسم الفاعل من "أدار يدير إدارة" ومادته هي "دَوْر" و"أدار" هو فعل مزيد رباعي مهموز، وهو على وزن "أفعل" واسم فاعله "مدير" على وزن "مُفعل" وهي الصيغة الوحيدة لاسم الفاعل من الفعل المزيد الرباعي المهموز، ولا يجمع إلا جمعا مذكرا سالما، يأتي في حالة الرفع على صيغة "مُفعلون" ويأتي في غير حالة الرفع على صيغة "مُفعلين".

ولفظ "مُدراء" جمع تكسير، مفردة "مَادِر" اسم الفاعل من فعل "مَدَرَ" بفتح الدال ومن فعل "مَدِر" مكسور الدال وكلا الفعلين مجرد ثلاثي. فلفظ "مُدراء" جمع لـ "مَادِر" مثل "عُقلاء" جمع "عاقِل" و"علماء" جمع "عالم" و"جهلاء" جمع "جاهل" إلخ....

فعل "مَدَرَ"، بفتح الدال، معناه كما شرحه "المعجم الوسيط" الذي أخرجه "بجمع اللغة العربية بالقاهرة، وكما

هو في (لسان العرب) لابن منظور، وفي غيره من أمهات المعاجم: "مَدَرَ الحوض يَمْدُرُهُ (بضم الدال) مَدْرًا سَدَّ خلال حجارته بِالْمَدْرِ (أي الطين اللزج المتماسك) فإذا اعتبرنا لفظ "مُدْرَاء" جمعاً لاسم الفاعل من "مَدَرَ المفتوح الدال" يكون معنى "مُدْرَاء": "المطينون للحوض" وهو معنى بعيد عن المدير وعن الإدارة.

وفعل "مَدَرَ"، بكسر الدال، شرحه "المعجم الوسيط" المذكور كما يلي: "مَدَرَ يَمْدُرُ" على وزن "لَعِبَ يَلْعَبُ" ضَحْمَ بطنه وانتفخ جنباه. وَمَدَرَ الصَّبِيُّ وغيره تَقَوَّطَ في ثيابه. وَمَدَرَ: غَلَبَهُ الْعَائِطُ فَعَجَزَ عَنْ حَبْسِهِ" وَمَدَرَ الضَّبُعُ: اغْبَرَ حَبَاهُ مِنَ الْمَدْرِ فَهُوَ أَمْدَرُ وَهِيَ مَدْرَاءٌ.

وهذه كلها معان بعيدة كل البعد عن معنى "المدير" وعن مفهوم الإدارة.

فالجهل بتصريف الأوزان هو الذي أوقع في هذا الخطأ الفاحش مَنْ طلع على الناس لأول مرة بلفظ "مدراء" جمعاً لـ "مدير" منساقاً مع "وزراء" جمع "وزير" وأمراء "جمع أمير" ظناً منه أن وزن "مدير" هو "وزير" و "أمير" غير مُفَرَّقٍ بين "مُفْعِلٍ" و "فَعِيلٍ".

### تجربة وتكلفة

لقد شاع في أيامنا هذه استعمال لفظ "تَجْرِبَة"، بضم الراء، مصدراً لفعل "جَرَّبَ" بدلاً من "تَجَرَّبَ"، بكسر الراء، كما شاع استعمال لفظ "تَكَلَّفَ" بضم اللام مصدراً لفعل "كَلَّفَ" بدلاً من كسرهما، وكما شاع لفظ "تَجَارُبَ"

بضم الراء (بدلاً من كسرهما) جمعاً لـ "تَجَرَّبَ".

مُزْدَوِّج - مَخْطَلَط - مَمْتَنِع - مَخْتَلِف - مَمْتَرَجَة - مُسَجَّلَة

لقد شاع بين الناس، وحتى المثقفين منهم - كما سبق أن لاحظ ذلك أيضاً الأستاذ محمد الفاسي - رحمه الله - استعمال صيغة المفعول مكان صيغة الفاعل لكثير من الأسماء وذكر منها - رحمة الله - الألفاظ التي في عنوان هذه الفقرة.

لقد شاع - حقاً - النطق بمزدوج، بفتح الواو، مكان مزدوج بكسرهما. ومزدوج هو اسم الفاعل من فعل ازدوج. وشاع مَخْطَلَط، مكان مَخْطَلَط، اسم الفاعل من اختلط ومَخْتَلَف، مكان مَخْتَلَف، اسم الفاعل من اختلف ومَمْتَرَجَة، مكان مَمْتَرَجَة، اسم الفاعل من امتزج، ومَمْتَنِع مكان مَمْتَنِع، اسم الفاعل من امتنع، ومُسَجَّلَة، مكان مُسَجَّلَة، اسم الفاعل من سَجَّلَ وهكذا دواليك...

### مختلف

من الأخطاء الشائعة شيوعاً متفاحشاً، على ألسنة العامة وبعض الخاصة وخصوصاً على ألسنة المذيعين والمتحدثين في الإذاعة، لفظ "مَخْتَلَف" بدلاً من مَخْتَلِف، في مثل العبارة التالية "مَخْتَلَف الصحف" بدلاً من "مَخْتَلِف الصحف" وقد سرى واستشرى في هذا اللحن حتى في أوساط المثقفين فلا تكاد تجد من ينطق به صحيحاً حتى صار من يقول "مَخْتَلِف" يخشى أن يُخَطَأَ وَيُرَدَّ إلى اللحن من

حيث يُظنُّ التصحيح والرُّدُّ إلى الفصح.

وندعو هؤلاء اللاحنين إلى شيء من التبصر فإن لفظ "مختلف" الذي تنطق به ألسنتهم "مختلف" هو اسم الفاعل لفعل "اختلف" الذي هو على وزن "افتعل" وكل من له إلمام قليل بقواعد اللغة يعلم أن اسم الفاعل لكل فعل على وزن "افتعل" يأتي على وزن "مفتعل" لا على وزن "مفتعل". فمثلا اسم الفاعل لفعل "استتر" هو "مستتر" لا "مستتر" واسم الفاعل لفعل "انتصر" هو "منتصر" لا "منتصر" واسم الفاعل لفعل "امتحن" هو "ممتحن" إلخ..

فعبارة "مختلف الصحف" تعني - بعبارة أخرى - "الصحف المختلفة" إنما قدمت فيها الصفة على الموصوف لإضافتها إليه. فكما أنه لا يصح أن نقول "الصحف المختلفة" فكذلك لا يصح أن نقول "مختلف الصحف" وهكذا الحال في كل عبارة يكون فيها لفظ "مختلف" مضافا إلى موصوفه فنقول "مختلف المباريات" و "مختلف الامتحانات" و "مختلف الدروس" و "مختلف البرامج" إلخ...

ولا ورود للفظ "مختلف" في اللغة العربية إلا في مثل العبارة التالية "مختلف عليه" أو "مختلف فيه" أو "مختلف بشأه" أو مختلف في موضوعه". فلفظ "مختلف" يعني شيئا وقع عليه الاختلاف، لا صدر منه الاختلاف، بينما لفظ "مختلف" يعني ما صدر منه الاختلاف، لا ما وقع عليه الاختلاف.

فإذا نحن استعملنا "مختلف مكان" مختلف "جاز لنا أن نستعمل لفظ "ممتحن" مكان "ممتحن" فنكون وضعنا التلميذ مكان الأستاذ ووضعنا الأستاذ مكان التلميذ.

وأعظم مرجع في اللغة هو كتاب الله تعالى فلنرجع إليه ولنتبع فيه لفظ "مختلف" حتى يتبين لنا الصواب من الخطأ وعلنا نستمسك بالفصح الصحيح.

قال الله تعالى في سورة "النحل" : ﴿يُخْرِجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾.

وقال سبحانه في سورة "فاطر" : ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَمِنَ النَّاسِ وَالْدَّوَابِّ وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ﴾.

وَقَالَ جَلَّ مِنْ قَالَ فِي سُورَةِ الذَّارِيَاتِ : ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ﴾ وقال عز من قائل في سورة "الأنعام" : ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أَكْثُلُهُ. وَفِي سُورَةِ "النحل" : ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ﴾ وفي سورة "فاطر" : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا﴾ وفي سورة "الزمر" : ﴿ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا﴾. صدق الله العظيم.

وجود، لا تواجد

موجود، لا متواجد

من الأخطاء الشائعة ألفاظ "تواجد" و "تواجد" و "متواجد". بمعنى الوجود في مكان.

وهذا المعنى ليس واردا في أي كتاب من كتب اللغة. ففي معجم (أساس البلاغة للعلامة أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري كما في (المعجم الوسيط) تأليف (مجمع اللغة العربية بالقاهرة) : "تواجد فلان : أرى من نفسه الوجود" والوجد، حسب كتب اللغة، وحسب ما جاء في أشعار العرب من أيام الجاهلية إلى اليوم : "هو ما يجده الإنسان في قلبه من الحزن أو من الحب أو من الطرب" و "تواجد" حسب ما جرى به الاستعمال في الأدب العربي يعني ظهر عليه الوجد سواء أظهره متعمدا صادقا أو تكلفه كاذبا و متظاهرا به.. ولا يعني غير هذا المعنى فلا يفيد الوجود في مكان ولا غير ذلك.

والتواجد عند الصوفية، حسب ما جاء في الرسالة القشيرية للعلامة العارف بالله أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري نقله بنصه فيما يلي : "التواجد استدعاء الوجد بنوع من الاختيار وليس لصاحبه كمال الوجد إذ لو كان كذلك لكان واجدا" ثم أتى القشيري بمقالة محمد الجريري رحمهما الله الذي سأله الجنيد : "وأنت يا أبا محمد أليس لك في السماع شيء؟ فقال: "أنا إذا حضرت موضعا فيه سماع وهناك محتشم أمسكت على نفسي وجدي فتواجدت. ثم استطرد القشيري قائلا: والوجد ما يصادف قلبك ويرد عليك بلا تعمّد وتكلف".

وقال العارف بالله مؤلف كتاب (عوارف المعارف): "الوجد ما يرد على الباطن من الله يكسبه فرحا أو حزنا، ويغيره عن هيئته، ويتطلع إلى الله تعالى، وهو فرحة يجدها المغلوب عليه بصفات نفسه ينظر منها إلى الله تعالى. والتواجد استحلاب الوجد بالذكر والتفكير).

فالصواب إذن أن نقول مثل ما قاله أبناء العروبة من أول الزمان إلى اليوم وهو "وجد" لا "تواجد" و "وجود" لا "تواجد" و "موجود" لا "متواجد".

ولعل الخطأ آت من كون بعض التراجمة -عفا الله عنا وعنهم- لا يكتفون في الترجمة من الفرنسية إلى العربية حتى بالترجمة الحرفية التي تخل بمعنى ما يترجمون بل إنهم ليحرصون، علاوة على ذلك، أن يصوغوا اللفظ العربي على شاكلة اللفظ الفرنسي وأن يفصلوه على قياسه.

فالمعنى الذي يعطونه لفعل "تواجد" وهو الوجود في مكان يؤدي في اللغة الفرنسية بفعل "trouver" مصرفا مع الضمير الذي هو "me"، بالنسبة للمتكلم المفرد، وهو "te"، بالنسبة للمخاطب المفرد، وهو "se"، بالنسبة للغائب في المفرد وفي الجمع وذلك أن فعل "trouver" هو في هذه الحالة من الأفعال الضمائية أي ما يقال له بالفرنسية "verbe pronominal" وأن كثيرا من هذه الأفعال يقابل في اللغة العربية بأفعال على وزن "تفاعل" أو "تفعل" مثل فعل "se multiplier" يقابل بـ "تكاثر" أو تعدد و "separtager" يقابل بـ "تقاسم"



### التأمين من

وننتقل الآن إلى تصحيح خطأ آخر كثير الشيوع، ناشئ عن العجمة، وليدة الترجمة الحرفية من الفرنسية إلى العربية التي يلتزمها معظم المترجمين في بلادنا وفي بعض البلاد العربية، مع الأسف الشديد، وذلك قولهم "التأمين ضد ... لترجمة العبارة الفرنسية "assurance contre" فاللغة الفصحى تريدنا أن نقول "التأمين من ... لا" التأمين ضد" فسلامة التعبير العربي وتأدية العبارة الفرنسية أداء كاملا لا يتمان إلا بعبارة "التأمين من ..." وحدها. فالعرب تقول "أمنه أو أمنه من سطو اللصوص" ولا تقول : "أمنه ضد سطو اللصوص" أو "أمنه ضد اللصوص".

قال تعالى في كتابه الحكيم المنزل بلسان عربي مبين ﴿.. فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ . ولم يقل آمنهم ضد الخوف (سورة قريش) قال الإمام اللغوي محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الزبيدي في معجمه "تاج العروس في جواهر القاموس" ضمن فصل الهمزة من باب النون : "يقال أنت في آمن أي أمن. وقال أبو زياد أنت في آمن من ذلك أي في أمان... وقد آمنه بالمد وأمنه بالتشديد. وقال الإمام العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري في معجمه (أساس البلاغة) : أَمِنْتُهُ وَأَمْنِيهِ غَيْرِي وهو في أَمْنٍ مِنْهُ وَأَمْنَةٍ وجاء في (المعجم الوسيط) تأليف مجمع اللغة العربية بالقاهرة (أَمِنَ الشَّرَّ وَأَمِنَ مِنْهُ : سَلِمَ).

و "s'aggraver" يقابل بـ "تفاقم" و se retenir يقابل بـ "تمالك" إلخ... فجريا على ذلك سمحوا لأنفسهم بأن يجعلوا فعل "تَوَاجَدَ" قبالة الفعل الفرنسي "se trouver". ثم شاع اللحن فلم يعد منحصرًا في دائرة التراجمة بل تعداها إلى أوساط المحررين عامة.

### الحلويات

كثيرا ما نسمع المتحدثين في الإذاعات وخارج الإذاعات يجمعون كلمة "الحلوى" على "الحلويات" فيقولون مثلا "تناولنا الحلويات والمشروبات" وكلامهم هذا يعني في اللغة العربية الفصحى أنهم أكلوا بائعات الحلوى لا الحلوى وذلك أن "الحلويات" جمع "حلوية" مؤنث "الحلوي" الذي هو بائع الحلوى. يقال له الحلوي ويقال له الحلواني. والصواب أن يقولوا "تناولنا الحلوى" أو تناولنا "الحلويات".

فجمع الحلوى كما ورد في المعاجم وأمها كتب اللغة هو لفظ "الحلاوى" وحده وهو جمع تكسير كما لا يخفى، فإذا كانوا يفضلون استعمال الجمع المؤنث السالم فعليهم ان يقولوا "الحلويات" كما هو الحال في جمع "ذكري" على "ذكريات" و "كبرى" على "كبريات" إلخ... ونرجو بعد هذا التصحيح ألا يتحدثوا بعد اليوم على أنهم أكلوا بائعات الحلوى وهُنَّ الحلويات والحلويات بل أنهم يأكلون الحلاوى أو الحلويات .

### سائر

وننتقل بعد هذا إلى خطأ شاع وذاع، وهو استعمال كلمة "سائر" بمعنى "جميع". فكثير هم الذين يقولون مثلاً: "زرنا سائر مدن المغرب" والصواب هو أن يقولوا "زرنا جميع مدن المغرب" وألا يستعملوا كلمة "سائر" إلا في مثل هذه العبارة "زرنا فاس وسائر مدن المغرب" أو قرأت كتاب صحيح البخاري وسائر كتب الحديث، فكلمة "سائر" لها معنى "بقية"، فلا تذكر إلا بعد ذكر جزء من مجموع ما يذكر بعدها.

### كاف التشبيه

ومن آفات الترجمة الحرفية قولهم مثلاً: "التحق بالشركة كرئيس قسم". والصواب هو أن يقولوا: "التحق بالشركة رئيس قسم أو رئيساً لقسم". والخطأ أن من الحرص الأعمى في الترجمة على مقابلة كل لفظ في العبارات الفرنسية بلفظ عربي، حتى ولو كان استعمال هذا اللفظ يغير معنى النص المترجم ولا يفيد فائدته.

مثلما الحال في هذه العبارة وفي مثيلاتها التي يدخل فيها كاف التشبيه على اللفظ الذي من حقه أن يكون حالاً أو تمييزاً. فهذه العبارة ترجمة حرفية عمياء للعبارة الفرنسية التالية: "Il a été recruté par la société comme chef de division".

فكاف التشبيه الواردة في العبارة التالية تقابل لفظ "comme" الذي يفيد التشبيه كذلك، ولكن في غير أمثال

هذه العبارة التي تعني أنه تقلد فعلاً في الشركة منصب رئيس قسم بينما العبارة العربية في المنطق العربي الصحيح لا تفيد هذا المعنى بل تعني أنه تقلد في الشركة منصباً شبيهاً بمنصب رئيس قسم. ولا تفيد أنه تقلد فعلاً منصب رئيس قسم ومثل هذه الترجمة تذهب بما امتازت به اللغة العربية من رونق التعبير وجمال الإعراب. فشتان ما بين أن تقول "اشتغلت كاتباً في الشركة" وبين أن تقول "اشتغلت ككاتب في الشركة".

### دُولِي، مِهْنِي

هذا البحث موجه إلى المشتغلين بالترجمة على الخصوص وإلى الإعلاميين السمعيين على العموم الذين يقولون "دُولِي" لتأدية معنى اللفظ الفرنسي international بدلاً من أن يقولوا "دُولِي". وذلك أن لفظ "دُولِي" يقابل في اللغة الفرنسية على الأصح لفظ "étatique" الذي هو مصوغ صيغة النسبة إلى لفظ "état". بمعنى "دولة" كما أن لفظ "دُولِي" مصوغ صيغة النسبة إلى "دُول" فكيف يسوغ استعمال دُولِي لترجمة اللفظ الفرنسي international مع استعمال لفظ "دولة" لترجمة لفظ "état".

فإن المترجمين التشبثين بمقابلة اللفظ الفرنسي international بـ "دُولِي" بدلاً من "دُولِي" يحدون أنفسهم في مأزق عندما يكون عليهم أن يترجموا اللفظ الفرنسي "étatique" فيعمدون للخروج من هذا المأزق

إلى مقابلته بلفظ "حكومي" الذي يقابل على الأصح اللفظ الفرنسي "gouvernemental" ولسنا في حاجة إلى تبيان الفوارق التي بين اللفظين الفرنسيين "étatique" و "gouvernemental" من ناحية اللغة ومن ناحية الأنظمة الدستورية فهي أوضح من نار على علم.

أجل، إننا نعلم رأي اللغويين المتزمتين القائلين بعدم جواز النسبة إلى الجمع، وأن النسبة لا تكون إلا للمفرد حسب ما جرى عليه العرب قديماً، ولكن العرب أنفسهم قد التحأوا أخيراً إلى النسبة للجمع، بدافع الضرورة اللغوية المنبثقة عن الحاجة إلى التدقيق والتحديد. فقد قالوا "جنائزي" نسبة إلى "جناز" الذي هو جمع "جنازة". فقد أورد الإمام اللغوي محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الزبيدي، في معجمه الذي يعد من أوثق المراجع اللغوية، كتاب "تاج العروس من جواهر القاموس"، ضمن فصل الجيم من باب الزاي ما يلي: "الجنائزي من يقرأ أمام الموتى منهم محمد بن محمد بن المأمون الجنائزي وأبو علي الجنائزي" وورد كذلك لفظ جنائزي في (المعجم الوسيط) الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مع الشرح التالي: "الجنائزي: من يقرأ أمام الجناز. واللحن الجنائزي لحن يعزف أمام الجنازة". ولقد كان في وسع أولئك اللغويين أن ينسبوا إلى المفرد فيقولوا "جنازي" لكنهم تركوا النسبة إلى المفرد وخصصوا النسبة إلى الجمع للدلالة على شيء خاص من شؤون الجنازة.

وإن تعجب فعجب قولهم "أممي" نسبة إلى لفظ "أمم" الذي هو جمع "أمة". و"كثي" نسبة إلى "كُتِبَ" الذي هو جمع "كتاب". وقولهم "صحفي" نسبة إلى "صحف" جمع "صحيفة". و"طُرقي" نسبة إلى "طُرُق" جمع "طريق". وقولهم "ساعاتي" نسبة إلى "ساعات" جمع "ساعة". و"نظاراتي" نسبة إلى "نظارات" جمع نظارة هذا مع استكافهم النسبة إلى الجمع عند امتناعهم من ترجمة "International" بـ "دُولي" والأعجب من هذا والأغرب أنهم يميزون لأنفسهم النسبة إلى الجمع لترجمة بعض المصطلحات التي تقتضي النسبة إلى المفرد لا إلى الجمع وذلك مثل قولهم "مِهني" نسبة إلى "مِهَن" جمع "مِهنة" وذلك لترجمة اللفظ الفرنسي "professionnel"، في حين ينبغي أن يقولوا "مِهني" لترجمة لفظ "professionnel" الذي يعني النسبة إلى مهنة واحدة وأن يقولوا مِهني لترجمة لفظ "interprofessional" الذي يعني النسبة إلى مجموعة من المِهَن. وهم في ترجمة هذين اللفظين الفرنسيين يخطئون خبط عشواء فيستعملون لفظ "مِهني" لترجمة اللفظين معاً، وعندما يطلب منهم التدقيق في الترجمة ينسبون قصورهم إلى اللغة العربية، فيقولون عنها إنها متخلفة ولا تستجيب لمحدثات العصر ومستجداته.

الفصحى تناديهم: "يا أبنائي كبرت كلمة تخرج من أفواهكم، إن القصور فيكم لا في أمكم المهجورة منكم والمجهولة عندهم، اتقوا الله فيها ولا ترموها بعيوبكم. برؤوا ولا تعقوها، وصلوها ولا تهجروها، وتغذوا مما توفره لكم

من غداء وطعام، قولوا "دُولِي" لإفادة معنى "international" وقولوا "دُولِي" لإفادة معنى "étatique" وقولوا "مِهْنِي" لإفادة معنى "professionnel" وقولوا "مِهْنِي" لإفادة معنى "interprofessionnel".

### مُبَرِّز

من أخطاء التعجيم الآتية من التقيد بصيغة اللفظ الأعجمي عند ترجمتهم إياه قولهم "مُبَرِّز" مكان "مُبَرِّز" وذلك في مثل العبارة الخاطئة التالية : "أستاذ مُبَرِّز" بدلا من العبارة الفصيحة الصحيحة "أستاذ مُبَرِّز". وقد أتاهاهم الوقوع في الخطأ من كون العبارة العربية يراد بها ما تفيد العبارة الفرنسية "professeur agrégé" فلفظ "agrégé" الذي يقابل في العربية لفظ "مبرز" مصوغ على صيغة اسم المفعول في اللغة الفرنسية. ولذلك صاغوا "مُبَرِّز" على صيغة اسم المفعول في اللغة العربية، بينما التعبير العربي يقتضي أن يصاغ على صيغة اسم الفاعل. فالعرب تقول "بَرَزَ" الفرس على الخيل بمعنى سَبَقَهَا فَهُوَ مُبَرِّزٌ، وَبَرَزَ الرَّجُلُ فَاقَ أَقْرَانَهُ فَضْلاً فَهُوَ "مُبَرِّزٌ" لا "مُبَرِّزٌ" أورد الإمام اللغوي محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي، في معجمه الذي يعد من أمهات المعاجم اللغوية : "تاج العروس من جواهر القاموس" في فصل الباء من باب الزاي "بَرَزَ" تبريزا فاق على أصحابه فضلا أو شجاعة، وَبَرَزَ الفرس على الخيل تبريزا سبقها وقيل لكل سابق مُبَرِّزٌ وإذا تسابقت الخيل قيل لسابقها بَرَزَ عليها.

ونحمد الله على أن هذا اللحن بقي محصورا في دائرة الترجمة ولم يتجاوزها إلى معاجم الترجمة، فقد جاء في "المنهل" المعجم الفرنسي العربي، تأليف الدكتور جبور عبد النور والدكتور سهيل إدريس قبالة لفظ "agrégé" لفظ "مُبَرِّز" مشكولا شكلا صحيحا بكسر الراء على صيغة اسم الفاعل لا بفتحها.

### تَوْفِي

ومن أخطائهم قولهم "تَوْفِي" الرجل "بدلا من "تَوْفِي" الرجل"، وتبعنا لذلك يقولون "فلان المتوفي" بدلا من "المتوفى" فلا ينبغي أن يستعمل لفظ "تَوْفِي" إلا بالنسبة لله وملائكته. ففي القرآن الكريم قال الله تعالى في سورة الزمر : ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا﴾ وقال في سورة الأنعام : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ وقال في سورة النحل : ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُم﴾ وقال في سورة يونس : ﴿وَلَكِنْ أَعْبُدْ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم﴾ وفي سورة السجدة : ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ﴾ وفي سورة النساء : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ﴾ وفي سورة محمد : ﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ﴾ وفي سورة النحل : ﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ وفي ﴿الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ وفي سورة الأعراف : ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوهُمْ قَالُوا أَإِنَّا مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾. وفي سورة يونس ﴿وَإِنَّمَا

نُرَيْتَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّيْتَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ» وفي سورة النساء : ﴿فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُنَّ الْمَوْتُ﴾ إلى آخر الآيات.

وهذا بالنسبة لفعل "تَوَفَّى" المبني للمعلوم، أي بفتح التاء والواو والفاء المشددة في الماضي، فهو خاص بالله وملائكته. أما فيما يرجع للإنسان الذي مات فينبغي أن نقول "تَوَفَّى فلان" بالبناء للمجهول ونقول : "تَوَفَّى الله فلانا" فالله هو المتَوَفَّى والميت هو المتَوَفَّى. أما بالنسبة لصيغة المجهول أي "تَوَفَّى" بضم التاء والواو وكسر الفاء المشددة فقد جاء قوله تعالى في سورة الحج ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ﴾.

وقال تعالى في سورة "غافل" : ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلَيْتَلُّوا أَجْلاً مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ وقال في سورة البقرة : ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً﴾.

#### الوفيات (جمع وفاة)

وأكثر ما يلحنون كذلك في جمع لفظ : "الوفاة" فيقولون "الوفيات" بكسر الفاء وتشديد الياء والصواب أن يقولوا في جمع "الوفاة" الوَفَيَات بفتح الفاء وفتح الياء المخففة.

#### على أهبة عمل كذا.

من الأخطاء الشائعة قولهم "على أهبة الاستعداد لعمل كذا وكذا" والصواب أن يقولوا "على أهبة عمل

كذا" لأن الأهبة تعني الاستعداد فعندما يقولون : "على أهبة الاستعداد" كأنما يقولون "على استعداد الاستعداد" وهذا لا معنى له بالمرّة. أورد العلامة اللغوي محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي في معجمه "تاج العروس من جواهر القاموس" ما يلي : "الأهبة بالضم العُدّة، وأخذ لذلك الأمر أهبته : أي عُدّته. وقد أهَبَ للأمر تأهباً وتأهَّبَ : استعد. وأهَبَهُ الحرب : عُدّها..."

وفي معجم "أساس البلاغة" تأليف الإمام العلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري : "أخذ للسفر أهبته، وتأهَّبَ له".

وفي (المعجم الوسيط) الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة: الأهبة: العدة. "يقال أخذ للأمر أهبته. وأهب للأمر : استعد. وتأهب للأمر: استعد. يقال "تأهب للسفر وللأمر".

فمن الخطأ إذن مثل هذه العبارة: "كان على أهبة الاستعداد للسفر" وصوابها "كان على أهبة السفر" أو "كان على استعداد للسفر".

#### عُمَر

ومن الأخطاء الشائعة كذلك قولهم مثلاً: "عُمَرَ فلان ثمانين سنة" والصواب أن يقولوا : "عُمَرَ فلان ثمانين سنة" بالبناء للمجهول فهو "مُعَمَّر" فالمُعَمَّر هو الله الذي عَمَّرَهُ : أي رزقه ذلك العُمُر.

قال الله تبارك وتعالى في كتابه الذي هو أبلغ كتاب وأفصح كلام، القرآن الكريم المتزل بلسان عربي مبين، ما يلي، من سورة فاطر: ﴿أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾ وقال في سورة يس: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ وقال في سورة البقرة (يُودُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ، وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزَجٍ مِنَ الْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ) وقال في سورة فاطر: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِمَّنْ مَّعْمَرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾.

وجاء في (تاج العروس من جواهر القاموس) لمرتضى الزبيدي في فصل العين من باب الراء: عَمَّرَهُ اللهُ تعالى عُمْرًا وَعَمَّرَهُ تَعْمِيرًا: أَبْقَاهُ وَأَطَالَ عَمْرَهُ وَعَمَّرَ نَفْسَهُ تَعْمِيرًا وَقَدَّرَ لَهَا قَدْرًا مَحْدُودًا.

وفي "المعجم الوسيط" الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ما يلي: عَمَّرَ اللهُ فلانا: أَطَالَ عُمُرَهُ فَهُوَ مُعَمَّرٌ.

فالفصحى تنادينا أن نصلح الخطأ فنقول: "عُمِّرَ فلان كذا وكذا من السنين".

### طَوَّال

ومن الأخطاء الشائعة قولهم كذلك: "طَوَّال" مكان "طَوَّال" وذلك في العبارة التالية: "بات سهران طَوَّال الليل" والصواب هو أن يقولوا: "بات سهران طَوَّال الليل" فلفظ "الطَوَّال" بفتح الطاء يعني الطَّوْل. أما لفظ "طَوَّال" فهو جمع طويل.

أورد (المعجم الوسيط) في مادة "طال" ما يلي: "الطَوَّال": "الطُّول". و"الطَّوَال": مدى السدھر. يقال: "لا أكلمه طَوَّال الدهر". وأورد المعجم كذلك بصدد شرحه لفظ "الطويل" جمعه "طوال". ومن الأخطاء الشائعة كذلك قولهم "طيلة" بدلا "طَوَّال" بمعنى مدة، فمنهم من يقول مثلا: "اشتغل طيلة السفر" والصواب أن يقول: "اشتغل طَوَّال السفر". أو "مدة السفر".

### الْبَيْئَة

ومنهم من يقول: الْبَيْئَة بفتح الباء بدلا من "الْبَيْئَة" بكسر الباء وذلك خطأ فقي (المعجم الوسيط) الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة: ما يلي: "الْبَيْئَة: (معناها) المتزل. والْبَيْئَة (معناها) الحال. ويقال: "بَيْئَة طبيعية" و"بَيْئَة اجتماعية، وبَيْئَة سياسية".

وأورد صاحب (تاج العروس لجواهر القاموس) ما يلي: "والْبَيْئَة بالكسر الحالة. يقال إنه لَحَسَنُ الْبَيْئَة هذا ولم نجد ورودا للفظ "الْبَيْئَة" بالفتح في أي معجم من معاجم اللغة.

### تُكْنَة

ومن الخطأ كذلك قولهم "تُكْنَة عسكرية" لمركز الجند. والصواب هو "تُكْنَة" بضم التاء وسكون الكاف. وجمعها "تُكْن" و"تُكْنَات" كما جاء في (المعجم الوسيط) تأليف مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

### استشهد

سمعنا بعض المذيعين في الإذاعات المغربية والإذاعات الأجنبية يقولون "استشهد فلان". بمعنى مات شهيدا والصواب أن يقولوا : استشهد فلان بالبناء للمجهول. ففي معاجم اللغة كما جاء في (المعجم الوسيط) "لمجمع اللغة العربية بالقاهرة" "استشهد فلان" "قتل شهيدا" أما (استشهد فلان) فمعناه تعرض أن يقتل في سبيل الله وقد يقتل أو لا يقتل. فإذا قتل يقال عنه إنه استشهد.

أما استشهد فيعني : طلب منه الشهادة. يقال "استشهد المدعي فلانا" أي طلب منه أن يشهد له. قال الله تبارك وتعالى في التزويل العزيز : ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رَجَالِكُمْ﴾ "استشهد بكذا معناه احتج به. أي أتى به شاهدا على ما يقول فيقال : "استشهد بأية من القرآن" أو "استشهد بحديث من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم" أو "استشهد ببيت شعر". والخلاصة أن استشهد يعني أتى بشاهد سواء كان هذا الشاهد إنسانا أو شيئا أدبيا أو معنويا.

### الأهرام

كما سمعنا في بعض الإذاعات كلمة "الأهرامات" مقصودا بها جمع "الهرم" ومعلوم أن جمع "الهرم" هو "الأهرام" قد يقول بعضهم، على سبيل التعقيب، إن العرب جمعت كلمة "رجل" على "رجال" وجمعت لفظ "رجال" على "رجالات" ولكن نرد على هذا الكلام بقولنا لقد

صحت كلمة "رجالات" لأنها سمعت من العرب ولا تصح كلمة "الأهرامات" لأنها لم تسمع منهم بل ولم تسمع هذه الكلمة قبل اليوم لا من العرب ولا من غيرهم.

### على وشك

ومن الأخطاء كذلك قولهم : "على وشك أن يفعل كذا" والصواب هو "على وشك أن يفعل كذا" بسكون الشين وبفتح الواو أو ضمها. يقال "على وشك" ... أو على وشك" بسكون الشين فيهما معا.

### نزع

ومن الأخطاء قولهم للذي يقيم في بلاد أجنبية ثم يخرج منها أنه "نزع عنها" بل الصواب أن يقال : "جلا عنها" أما نزع فلا يقال إلا لمن اغترب عن بلاده. ويقال للذي يكثر الاغتراب إلى بلاد بعيدة أنه "منزاح" وجمعه "منازيح".

### على أحسن حال

ومن أخطاء الترجمة الشائعة قولهم 'في أحسن الشروط' لترجمة العبارة الفرنسية : "dans les meilleures conditions". أجل إن اللفظ الفرنسي conditions يعني "الشروط" ولكن من معانيه كذلك "الحال" أو "الحالة" و"الظرف" و"المرتبة" و"الوضع".

فمن الخطأ الفاحش أن نقول : "تم السفر في أحسن الشروط" لترجمة العبارة الفرنسية : "le voyage s'est déroulé dans les meilleures conditions" والصواب

أن نقول : "تم السفر أو جرى السفر على أحسن حال".  
وقد اطلعنا في كثير من النصوص المترجمة على مثل العبارة  
الخاطئة المذكورة.

### فِرْق

ومن الأخطاء الشائعة كذلك استعمال كلمة  
"فُرُوق" لجمع "فِرْقَة" أو لجمع "فَرِيق" أو لجمع "فارق"  
فكلمة "فروق" هي جمع لكلمة "فَرِق" أما الفِرْقَة فتجمع  
على "فِرَق" وعلى "فِرَقَات" وتجمع كلمة "فَرِيق" على  
"فِرَقَاء" وعلى "أَفْرِقة" وتجمع كلمة "فَارِق" على "فَوَارِق".

جاء في (المعجم الوسيط) الذي أصدره مجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ما يلي : "الفَرِيقُ بين الأمرين : المُمَيِّز  
أحدهما من الآخر وجمعه "فُرُوق" وجاء فيه كذلك "الفريق"  
الطائفة من الناس أكبر من الفرقة وجمعه فُرَقَاء و "أَفْرِقة"  
كما ورد فيه أيضا "الفارق" ما يميز أمرا من أمر وجمعه  
"فوارق".

### كَبَر و كَبُر

وسمنا في إحدى الإذاعات كذلك مذبة تقول :  
"يكبر في السن" بينما كان عليها أن تقول يكبرُ لأنه يقال  
"كَبَرُ يَكْبُرُ قدرا أو فضلا" ويقال "كَبَرُ يَكْبُرُ سِنًا. جاء في  
(أساس البلاغة) للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر  
الزمخشري في مادة "كبر" قوله : "كَبَرُ الرجل في قَدْرِهِ،  
وكَبَرُ في سِنِّهِ. وجاء في (المعجم الوسيط) الذي أصدره  
مجمع اللغة العربية بالقاهرة : "كَبَرُ الرجل أو الحيوان يَكْبُرُ

كَبَرًا: طعن في السن" وجاء فيه أيضا : "كَبَرُ يَكْبُرُ : عَظُمَ  
وجسُمَ : يقال : كَبَرُ عليه الأمرُ شَقًّا وثَقُلَ".

وشواهدنا من القرآن الكريم فيما يخص كَبَرُ يَكْبُرُ  
قوله تعالى في سورة الأنعام ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ  
فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ . إلخ وقوله تعالى  
في سورة يونس : ﴿إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي  
بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾ وقوله تعالى في سورة غافر :  
﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ وقوله تعالى في  
سورة الشورى: ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾  
وقوله في سورة الصف : ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا  
تَفْعَلُونَ﴾ وقوله في سورة الكهف : ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ  
مِنْ أَفْوَاهِهِمْ أَنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾ وقوله في سورة الإسراء:  
﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي  
صُدُورِهِمْ﴾. أما بصدد "كَبَرُ يَكْبُرُ" الخاصة بالسن فإننا  
نستشهد بقوله تعالى في سورة النساء موصيا بأموال اليتامى  
: ﴿وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبُرُوا﴾.

والخلاصة أن فعل "كَبَرُ يَكْبُرُ" يستعمل في  
الحسيات بينما فعل "كَبَرُ يَكْبُرُ" يستعمل في المعنويات.

### سَوَى

ينبغي استعمال أداة الاستثناء "سوى" قبل حرف  
الجر لا بعده وذلك أن اللاحقين يقولون مثلا: "لَمْ أَتَعْلَمْ  
سِوَى مِنَ الْكُتُبِ" والصواب أن نقول "لم أتعلم من سوى  
الكتب" فلفظ "سوى" مضاف إلى لفظ "الكتب" ولا يصحُّ



## هُرَعٌ

فعل مبني للمجهول شرحته معاجم اللغة كما يلي:  
نقل نصه عن "المعجم الوسيط": "هُرَعٌ" مشى أو عدا في  
اضطراب وسرعة. وفي التزليل العزيز: "وَجَاءَهُ قَوْمُهُ  
يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ".

ملاحظتنا هي أن كثيراً من المثقفين عندما يسمعون  
الناطق به يحسبونه لحناً ومنهم من يرد عليه بقوله "هُرَعٌ" لا  
"هُرَعٌ" وذلك ما وقع لجليس لي ونحن نستمتع إلى مذبذب  
فبعدها ردّ عليه عقبته على رده بقولي إنه ليس لحناً وإنما  
اللحن هو "هُرَعٌ". أجل هناك إلى جانب ذلك فعل "هُرَعٌ"  
على وزن "فرح" يعني أنه كان سريع المشي ولكن في غير  
اضطراب وهناك أيضاً "أهرع" بالبناء للمعلوم وهناك  
"أهرع" بالبناء للمجهول والشرح في ذلك يفيد "السرعة في  
العدو".

### بين "الثلاثي" و"الثلاثي"

هما مصطلحان اثنان مختلفان كل الاختلاف،  
لمفهومين اثنين متباينين كل التباين، بيد أن الألسنة والأقلام  
- في زماننا - سلّطت المصطلح الأول (الثلاثي) على  
المصطلح الثاني (الثلاثي) فنفاه نفياً سحيقاً، وحل محله،  
واستبد بوظيفته، جامعا بينها وبين وظيفته الذاتية الأصلية،  
رغما عن تباين المفهومين، بل وتناقضهما، فلا نكاد نجد  
استعمالاً للمصطلح "الثلاثي" إلا في اصطلاح الكهنوت

أن يفصل بين المضاف والمضاف إليه بكلمة، سواء كانت  
حرفاً أو اسماً. ولا يقتصر هذا اللحن على "سوى من" بل  
يشمل جميع حروف الجر فاللاحنون يقولون "سوى —"  
مكان بسوى" ويقولون: "سوى عن" مكان "عن سوى"  
و"سوى لـ" مكان "لسوى" و"سوى في" مكان "في سوى"  
سوى" و"سوى على" مكان "على سوى" وهكذا فلفظ  
"سوى" يعني ما تعنيه كلمة "غير" فكما أنه لا يصح أن  
نقول "لم أتعلم غير من الكتب" فكذلك لا يصح أن نقول  
"لم أتعلم سوى من الكتب" فالصواب إذن هو قولنا "لم  
أتعلم من سوى الكتب" و"لم أتعلم من غير الكتب".

أما أداة الاستثناء التي تسبق حروف الجر فهي "إلا"  
فنقول مثلاً في هذه العبارة "لم أتعلم إلا من الكتب".

## اِحْتَضَرَ

ومنهم من يقول "اِحْتَضَرَ فلان" يريد حَضَرَهُ الوفاة  
والصواب أن يقال "اِحْتَضَرَ فلان". قال العلامة جابر الله أبو  
القاسم الزمخشري في معجمه (أساس البلاغة) ما يلي:  
"حَضَرَ المريض واِحْتَضَرَ حَضَرَهُ الموت".

وفي (المعجم الوسيط) الذي أصدره مجمع اللغة  
العربية بالقاهرة ما يلي: اِحْتَضَرَ: حَضَرَهُ الموت. هكذا  
بالبناء للمجهول أما "اِحْتَضَرَ" المبني للمعلوم فقد أورد في  
شرحه ما يلي: "اِحْتَضَرَ المجلس: حَضَرَهُ. واِحْتَضَرَ المكان:  
نزل به.

المسيحي العربي الذي احتفظ بدلالته اللغوية عانيا به "عضوا من الدرجة الثالثة".

ففي استعمال المصطلح "الثلاثي" للدلالة على المفهومين المتناقضين تعسف يأباه المنطق وترفضه اللغة. ولتبيان خطورة هذا التعسف الذي يجرّ معه من الالتباس ما للغة غنية عنه، وبرئية منه، يجدر بنا أن ننكبّ على بحث الدلالة اللغوية للمصطلحين "الثلاثي" و"الثالثي".

#### الثلاثي :

ورد في "لسان العرب" لابن منظور، ضمن مادة "ثلث" وفي "تاج العروس من جواهر القاموس" لمرتضى الزبيدي ما يلي :

"الثلاثي : المنسوب إلى الثلاثة (على غير قياس).  
الثلاثي : المنسوب إلى ثلاثة أشياء، أو كان طوله ثلاثة أذرع/ (نوب ثلاثي ورباعي) والكلمات الثلاثية: التي اجتمع فيها "ثلاثة أحرف. هـ".

وفي (المعجم الوسيط) الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ما يلي :

"الثلاثي: المنسوب إلى الثلاثة (على غير قياس).  
وما ركّب من ثلاث. يقال : رسم ثلاثي، وكلمة ثلاثية".

فالمصطلح "الثلاثي"، إذن يدل على الشيء المركّب من ثلاثة أطراف، أو المكوّن من ثلاثة عناصر. فإن قلنا، مثلاً، "لجنة ثلاثية" فإننا نعني بها لجنة مركبة من ثلاثة

أعضاء. وإن قلنا "اجتماعاً ثلاثياً" نعني به "اجتماعاً يضم ثلاثة أطراف". ويقابل المصطلح "الثلاثي" في اللغة الفرنسية لفظ « Tripartite » وبالتالي، عندما نقول "طريقاً ثلاثياً" ينبغي أن نعني بها "طريقاً تتركب من ثلاثة أجزاء" أو "متشعبة ثلاث شعب" أي "طريقاً تشتمل على ثلاث طرق فرعية". ولا يصح بأي حال أن نعني بها "طريقاً من المرتبة الثالثة" مقابلين بها اللفظ الفرنسي « Tertiaire » على نحو ما هو شائع الآن.

فالخطأ شائع في استعمالنا العبارة التالية "طريق ثلاثية" نقصد بها "طريقاً من المرتبة (أو الدرجة) الثالثة" والصواب أن نقول : "طريق ثلاثية" نسبة إلى لفظ "ثالث" مثلما نقول : طريق ثانوية" نقصد بها "طريقاً من المرتبة الثانية" نسبة إلى لفظ "ثاني".

#### "الحاجات" لا "الحاجيات"

شاع استعمال لفظ "الحاجيات" مكان "الحاجات" ولم نجد لهذا اللفظ الدخيل الجديد إقحامه في لغة الضاد سنداً من اللغة مهما كان ضعيفاً. ولم تتبيّن الدافع إلى العدول عن "الحاجات" إلى "الحاجيات" لأداء نفس المعنى بلا زيادة ولا نقصان، سوى نزعة التعقيد التي اصطبغت بها عقلية وأذواق الجيل الحاضر.

فإذا كان لفظ "الحاجات" أبسط وأسلم من أن تستسيغه أذواق اللاحنين فنحن نرشدكم إلى استعمال لفظ

أجل إنهم يقابلون بلفظ المنهجية اللفظ الفرنسي « *Méthodologie* » وهي في نظرنا مقابلة غير صحيحة لأن معنى اللفظ الفرنسي كما شرحه معجم (بول روبير) هو "دراسة المناهج العلمية والتقنية" وقد نص (بول روبير) على أن لفظ « *Méthodologie* » يستعمل استعمالاً تعسفياً لإفادة المنهج، وطريقة العمل.

ولا يصح أن نخضع الألفاظ العربية للدلالة على معاني الاستعمالات التعسفية للألفاظ الأعجمية مهما كانت. لا سيما وأن الألفاظ العربية تخضع في صيغها لأوزان تحدد دلالتها وتحصيها في نطاق معين. وما كانت صيغة المصدر الصناعي إلا لتدل على طبيعة اتصاف شيء بصفة ما لكونه مشتقاً من صيغة النسبة. فلفظ "الصخرية" مشتق من "الصخري" لا من "الصخر" ولفظ "الخشبية" مشتق من "الخشي" لا من "الخشب".

وقد عرّف (المعجم الوسيط) في حرف الصاد بـ "المصدر الصناعي" على النحو التالي : "المصدر الصناعي" : ما انتهى بياء مشددة وتاء مأخوذاً من المصدر كالخصوصية، والفروسية، والطفولية. أو من أسماء الأعيان: كالصخرية والخشبية، وقد يؤخذ من المشتقات كالتقابلية، والمسؤولية، والحرية، أو من أداة من أدوات الكلام: كالكمية، والكيفية، والماهية".

ولكن هذا التعريف لا يتضمن شرحاً ولا يقوم مقام الشرح.

أقل بساطة وأقل سلاسة وهو "الحاجات" جمع "حائجة" الذي لا يعني سوى "الحاجة" ويجمع كذلك على "حوائج".

### "الإمكانات" لا "الإمكانيات"

شاع كذلك لفظ "الإمكانيات" بدلاً من لفظ "الإمكانات" الذي هو جمع للمصدر: "الإمكان". وما قلناه عن "الحاجات" و"الحاجيات" ينطبق انطباقاً تاماً وكاملاً على "الإمكانات" و"الإمكانيات".

### المصدر الصناعي

يلاحظ في الأيام الأخير شطط في استعمال المصدر الصناعي، بإحلاله محل المصدر الأصلي أو محل اللفظ المشتق منه فبدلاً من سمع مثل هذه الجملة : أعجبتني جمالية هذا المنظر "بدلاً من" جمال هذا المنظر" وتتردد مثله هذه الجملة: "وضعت منهجية لإعداد هذا العمل" بدلاً من "وضعت منهجاً".

والمصدر الصناعي صيغ لا ليكون مرادفاً للمصدر وللأسماء المشتق منه ولكن صيغ لإفادة معنى لا يفيد غيره وهو الدلالة على طبيعة اتصاف شيء بصفة ما. فإن قلت مثلاً "صخرية الأرض" أو "خشبية النبات" فإنك تعني "طبيعتها الصخرية" و"طبيعة النبات الخشبية".

و"منهجية العمل" هي كونه منهجياً أي خاضعاً وسالكا منهجاً معيناً فإن قلت مثلاً "هذا عمل غير منهجي" أي لم يتبع في إعداداته منهج معين".

ومن أجل ذلك نرى أنه يتحتم وضع إقرار وتطبيق منهجية تقوم على اعتبار الاشتقاق مادة دراسية مستقلة، تؤلف بها كتب تعليمية على ضوء متطلبات الاصطلاح العلمي والتقني والحضاري مع مراعاة حاجات التعريب ومقتضياته.

فلا ينبغي الاقتصار - مثلاً - على تعليم الطالب كيفية اشتقاق بعض الأوزان بل يجب التوسع في دراسة استقصائية لإغراض كل وزن والمجالات المتاحة لاستعماله بإيراد أمثلة من تراثنا اللغوي، وأمثلة من المستحدث الموضوع، وأمثلة مما تم تعريبه مع ما يقابله في اللغة الأعجمية المقررة، ثم التعريف بقرارات مجمع اللغة العربية بخصوص الأوزان التي عني ببحثها مع الإلمام بسائر قراراته العلمية.

وإلى جانب هذا التعليم الممنهج للسلوكين الابتدائي والثانوي ينبغي أن تقرر للسلوك الجامعي محاضرات منتظمة لتعريف الطلبة بما استجد بشأن تعريب المصطلحات بصفة عامة وبما يتصل منها بالأوزان على الخصوص وبأهم الكتب المؤلفة حديثاً في هذا الموضوع.

وهي كذلك مسؤولية وسائل الإعلام، فيجب على رجالهم أن يتجنبوا محاربة كل تشويه للغة، واستخفاف بقواعدها، وأن يعلموا به قراءهم ومستمعيهم، وينددوا به تنديداً كفيلاً بأن يكون زاجراً للجائنين على اللغة.

فحتى متى يستمر هذا التعسف اللغوي؟ لعله لن ينتهي إلا بتجند جميع المثقفين من أجل مراجعة المحررين والمذيعين في محطات الإرسال السمعية والبصرية، كلما صدر عنهم الخطأ، وذلك بعزيمة قوية متيقظة لا تعرف الملل ولا تكتفي بتنبيه واحد بل لا تتردد في إعادة الكرة على المتعسفين ولو ألف مرة في الخطأ الواحد ولا تكف عن مراجعتهم حتى يستقيم اللسان.

وهذه كلها أخطاء شنيعة ناجمة عن إهمال دراسة وتدريس قواعد الصرف والنحو وخصوصاً الاشتقاق والأوزان في المدارس الابتدائية والثانوية. فإذا تمادى الحال على هذا النحو فستكون عاقبته وخيمة على لغة العروبة وجناية على لغة القرآن يتحمل كل العرب مسؤوليتها، وعلى رأسهم وزارات التعليم في جميع الأقطار العربية بلا استثناء. أجل، لست أنكر وجود حصص في علم الصرف وعلم النحو ضمن البرامج الدراسية في كل هذه البلاد ولكن ذلك شيء هزيل جداً بالنسبة لما ينبغي أن تكون عليه تلك البرامج. فنحن نهاب بوزراء التعليم العرب أن يعيدوا النظر في مناهج تدريس هذه المواد، وأن يولوها العناية الكاملة التي تستحقها يجعلها من المواد الأساسية التي لا يمكن للطلاب الراسب فيها النجاح في مختلف امتحانات السلوكين الابتدائي والثانوي ولا يسمح له بالالتحاق بالجامعة إلا إذا كان متقناً لها الإتيقان اللازم.

وإننا - ونحن أمة القرآن - لجديرون بأن نعمل باقتراح أحد أعضاء مجلس النواب في إحدى الولايات المتحدة الأمريكية الذي تقدم بطلب فرض عقوبات على كل من يجني على اللغة بالتعسف في استعمال قواعدها ومفرداتها قائلاً: "لقد وضعنا قوانين جزائية لمختلف الجنايات ولكننا لم نفكر في وضع قانون واحد لمعاقبة الجانين على اللغة"

وهذا الصدد لن نألوا جهداً في أن نردد ونؤكد أن آفة اللغة العربية هي في قلة اهتمام المسؤولين بها وأن مواكبتها للغات الحية الراقية منوطة بالإرادة السياسية لرجال الدولة أصحاب القرار في البلاد العربية.

نرجو الله ألا تذهب كلمتنا هذه صيحة في واد. وأن تجد استجابة من ذوي العزائم الفعالة والهمم الخلاقة والإرادات الحسنة وأن تكون فيها ذكرى "لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ".



## II - أعمال "ندوة استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي" المنعقدة بمكناس أيام 21-24/10/2000

### 1- الافتتاح

- برنامج الندوة

- كلمة رئيس جامعة المولى إسماعيل
- كلمة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية
- كلمة مدير مكتب تنسيق التعريب
- كلمة اللجنة المنظمة

### 2- البحوث

#### 1- الخصائص العامة لمعاجم الموضوعات وتأثيرها في المعاجم المصطلحية اللاحقة

د. جواد حسني سماعة

#### 2- استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي - "مصطلحات التقنيات التربوية نموذجاً"

أ. محمد ملوك

#### 3- لماذا تعريب العلوم ؟

د. عبد الغني أبو العزم

#### 4- وضعية المصطلح العلمي العربي الموحد في المجال التعليمي بالسودان

د. محمد هاشم صديق

#### 5- وضعية مصطلح العلوم الإنسانية في المجال التعليمي

أ. عبد الرحمن مجيد الربيعي

### 3- تقويم نماذج من المعاجم الموحدة لمصطلحات العلوم

#### أ - معاجم مصطلحية علمية

#### 1- المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية

أ. محمد الشاوي

#### 2- قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات النفط

2-1- أ. بنعيسى أزييط

2-2- أ. ميمون القراط

#### 3- المعجم الموحد لمصطلحات الأرصاد الجوية

أ. عبد الحق العدوة

#### ب - معاجم أخرى

#### 1- نحو تصور جديد لاستثمار المعجم الموحد في المجال التعليمي "معجم المصطلحات اللسانية نموذجاً"

د. عز الدين البوشيخي

#### 2- المعجم الموحد لمصطلحات البيئة

د. عبد العزيز العماري

#### 3- المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام

أ. أحمد الفروحي

#### 4- المعجم الموحد لمصطلحات الفنون التشكيلية

أ. عبد الحميد العبدوني / أ. نوح فككروش

#### 5- التقرير الختامي

- قائمة المشاركين



## ندوة استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي

21-24 أكتوبر 2000 - كلية الآداب بمكناس

### برنامج الندوة

10.30 - الخصائص العامة لمعاجم الموضوعات  
وتأثيرها في المعاجم المصطلحية اللاحقة

د. جواد حسني سماعنة

مكتب تنسيق التعريب

11.00 - المعجم الموحد لمصطلحات التقنيات التربوية  
أ. محمد ملوك

كلية علوم التربية - الرباط

11.20 - مناقشة

السبت 21 أكتوبر 2000 مساءً

الجلسة الثانية برئاسة د. محمد توفيق الرخاوي

المقرر: أ. محمد الوادي

المحور: تقويم نماذج من المعاجم

الموحدة لمصطلحات العلوم - أ -

3.30 - المعجم الموحد لمصطلحات الفنون التشكيلية

أ. عبد الحميد العبدوني

أ. نوح فكيروش

كلية الآداب - مكناس

السبت 21 أكتوبر 2000 صباحاً

الجلسة الافتتاحية

برئاسة د. مصطفى بن الشيخ

9.00 - تلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم

كلمة رئيس جامعة المولى إسماعيل

كلمة عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية

كلمة مدير مكتب تنسيق التعريب

كلمة اللجنة المنظمة

زيارة معرض إصدارات كلية الآداب ومكتب تنسيق التعريب

حفل شاي

الجلسة الأولى برئاسة د. علي القاسمي

المقرر: أ. أحمد الفوحي

المحور: الإطار العام لمشروع المعجم الموحد

4.00 - قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات البيئة

أ. عبد العزيز العماري

كلية الآداب - مكناس

4.30 - المعجم الموحد لمصطلحات الأرصاد الجوية

أ. عبد الحق العدوة

كلية الآداب - مكناس

5.00 - نظرات في المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام

أ. أحمد الفوحي

كلية الآداب - مكناس

5.30 - استراحة

6 - مناقشة

الاثنين 23 أكتوبر 2000 صباحاً

الجلسة الثالثة برئاسة أ. عبد الرحمن مجيد الربيعي

المقرر : أ. عبد الحميد العبدوني

المحور: تقويم نماذج من المعاجم الموحدة لمصطلحات العلوم -  
ب-

9.00 - المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية

أ. محمد الشاوي

كلية الآداب - مكناس

9.30 - المعجم الموحد لمصطلحات النفط (البترو)

(عرض ودراسة وتقييم)

د. بنعيسى أزيابط

كلية الآداب - مكناس

قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات النفط

أ. ميمون القراط

كلية الآداب - مكناس

10.00 - نحو تصور جديد لاستثمار المعجم الموحد

(معجم المصطلحات اللسانية نموذجاً)

د. عز الدين البوشيخي

كلية الآداب - مكناس

10.30 - تعريب العلوم : لماذا ؟

د. عبد الغني أبو العزم

كلية الآداب - عين الشق - الدار البيضاء

11.00 - استراحة

11.30 - مناقشة

الاثنين 23 أكتوبر 2000 مساءً

الجلسة الرابعة برئاسة أ. سعيد الأيوبي

المقرر : أ. عبد العزيز العماري

المحور: وضعية المصطلح الموحد في بعض الأقطار العربية

4.30 - وضعية المصطلح العلمي العربي الموحد في المجال

التعليمي بالسودان

د. محمد هاشم صديق

5.00 - شهادة عن : وضعية مصطلح العلوم الإنسانية

في المجال التعليمي (مصطلحات الأدب والفن نموذجاً)

د. عبد الرحمن مجيد الربيعي

5.30 - استراحة

6.00 - مناقشة

الثلاثاء 24 أكتوبر 2000 صباحاً

الجلسة الخامسة برئاسة د. عبد الغني أبو العزم

المقرر : أ. عبد الحق العدوة

المحور : تجارب بعض الأقطار العربية في استثمار المصطلح الموحد

9.00 - سبل استثمار المصطلح الموحد في المجال

التعليمي (العلوم الإنسانية نموذجاً)

د. عبد اللطيف عبيد

9.30 - سبل استثمار المصطلح الموحد في المجال

التعليمي (تجربة مصر نموذجاً)

أ.د. محمد توفيق الرخاوي

10.00 استراحة

10.30 - مناقشة

الثلاثاء 24 أكتوبر 2000 مساءً

الجلسة الختامية

برئاسة د. عباس الصوري

3.30 - قراءة التقرير الختامي والتوصيات

أ. محمد الوادي

4.00 - كلمات الختام :

■ كلمة السيد قيوم كلية الآداب

■ كلمة السيد مدير مكتب تنسيق التعريب

■ كلمة اللجنة المنظمة

5.00 - شاي

اللجنة المنظمة :

- د. عز الدين البوشيخي - كلية الآداب - مكناس

- أ. سعيد الأيوبي - كلية الآداب - مكناس

- أ. أحمد مخوخ - كلية الآداب - مكناس

- أ. محمد الوادي - كلية الآداب - مكناس

## كلمة السيد / رئيس جامعة المولى إسماعيل الدكتور / محمد بناني ، في الجلسة الافتتاحية

السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الدكتور مصطفى بن الشيخ

السيد مدير مكتب تنسيق التعريب

السادة أعضاء اللجنة المنظمة

السادة المدعوين

لهذا، فإن مختلف المسؤولين، من قيدي الكليات ومديري المدارس العليا التابعة لجامعتنا، ما فتئوا يولون الاهتمام إلى أشكال التعاون بين المؤسسات الجامعية والمؤسسات والمنظمات الوطنية والدولية، لهذا تم برجة أشغال هذه الندوة مع مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

ولا يفوتني أن أذكر بمدى أهمية الموضوع الذي اخترتموه لتنظيم هذه الندوة، فليس بخاف على أحد مدى أهمية المصطلح كأداة للتعبير الدقيق باللغة، في عدة مجالات، وذلك على النحو الذي يحقق التواصل بين أبناء اللغة الواحدة.

ويجب، دائماً، التذكير والإلحاح على أن يكون هذا التواصلُ تواصلًا سليماً وفعالاً، من خلال استيعاب وفهم المصطلحات، حتى يكون التعامل بين الأفراد تعاملًا ناجحاً، ولا سيما إذا كان الأمر يتعلق بالموضوعات والمجالات التي تدخل في مجال العلوم والتقنيات الحديثة والمتطورة.

إنه لشرف عظيم أن نلتقي اليوم، من جديد، في رحاب هذا المدرج لكي نعطي معاً انطلاقة أشغال الندوة العلمية الدولية التي تنظمها كلية الآداب والعلوم الإنسانية التابعة لجامعتنا، بتعاون مع مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حول موضوع:

"استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي"

ولا يخفى على أحد مدى أهمية هذه التظاهرة العلمية.

- إننا بالسهر على انطلاق هذه الندوة نريد أن نعطي، في الوقت نفسه، الانطلاقة لعدد من الأنشطة العلمية والثقافية والرياضية التي ستنظم خلال هذه السنة الجامعية برحاب مختلف المؤسسات الجامعية التابعة لجامعة المولى إسماعيل.

ويدخل السهر على انطلاق هذه الندوة، اليوم، في إطار انفتاح الجامعة، ليس على محيطها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الجهوي فحسب، بل حتى على الصعيد الوطني والدولي.

ومن العلوم والملاحظ أن عالمنا، اليوم، الخاضع  
لحيثيات وحتميات العولة والتحولات التقنية والعلمية  
والمعاملاتية التي تعرفها كل المجتمعات والدول، يحتم علينا،  
اليوم، التفكير في المصطلحات الموحدة في مختلف الأقطار  
والدول العربية؛ إذ إن المصطلحات الموحدة على المستوى  
الوطني قد تتيح وتسهل التعامل داخل الدولة الواحدة أو  
الموحدة، كما أن المصطلحات الموحدة على المستوى  
الجهوي أو العربي، الذي يهمننا بالذات، قد تسهل تحقيق  
استمرار اللغة العربية كلغة للعلم والتقنيات حاضراً  
ومستقبلاً، وذلك من خلال تجاوزها لحدود كل دولة على  
حدة.

واعتباراً لهذه الجوانب المهمة، فإنني أؤمن  
اختياركم لهذا الموضوع وأهتكم على تنظيم هذه  
الندوة، متمنياً أن تبلغ أهدافها، وأن تُكَلَّلَ أشغالكم  
بالنجاح.

وفي الأخير، لا يسعني إلا أن أرحب بكم جميعاً  
في رحاب هذه الكلية وهذه الجامعة وأن أتمنى لكم مقاماً  
طيباً في مدينة مكناس، ولا سيما بالنسبة لأولئك الذين  
تحملوا مشقة السفر. وشكراً على انتباهكم.

والسلام عليكم،،،

## كلمة السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس

الدكتور / مصطفى بن الشيخ

- السيد رئيس جامعة المولى اسماعيل، الدكتور محمد بناني
- السيد مدير مكتب تنسيق التعريب
- السادة أعضاء اللجنة المنظمة للندوة
- السادة الأساتذة
- السادة المدعوين

بعد مُرور بضعة أشهر على تنظيم اللقاء الدولي حول المصطلح والمعجم، والذي تم نشر أعماله أخيراً، وفي سياق لقاءات جيدة أخرى، تحظى كليتنا اليوم بشرف تنظيم تظاهرة علمية دولية جديدة.

إنما يزيد هذا اللقاء تميزاً، كوننا ندين به بالخصوص إلى مؤسسة مكتب تنسيق التعريب، وعلى رأسها الأستاذ الدكتور عباس الصوري الذي أود بهذه المناسبة أن أعبر لسيادته عن عميق مشاعر الاحترام والمودة.

والجدير بالذكر أيضاً أنه لن يتأتى لنا الإقدام على هذا العمل، لو لا وجود لجنة منظمة يقظة ومثابرة، تجعل من إنجاح العمل الفكري المنتظم هدفها الوحيد.

فإليكم أصدقائي وضيوف الشرف الوافدين من بلدان شقيقة أعبر عن فخر واعتزاز كليتنا باستقبالكم خلال هذه الأيام الدراسية التي يُعتبر مستوى المتدخلين الرفيع فيها ضماناً قوياً لنجاح مؤكّد.

وشكراً

## كلمة السيد مدير مكتب تنسيق التعريب - الدكتور عباس الصوري في الجلسة الافتتاحية للندوة

- السيد رئيس جامعة المولى إسماعيل - الدكتور محمد بناني
- السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الدكتور مصطفى بن الشيخ
- السادة أعضاء اللجنة المنظمة للندوة
- السادة الأساتذة
- السادة المدعوين

الطموح وما هو موجود بالفعل على بساط الواقع، فكثير من الأنظمة التعليمية ما تزال مترددة بين التعريب الكلي والتعريب الجزئي إلى حد نجد في بعض المستويات، لا سيما في مراحل التأسيس، نوعاً من التشديد على المواطن العربي الصغير ليستقبل العالم برطانة أجنبية لا علاقة لها بحياته في المحيط الذي ينمو فيه، ونقص ذلك التمسك بالازدواج اللغوي إن لم يكن التعدد في رياض الأطفال دون سند علمي سليم . وفي بعض الدول الأخرى، لا يكاد المتعلم يبلغ من لغته القومية مبلغاً كافياً تستقيم فيها كفاياته اللغوية حتى يزوج به في منعرجات الازدواج اللغوي، بخلفياتها المعرفية غير الواضحة، بدعوى الانفتاح على العصر. والذي يحصل بالفعل هو خلخلة بنيته اللغوية في عمقها وفي مكونات تفاعلها بالمحيط مما ينتج عنه هذا الانحدار في المستوى اللغوي الذي ما فتئت تشتكي منه كل الدول العربية، فاللغات كالثقافات يمكن أن تكون منفذاً للإغناء والانفتاح. كما يمكن أن تكون أداة للهيمنة والتفسيخ اللساني، والهيمنة تتعارض مع الانفتاح. فاللغات

يسرنا - حضرات السادة والسيدات - أن نلتقي اليوم برحاب الحاضرة الإسماعيلية العامرة وبأحد معالمها العلمية المجيدة، وذلك في إطار برنامج من برامج المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي يتم إنجازه عن طريق مكتب تنسيق التعريب بالرباط، والذي يدخل ضمن مهامه الرئيسية، ومن جملتها:

- تتبع حركة التعريب وتطوير اللغة العربية في مستواها العلمي والحضاري .

- تنسيق الجهود التي تبذل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم وأنواعه ومواده.

والتعريب الذي نتحدث عنه، يمكن أن ننظر إليه من عدة زوايا، سواء على مستوى الممارسة والفعل أو على مستوى التثقيف والتنظير، والذي يهمننا أساساً في هذا الملتقى هو المنظور الثقافي، فتعريب الثقافة التي تتحرك في مناخ المحيط وتُمارَس، معناه تعريب التعليم أساساً، والتعليم في البلدان العربية يعكس مفارقة بين ما يدنجل في باب

مؤتمرات التعريب على اللجان العربية المؤهلة للنظر فيها بغاية اختيار ما يلائم منها، وبالتالي العمل على توحيدها لتكون مقبولة ومستعملة في كل الدول العربية. فالمكتب بحكم وظيفته القومية ليس له إلا الإشراف والتنسيق، أما الجهود العلمية فهي تعود إلى أصحابها، أي إلى الباحثين الذين سهرروا على إخراجها في الصورة التي بين أيدينا الآن، والتي ساهمت فيها جل الدول العربية.

والتأمل لهذه القوائم المصطلحية يلاحظ أن التركيز فيها يقع على الميادين العلمية، أساساً، على اعتبار أنها هي التي تشكو نقصاً من حيث الكم أو خلا من حيث النوع، فقد يحصل ألا يوجد المصطلح إطلاقاً، وعندما يوجد قد يحصل أن يتعدد ويكون في ذلك ما يدعو إلى البلبلة والاضطراب، وتكوين الأجيال يجب أن يبنى على أساس سليم لا على الاضطراب والبلبلة، خصوصاً في الميدان العلمي، فالحاجة الملحة تستدعي ضبط المصطلحات باعتبارها أدوات لضبط المفاهيم العلمية، فالغاية من وضع المصطلح هي تقريب المفهوم بصفة مباشرة، والذي يساعد على ذلك طبيعة اللغة المصطلحية، فهي شبيهة باللغة العلمية (أو الاصطناعية) تحيل إلى المفهوم مباشرة دون التشويش على المعنى، فالمصطلح يؤدي إلى الدلالة مباشرة، أما المعنى اللغوي فهو عرضة للتعدد بفعل احتمالات المجاز، فالدلالة من هذا المنحى تشوبها العتمة والإهمام، أما اللغة المصطلحية فهي على النقيض شفافه وهادئة.

نحن، إذن، نضع بين أيدي الأساتذة الأجلاء هذه الجهود ليتناولوها بالعرض والتحليل والتقويم، إن لزم الأمر، فاقتراحاتهم وإضافاتهم هي محل تقدير، ومرغوب فيها، فلهم جزيل الشكر على ما أبدوه من حماس وما بذلوه من وقت ثمين في المراجعة والتعميم. ولا يسعنا، بهذه المناسبة، أن نمر دون أن ننوه بما لمسناه برحاب هذه

الكبرى كإمبرياليات لا تقبل المنافسة والتحاور، خصوصاً ونحن في عصر العولمة وطرق الاتصال السريعة. ثم إن مفهوم (العلم) الذي يعد عنواناً للعصر قد تغير بدوره بفعل الانفجار المعلوماتي والهيمنة التكنولوجية، فالملتجع الدولي، الآن، هو مجتمع تكريس المعلومات والتهافت من أجل اقتنائها، ومن هنا تبرز أهمية الترجمة كبديل لبلبلة التعدد اللغوي وتعقيداته، فالتنمية الحقة كما يقول (روني ماهو) هي العلم عندما يؤول إلى ثقافة.

فالترجمة، إذن، أصبح لها دور خطير في حياتنا التعليمية باعتبار ما لها من دور في تكوين المتعلم وإعداده للحياة المعاصرة، فالترجمة من هذا المنظور هي دعامة للغة القومية، من جهة، ومن جهة أخرى تعد شكلاً دقيقاً للمصطلح العلمي المضبوط للابتعاد به عن العشوائية والتعدد اللغوي اللذين يشكلان عقبة في سبيل تعليم لغوي سليم.

يريد المكتب، إذن، من خلال هذه الندوة أن يقدم لجمهور الباحثين والأساتذة الذين تشغلهم سيورة التعريب وحركية تنمية الفصحى عن طريق الترجمة، خلاصة جهود سنوات من البحث والتقصي لإيجاد المصطلح العلمي المناسب في مجموعة من الميادين مثل: الهندسة الميكانيكية، والأرصاد الجوية، والبيئة، بالإضافة إلى التقنيات التربوية، والفنون التشكيلية، والإعلام الخ...

يتقدم المكتب من خلال هذه الميادين بما يقارب : 20000 مصطلح ليضعها بين أيدي الباحثين عموماً والأساتذة والطلاب بصفة خاصة، ليتغلبوا بواسطتها على ما يتمخض عن نقل هذه العلوم إلى اللغة العربية من مصاعب، وذلك بعد أن أشرف على إعدادها خبراء متخصصون في الميدان، وبعد أن أجريت عليها مراجعات لتقويمها وتهذيبها وتيسيرها، ثم بعد ذلك عرضت في



المؤسسة الجامعية الموقرة من اهتمام وحماس وفعالية في كل عمل يخدم مصلحة البحث العلمي، وبخاصة لدى السيد القيدوم الذي شملنا بضيافته ورعايته ولم يتردد في دعم هذا الملتقى وتوفير أسباب النجاح له، بمعية ثلة من خيرة الأساتذة الباحثين من مجموعة البحث اللساني بالكلية، الذين لم ييخلوا علينا بتجربتهم وواسع علمهم . ومما تقتضيه المروءة وذكر الإحسان العائد لأهله، التنويه بما أحاط به السيد رئيس الجامعة هذه التظاهرة من عناية

واهتمام، فله ولكل من ساهم في إنجاحها بعلمه أو بخبرته أو حتى بالتفضل بالحضور والتتبع، أبلغ الشكر وخالص الامتنان. وفقنا الله جميعاً لما فيه خير الأمة العربية والإسلامية، وفي مقدمته خدمة لغة القرآن الذي نحن جميعاً مدينون له بعقيدتنا السمحة وما نسعى إليه من مطامح الوحدة والتقدم والعزة، والسلام عليكم ورحمة الله.

## كلمة اللجنة المنظمة في الجلسة الافتتاحية لندوة استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي

د. عز الدين البوشيخي (\*)

أيها السادة الأفاضل،

خطة مدروسة ومنهج محدد، حيث يعرض كل معجم من هذه المعاجم، بعد إنجازها من قِبَل علماء متخصصين وخبراء مصطلحيين ولغويين، على المجامع اللغوية لدراسته وتمحيصه ولإبداء الرأي فيه، قبل أن يُعرض في الأخير على مؤتمر للتعريب يجمع ممثلي حكومات الدول العربية وممثلي المجامع اللغوية واتحادها خاصة.

وبالموافقة عليه وإقراره يحمل المعجم المعروض على المؤتمر صفة المعجم الموحد.

فهل تُحقّق هذه المعاجم الموحدة الغاية المرجوة منها؟ وهل يُستفاد منها بقدر يوازي - على الأقل - ما صُرف من جهود وأوقات وأموال في إنجازها؟ وكيف يمكن استثمارها على أكمل وجه في المجال التعليمي خاصة؟

لإثارة هذه التساؤلات وغيرها تعقد هذه الندوة، ويرجى منها البحث عن حلول واقتراحات من شأنها أن تتجاوز المشاكل القائمة وتُسهم في تطوير هذه الأعمال وتطور سبل الإفادة منها بالصورة المثلى.

والنماذج المقترحة للدراسة والتحليل والتقييم، آخر

إن هذه المرحلة العصبية من تاريخ أمتنا تتميز بسقوط الأفتنة وسطوع الحقائق ورسوخ اليقين بضرورة التغيير في اتجاه يضمن لأمتنا كرامتها وعزّها، ويجعلها تتبوأ المكانة الراقية اللائقة بأمجادها وحضارتها.

وإن أمتنا لفي أمس الحاجة إلى كل مجهود يحقق لها النهوض. ولن ترحمنا الأجيال القادمة إن نحن قصّرنا في أداء ما نقدر عليه من أعمال، كلٌّ في مجاله، وكلٌّ حسب مسؤولياته وطاقاته.

ومن هذه المسؤوليات التمكين للغة الأمة حتى تصير لغة التفكير والتعبير في شتى مجالات النشاط الإنساني. ولا يسعنا في هذا المضمار إلا أن نشيد بأعمال مكتب تنسيق التعريب، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فدوره عظيم جليل؛ إذ هو المسؤول عن "تنسيق الجهود التي تُبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة ولتوحيد المصطلح الحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة"، من بين مسؤوليات أخرى، وكان من ثمرات هذا التنسيق صدور عدد من المعاجم الموحدة، لمصطلحات علوم متنوعة، إنسانية واجتماعية ومادية وطبيعية وتقنية وتقانية وغيرها، وقد أنجزت كلها وفق

(\*) كلية الآداب - مكناس

ما صدر من هذه المعاجم وهي:

- المعجم الموحد لمصطلحات الفنون التشكيلية.
- المعجم الموحد لمصطلحات البيئة.
- المعجم الموحد لمصطلحات الأرصاد الجوية.
- المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام.
- المعجم الموحد لمصطلحات النفط.
- المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية.

وستنظم هذه الدراسات وغيرها من الأبحاث المقدمة أربعة محاور، وهي:

المحور الأول: الإطار العام لمشروع المعجم الموحد.

المحور الثاني: تقويم نماذج من المعاجم الموحدة لمصطلحات العلوم.

المحور الثالث: وضعية المصطلح الموحد في المجال التعليمي في بعض الأقطار العربية.

المحور الرابع: تجارب بعض الأقطار العربية في استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي.

أيها السادة الأفاضل،

لقد كان مقررًا أن يفتتح عروض هذه الندوة خبير من خبراء مكتب تنسيق التعريب المحترمين هو الدكتور جواد حسني سماعنة. وكان قد اتصل بي هاتفياً يسألني عن الترتيبات التنظيمية والعلمية لعقد هذه الندوة، بمجرد انتهائه من إنجاز بحثه، ولم تمض على هذه المكالمات الهاتفية إلا الساعة ونصف الساعة حتى توفاه الله، وظل بحثه الذي أعده لهذه الندوة على سطح مكتبه، وقدّر أن يقرأه رفيقه المخلص الأستاذ إسلامو ولد سيدي أحمد، فليرحمه الله

الرحمن الرحيم، ولتقبل عمله، صدقةً جاريةً، ولندعو له - أيها السادة - فقد كان محباً للعلم وأهله، وهذه الكلية وطلابها.

أيها السادة الأفاضل،

إن انعقاد هذه الندوة في رحاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس للدليل على نشاط هذه الكلية المتميز، وإن ثقة مكتب تنسيق التعريب بها، وتعاونها معها للدليل آخر على ما تحظى به من سمعة علمية طيبة بفضل مجهودات أساتذتها المحترمين وإدارتها النشيطة.

وهذه المناسبة، اسمحوا لي أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى السيد مدير مكتب تنسيق التعريب على ثقته وحسن تعاونها، وكذا إلى الوفد المرافق له على استعدادهم للعمل معنا جنباً إلى جنب.

كما أتوجه بعميق شكري وامتناني إلى كل المشاركين في هذه الندوة، وإلى ضيوفنا خاصة، سواء الوافدين على هذه الكلية من البلدان العربية الشقيقة أو الوافدين من مدن المملكة.

وأما السيد عميد هذه الكلية، فقد رأينا منه ما يثلج الصدر، مرحباً بتنظيم هذه الندوة، مشاركاً في إعدادها، حريصاً على توفير كل شروط نجاحها، مضحياً هو، وكل أعضاء إدارته، في سبيل عقدها على أكمل وجه. فإليه وإلى كافة أعضاء إدارته أخلص تقديرنا وأعشق شكرنا وامتناننا. وما شهدنا إلا بما علمنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## الخصائص العامة لمعاجم الموضوعات وتأثيرها في المعاجم المصطلحية اللاحقة

إعداد : د. جواد حسني سماعنة (\*)

وعن هذا الأخير تنبثق أربعة أنماط معجمية تمكّننا من  
رصدها على امتداد حركة التأليف المعجمي العربي، وهي:

أ- معاجم الموضوعات العامة

ب- المعاجم الموسوعية الاصطلاحية

مثال : مفاتيح العلوم للخوارزمي (380 هـ)

كشف اصطلاحات الفنون للتهافزي (ص 12 هـ)

ج- المعاجم الفنية المختصة

مثال: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية للرازي (322 هـ)

د- المعاجم العلمية المختصة

1- معاجم علمية محضة

مثال : الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لأبي البيطار

(- 646 هـ)

الرسالة الألواحية لابن سينا (429 هـ)

2- مؤلفات ذات طابع معجمي

مثال: المهذب في الكحل المجرب لابن النفيس (687 هـ)

القانون في الطب لابن سينا

### 1. مسوغات طرح الموضوع

أ- إن موضوع البحث يدخل في سياق هذه الندوة  
المؤخرة (ندوة : الألفاظ الحضارية العلمية)

ب- إن موضوع البحث يدخل كذلك في سياق الدعوة  
المتواصلة للإفادة من حصيلة التراث اللفظية  
المصطلحية.

ج- إن لمعاجم الموضوعات العامة علاقة وطيدة بالألفاظ  
الفنية والحضارية، فضلاً عن علاقتها العضوية بالحركة  
المعجمية عامة.

د- إن لمعاجم الموضوعات أثراً واضحاً فيما تلاها من  
معاجم فنية وعلمية على مستوى المنهج في الجمع  
والتصنيف والاستخبار المصدري.

### 2. معاجم الموضوعات

#### 1.2 أنماط التأليف المعجمي العربي

القديم

لقد أمدنا التراث اللغوي العربي بملحقين  
معجميين أساسيين هما : المعجم العام والمعجم المختص،

(\*) كان المرحوم يعمل خبيراً في المكتب، وكانت المداخلة مما ساهم به في أنشطة المكتب قبل وفاته.

## 2.2 التعريف بمعاجم الموضوعات

توصف معاجم الموضوعات بأنها جملة من المعاجم الفنية التي تهضت على أساس فكرة الرسائل اللغوية القديمة التي يختص كل منها بالفاظ موضوع فرعي ما، كموضوعات الحرب والسلام والأطعمة والألبسة والأدوية والنبات والحيوان من خيل وإبل وشاة وما أشبهه. وقد أُلّف في هذا النمط نفر غير قليل من أئمة اللغة القدامى قبل أن يعكفوا على متن معاجم الموضوعات الموسعة، ومن هؤلاء: الكسائي (200) والنضر بن خليل (204) وقطرب (206)، وأبو عبيدة بن المثنى (210) والأصمعي (216) والهروري (224) وابن السكيت (244).

وقد تطور هذا النمط بعد ذلك إلى ما يسمى بمعاجم الموضوعات وهي معاجم موسوعية جمعت فيها ألفاظ الحياة العامة ومواصفاتها الفنية بتبويب رسائلي خاص، وتصنيف خاص لكل موضوع تبعاً لتعريفاته، باعتبار العموم فالخصوص فالأخص، على شاكلة ما يسمى اليوم بمنظومات المفاهيم، وهو ضرب من التأليف المعجمي، أحرز فيه العرب قصب السبق على الأمم الأخرى.

وقد أحصى أحمد الشرقاوي إقبال في كتابه (معجم المعاجم) من الوسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات ثلاثمائة وأربعة وأربعين مصنفاً وردت تحت ثلاثة وعشرين موضوعاً..

ومن بين هذه المعاجم:

### نماذج من معاجم الموضوعات

- الغريب المصنف لأبي عبيد الهروي (224هـ)
- كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ لابن السكيت (244هـ)
- للتبريزي (502هـ)
- أدب الكاتب لابن قتيبة (276هـ)
- الألفاظ الكتابية للهمداني (320هـ)
- جواهر الألفاظ لقدامى بن جعفر (337هـ)
- فقه اللغة وسر العربية للثعالبي (429هـ)
- المخصص لابن سيده (458هـ)
- نظام الغريب في اللغة للرعي الوعاظي (615هـ)

ولا ترجع فائدة هذا اللون المعجمي إلى غزارة منته وتنوعه فحسب، ولكن إلى طبيعة المنهج المتبع في إعداد المعجم على التصنيف بحسب علاقات المفاهيم فيما بينها، وإلى تأثير المنهج كذلك في غيره من المعاجم العلمية والفنية اللاحقة.

## 3.2 الخصائص العامة لمعاجم الموضوعات

### 1.3.2 تصنيف المواضيع (حقول المفاهيم)

تقوم فكرة إعداد معاجم الموضوعات، كما أشرنا، على تبويب وتصنيف مجالات المعرفة المتاحة لأولئك اللغويين العرب القدامى انطلاقاً من العام إلى

الخاص فالأخص فالأكثر خصوصية وهكذا... للإحاطة بمجموع عناصر الحقول الدنيا للحقل المعرفي الواحد.

إن اللجوء إلى هذا المنهج التصنيفي يمكن من الإلمام بموضوعات المعرفة وسياقاتها، وبالموضوع قيد الدرس، ومن رصد أدق المفاهيم التي تنضوي تحت لوائه.

وقد حاول مؤلفو معاجم الموضوعات في معجماتهم مراعاة شروط تصنيف المفاهيم العامة بحسب العلاقات فيما بينها منطقياً أو وجودياً، ولكن مع شيء غير يسير من التقصير والتأخير فيما بينها، وإقحام بعض المفاهيم العامة التي لا تمت بسبب إلى النسق العام. إلا أنه مما لا ريب فيه، أن ثمة حداً أدنى من منطقية توارد المفاهيم على أساس العلاقات المذكورة، مع اختلاف نظرة كل معجمي إلى النسق العام المتحكم في منظومات مفاهيمية.

ففي (الغريب المصنف) لأبي عبيد الهروي اتساق مفاهيمي ملموس بين أكثر من موضوعات الموسوعة، لكن في المقابل قد نجد العديد من الموضوعات التي أدخلها في غير نسقها العام، كموضوع الخمر الذي يشتمل على موضوعات أصغر كالجوع والذهب والفضة وحلق الرأس... إلخ. وهي كما نرى موضوعات خارج النسق (3).

وعلى هذه الخطى، مضى أبو منصور الثعالبي في القسم الأول من كتابه (فقه اللغة) وابن قتيبة في (أدب الكاتب - كتاب المعرفة)، وابن سيده في (المخصص)، حيث تخضع هذه المؤلفات لخطة تصنيف تعتمد على التوبيع العام ثم تصنيف الموضوعات التي تقع تحتها في حقول مفاهيم فرعية تتضمن المفاهيم الدنيا من ألفاظ واصطلاحات ومواصفات.

### 2.3.2. تدوين المواد

تعد مرحلة تدوين المواد من أهم مراحل إعداد المعجم، و تعكس منهج المعجمي في إيراد المواد المعجمية وتعريفها. وتشمل هذه المرحلة إيراد المواد (أي ترتيبها) داخل الحقل المفاهيمي العام، واختيار المستويات الفنية لهذه المواد وأخيراً تعريفها.

### 1.2.3.2 إيراد مواد منظومات المفاهيم

#### أولاً : منظومات المفاهيم

تعد منظومات المفاهيم قوام معاجم الموضوعات وأهم بنائها، وعليها تقوم هذه المعاجم، كما أن نظرية المفاهيم الحديثة تستند، فيما تستند إليه، إلى هذا الأسس المفاهيمي. فقد جاء في وثائق المنظمة الدولية للتقريب (الإنيزو) في تعريف منظومة المفاهيم بأنها : زمرة من المفاهيم تربط بينها علاقات منطقية أو وجودية، وتتألف من سلاسل من المفاهيم أفقياً أو رأسياً، أو على الأقل من سلسلة واحدة منها. وتعتمد العلاقات المنطقية على تشابه المفاهيم وهي تؤدي إلى منظومة جنس ونوع نموذجية وتعتمد العلاقات الوجودية على التجاور، أي على التماس مكانياً أو زمانياً بين الأفراد التي تمثل المفاهيم (4).

إن المفهوم وحدة فكرية مجردة هائلة لا تتحقق مادياً إلا بقرارها عن باقي المفاهيم المجاورة، وعقلها (أي تحديدها وتخصيصها وربطها بإطارها المعرفي)، وأخيراً تسميتها ضمن ما يسمى بنظام التسمية المصطلحية (Denomination).

وفي النظرية المصطلحية الحديثة فإن تشكيل المفهوم يمر في ثلاث مراحل هي (5) :

أمثلة :

حقل دلالي (1)

ش2

دلالة امتلاء الإناء (6)

طَفَان : إذا بلغ الكيل طَفَالَه

جَمَان : إذا بلغ الكيل جَمَامَه

حَفَان : إذا بلغ الكيل حَفَالَه

نُصْفَان : إذا بلغ الكيل نصفه

شَطْرَان : إذا بلغ الكيل شَطْرَه

كَرْبَان : إذا اقترب الكيل من الامتلاء

قَعْرَان : هو الذي في قعره شيء

فُهْدَان : فوق الامتلاء

..... إلخ الحقل

حقل دلالي (2)

دلالة الطين (7)

1. ملاحظة المفهوم تأملياً، وهو ما يسمى بتحديد الحالة، وتقرير موقعه العلائقي بالنسبة للمفاهيم الأخرى.

2. ملاحظة الخصائص الفردية التي تمكن من عزل أفراد المفهوم ....

3. تحديد السمات العامة للمفهوم من هذه الأفراد

والواقع أن مؤلفي معاجم الموضوعات والرسائل اللغوية كانوا قد طبقوا هذه المعطيات في تأملاتهم وتصنيفاتهم لبنيات المعرفة، فقاموا أولاً بتحديد الموضوعات العامة ثم صنفوا الموضوع العام في موضوعات فرعية وأخرى أكثر تفرعاً، لاستخلاص المفاهيم الدنيا من هذه التفرعات، متدرجين في ذلك من العام إلى الخاص فالأخص فالأكثر خصوصية وهكذا.

ونظرة في كتاب (الغريب المصنف) للهروي (وأدب الكاتب) (كتاب المعارف) منه لابن قتيبة (والمخصص) لابن سيده في حصرهم وتصنيفاتهم لموضوعات خلق الإنسان والحيوان بأنواعه، والمجالات الحضارية من مأكّل وملبس وأدوات ليؤكد هذا المنهج.

ثانيا : المفردات داخل المنظومات

وفي إيراد المواد اللفظية داخل منظوماتها العامة

أمكن لنا استقراء نموذجين من التدوين، هما:

1. إيراد المفردات وفقاً لعلاقاتها الدلالية، بما يشكل حقلاً دلالياً عاماً.

2. إيراد المفاهيم ضمن علاقات وجودية أو منطقية لتشكيل حقول المفاهيم.

الشعر : أمراضه

الأذن : صفاها وأمراضها

الوجه : الحاجب، العين : صفاها وأمراضها،

الشفة، القم، اللسان : أمراضه ... إلخ.

2. المكب

3. الكتف

4. العضد

5. الذراع

6. الصدر

7. البطن

8. الأطراف.... إلخ الحقل (منظومة خلق الإنسان)

حقل مفاهيم (2)

منظومة خلق الحيوان

عيوب خلقة الفرس (9)

أخذى : لمسترخي الأذنين

أسقى : لقليل شعر الناصية

أسقف : لبيض أعلى الناصية

أغم : لكثير شعر الناصية

مُغَرَّب : لبيض الأشفار مع الزرق

الصلصال : إذا كان الطين حراً يابساً

الفخار : إذا كان الطين مطبوخاً

اللازب : إذا كان الطين علكاً لاصقاً

الحمأ : إذا غيَّره الماء وأفسده

الطثرة : إذا كان الطين رطباً

الرداع : إذا كان الطين رقيقاً

الوَحْل : إذا كانت ترتطم فيه الدواب

الردغة : إذا كان أشد من السابق

الوَرْطَة : إذا كان أشد من المتالين السابقين

الغضراء : إذا كان حراً طيباً علكاً وفيه خضرة

السياع : إذا كان مختلطاً بالطين

الملاط : إذا جعل بين اللبن

إلخ الحقل.....

ملاحظة : انظر اللسان العربي ع 39 بحث (تمكين اللغة العربية....) للجيولوجي محمد يوسف حسن ، الذي وظف مفاهيم هذا الحقل في وضع الألفاظ الجيولوجية الحديثة.

حقل مفاهيم (1)

منظومة خلق الإنسان

منظومة الجسد الإنساني (8)

1. الرأس : صفاته وأمراضه

الرأس : صفاته وأمراضه  
الوجه : صفاته وأمراضه  
العين : صفاته وأمراضه  
الشفة : صفاته وأمراضه  
اللسان : صفاته وأمراضه  
الحنك : صفاته وأمراضه  
الحنجرة : صفاته وأمراضه  
الحنك : صفاته وأمراضه  
الحنجرة : صفاته وأمراضه  
الحنك : صفاته وأمراضه  
الحنجرة : صفاته وأمراضه



## السحاب (11)

أول ما ينشأ السحاب فهو ← النشء  
 فإذا انسحب في الهواء فهو ← السحاب  
 فإذا تغيرت له السماء فهو ← القمام  
 فإذا أظلم السماء فهو ← العارض  
 فإذا كان ذا رعد وبرق فهو ← العرّاص  
 فإذا غلظ وركب بعضه بعضاً فهو ← المكفهر  
 فإذا أظلم الأرض فهو ← الرّجّن  
 فإذا اسودّ وتراكب فهو ← المخمومي  
 إلخ الحقل

طبيعة العلاقات : منطقية

أخيف : إذا كانت إحدى عينيه سوداء والأخرى زرقاء

أهتق : لتقصير العنق

أذن : لتطامن العنق حتى يكاد صدره يذنب من

الأرض

أكتف : إذا كان من منفرج ما بين الكتفين

إلخ المنظومة

طبيعة العلاقات : مكانية (وجودية) ومنطقية

## حقل مفاهيم (3)

## أمراض العين (10)

العمش : سيلان الدمع وضعف العين حتى لا تكاد

تبصر

الرّمص : كالعمش

الحفش : ضعف البصر وصغر العينين

الدّوش : ضيق العين وضعف البصر حتى : كأنما يبصر

بعضها (رجل أدوش وامرأة دوشاء)

القطش : ضعف في البصر (رجل أقطش وامرأة

غطشاء)

طبيعة العلاقات : منطقية

## حقل مفاهيم (4)

## 2.2.3.2 المستويات اللغوية والفنية للوحدات اللفظية

## 1.2.2.3.2 الألفاظ اللغوية الفصيحة ومصادرها

إن جانباً مهماً من مواد معاجم الموضوعات ينتمي إلى الرصيد اللغوي الأصيل الماثوث في المعاجم اللغوية العامة، وذلك المتداول بين أئمة اللغة القدامى وفصحاء العرب. فبعض هذه المعاجم كان قد جمع إبان فترة جمع اللغة ومن خلال مشافهة الأعراب وفصحاء اللغة المشهود لهم في هذا المجال. لذلك، فإن المصدر اللغوي العام هو أساس معاجم الموضوعات، حيث اعتمد معظم

فإن قرار مجمع اللغة العربية في شأن شرعية استعمال الألفاظ المهملة كان واضحاً في نصه على أن (من الواجب أن يكون من المعاجم ما يتضمن كل كلمات اللغة، أما وصف بعض الألفاظ بأنها حوشية فذلك اعتبار بلاغي لا لغوي، ولا يستبعد اللفظ من المعاجم بأنه حوشي (13).

ومع أن العديد من معاجم الموضوعات يطغى عليه الغريب، بل إن من هذه المعاجم ما يسمى بذلك (الغريب)، فإن جزءاً آخر منها لم يُعن كثيراً بالغريب، فثمة كتب ألّفت لغرض تربوي توجيهي ككتاب (أدب الكاتب) لابن قتيبة الذي يشتمل على الرصيد اللفظي الشائع بدليل أن الكتاب موجه أصلاً إلى كتّاب دواوين الدولة لتحسين مستويات التعبير اللغوي وطرق الكتابة عندهم.

وفي العصر الحديث، يوجد اتجاه واضح نحو الأخذ بالمهمل وإحيائه سواء في اللغات الأوروبية الغربية (ستيفن أولمان، جان ساجر... إلخ) أو في العربية كما هو الشأن عند محمد رشاد الحمزاوي وجميل الملائكة والجيولوجي محمد يوسف حسن وأنستاس ماري الكرمل.

### 3.2.2.3.2 الألفاظ الفنية العامة

ونعني بذلك الألفاظ التي تنتمي إلى حقول فنية علمية كالألفاظ النبات والحيوان والطب والملابس والفلك والطعام وأدوات الحرب والسلام... إلخ. بل ما كان ينتمي إلى الثقافة غير اللغوية وإلى المفاهيم الفنية الحضارية التي تشكل جزءاً كبيراً من الرصيد اللفظي لمعاجم الموضوعات

### 3.3.2 تعريف المواد

من ألف فيها على من سبقه من اللغويين القدامى في المجال اللغوي المعجمي، فاستند الطروي في (الغريب المصنف) استناداً يكاد يكون مطلقاً على أقوال أئمة اللغة أمثال أبي عمرو الشيباني والأصمعي، وأبي زيد وأبي عبيدة والكسائي وأبي الأعرابي، وأبي عمرو، وإلى شعراء الجاهلية وصدر الإسلام (12).

كما اعتمد ابن سيده على كل من سبقه من معدّي معاجم الموضوعات والرسائل اللغوية، وعلى أئمة اللغة القدامى أمثال ابن السكيت وثلعب وابن دربل والقراء والخليل والنضر بن شميل.

فمصادر هؤلاء كلها لغوية وشعرية حتى في ألفاظ الموضوعات الفنية والحضارية من نبات وطب وحيوان وفلك التي جردت من المصنفات اللغوية والمعاجم العامة، ولم يطلق عليها إلا بما ورد على ألسنة علماء اللغة منها.

### 2.2.2.3.2 الألفاظ القليلة الاستعمال (نادر، شاذ، مهمل، غريب...)

لا ينتمي الرصيد اللفظي لمعاجم الموضوعات إلى الفصيح المستعمل كلياً، بل ثمة جانب منه خارج نطاق الاستعمال الفصلي و لنقل بأنه قليل الاستعمال محصور بيئة معينة (البوادي مثلاً)، مما جعله أقرب إلى الشاذ والغريب والمهمل من الألفاظ، ولكن هل يعد هذا المستوى مثله في معاجم المطبوعات لتحطّ من قيمتها، ففي الوضع المصطلحي العلمي، فإن ما هو غريب ومهمل قد تكون دلالاته على المفهوم العلمي أدق من دلالة لفظ شائع أفقدت خصوصيتها العلمية كثرة الاستعمال. لذلك

### 1.3.3.2 التعريف اللغوي

ويقصد به تعريف اللفظة دون المصطلح بحسب دلالة اللغوية، وهو معمول به كثيراً في معاجم الموضوعات بحيث يرد معزراً بما جاء في اللفظة من أقوال أئمة اللغة وما جاء في الموضوع من آيات وأحاديث وشعر.

يعرف أبو عبيد في (الغريب) البوادر قائلاً:

"البوادر من الإنسان وغيره اللحمية والتي بين المنكب والعنق، وأنشد لخراشة بن عمرو وجاءت الخيل محمراً بوادرها" (14).

وفي (فقه اللغة) للثعالبي: ((العَضْدُ وجع العَضْد، والقَصْرُ وجع القَصْرَة، والكَبَادُ وجع الكبِد، والطَحْلُ وجع الطحال، والمَثْنُ وجع المثانة.. إلخ)) (15).

### 2.3.3.2 التعريف المفهومي

وهو التعريف الذي لا يعرف اللفظة ذاتها وإنما المفهوم الحاصل في الذهن لموضوع ما من خلال ربطه بمفهوم آخر أو مفاهيم أخرى ضمن زُمر من المفاهيم (انظر في ذلك لوحات المفاهيم السابقة).

### 3- حصاد البحث

#### 1.3 أثر المنهج الموضوعاتي في المعجمية العلمية التراثية

اللاحقة

لقد أثرت معاجم الموضوعات منهجياً فيما تلاها من معاجم فنية وعلمية، يتجلى ذلك في منهج التصنيف الذي طبع بمسمة الإيجابي منهج جمع الألفاظ. وقد وظّف منهج التصنيف في معظم أصناف المعاجم المتخصصة

اللاحقة بين القرنين الرابع والثامن الهجريين، كما هو واضح في (الرسالة الألواحية) لابن سينا (429هـ) و (المرشد في طب العين) لابن قوم (ت 595هـ) و (المهذب في الكحل الجرب) لابن النفيس (687هـ) والكافي في الكحل لابن محاسن الحلبي (القرن 7هـ) و (كشف الرين في أحوال العين) لابن الأكنان (-479هـ) و (معجم اصطلاحات الصوفية) للأثاني (-730هـ) و (كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق) للفارابي (-339هـ) و (المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين) للأحدي (-631هـ)... إلى غير ذلك من مصنفات.

وقد صنف هؤلاء العلماء مواد معاجم، وفقاً لنمطين من العلاقات:

#### 1- العلاقات المنطقية : تتجلى هذه العلاقات في

حصر المفردات في حقول من المفاهيم، كما في (المرشد في طب العين) لمحمد بن قوم الغافقي (ت بعد 595هـ) و (المهذب في الكحل الجرب) لابن النفيس (687هـ) و (كشف الرين) لابن الأكنان (-749هـ) و (كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق) للفارابي (339هـ)، إذ نجد تصنيف المصطلحات قد اتخذ طابعاً مفاهيمياً واضحاً بحسب العلاقات المنطقية بين مفاهيمها ومن ذلك حقول المفاهيم الطبية والدوائية والبنائية التي تصنف موادها بحسب أوصافها وتأثيراتها وقواها ومنافعها ودرجاتها ... وربما أدرجت ألقاباً تحت المفهوم الواحد.

#### 2- العلاقات الوجودية : التي تتجسد بشكل واضح

جداً في الطريقة (الكناشية) التي اتبعها مصنفو

مقولة أن كل مصطلح يعبر عن مفهوم واحد وكل مفهوم يسمى مصطلح واحد.

فالمعاجم العلمية الحديثة، تصنف في المنظمة الدولية للتقييس (الإيزو)، ومكتب اللغة الفرنسية التابع للحكومة الكندية بكيبك، وغيرهما من مؤسسات مصطلحية، وفقاً لهذا المنهج وانطلاقاً من صنفات موضوعية (conceptual nomenclature) ومن مجذات موحدة ينبغي أن تستفيد في النهاية مما يدعو هيلموت فليمر بالمعجم المكيف مفهوماً (concept-oriented Dictionary) تمييزاً له عن المسارد اللفظية وقوائم المصطلحات (17).

المعاجم الطبية بذكر الدواء والأمراض بحسب تدرج أعضاء البدن على هذا المنهج: أبو منصور بن نوح القمري (ق 4هـ) في التنوير في الاصطلاحات الطبية، وابن سينا (429هـ) في (الرسالة الألواحية) وابن زهر الأندلسي (557هـ) في (التيسير في المداولة والتدبير) ... إلخ (16).

### 2.3 تأثير منهج التصنيف في المعجم المختص الحديث

هناك مبدآن منهجيان أساسيان متبعان في إعداد المعاجم المختصة الحديثة هما : الجمع والتصنيف، أي جمع المصطلحات وفق صنفات المفاهيم، بحيث يمكن حصر معطيات الموضوع حصراً دقيقاً في ضوء شجرة ميدان معدة مسبقاً، بأخذ كل فرع منها مكانه في التصنيف العام بكل أو معظم وحداته المفهومية مما يساعد على تحقيق

### هوامش البحث

- 1- محمود سليمان باقوت، معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث، ص 33 (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعة، 1994).
- 2- أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم، ص 93-159.
- 3- أبو عبيد الهراوي، الغريب المصنف، ص 243-244، ص 247-248، ص 251.
- 4- المنظمة الدولية للتقييس، المبادلات والتوصيات (مفردات علم المصطلح - R 1087).
- 5- J. Sager, A practical course in terminology processing P.2.
- 6- أبو عبيد الهراوي، الغريب المصنف، ص 344-345.
- 7- أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة، ص 308.
- 8- أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة، ص 111-139.
- 9- أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة، ص 174-176 وابن قتيبة، أدب الكاتب، ص 101-103.
- 10- ابن سيده، المخصص، ص 104-108.
- 11- أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة ص 293-294.
- 12- انظر : الغريب المصنف للهراوي مثال : ص 29-40.
- 13- مجمع اللغة العربية (القاهري)، مجلة المجمع 82 مؤتمراً د 30، 1964.
- 14- الغريب المصنف، ج ص 29.
- 15- أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة، ص 148.

# استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي

## "مصطلحات التقنيات التربوية نموذجاً"

أ. محمد ملوك (\*)

### مقدمة

للمعجم دور أساس في العملية التعليمية التعلمية، إذ رغم وجود كتب مدرسية متنوعة ومراجع مساعدة تقدم مفاهيم ومصطلحات وشروحاً، إلا أنها تبقى محدودة نظراً لمجالها المحصور في نطاق مادة التعلم، ولطابعها التعليمي العام. و لذلك تكتسي المعاجم أهمية خاصة لكل من المدرس والمتعلم، فهي المنهل الذي ينبغي أن يعود إليه كل منهما حسب حاجته من أجل ضبط المصطلح واستيعاب مفهومه لاستعماله استعمالاً صحيحاً.

ويكتسي الاستعمال والتداول السليم أهمية بالغة في بناء المعرفة وتطويرها، إذ يوضح تاريخ العلوم أن ضبط منهجية البحث وإنتاج المعرفة يستلزمان استخدام مصطلحات ومفاهيم دقيقة تؤمن إرساء الإطار النظري والمنهجي للأبحاث، كما تؤمن تنمية المعرفة وتيسير التواصل، وتتيح حواراً متواصلاً ومتنوعاً بين المتخصصين يفضي إلى تراكم معرفي، ليس من الضروري أن يسير دائماً في اتجاه متصل أو متقطع؛ وإنما يتحرك وفق جدلية داخلية مرتبطة بتطور المجال المعرفي وخصوصياته، وهو ما يتطلب إنتاج مصطلحات جديدة للدلالة على المفاهيم الجديدة التي يتم التوصل إليها.

في هذا السياق، تكتسي أعمال مكتب تنسيق التعريب، وخاصة تلك المتعلقة بوضع وإصدار المعاجم والمصطلحات الموحدة، أهمية كبيرة.

وقبل تناول كيفية استثمار المعجم الموحد لمصطلحات التقنيات التربوية، أود الإشارة إلى ارتباطه الخاص بالمجال التربوي، فهو يتميز من هذه الناحية عن المعاجم الأخرى التي تتناول ميادين معرفية كالفيزياء والجغرافيا والرياضيات. وتبعاً لهذا الارتباط فإن استثمار معجم مصطلحات التقنيات التربوية سيختلف لا محالة عن استثمار المعاجم الأخرى.

### الإطار العام لمعجم مصطلحات التقنيات التربوية

حيث إن المعجم يتناول التقنيات التربوية التي تنتمي إلى المجال التربوي، وحيث إن مجال التقنيات مجال واسع يشمل جميع مكونات المجالات التربوية، كان من الضروري استحضار المكونات التربوية المختلفة وإبراز العلاقات القائمة بينها من أجل ضبط وتدقيق مفهوم التقنيات التربوية بكيفية تساعد على استعمالها استعمالاً مفيداً.

يمكن حصر مكونات العملية التعليمية التعلمية في العناصر المنظمة الآتية :

- 1- المقاربة: المنظور العام، التصور، الغايات، الاستراتيجية... Approche
- 2- المنهاج: برنامج خاص، برنامج عام، مجموعة برامج/ Programme, Cursus, Curriculum
- 3- الطريقة: مجموعة من التقنيات مرتبة وفق قواعد مضبوطة
- 4- التقنية: وسائل مادية وغير مادية، استراتيجية...

### مفهوم التقنيات التربوية

ترتبط هذه العناصر بعلاقات تفاعلية ديناميكية، وانطلاقاً من الرسم يتضح أن مفهوم التقنيات التربوية يشمل كل ما يأتي :

— الوسائل التقنية المادية: وتشمل كافة الوسائل التعليمية المساعدة، من أجهزة ومواد ومعدات تكنولوجية تستخدم في التربية والتعليم.

— التقنيات غير المادية: وتشمل الإجراءات والعمليات والأساليب المستعملة في التخطيط والإعداد والإنجاز والتقييم. وكذا الخطوات والتقنيات الإجرائية المستخدمة في التبليغ والتلقي والتفاعل لتنظيم سير عمليات التعليم والتعلم.

ومن زاوية مجالات التربية، اتسع المفهوم ليشمل:

- تقنيات كل من التعليم المدرسي النظامي، والتعليم الذاتي، والتعليم عن بعد، وتعليم الكبار ...

- تقنيات التخطيط والإعداد والإنجاز والتقييم والتتبع في كل من المناهج التعليمية، وطرائق التدريس، وأساليب القياس والتقييم والتتبع.

- تقنيات كل من البحث التربوي والإحصائيات المطبقة في التربية .

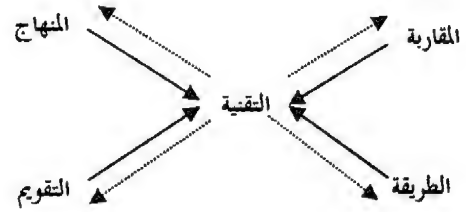
في ضوء هذا المفهوم، كثرت المصطلحات المخصصة للإجراءات والعمليات والطرائق والأساليب ؛ لأنها تشكل المظهر العملي لتقنيات التخطيط والإعداد والإنجاز والتقييم، وكثرت أيضاً المصطلحات المخصصة للوسائل والأجهزة التعليمية، ومن بينها مصطلحات المعلوماتية والإعلاميات؛ نظراً لتزايد الاستعمالات التربوية للحاسوب، وتزايد تأثير تقنيات وسائل الإعلام في العمليات التعليمية التعليمية.

ووعياً منا بخصوصية معجم التقنيات التربوية،

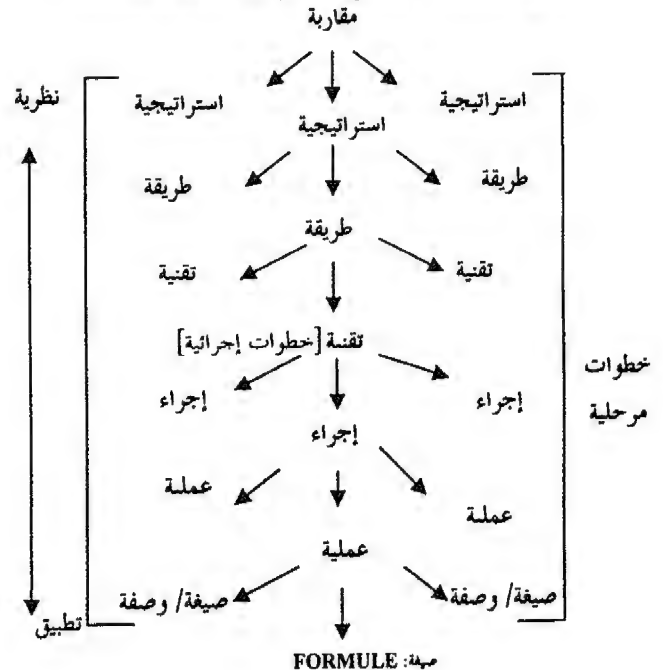
5- التقويم: فحص منظم لقياس مدى تحقق المطلوب، أحكام كمية وكيفية، خطة إصدار أحكام.

لا تقتصر التقنيات التربوية على هذه المكونات؛ وإنما تتجاوزها لتشمل مجالات تربوية أخرى منها: البحث التربوي، الإحصائيات والإعلاميات المطبقة في التربية، أنواع التعليم والتعلم النظامي وغير النظامي...

وإذا ركزنا على التقنيات التربوية المرتبطة بالمكونات الخمسة المحددة آنفاً، يمكن أن نوضح موقع التقنيات وعلاقتها بالمكونات المذكورة من خلال الرسم الآتي:



أما موقع التقنيات التربوية في المجال البيداغوجي فيمكن حصره في العلاقة الديناميكية بين التقنية والطريقة المتبعة سواء على المستوى النظري أو المستوى التطبيقي، من جهة، أو في الإجراءات العملية داخل القسم، من جهة أخرى . ويوضح الرسم التالي هذه العلاقات:



مقارنة معاجم المعلوماتية، والإعلاميات، والبحث التربوي، والإحصائيات...، حاولنا الاختصار، بخصوص هذه المجالات، على المصطلحات المتواترة والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتربية والتعليم.

### خطة إعداد المشروع

لم نعثر على معاجم جامعة ومتخصصة في التقنيات التربوية، وكان لابد من الرجوع إلى مصادر متنوعة لاستيفاء التخصصات المرتبطة بالموضوع، فانطلقنا من معاجم وقوائم موسعة ومتنوعة، وجعلناها مصادر لاستخراج المصطلحات الداخلة في تشكيل مشروع المعجم الحالي، وذلك وفق ما هو موضح أسفله .

#### 1- اعتماد معاجم متنوعة تخصصاً ولغة وإصداراً :

- من حيث التخصص، تنوعت مجالات المعاجم لتشمل التربية والتعليم، والوسائل السمعية و البصرية، و المعلوماتية، والإعلاميات، والقياس النفسي و التربوي، وتعليم اللغات، واللسانيات، وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا ...

- ومن حيث اللغة، تعددت المصادر لتضم معاجم جلها ثلاثي اللغة (إنجليزية - فرنسية - عربية) ، وبعضها ثنائي اللغة (إنجليزية - عربية أو فرنسية - إنجليزية ) ، وبعضها خاص بالإنجليزية أو بالفرنسية .

- ومن حيث المصدر، تنوعت جهات الإصدار والنشر ؛ فهناك معاجم أعدها مكتب تنسيق التعريب، ومعاجم أو قوائم أعدها المجامع اللغوية ببعض الأقطار العربية. وهناك معاجم أعدها مؤسسات ثقافية، ومعاجم أعدها باحثون ومتخصصون عرب أو أجانب في نطاق نشر إنتاجهم العلمي والتربوي.

#### 2 - ترتيب المعاجم وقوائم المصطلحات المعتمدة

ترتيباً متدرجاً من 1 إلى 29. ووثقنا كل مصطلح بذكر

أرقام المصادر التي ورد بها، لتوضيح مدى شيوع استعماله. وأغفلنا التوثيق في حالات حصول الإجماع على استعمال مصطلح عربي موحد، وكذا في حالات التطعيم وإضافة مصطلحات غير مذكورة في المصادر العربية المعتمدة.

#### 3 - ترتيب المصطلحات العربية المقابلة للمصطلح

الإنجليزي (المدخل) وفق المعايير الآتية :

أ - سلامة المصطلح العربي لغوياً، ووقاؤه بمعنى المصطلح الإنجليزي.

ب - درجة تواتر المصطلح العربي وشيوع استعماله في المعاجم المعتمدة.

ج - اقتراح مصطلحات إضافية للتطعيم، قصد توسيع مجال الاختيار أمام لجنة المراجعة. وذلك في حالات عدم وفاء المقابلات العربية الموثقة بالمطلوب، إما لسبب لغوي أو اصطلاحي .

4- إضافة شروح مختصرة حينما تدعو الضرورة إلى توضيح بعض المصطلحات الغامضة، وهي شروح مستقاة، في مجملها، من المصادر المعتمدة.

5 - استعمال التنوع الشائع في اللغة العربية، من حيث تصدير المصطلح بـ "ال" أو تجريده منها، ومن حيث استعماله مفرداً أو جمعاً، مع الاحتكام في ذلك إلى ما هو متواتر بالمصادر أو ما هو مألوف تستسيغه الأذن العربية.

6 - استعمال الرسم الإملائي الإنجليزي المعتمد في المملكة المتحدة، وذلك حينما يكون هناك اختلاف بينه وبين الرسم الإملائي المستعمل في أمريكا.

7- إرفاق المشروع ذي المدخل الإنجليزي بملحقين: ملحق المصطلحات الفرنسية ثم ملحق المصطلحات العربية.

### كيفية استثمار مصطلحات التقنيات التربوية

على غرار المعاجم الأخرى، يمكن استعمال معجم مصطلحات التقنيات التربوية من طرف العاملين في المجال التربوي كمرجع لضبط المصطلح العربي وتوقيفه، بالمقارنة مع المصطلح الأجنبي. كما يمكن استثمار المعجم على مستوى مكونات العملية التعليمية التعلمية؛ سواء على مستوى المقاربة والمنهاج أو على مستوى الطرائق والتقويم.

وتجدر الإشارة إلى التفاوت الحاصل بين المكونات في صعوبة استخدام التقنيات التربوية، فإذا كانت التقنيات المستعملة في المنهاج والتقويم لا تثير كثيراً من النقاش والتساؤل بسبب وجود اتفاق شبه عام حول تصور المفاهيم والعمليات الإجرائية، فإن التقنيات المستعملة في التعليم والتعلم تشهد تنوعاً واختلافاً مرده إلى:

أ- تنوع نظريات التعليم والتعلم والاتجاهات والمقاربات في مجال التدريس ...

ب- تفاعل عمليات التعليم والتعلم مع متغيرات متنوعة تهم المدرس والمتعلم وظروف الإنجاز، الأمر الذي يثير كثيراً من الجدل نظراً لإمكان استعمالها استعمالاً متعددًا في الأنشطة التربوية المختلفة.

ويختلف المجال المتاح للمدرس في اختيار التقنيات أو ابتكارها حسب النظام التربوي المعتمد، ففي الأنظمة التعليمية التي تعتمد منهاجاً رسمياً مصحوباً بكتب مدرسية وتعليمات رسمية، تأتي الطريقة المتبعة والتقنيات المختارة مفسرة في كتاب المدرس والتوجيهات الرسمية، وينحصر دور الأستاذ في تطبيق تلك المقررات باستعمال الطريقة والتقنيات المقترحة.

أما في الأنظمة التي تحدد عناصر المنهاج وترك الحرية للمدرس في استعمال الطريقة والتقنيات التي يراها مناسبة لكل درس حسب نوعية المتعلمين وحاجاتهم، فإن المدرس يواجه مسألة اختيار التقنيات المناسبة من بين التقنيات المتاحة التي قد تتنوع أحياناً وتباين أحياناً أخرى. وفي جميع الحالات، فإن استخدام تقنية من التقنيات لن يحقق الغاية المتوخاة منها إلا إذا تم وضعها في إطارها الصحيح، كما لا يتحقق استيعاب مفهوم تقنية ما إلا بإرجاعها لإطارها الأصلي.

ورغم أن جل التقنيات الواردة في المعجم لم يتم تفصيل استعمالها، فإن ذكر التقنية ومفهومها العام يشكل دافعاً للمدرس لكي يتساءل عن إجراءاتها وتطبيقاتها ومجالات استعمالها، وهو ما يعد خطوة أولى في البحث عن سبل تحسين عمليات التعليم والتعلم. وهنا تأتي المعايير الموجهة للبحث والاختيار والاستعمال؛ ذلك أن التقنية ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتحسين العمل وتيسير تحقيق الأهداف والرفع من جودة التعليم والتعلم. ومن هنا يحتكم اختيار التقنيات واستعمالها إلى معايير أساسية تشمل:

أ- ملاءمة التقنية للأهداف المقصودة؛ فالأهداف هي التي تحدد التقنية، ولا جدوى من استعمال تقنية من أجلها بسبب موضة أو غير ذلك.

ب- تفوقها على غيرها من التقنيات في تحقيق الأهداف بكيفية أحسن؛

ج- تحقيقها لمبدأ الترشيد على مستوى الوقت والجهد والكلفة دون إخلال بالأهداف؛

د- انسجامها مع المقاربة وطبيعة موضوع التعلم والطريقة المعتمدة...



### خاتمة

لقد تم إنجاز معجم التقنيات التربوية في إطار جهود مكتب تنسيق التعريب الرامية إلى توحيد المصطلحات، لذلك تم التركيز على المصطلحات والمفاهيم دون توضيح التطبيقات العملية لكل تقنية، وهو ما يجعله لا يستجيب لحاجات الممارسين بخصوص التطبيقات العملية لكل

تقنية. ومن هنا، يمكن اعتبار المعجم مرحلة تمهيدية لا تغني عن معاجم أخرى أو مؤلفات متخصصة تنصب على التطبيقات الإجرائية العملية للتقنيات واستعمالاتها التربوية المتعددة، وذلك موضوع آخر نرجو ألا يغفله الباحثون والمؤسسات المتخصصة.

## لماذا تعريب العلوم ؟

د. عبد الغني أبو العزم (\*)

العلمية، حيث ارتبط الاكتشاف بمجمل الأفكار التي أنتجها ومنتجها المجتمع وعلماءه، لكونها تعبر عن درجة وعيه وعلاقته بالطبيعة، وتقود إلى تطوير الذات وما تفرزه النظرية المؤسسة على قاعدة التجارب العلمية.

لم تنفصل الاكتشافات العلمية في أي حضارة من حضارات عالمنا عن تقدم مجتمعاتها، وبكل ما كانت تقدمه للبشرية من عطاءات، ليصبح مُلكاً مُشاعاً بينها، وفي كل مسارات المراحل التاريخية التي عرفت تقدماً علمياً، ارتبط الاكتشاف بتطور الفكر، والنظريات العلمية، وقد أضحت تؤثر تأثيراً بالغاً على البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لكل بلد، وإذا كان هذا المعطى من البديهيات، وكما يقول د. برنال "فإن ما نتطلع إليه من جديد وما يعد ذا دلالة، فلا أقل من إعادة دراسة كاملة للعلاقات المتبادلة بين العلم والمجتمع". (1)

وتعد هذه العلاقة - في رأينا - جوهر موضوعنا، وهو ما سنحاول معالجته للكشف عن أبعادها وتأثيراتها في الحياة اليومية، وما تحدته من تغييرات في نمط الإنتاج، وفي كل المقولات النظرية المرتبطة بالتنمية والتحول الاجتماعي والاقتصادي.

إذا كان العلم ارتبط في كل العصور بحياة الأمم والمجتمعات وانعكس على تطور الإنتاج الاقتصادي

لا أود من السؤال العريض الذي وضعته عنواناً لهذا العرض أن أطرح إشكالية العلاقة بين تعريب العلوم التقنية اللغوية المصطلحية لإيجاد ووضع المصطلحات الملائمة لمسايرة تطور العلوم، بل أريد فقط أن أثير الخلفية الفكرية الكامنة وراء هاجس تعريب العلوم، في مضامينها الاجتماعية والاقتصادية، ولن أقف في هذا الصدد عند المقولة اللغوية التي تجعل من التعريب قضية لغوية صرفة لارتباطها بالحس القومي أو الوطني وبالتاريخ والحضارة، لأن هذا تحصيل حاصل، كما أنني سأجاوز بالضرورة كل أدبيات التعريب وما يحيط بمحيثاتها، أي أن اللغة تدخل في البنية الفكرية لأي إنتاج فكري أو علمي، واستيعابه لا يتم إلا عبر اللغة الوطنية، لأن هذه الأدبيات قد استهلكت استهلاكاً بما فيه الكفاية خلال هذا القرن، إلى درجة أن إعادة تكرارها أصبح يؤدي عكس ما تهدف إليه من إيضاح أو تبرير.

لهذا أجد في طرح سؤال هذا العرض: لماذا تعريب العلوم ؟ مدخلاً لاستعراض بعض الأفكار التي أود من خلالها أن أجيب عن الخلفية الفكرية الكامنة وراءه.

تعد العلوم بالنسبة لتاريخ البشرية المفاتيح الذهبية التي جعلت الإنسان يرتقي في السلم الحضاري، وكل اكتشاف، مهما كانت ضآلته، كان يشكل دعامة علمية للارتقاء، وتراكماً يؤدي إلى المزيد من الاكتشافات

(\*) استاذ باحث ورئيس جمعية للدراسات المعجمية.

وإذا كان هذا المعطى التاريخي واضح الدلالة، فإن أي فهم للمسألة اللغوية يجب وضعه في سياق التطور العلمي الشامل لرصد إشكالية المعوقات المرتبطة بمسيرة العلم حاضراً ومستقبلاً، وفي ضوء علاقاتها بالتاريخ والحضارة، ولا شك أن وضوح الرؤية سيظل مرهوناً بمعرفة التاريخ لأن هذه المعرفة -حسب برنال- "تؤثر في اتجاه العلم في المستقبل وسيكون التطور أسرع وأرسخ لو أخذنا العبرة الجيدة من دروس الماضي" (2)

إن أهم ما حققه العلم في عصرنا هو تفاعله مع مجريات الحياة الاجتماعية ولم تعد نتائجه محصورة في المخترعات وبين العلماء، لكونه أصبح ملكاً مشاعاً يمس الاقتصاد والسياسة والبيئة والجغرافية، وهذا ما حققته الثورة الإعلامية بكل تكنولوجياتها الحديثة حيث أضحت تمس حياة الأفراد المتغيرة على الدوام وما تحدثه من تحولات وانقلابات على صعيد كل المجتمعات في القارات الخمس، وهذا ما جعل العلم يشكل قطب الاقتصاد وهذا ما يدعو إلى تلاؤمه مع الحياة الاجتماعية وسياقها العام والخاص، وإحداث ثقافة علمية لتدبير استخدام الإنتاج العلمي ومبتكراته، وهذا التدبير يرتبط بوضع تخطيط عقلائي للمادة العلمية، وتوظيف كل المعارف الجديدة على أساس إدراك أهدافها وما يمكن أن تحققه من نتائج على أوضاع كل مجتمع على حدة.

يقتضي هذا التوجه، وضع المعرفة العلمية في أولويات كل تخطيط لأي مؤسسة من مؤسسات الدولة لكونها تمثل وجهها الاقتصادي والاجتماعي، وترتبط بكل جانب من جوانب الحياة اليومية للمواطن.

تمثل هذه المعطيات الركن الأساس لسؤالنا،

لماذا تعريب العلوم ؟

والاجتماعي، فإن ذلك الارتباط اتصل اتصالاً وثيقاً باللغة، باعتبارها أداة الفكر، وقاعدة الإنتاج العلمي والاكتشافات العلمية من طب وتشريح وفيزياء وكيمياء وزراعة وفلك، وغير كل المراحل التاريخية كانت تحدث تحولات اجتماعية واقتصادية تؤثر في مسار إنجازات العلماء، وتمس بالضرورة مجال الصناعة والسياسة وعلاقات المجتمعات فيما بينها، كما أنها تخلق حوافز جديدة لتطوير الذات وترسيخ قيم التقدم، ومن البديهي، إذا ما نظرنا إلى تاريخ العلوم، أن نجد أن كل التقدم العلمي كان يعتمد التعدد اللغوي، حسب مساهمة كل أمة على حدة، ولا توجد لغة وحيدة تحتكر المادة العلمية، ولم يكن للعلم أن يتقدم لو احتكرته لغة من اللغات كيفما كانت طاقاتها التعبيرية، وحتى لو تمكنت من الانتشار في كل بقاع العالم، لأن التعدد اللغوي هو الذي سمح باتساع رقعة المادة العلمية، وليس العكس، وهذا ما مكّن العلماء تداول نتائج أبحاثهم واكتشافاتهم وتبادلها من أجل تطويرها، وبذلك لا توجد لغة قاصرة ومقيدة للتطور العلمي تحول دون الإشعاع الحضاري، وكل لغة من الوجهة التاريخية إلا ولها مساهماتها العلمية بما قدمته من نظريات علمية على الصعيد الدولي منذ ظهور أول اكتشاف عرفه الإنسان، والتراث العلمي العربي، في هذا الصدد، غني بعطاءاته العديدة في العديد من المجالات العلمية، بجانب مساهمات العديد من الحضارات الشرقية، صينية وهندية وفارسية ويونانية وروسية وأوروبية وأمريكية، وقد استطاعت هذه الحضارات عبر كل مساراتها التاريخية أن تغني الفكر الإنساني باكتشافاتها وإبداعاتها، وهي بقدر ما كانت تعطي بقدر ما كانت تأخذ وتطور ذاتها.

مواد تساهم في تطوير القدرة الإنتاجية ترتبط ارتباطاً عضوياً بالتنمية الاقتصادية وبالحياة اليومية للمواطنين، وبذلك فإن الانفتاح على عالم التنمية لا يمكن أن يتم إلا بلغتهم الوطنية لاستيعاب كل تطور علمي على نطاق واسع.

تشكل العلوم مادة حيوية في تنشيط حركة التنمية والأنشطة الإنسانية في كل أبعادها الفنية والعملية، ولم تعد ميادين خاصة بالباحثين والعلماء، إذ أن قيمتها الفعلية في مدى استيعاب المواطن لتقنياتها وكيفية استخدامها والاستفادة من مردوديتها، ويصعب تفعيل ذلك بلغة أجنبية في أي بلد كان، هذا مع العلم أن المادة العلمية في عصرنا أضحت تكتسي صبغة ثقافية في كل جوانب إنتاجيتها.

إذا كانت مكونات التنمية الاقتصادية تتركز على البحث العلمي وتطويره، فإن ذلك يعني ضرورة توفير قاعدته الأساسية، أي الأطر العلمية والقوى المشغلة للمادة العلمية، وهو ما يدعو إلى وضع خطة عملية تعتمد على ضرورة تحقيق أكبر قدر من المهارات في مجال التعليم التقني في أفق إشاعته وجعله مجالاً للممارسة، أي إحداث تفاعل علمي في كل مرافق المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

ولا يأخذ هذا التفاعل مساره الطبيعي إلا في سياق الفهم الدقيق لما يمكن أن تؤديه الوظيفة العلمية في مجال التنمية، وهي وظيفة تحيط بها عدة إشكالات منها: إشكال التخلف، وانتشار الأمية، وضعف الموارد المالية، والطاقات البشرية المؤهلة علمياً للرفع من مستوى حياة الأفراد في المجتمع، ويمكن أن نضيف أيضاً الإشكال اللغوي كعامل إضافي، إلا أنه - في رأينا - لا يشكل

إذا كانت هذه المعطيات الأولية، تمثل في رأينا الركن الأساس لسؤالنا لماذا تعريب العلوم؟ فلأننا نود أن نبتعد عن الاكتفاء بمجرد القول إن اللغة العربية لغة لها من الإمكانيات ما يؤهلها لتصبح لغة علمية، أو أنها تملك رصيلاً تاريخياً لكونها أنجزت العديد من المصطلحات في مجال الفلك والكيمياء والجغرافية والطب والرياضيات، ولها تاريخ علمي حافل بالمؤلفات العلمية في مختلف العلوم والفنون والآداب، وأن منهاجها العلمي أسس منذ القرون الوسطى قاعدة الانطلاق للمادة العلمية الأوروبية، فهذا تحصيل حاصل، الأمر الذي نعهده من مساهمات الفكر العربي في بناء صرح العلوم على الصعيد الدولي.

ومع كل ما لهذه الحثيات من وجاهة، إلا أنها مجرد إنشاء ذاتي لا يضمن ولا يغني من جوع، لأن كل لغة من لغات العالم لها القدرة على أن تصبح لغة علمية، وبإمكانها أن تؤسس عالمها المصطلحي والتعبير عن أدق الأشياء.

وهذا ما أدت إليه كل أبحاث اللغويين على المستوى الدولي، ولم يعد أمراً قابلاً للمجادلة أو الأخذ والرد إذا ما تم ضبط الآلية اللغوية والتحكم في تنميتها والاشتغال في توليد المصطلحات من دون أي عقدة نقص.

لن أتعرض للإشكال الخاص بنشأة العلوم والاختراعات والاكتشافات العلمية التي تتحكم فيها الصناعة التقنية المتقدمة في الدول الصناعية، مما يجعل لغاتها تكتسح العديد من لغات الدول غير الصناعية، وهذا الواقع الذي يتعمق أكثر فأكثر بفعل اتجاهات العولمة لا يغير من طبيعة الهدف الرئيس للتنمية الاقتصادية في أي بلد من بلدان العالم، لأن العلوم الطبيعية والدقيقة باعتبارها

وقد اكتسب العلم بالفعل كثيرا خواص المهن الانطوائية.<sup>(3)</sup>

إذا كان برنار يتحدث هنا عن لغة العلماء وابتعادها عن اللغة العادية في الحياة اليومية لمجموع أفراد المجتمع الذي يتحدث ذات اللغة ويوجه لهم انتقادا مباشرا لكونهم لم يكلفوا أنفسهم عناء ترجمة الأجزاء الهامة من أعمالهم إلى اللغة المتداولة، فكيف يمكن أن نبرر حصر البحث العلمي وتطويره في لغة ليست فقط بعيدة عن اللغة المتداولة بل لغة أجنبية لا علاقة لها بالمحيط والتاريخ والحضارة ولا بذهنية مجمل الشرائح الاجتماعية.

لقد فرض تقدم وتطور العلوم ضرورة تداول اللغة العلمية بين الناس لارتباطها بحياتهم اليومية من جهة، وظروف معيشتهم، لإحداث تفاعل بين العلم والمجتمع وعلاقة كل ذلك بأسس التنمية الاقتصادية من جهة أخرى.

لقد دفعت آلية التطور السريع للتقدم العلمي في السنوات الأخيرة العديد من العلماء إلى أن يفكروا في إيجاد تلازم بين البحث الأكاديمي والثقافة العلمية التي ينبغي أن تدخل في مجموع القطاعات المنتجة، لتقليص الفجوة بينهما، إذ الأمر يقتضي مد جسرين، وعدم ترسيخ ثقافتين متباينتين لا التحام ولا اتصال بينهما في مجتمع له ثقافته الخاصة به ولغته الوطنية، إذ أن الخطورة ستزداد ضخامة بالنسبة لأي مجتمع يستعير لغة أجنبية ليتعامل بها في محيطه، يمكن أن نتحدث في هذا الصدد عن الاغتراب العلمي والاغتراب الثقافي على صعيد المجتمع بكل شرائحه، وعلى صعيد العلماء الذين يعيشون حالات الازدواجية المتعددة المسارات،

إطلاقاً جوهر العطب في مجال البحث العلمي وتطوير الأدوات العلمية.

وأود -هنا- أن أوضح بعض أخطاء العديد من الباحثين الذين يربطون تطور لغة العلوم ومصطلحاتها بوجود إشكال لغوي، إذ يعتبرون أن العطب العائق الذي يقف في مواجهة إشاعة العلم يكمن في طبيعة اللغة، مادامت ليست لغة منتجة للعلوم مما يجعلها غير قادرة على مسايرة البحوث العلمية والمستجدات الحديثة، وهذا ما يفتح الباب على مصراعيه لترسيخ تداول العلوم باللغات الأجنبية.

يبدو من خلال هذه المواقف التي يعبر عنها دعاة تعليم العلوم باللغات الأجنبية أنهم ينظرون إلى مجال تخصصاتهم العلمية بعين أحادية الجانب، ويمعزل عن الأهداف الدقيقة لوظيفية العلوم وعلاقتها بالمجتمع والأفراد وبمهام التنمية، وليس من السهل دحض وجهة نظرهم لكونها ترتبط بتداول تلك اللغات بين العلماء في المجتمعات العلمية، وهذا المستوى لا غبار عليه، وهو تحصيل حاصل، ويمس حتى المجتمعات المتقدمة المنتجة للعلوم بلغاتها، إلا أن ما يتم تغيبه هو أنهم لا يولون أي اهتمام للسبل الكمية وأشكالها العملية للتعامل مع مجموع أفراد المجتمع، ولقد عبر عن هذا الواقع برنال حيث اعتبر أن العلماء تعودوا أن يعملوا في عالم خاص بهم، يتكلمون فيه بلغة لا يفهمها غيرهم، وهذا أمر طبيعي، فالعلم ينمو ويتعقد مع الوقت، وتزايد سيطرته على حياتنا اليومية، ويصعب بذلك فهمه بالنسبة للناس العاديين، لقد انزلت العاملون بالعلم من دون وعي في مجالات تقتضي أن يدعوا لغة جديدة تعبر عما اكتشفوه من أشياء وعلاقات جديدة، ولم يكلفوا أنفسهم عناء ترجمة الأجزاء الهامة من أعمالهم إلى اللغة المتداولة،

مما يمنع بالتأكيد أي إمكانية للتواصل والتفاهم ويؤدي حتماً إلى اتساع الهوة بين المجتمع والعلم وعلمائه ويضيع بذلك الهدف الرئيس من البحث العلمي وتطوير أدواته.

تقودنا وجهة النظر هاته إلى محاولة تعميق الرؤية في واقع اللغة العربية ليس لكونها لغة وطنية، بل لكونها لغة التداول، وهذا التداول بالتحديد هو ما تفرضه مقولة تعريب العلوم التي ستقودنا بالضرورة مستقبلاً إلى تبسيط اللغة العلمية، وهذا أمر طبيعي في تاريخ اللغات، يقول برنار "تولدت لغة العلم، أو بالأحرى لهجات العلم، من عمليات المشاهدة والتجربة والاستدلال المنطقي، وعلى مر الأيام أصبحت هذه اللهجات بالنسبة للعلم لا تقل ضرورة عن الأجهزة المادية، وهذه اللهجات مثلها مثل الأجهزة، لم تنشأ من أصل غريب، فهي مشتقة من كلمات تستخدم استخداماً عادياً، وهي في معظم الأحيان ترد علينا مرة أخرى لكي نستخدمها استخداماً عادياً فكلمة cycle (دورة) كانت في يوم ما تعرف بكلمة Kuklos (أي عجلة) إلا أنها ظلت قروناً عديدة تعبيراً مجرداً يدل على ظاهرة معاودة حدوث الشيء، قبل أن نعود إلى استخدامه ممثلاً في كلمة (Bicycle) (دراجة)، وقد كان استخدام اللغتين اليونانية والرومانية المنسيتين أمراً ملائماً لتجنب الخلط بين معانيها والمعاني الدارجة، فلم تكن لدى العلماء اليونانيين كلمة واحدة، بلغتهم- تؤدي المعنى المطلوب، ومن ثم كان عليهم أن يوضحوا ما يعنون بطريقة غير مباشرة في كلمات بسيطة". (4)

إنني أشبه اللغة، في هذه الحالة، بعجين يطاوع معالجه حسب الأشكال والنماذج التي يريد تكوينها، فالعجين المهيأ يحتاج إلى الأيدي لتطويره، وإلى تفكير

إبداعي لتطوير أشكاله ونماذجه، ويمكن أن يخضع إلى عملية التطعيم لا لأنه قابل لاحتواء مختلف المواد النشوية وما إلى ذلك، بل لقدرته على التفاعل معها. وهذا ما يصدق على اللغة تماماً، وما ينبغي أن يفهم من التعريب باعتباره جزءاً مكماً لوظيفة الأداء اللغوي، هو أنه يتجاوز مجرد نقل مصطلحات أجنبية إلى اللغة العربية، إلى ما هو أعم وأشمل لجعل اللغة تستمر في حيويتها وديناميتها للتعامل مع كل مستجدات الحياة ومتطلباتها، ونشر الثقافة العلمية، وتوسيع نطاق تداولها بين أكبر عدد ممكن من الناس لمواكبة صيرورة التطور العلمي على قاعدة النمو الاقتصادي والتنمية الوطنية، الأمر الذي يدعو للتمكن من الأدوات العلمية، وفي ضوء هذا التوجه، أعتبر تعريب العلوم أو نقل المصطلحات عملية سهلة وبسيطة، يمكن التحكم فيها بإخضاعها إلى مجموعة من القواعد العلمية الدقيقة، وهذا ما أنجزته ندوات ومؤتمرات مكتب تنسيق التعريب، وأعمال الجامع اللغوية للاسترشاد بها واعتمادها كمبادئ في وضع المصطلح.

يؤخذ التعريب، بهذا المنحى، على أساس توجهاته الكبرى من أجل ترسيخ الوعي العلمي والفهم الدقيق لوظائف العلوم في عصرنا لكونها لم تعد محصورة في المختبرات والمؤتمرات العلمية لأن نطاقها قد اتسع وأصبحت تؤثر في أنماط التفكير والثقافة والسياسة والاجتماع وتمس حياة الناس في كل مرافق حياتهم المعيشية.

يدعو هذا الواقع إلى اعتبار تعريب العلوم، بمفهومه الثقافي، مهمة وطنية في علاقته الوطيدة بمهام التنمية الاقتصادية، الأمر الذي يخلق تكاملاً بين

- أ- إشاعة الثقافة العلمية وجعل كل فرد متشبع بها.
- ب- جعل التربية العلمية من بين المواد التعليمية.
- ج- تدريب التلاميذ والطلاب على المهارات العلمية.
- تفرض هذه الأهداف إصلاحا تعليميا شاملا أي :
  - إعادة النظر في طبيعة المواد التعليمية.
  - إعداد المعلمين والأساتذة لمهام التربية العلمية وتقنيات التعليم العلمي وتكوينهم تكوينا علميا يصب في كل التوجهات التي تربط العلم بالمجتمع.
  - ربط ثقافة المجتمع بالثقافة العلمية.
  - جعل العمل مرتبطا بالتكوين العلمي ومكوناته وما يتطلبه من مهارات.
  - خلق أنشطة علمية وتشجيع روح المبادرة والاختراع.
  - تحصيل المعلومات المتصلة بالعلم والتقدم التقني وجعلها متوفرة سواء على صعيد المدارس أو على صعيد الإعلام.
  - استخدام كل القنوات الإعلامية لنشر المعرفة العلمية والوعي بها.
  - تبسيط المادة العلمية في أفق تنمية الثقافة العلمية.
  - يرتبط كل هدف من هذه الأهداف بمدى إحكام صيغة استراتيجية المشروع العام الخاص بالمواد العلمية والمدرسية، وضرورة ربطها بالنظام التربوي في علاقاته بكل الأجهزة المحيطة به، البيت والشارع

الإنجازات العلمية والتقنية وحياة المجتمع، ويعد هذا التكامل قاعدة الاتصال بين الناس، لأن العلم قد اختسرق كل جوانب الحياة وخرج من مفهومه الضيق المحصور في إطار التخصص والبحث الدقيق، وبذلك يحق لنا أن نتحدث عن ثقافة علمية حيث أصبحت تفرض وجودها يوميا بواسطة الإعلام، مما يدعو إلى إشاعتها وتعميمها، الأمر الذي يستحيل أن يتم بلغة أجنبية.

لم يعد العلم منذ بداية عصر النهضة الأوروبية، ومع كل التطورات التي عرفته ميادينه ومناهجه، محصورا في المخترعات والبحث الدقيق، ونظرا لكونه أصبح من أدوات التنمية الاقتصادية فلقد ارتبط بالضرورة بكل مرافق الحياة وتحول إلى مادة معرفية تساهم في التنمية الثقافية والاقتصادية.

يقتضي هذا التطور وضع استراتيجية دقيقة فيما يخص أهداف البحث العلمي وتدريس العلوم وربطها بالمحيط العام للمجتمع.

إذا كانت كل أمة من الأمم ساهمت بنصيب وافر في مجال البحث العلمي، قديما وحديثا، فهي بذلك تتوفر على تراث علمي له مفاهيمه ومصطلحاته، وهو ما ينبغي تطويره وتدعيمه في ضوء كل التطورات العلمية التي يزخر بها العصر الحديث :

من هذه الوجهة، فإن أي استراتيجية في مجال العلوم يجب في رأينا أن تركز على ضرورة:

- الوعي بالتراث العلمي العربي وتاريخه ومساهماته في كل فروع المعرفة.
- تعريف المادة العلمية وماهيتها والأهداف المتوخاة منها، أي :

والمؤسسات العلمية ووسائل الإعلام والمتاحف العلمية والأنشطة الاجتماعية. والعلوم ؟ والإجابة هنا تقتضي سؤالاً موازياً، هل يمكن فعلاً تدريس العلوم بلغة أجنبية إذا أردنا أن نحقق كل الأهداف التي أشرت إليها أعلاه ؟ وهنا أنتهي إلى الخلاصة الطبيعية للإجابة عن السؤال الذي وضعته عنواناً لهذه المداخلة، لماذا تعريب

#### المراجع

- 1- ج. د. برنال، العلم في التاريخ، ترجمة د. علي ناصف، ج 1، ص 6، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1981.
- 2- المرجع السابق، ص 10.
- 3 - المرجع السابق، ص 37.
- 4- المرجع السابق، ص 44.



# وضعية المصطلح العلمي العربي الموحد في المجال التعليمي في السودان

د. محمد هاشم صديق  
أ.د. دفع الله عبد الله التراي

## 1- مقدمة

تُخصّر المفردات الخاصة بها وتتطلع على ما ورد في المعاجم العربية المتوفرة ومن ثم تتفق على المصطلح الأنسب. وقد أخذت الهيئة بجميع ما أجمعت عليه المجتمع العربية أو المعاجم العربية، واجتهدت فيما اختلف عليه أو كان مصطلحاً غير معرّب.

كذلك تقيدت الهيئة بالمعايير التي أقرها اتحاد المجتمع العربية لوضع المصطلح العربي وتوحيده وإشاعته. وقد أثمرت جهود الهيئة في السنوات الأوائل من عملها مشاريع معاجم في شتى التخصصات، ثم تلت ذلك بالمراجعة والتجويد لتثمر المعاجم المتخصصة الموضحة فيما يلي:

1993/1994	مشروع معجم الفيزياء الموحد
1993/1994	مشروع المعجم الهندسي الموحد
1993/1994	مشروع معجم الكيمياء الموحد
1993/1994	مشروع معجم الرياضيات الموحد
1994	معجم الألفاظ الجامعية العامة
1998/1999	معجم الحاسوب الموحد
1998/1999	معجم الرياضيات الموحد
1999	مشروع معجم علوم الأرض
تحت الطبع	المعجم الزراعي الموحد
تحت الإعداد	معجم العلوم البيطرية الموحد
تحت الإعداد	المعجم الهندسي الموحد (الطبعة الثانية)

وُفق السودان بخطوط خطوات واسعة من وقت وجيز في مجال الانتقال من استخدام اللغة الإنجليزية في تدريس المناهج العلمية إلى اللغة العربية:  
\* استقل السودان من سيطرة الحكم الأجنبي في عام 1956.

\* اكتمل تعريب المنهج الدراسي للمرحلة الثانوية في عام 1969.

\* أنشأت الهيئة العليا للتعريب في عام 1990 بأسس قوية بقصد التنسيق والإشراف الدقيق والمبرمج على سير حركة التعريب في الجامعات والمعاهد العليا السودانية كافة<sup>(1)</sup>.

\* اكتمل تعريب المناهج الدراسية للجامعات السودانية في عام 1996 عقب القرار السياسي الذي صدر في عام 1990.

## 2- توحيد المصطلح العلمي داخل السودان

لعل أحد الدوافع الرئيسية لإنشاء الهيئة العليا للتعريب هو الوعي بضرورة تعريب وتوحيد المصطلح العلمي. وقد تم مبكراً إنشاء وحدة توحيد المصطلح العلمي داخل الهيئة. تنسق هذه الوحدة وتدير ندوات منتظمة لأساتذة الجامعات - كل في دائرة تخصصه -

(1) الهيئة العليا للتعريب، وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي، الخرطوم، 1994. دار هابل للطباعة والنشر والتغليف.

فيها باللغة العربية لأجل إشاعة المصطلح العربي، وتوطين العلوم في لغة الأمة، وإصدار دوريات علمية باللغة العربية تصدر عن مؤسسات علمية تعمل على نطاق الوطن العربي.

كما تتضمن رؤيتنا إنشاء دواوين للترجمة وتمكينها من مد العلماء العرب بُنْذ عن المنشور في بحالاتهم باللغات الأجنبية ثم ترجمته لهم حسب الحاجة أو الطلب، وتنبيه المؤلفين العلميين العرب لضرورة مراعاة استخدام المصطلح العربي الموحد في تأليفهم وإصداراتهم.

3.2 الإتاحة المباشرة الميسرة للمصطلح الموحد.

الإتاحة هنا تعني كل أطراف المسألة التعليمية: المعلم والطالب. يُسر الوصول إلى المصطلح بِمَكْنُهُ في ذهن المستفيد ويحد من انتشار أي مصطلح بديل. ومن الحكمة الآن الأخذ بما تتيحه شبكة الاتصالات العالمية. فإلى جانب القدرة الإعلامية الكبيرة التي اكتسبتها هذه الشبكة فهي تضيق عمقاً هاماً للرسالة التعليمية وسط طلبة الجامعات لكونها مرادفة عندهم للحدثة والتطور. والجانب العملي من هذا المقترح، هو إنشاء قاعدة معلوماتية غنية ومتكاملة أساسها المعجم الموحد وإيكال أمر عرضها على الشبكة، وتجديدها المستمر، لمختصين من ذوي العاطفة على العربية ثم الإعلان عن هذه القاعدة في وسائل الإعلام على نطاق العالم العربي.

أصدرت الهيئة، كذلك، عدة دراسات أخرى مثل: \* نظم الكتابة العلمية العربية "مقابلات الهجاء وكيفية كتابة أسماء الأعلام العربية باللغة الأجنبية وبالعكس".

\* دراسات حول الرموز العلمية وكيفية أدائها باللغة العربية (تحت الطبع).

\* ملزمة العدد (تحت الطبع).

بالإضافة إلى دراسات أخرى ذات صلة تحت الإعداد.

### 3- الرؤية الأرحب لتوحيد المصطلح العلمي

#### 3.1- التواصل على المستوى العربي

تخدم مركزية التعريب في السودان، كثيراً، قضية توحيد المصطلح في الوسط الأرحب وهو العالم العربي، إذ يسهل عندها لمجموع مثل هذه المراكز في العالم العربي التنسيق فيما بينها، عبر مكتب تنسيق التعريب، لترسيخ المصطلح الموحد والمراجعة والتجويد وفق برامج محددة.

وقد اقتنت الهيئة العليا للتعريب في السودان عدداً كبيراً من نسخ المعاجم الموحدة التي أصدرها مكتب تنسيق التعريب بالرباط، والإصدارات المعجمية الأخرى من الجامعات والهيئات الأخرى.

وتتضمن رؤيتنا الأرحب عقد دورات ومؤتمرات متخصصة في العلوم الكونية للعلماء العرب والتداول

## شهادة عن : وضعية مصطلح العلوم الإنسانية في المجال التعليمي (مصطلحات الأدب والفن نموذجاً)

أ. عبد الرحمن مجيد الربيعي (\*)

إن لي اهتماماً موازياً هو إملاءات العمل الثقافي الذي اخترته بدل الذهاب إلى مجال آخر ويتمثل في كتابة بعض الدراسات الأدبية حول ظواهر أو أعمال محددة، وهذه الكتابات ظهرت في كتب طبعت في العراق، ولبنان، وتونس ومصر.

لكنني حرصت دائماً على أن أسميها "قراءات"، ليس من باب التواضع ولكنها هكذا هي فعلاً، وما أصعب أن نكون قراء بمعنى الاستيعاب والقدرة على تسجيل وجهة نظر في النص المقروء.

وما شجعتني على أن أتواصل وأواصل هو ما وجدته هذه "القراءات" من أصدقاء سواء عند نشرها في الدوريات أو في كتب.

فأنا أدخل في العمل رأساً، لا أحوم حوله ولا أمطر القارئ بوابل من أقوال لآخرين أو أزج بأي رأي بعيد عن السياق، كأنني في حالتي هذه أشبه بالطبيب الذي يعرف الجسد الممدد أمامه لأن مبضعه قد مرّ عليه كله عشرات المرات.

أمام ندوة علمية متخصصة كندوتنا هذه، توغل في وضعية المصطلح واستعمالاته في بحوث يقدمها مختصون نذروا حياتهم لها ولا غاية لهم إلا إبعاد الشوائب عن اللغة الأم لتظل بمنأى عن التشويه.

أمام ندوة كهذه آتيكم لأقف أمامكم متهيئاً الحديث، رغم أنه يعني تماماً كمبدع نص في القصة القصيرة والرواية، وقد تسنى لي أن أنجز فيهما أكثر من عشرين كتاباً أصبحت موضوعاً لدراسات جامعية بدءاً من بحوث التخرج في أقسام اللغة العربية ووصولاً إلى الدكتوراه عربياً وأوروبياً.

وقد ارتأيت أن أقدم شهادة شخصية من وحي موضوع ندوتنا هذه، وأعتقد أن المبدعين أمثالي، بمعزل عن أهمية نصوصهم ومستوياتهم، أشبه بالحقول التجريبية التي من خلالها نعرف إن كان هذا المصطلح أو هذا المسمى قادرين على الحياة أم لا؟.

نحن بشكل وآخر مختبركم الذي به ستنجزون مصطلحاتكم التي تشغلون بها.

(\*) كاتب وأديب روائي عراقي يعيش في تونس

القياس بشكل و آخر، عامل إعاقة لمسيرتنا وإحباطاً لاجتهادنا.

وكانت بموازاة هذه المصطلحات مصطلحات أخرى خاصة بعد أن عرفنا مدّ ترجمة الأدب الوجودي من لبنان ورائده د. سهيل إدريس صاحب مجلة ودار الآداب.

2- من الأمثلة التي أذكرها لأنها دليل العمى الإيديولوجي - لاحظوا أنني لم أستعمل المصطلح العرب - حيث آخذني باحث في رسالة جامعية عن قصصي القصيرة على غياب "الصراع الطبقي" فيها. ولم يفهم مني مسوغي لهذا بأنه ليس هناك وجود لطبقات كما هو الشأن في المجتمعات الصناعية الكبرى حتى تتصارع. كما آخذني على سلبية دور المرأة وغيابها الفاعل، ولم يقتنع أيضاً بأن المرأة وقتها كانت تمشي وراء زوجها (الفحل) مسافة متر على الأقل وعندما يلفظ فلاحو الجنوب كلمة المرأة فإلهم يسمونها "حرمة" ويردونها بعبارة "جلك الله" أي أنها أصغر شأناً منك.

كأنه لا بد من امرأة حتى لو في مدينة عراقية جنوبية محافظة كمديني "الناصرية" لأن هذا الباحث، رغم كل حسن نواياه، كان معباً بأفكار محددة هي المقياس، وربما كانت هذه المرأة التي لا بد منها والتي بدونها لن تكون الرواية مقبولة شبيهة بالأم في رواية غوركي. وكانت مصطلحات تلك المرحلة هذه أشبه بالخذاء الصيني الذي لا يسمح للقدم بأن تنمو أكبر منه.

وأصبحنا نحن الذين دشنا عقد الستينات بنصوصنا الجامحة هذه خارجين على القانون النقدي السائد وكان علينا أن نذعن له، ونكتب عن أبطال إيجابيين لا ينهزمون، ولا يعرفون التردد أو الخوف، كأنهم أبطال قُدّوا من الحجر لا مكان في قلوبهم لخوف، أو مجال في رؤوسهم لتساؤل.

ومبضعي في هذه الحالة هو أنني مبدع نص، أي أعرف كيف كتب، وأصبح، وكأني كاتب النص الذي أقرأه، أراجع ما كتبت، فأكشف أين تألقت وأين أخفقت، ولا أتوانى حتى عن اقتراح الحذف والإضافة مثلاً.

لقد وجدت نفسي في فترة مبكرة مسؤولاً عن صفحات ثقافية في صحف جادة، ومن ثم مسؤولية أساسية في مجلة "الأفلام" العراقية، وبعد تجربة في العمل الثقافي والإعلامي الرسمي الذي حملني إلى بلدان عربية كمصر ولبنان ثم تونس وأمضيت عدة سنوات في البلدين الأخيرين لا سيما تونس بلد الإقامة والارتباط الأسري والثقافي. وكل هذا التنقل وضعني في حالة لم تتوفر لغيري إلا نادراً.

وأعود ثانية لما بداته فأنتمي إلي أسرة مجلة ((الحياة الثقافية)) التي تصدرها وزارة الثقافة التونسية منذ سنوات.

كما أظل على علاقتي بالصحافة فأكتب مقالا أسبوعياً لجريدة ((الزمان)) التي تصدر من لندن.

لن أذهب بكم بعيداً في مدخلي هذا وسأكتفي بما ذكرت وأحاول أن أورد بعض الملاحظات المستنتجة وهي:

1- أن المصطلح الأدبي مثل الموضة، يعمّ ويشيع في مرحلة ما ولا نجد مقالة نقدية تخلو منه أو من الاستشهادات لبعض دعائه. وهو أيضاً مرتبط بالمرحلة السياسية عربياً وعالمياً، لكنه ينسحب إلى الوراء ليحل محله مصطلح آخر، لتذكر الواقعية واشتقاقاتها: الواقعية الاشتراكية والواقعية النقدية مثلاً عليهما الرحمة. إذ إنهما كانا ذات يوم مثل ملح الطعام لا تكتمل الطبخة بدونهما وما يجران إليه من التزام وصراع طبقي... إلخ.

ولكن كل هذا مضى وابتعد رغم أننا وكشبان فائرين في بداياتنا كانت هذه المصطلحات، الشبيهة بمسطرة

كأنه ينتظر منا أن نقر بأنه ما دام يعرف باختين أو تودوروف مثلاً فهو ملّمٌ حصيف، واسع الأفق والثقافة.

ودعوني أعترف لكم أيها الباحثون الأكارم المختصون في مجال أعطيتموه الكثير من جهدكم وسنوات عمركم وتأسس مكتب تنسيق التعريب هذا كإحدى مؤسسات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتنظيم جهودكم ومن ثم تعميمها، أقول لكم بأنني أصبت بردة فعل لدرجة أنني صرت أحاذر من استعمال المصطلح، أتخاشاه، ولا أتعامل به ومعه.

وقد تأكد هذا في السنوات الأخيرة منذ أوائل الثمانينات عندما ظهر مدّ آخر في المصطلحات وتعرفنا على مدارس نقدية حديثة لم نكن سمعنا بها من قبل: الألسنية، البنيوية، التفكيكية، الحداثة، ما بعد الحداثة.

وجاءتنا أسماء لم نعرفها ولم نسمع بها من قبل فتألفنا مع بارت، تودوروف، جيرار جينات، جاك دريدا، باختين وغيرهم. أقول تألفنا متعمداً لأنهم أصبحوا حاضرين بشكل قوي وغالبًا مجاني إذ لا تخلو دراسة من اسم أحدهم أو أكثر أو من آرائهم.

وكل هذا شيء مهم، لأن نوافذنا مشرعة لسماع صوت الآخر ومحاولة فهمه وما يريد إيصاله. دون أن ننسى أن هذه كلها قد جاءت في قراءات للأدب الأوربي والأمريكي، وقد خشيت أن يكون التعامل معها كما حصل مع الواقعية بمشتقاتها والصراع الطبقي، أي بتعبير آخر خشيت من الإقحام، وقد وقع ما خشيته كثيرًا. الإقحام الذي يقارب التعامل، أو للحاق بالركب، وكنت وما زلت أقول وأكتب أن الفضل الأول يعود إلى أشقائنا من الباحثين والجامعيين والمترجمين المغاربة في تعريفنا على هؤلاء الأعلام الأوروبيين وطبيعة اشتغالهم.

وقد حصل هذا مع "كريم الناصري" بطل روايتي "الوشم" الذي وصف بأنه البرجوازي الصغير المهتز الذي لا يصمد... إلخ.

ثم جاء الراحل الكبير د. علي الرعي ليكشف عن معنى جديد للبطولة عند دراسته لهذه الرواية مفندا ما كتبه البعض عن سلبيته وانهازيمته وسوداويته إلى آخر هذه الصفات.

وقبل قدومي لهذه الندوة بيومين فقط وصلتني رواية من كاتب عراقي شاب لم ألتق به من قبل، إذ كانت مغادرتي الأخيرة للعراق عام 1989، وما أثار دهشتي أن هذا الروائي الشاب الذي أخذته النفي نحو النرويج قد كتب لي في الإهداء ما نصه (نحن جيل حلمك، نحن بقايا كريم الناصري). والإهداء مؤرخ في 2000/10/12 واسم الكاتب حمزة الحسن. وهنا أذكركم بأن الطبعة الأولى من روايتي "الوشم" صدرت في لبنان عام 1972.

إذن يمكن القول إن "كريم الناصري" ما زال فينا، لأنني أردت أن أقدم فيه الإنسان بكل صموده وقوته وبكل انخياراته وضعفه. وقد عاصرتها روايات كيل لها المديح والإطراء ولكنها وئدت في الذاكرة وظل كريم الناصري حياً.

3- وجدت أن عدداً كبيراً من الكتابات النقدية التي تصل إلي مثقلة بالمصطلحات والاستشهادات فكان أصحابها يعانون من نقص أمام هذه المصطلحات وأصحابها ولا بد أن يأتوا بها لنعترف لهم بالإلمام والمعرفة. ولكنها في الحقيقة مقحمة بل وملصقة، لأنها قيلت أو وردت في سياقات أخرى، وأن اجترأها من هذه السياقات أشبه بإخراج السمكة إلى اليابسة فهو حكم عليها بالموت.

وهنا يحضرن تشبيه هو أن النقاد الكبار الرواد كانوا أشبه بالأطباء الذين تقرأ أمام اختصاصهم عبارة (طب عام)، لكننا نجد في النقاد الجدد ما يشبه الاختصاص ، أخصائي في القلب و الشرايين، في الحساسية، في الأنف و الأذن و الخنجرة.

إن الجامعة بدأت كسب هؤلاء الباحثين و النقاد الذين و بفضل اختصاصهم في جانب معين قد أصبحوا عامل إثراء. ولذا فهم عندما يكتبون فإنما يكتبون ما يعرفون، وهم بهذا يعرفون ما يكتبون معرفة الطبيب ذي الاختصاص لا العالم، فإن وضع أحدهم أسهما و جداول مثلا فإنه يعينها لأنها في صلب نصه.

لكن المشكلة مع الذين يتأثرون بهم، و يأخذون عنهم إذ أنهم غالبا مجرد مقلدين لا إلام لهم بأية لغة أجنبية ولا معرفة للأصول بلغاتها الأصلية و سياقاتها التي أملتها.

فنقرأ زجا مملأ لأسماء و أقوال، ونرى جداول لا معنى لها، و أسهما طائشة، إن أنت قمت بحذفها في حالة كونك مسؤولا عن مطبوع رصين لن يتغير شيء، و أنك بالتالي تفيدهم.

وأضرب لكم مثلا أنني قرأت فصلا لناقد مشرقي معني بالألسنية - التي تحولت إلى فروع - فلم يصلني شيء من هذه الدراسة وكانت حول روايتي "الأثمار" وقد أخبرني الراحل الكبير جبرا إبراهيم جبرا أنه قد قرأ هذه الدراسة، ثم ضحك وهو يقول : ولكنني لم أفهم منها شيئا.

5- ما دامت المصطلحات ذات أصول أجنبية فإن ترجمتها اجتهد وربما لا يكون دقيقا أو لا يذهب إلى المعنى إلا بشكل تقريبي، بل نجد حتى كتابة أسماء الأعلام تختلف من مكان لآخر حتى في البلدان المغاربية، وهنا يمكن إيراد عشرات الأمثلة.

ويبدو لي أن هذه التراجم جاءت في فترة فراغ لذا وجدت لها مكانا وسرعان ما هيمنت على الكتابات النقدية، وأصبح المغرب، الذي كان يعدّ من بين الأطراف، مركزا.

وإذا كان نقاد المغرب و مترجموه ملمين باللغة الفرنسية و عنها ترجموا، فإن نقاد المشرق اعتمد أغلبهم هذه الترجمات و ما حملت من مصطلحات بحيث عمّم المصطلح ذو الأصل الفرنسي.

وقد أصبحت هذه الكتب المترجمة خبز الجوع الذين هناك و صاروا يتابعونها و يطلبونها و يعتمدونها، وكأنهم أحسوا بأنهم إن لم يتعرفوا عليها سيكون ذلك دليلا على تخلفهم.

ولما كان هؤلاء الذين اعتمدوا ما يسمى بالعنينة، أي التعكز على النص المترجم عن لغة غير لغته لا الأصل، فإن هناك كمّا من الكتابات النقدية قد تحولت إلى ما يشبه الرطانة.

4 - إن أدبنا العربي في ثلاثينياته و العقود اللاحقة عرف نقادا كبارا و باحثين مؤسسين أمثال د. إحسان عباس، عبد القادر القط، لويس عوض، علي الراعي، محمد النويهي، محمد مندور، أنور المعداوي، محمود أمين العالم و غيرهم. ولكنهم بدوا أمام هذا التفجّر الجديد وكأنهم جزء من الماضي - رغم أنه الماضي الذي لا بدّ أن يظل حاضرا أمامنا - وقد حلت محلهم أسماء جديدة هي التي استحوذت على الساحة النقدية سواء بإسهاماتها في الترجمة أو كتاباتها، و أستطيع أن أعدد من المغرب و تونس و الجزائر أسماء كثيرة ما يذهلني فيها أنها لم تكتف بالعموميات بل دخلت في التفاصيل.

إن مكتب تنسيق التعريب - مثلاً - يقوم بدوره منذ سنوات طويلة ويعتمد على أهل الاختصاص ويعقد الندوات ومنها ندوتنا هذه عن ((وضعية مصطلح العلوم الإنسانية في المجال التعليمي)).

وله مجلة ومنشورات، وهو بهذا يقوم بجهد هام، ويعمل على إيجاد المقابل العربي للمصطلحات الجديدة في شتى علوم المعرفة من الطب والهندسة إلى الأدب والفن.

لكنني لاحظت أن المترجمين يشتغلون باستقلالية دون أي تنسيق مع ما أنجزه هذا المكتب خاصة في مجال تعريب المصطلح.

إن هؤلاء المترجمين معظمهم من أساتذة الجامعة أو النقاد الفاعلين لذا يوجدون المصطلح وفق ترجمتهم، وسرعان ما يأخذ عنهم زملاؤهم ومتابعوهم، بل يساعدهم موقعهم الجامعي على تعميم هذا المصطلح بحيث يتكرس، وحتى إن جاء هناك تعريب آخر له فإنه لن يستعمل، وغالبا ما يتم أخذ المصطلح - وهذا هو الأكثر شيوعا - كما هو من لغته الأصلية كأمر مفروغ من معرفته إلا في حالات قليلة أجد بعض النقاد يوردون في الهامش شرحا لدلالته ومعناه. لنقرأ دراسة عن الفن التشكيلي مثلاً، وسنجد كاتبها يستعمل مصطلحات الأساليب والمدارس كما هي في لغتها، وتحضرن في المشرق استعمالات مثل: (البوب آرت) أي الفن الشعبي، ولكن إن قال الفن الشعبي فإن المعنى يذهب أبعد من الفن التشكيلي، لكن عندما يقول (البوب آرت) يظل فيه، وأذكر أيضا (الكولاج) ومعناها اللصق، ولكن الشائع (الكولاج) وكذلك (الابستراك) أي التجريد.

و النموذج الذي يرسم يظل يحمل اسم (موديل) و التخطيط الأولي (سكيج)، و السريالية تظل سريالية، وحتى

بالمسميات الأخرى مثل (ستاند) أي الحامل و (رليف) - جدارية أو (بورتريت) بمعنى صورة الوجه... إلخ.

أي أن كثرة الاستعمال كرّست هذه المصطلحات بلغتها الأم لا بل حتى الذين يدرّسون الفن التشكيلي يستعملونها بدلا من الاسم العربي بحيث يصبح المصطلح المعرب هو الغريب.

ومن المؤكد أنه ليست هناك سلطة تمنع الناقد من استعمال المصطلح الذي يشاء. رغم أنني اطلعت هنا على عدد من المعاجم التي أنجزها المكتب و بينها معجم عن مصطلحات الفنون التشكيلية و لكن السؤال هو كيف نعممها؟

6- سادت في السنوات الأخيرة، استعمالات رغم كونها عربية إلا أنها حلت محل أخرى لنأخذ مثلاً (السارد) وما يشتق عنه كالسردية، فلماذا لا نقول (الراوي) بدلا من (السارد)؟ والراوي أكثر علاقة بالموروث قديمه و حديثه. وعبارة (قال الراوي) أصبحت مقترنة بذاكرتنا العربية الجمعية.

والشيء نفسه أقوله عن استعمال مصطلح (الحكي) رغم أنها تحيل على ما ينطق لا على ما يكتب فأصبح القصص المكتوب حكيا، وشاع رغم أنه يحيل أيضا على الكلام الذي لا رابط له شعبيا فنقول (حككي) أي مجرد كلام. أو (كلام جرايد) للاستخفاف بما يكتب في الصحف السيارة، وفي الشقيقة مصر نسميهم يقولون بالدارجة (أهو حككي).

لكنني ومع هذا قبلت تدريجيا "السارد" و "السردية"، لكنني مثلاً لم أقبّل "الحكي".

هنا أجدني متسائلا: كيف يمكن "التنسيق" ما بين "مكتب تنسيق التعريب" و المترجمين الذين يزجسون لسانا بالمصطلحات كما وردت في لغاتها الأصلية، فتعم و تنتشر،

والمنتج والممثل - فبقيت مصطلحات مثل: سيناريو، ريجيسير، كوافير، كلوز، إلى آخره.

وكذلك المسرح و مستجداته مثل سينوغرافيا بروجكتور... إلخ.

وإن كانت بعض المصطلحات ليست هي نفسها في اللغتين الانكليزية مشرقا و الفرنسية مغربا، فهذه مشكلة أخرى. إذ أن هذه الازدواجية المرجعية لغويا مركبة، مع ملاحظة أن أول من أشاعها المترجمون و الدارسون في المغرب العربي.

إننا نعيش في عالم متسارع الإيقاع، ويحمل معه جديده و مصطلحاته، بعضها أفلحنا في تعريبه و تعميمه مثل "العولة" و أخرى، اضطررنا إلى أخذها كما هي و لو كان هذا مؤقتا، ولكن علينا أن نعرف أن كثرة الاستعمال تكرر و لا تلغي و بالتالي يصبح إحلال المصطلح العربي بديلا عنه أمرا صعبا.

فمهما قلنا إن الراديو هو مذياع لا أحد سينتبه أو يعنيه الأمر، و في بداية دخوله للعراق عرّبه الناس على طريقتهم فسموه "راديون" أي أضافوا له نونا ليصبح سهل النطق و أقرب للحفظ.

والشأن نفسه مع التلفزيون، فليس هناك محطة تقول: الإذاعة المرئية من القاهرة، أو الإذاعة المسموعة - أي الراديو - من بغداد.

لا بل إن بعض المحطات التلفزية العربية لها أسماء بالحروف اللاتينية و هي تلخص اسمها بالانكليزية لا بالعربية مثل: L.B.C أو MBC أو A.N.N و قبلناها و حفظناها، و غيرها سمي بالعربية مثل الفضائية المصرية، أو مناصفة مثل تلفزيون الجزيرة... إلخ.

و ما بين المقابل العربي الصادر عن المكتب ؟ و كيف يمكن إحلال المصطلح العربي محل الأجنبي؟

وهذا يقودني إلى سؤال آخر: هل من الضروري أن نجد مقابلا عربيا لكل مصطلح أجنبي؟ وإلى أي حد نحن واثقون من أن هذا المصطلح سيأخذ مكانه و ينتشر؟

عماذا نعوض "السريالية" مثلا؟ أو حتى التراكيب العربية لأصل غير عربي مثل مصطلح "قصيدة النثر" المأخوذ من الفرنسية سوزان برنار؟

لأن الكثيرين يرون فيه مفارقة إذ كيف يكون النثر قصيدة و أجدادنا قالوا: الشعر شعر و النثر نثر.

علماً بأن مصطلح "قصيدة النثر" تكرر و شاع و عمم و انتهى أمره و أصبح من المتعذر استبداله.

إن لغتنا بسعتها و عمرها الطويل ستثري بالمصطلحات الجديدة حتى لو أخذت كما هي، شأها شأن بعض المسميات العلمية و الأدوات الحديثة.

فكومبيوتر شاعت أكثر من حاسوب مشرقا كما شاعت بدلا عنها "أوردنوتور" مغربا في تونس تحديدا.

ألا يشكل إدخال هذه المصطلحات إلى العربية نوعا من توسيع قاموسها دون المساس بالأصل و مرجعياتها؟

ثم هل المشكلة في إيجاد المصطلح العربي المقابل؟ أم في كيفية تعميمه؟ أليس من الأسهل علينا أن نبقي على المصطلح القادم كما هو؟ و نحاول أن نعمم المعاجم و المصطلحات التي أوجدناها لها بتوزيعها مثلا على الجامعات و كليات الفنون الجميلة؟

في السينما نجد الشيء نفسه، العراقيون عرّبوها إلى "سيما" و الليبيون (الخيالة) مثلا، فما الفرق؟ أما المصطلحات الفنية فقد بقيت كما هي - ما عدا المخرج



عسيرة عصية قاصرة، لتسامح معها حتى تتسامح معنا وتسلم لنا قيادها.

ولنا دائماً مرجعية موحدة تتمثل بلغة القرآن سواء شرقنا أو غربنا.

ولكن اللغة كائن حي، وإلا كيف عاشت، تندثر مفردات، وتأني أخرى، أي أن عوامل الإغناء فيها أكثر من عوامل النضوب.

ومن خلال ممارستي للكتابة بها لم أجدها عسيرة أبداً بل إنها لغة ثرية إلى أبعد حدٍّ بحيث أخذت منها لغات حية أخرى.

وكثير من الاشكالات تحصل أو حصلت من هذه التحولات المتسارعة التي حملها العقد الأخير من القرن العشرين وجاءتنا بمجمة واحدة، ومن أكثر من اتجاه.

وهذا الارتجاج أو الإرباك وتكاثر الأسئلة كلها تحصيل حاصل. لأننا دوهنا ببعض ما جرى. إذ لم نكن نتوقعه على كل المستويات من السياسي: سقوط الاتحاد السوفيتي وهيمنة القطب الواحد، إلى العلمي مثل: الحاسوب، الانترنت - على فكرة بماذا عرب؟ - إلى الفاكس الذي أراه مرة يسمى (فوتوكوبي) ومرة (نسخ) وأخرى (جذب سريع) والأخيرة استوقفتني ودخلت لأسأل صاحب المحل: ماذا يعني بالجذب السريع؟ فإذا به يشير إلى آلة النسخ (حصل هذا في تونس).

لكن ما نريده سنحوز عليه شريطة أن لا نكون منغلقيين وأن نتعامل بهدوء يعيد لنا توازننا على كل المستويات، فنحن جزء من هذا العالم، وما يجري فيه يعيننا. أما العربية لغتنا التي بها نقيم ونكتب فهي مهر أصيل فقط للفارس الذي يقدر على ترويضه.

لقد سرى الماء و جرى في النهر - كما يقال - و أصبح من الصعب الكبح. كما أننا لا سلطة لنا على ذلك. وربما تصحّ هنا فكرة استعمال المصطلح كما هو بحروف عربية - كما فعلت في هذه الشهادة - ولكن في الهامش يكتب باللغة التي ورد منها مع الإحالة على ترجمته العربية وفق المعجم الخاص به الذي أنجز و طبع في مكتب تنسيق التعريب حيث فوجئت بكمّ من المعاجم التي تكاد أن لا تترك جانباً : من البيعة، إلى الفن التشكيلي.

أعترف لكم بأن موضوع ندوتنا هذه وخاصة في المحور الذي قدمت (شهادتي) فيه، ولا أقول (بحثي)، قد أوجد في رأسي ما يشبه تزاخم الأفكار، وربما ابتعدت واقتربت، ولكن الخلاصة - كما أرى فإن كان خطأ اغفروه لي - هو أن لا نكون متزمتين فما شاع قد شاع ومن الصعوبة تعريبه. لا بل إننا صرنا نصرّفه وفق اسمه الأجنبي، الأصل فنقول (خير متلفز) مثلاً أو تلفن، يتلفن من تيلفون مع بقاء اسم هاتف العربي رغم أنه غير دقيق، لأن هاتفاً من هاتف، يهاتف، ويمكن أن تكون المهاتفة بالصوت فهناك هتاف وهتافات في المظاهرات مثلاً وكلها من منطلق واحد، مجرد اشتقاقات، ومرة طراً بيالي أن كلمة (مكالم) أدق من هاتف، إذ يقال (تلقي مكالمه) ولا يقال (تلقي مهاتفة) رغم أن الاليتين صحيحتان إلا أن الجملة الأولى أكثر استعمالاً حتى في الأخبار.

8- أود في الختام أن أعود إلى منطقي الذي بدأت منه وهو أنني كاتب نص إبداعي. لا يشغلني المصطلح فهو من اهتمام دارسي نصي، ولكن تشغلني جمالية اللغة التي أكتب بها، صياغتها، مفرداتها وتركيباتها، وأرى أن العربية لغة طيبة إن نحن منحناها حريتها، ولم نثقلها بما يجعلها

## المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية

أ. محمد الشاوي<sup>(\*)</sup>

### ملخص

إن حياة الأمة رهينة بالتمكن من اللسان العربي المبين لأنه مفتاح العلوم ووعاؤها. لذا ينبغي إحكامه تبيناً وبياناً حتى يتحقق التمكن من ناصية العلم. وبقدر سلامة اللسان وصحة اللغة تصح الدلالة على ما نروم التعبير عنه. ومن هذا المنطلق ينبغي أن تبني عملية الترجمة والتعريب والوضع على حسن التبين وقطع الحكم في دلالة كل مصطلح.

اعتمد عملنا، في دراسة المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية، الخطوات الآتية :

1) التحقق من دلالة المصطلحات اللاتينية بمجرده ومركبة

2) النظر في صحة الترجمة بالرجوع إلى تبين حقيقة الشيء أو الظاهرة المعبر عنهما

3) اقتراحات لتقويم المعجم وتكميله

تمهيد :

تضافرت، في هذا العمل، جهود الفئتي الممارس، والعلمي المنظر، واللغوي، فلمن شارك، من قريب أو بعيد، خالص الشكر.

في البداية أتوجه بالشكر إلى مكتب تنسيق التعريب على ما يبذله من جهد لخدمة اللغة العربية، وأتوجه بالشكر كذلك إلى اللجنة المنظمة التي أتاحت لي فرصة المشاركة في هذه الندوة. وأرجو أن يكون لهذه الندوة بعداً وأن يعم نفعها.

(\*) كلية العلوم - مكناس

## 1- مقدمة

إن حياة الأمة رهينة بالتمكن من اللسان العربي المبين، لأنه مفتاح العلوم ووعاؤها. فينبغي إذن إحكامه تبيناً وبياناً للإمساك بمفاتيح العلوم. وبقدر سلامة اللسان وصحة اللغة تستقيم الدلالة على ما نروم التعبير عنه. يقول الله عز وجل "في سياق الامتنان على سيدنا داود" وآتينا الحكمة وفصل الخطاب" (سورة ص الآية 20) قال الراغب الأصفهاني: الحكمة إصابة الحق بالعقل والعلم انظر المفردات مادة حكم" وقال أيضا "فصل الخطاب ما فيه قطع الحكم" "مادة فصل من نفس المرجع". ومن هذا المنطلق يجب أن تنبني عملية الترجمة والتعريب والوضع على إتقان التبين وقطع الحكم في دلالة كل مصطلح. والله در الأستاذ الشاهد البوشيخي إذ يقول "إن التبين والبيان لمفاهيمها - يقصد المصطلحات - يُمكن العالم والمتعلم من ناصية العلم".

إن صياغة المعجم في أي علم من العلوم يتطلب شروطاً، منها ما هو متعلق بوضع المعجم، ومنها ما هو متعلق بالظروف الموضوعية التي تتحكم في تصنيف المعجم. وما يهمنا في هذا المضمار هو الجانب العلمي.

## 2) ضوابط منهجية

إن الواضع للمعجم - فرداً كان أو جماعة - يجب أن يتسلح بمجموعة من الأدوات العلمية ذات الصلة بعلوم اللغة، وأخرى ذات الصلة بالتخصص العلمي الذي يشتغل فيه. وهذا ما يفرض وضع ضوابط تكون معالم ومنازل في عملية وضع المعجم.

يمكن إجمال هذه الضوابط فيما يلي :

1. البساطة مع الوضوح المبين.

2. الإحاطة والدقة.

3. التنسيق والتكامل (البعد الفني الوظيفي، البعد العلمي النظري، البعد اللغوي الاصطلاحي).

4. استثمار المعجم في التدريس والبحث العلمي بغية تكميله وتقويمه.

5. تسهيل استعمال المعجم من خلال توظيف البرامج المعلوماتية.

6. المراجعة المستمرة لأجل التقويم والتنقيح.

3) تقويم المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية.

أ- ملاحظات شكلية :

- وجدنا في المعجم أخطاء مطبعية تجلت في عدم التصنيف السليم للمصطلح الإنجليزي ومقابله الفرنسي. كذلك وضعت مقابلات غير صحيحة، مثال ذلك : يتجلى في المصطلح رقم (145)

كتب : Approach angle ليقابل

Angle de coupe

الصحيح angle d'approche

إدراج مصطلحات لا علاقة لها بالهندسة الميكانيكية.

مثال على ذلك المصطلح رقم (19)

Accélérateur de l'énergie nucléaire

## ب- ملاحظات اصطلاحية

اقتصرنا على ذكر العلة وأدرجنا مثالا واحدا يبينها.

1- التعبير بمصطلح لا أصل له في اللغة العربية مثال ذلك في المصطلح رقم ( 1198 ) grinding يقابله التخليخ.

يقول ابن فارس في مقاييس اللغة مادة "جلىخ" الجسيم واللام والخاء ليس أصلا ولا فيه عربية صحيحة

2- استعمال اشتقاق من جذع لا أصل له في العربية مثال ذلك المصطلحات رقم ( 1199 ) جَلَاخَة (1200) عَدَّة التخليخ (1201) عجلة التخليخ .

3- التعبير عن ظاهرة خاصة بلفظ عام، مثال ذلك المصطلح رقم ( 34 ) Adresse (commande numérique) يقابله "عنوان" ولأجل الدقة والوضوح ينبغي استعمال عنوان رقمي.

4- التعبير بمصطلح عربي لا يفي بالدلالة، مثال ذلك في المصطلح رقم ( 3 ) Abrasion مما يقابلها سحج. السحج لا يفي بالدلالة إذ يعني التقشير كتقشير الجلد (أنظر مختار الصحاح).

5- استعمال أوزان صرفية لا تؤدي المعنى المقصود

مثال ذلك في المصطلح رقم (145) angle d'approche زاوية الاقتراب. والصحيح أن يقال زاوية تقريبية.

6- علة في النص الأصلي المترجم عنه.

تؤدي هذه العلة إلى علة في النص المترجم، لذلك

لا ينبغي التسليم بقطعية دلالة المصطلح اللاتيني.

مثال ذلك في المصطلح (17)

ترجمت Accélération de pesanteur "تسارع الجاذبية"

الجاذبية قياس ثابت بسبب تسارع الأجسام في اتجاه الكتلة الجاذبة الصحيح Accélération due à la pesanteur بعد التصحيح تُصبح الترجمة التَّسَارُع بفعل جاذبية الأرض.

7- عدم التطابق بين الأصل الفرنسي والإنجليزي مثال ذلك، المصطلح السابق نفسه.

لذلك ينبغي الترجيح بين الأصلين عند الترجمة في حالة عدم التطابق. في اللغة الإنجليزية gravity، تعني الجاذبية بشكل عام، وقد تعني جاذبية الأرض، أو جاذبية كتلة ما، أو جاذبية من أصل مغناطيسي، وما إلى ذلك وهذا قصور.

اللغة الفرنسية تخصص هذه الظاهرة إذ تسمى جاذبية الأرض pesanteur والجاذبية بشكل عام gravitation أو gravité.

8- استعمال لفظ زائد في الضميمة

مثال ذلك في المصطلح (28) position finale

يقابله وضع نهاية التحكّم، لفظ تحكّم زائد في هذه الضميمة

9- حصول اللبس في ترجمة بعض المصطلحات المتشابهة.

مثال ذلك في المصطلحين:

(886) و (1469)

ترجمت viscosité dynamique ب لزوجة حركية

فنقترح إذا :

و

ترجمت Viscosité cinématique ب لزوجة

تحركية

والعكس هو الصحيح لأن صفة dynamique

تتضمن الحركة بفعل جهدٍ ما و cinématique توحي بالحركة دون اعتبار الفعل المؤثر في هذه الحركة.

ح - مقترحات :

نحسب أن المقترحات التالية الذكر ستمكّن هذا

المعجم من بلوغ مرامه. وقد تعني هذه المقترحات المعاجم الأخرى:

- تذييل كل مصطلح بأمثلة قصد تحديد الدلالة تحديداً دقيقاً وترسيخ فهمها.

- اعتماد صور وبيانات ورموز لمزيد من الإيضاح، في

حالة دقة الشيء أو الظاهرة المعبر عنها.

- تجنب الألفاظ العامة حتى يكون نقل المعنى دقيقاً.

- تجنب الألفاظ ذات الدلالة المشتركة أو القرية الدلالة في التعبير عن المراد الواحد.

- البحث عن الألفاظ البليغة المكونة في التراث اللغوي

واستثمارها قبل التفكير في استحداث ألفاظ جديدة.

## المعجم الموحد لمصطلحات النفط (البترول)

أ. بنعيسى أزييط<sup>١</sup>

### ملخص المداخلة : ①

تسعى هذه المداخلة إلى أن تتناول أحد المعاجم الموحدة في مجال مصطلحات النفط (البترول) الذي أصدره مكتب تنسيق التعريب بالرباط، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : فبعد تقديمنا للمعجم الموحد والتعريف بفحواه ومصطلحاته الأساسية والعلائقية، نتعرض لبعض القضايا الخاصة بالمصطلحات العربية المقابلة، مقترحين بدائل عنها في مجال ترجمة المصطلح الأجنبي. وفي المرحلة الثالثة من هذه المداخلة سنشير إلى بعض الملاحظات الصورية - في هذا المعجم - من ذلك عدم إيراد بعض المصطلحات الإنجليزية والإشارة إلى بعض الأخطاء المطبعية في رسم بعض المقابلات العربية.

أما المخططة الرابعة فنخصصها لقضية استثمار هذا المعجم الموحد في المجال التعليمي، وفي الأخير ننهي هذه المداخلة بتوصيات واقتراحات لتفعيل المصطلح الموحد في البلدان العربية.

## تقديم المعجم :

1-1 - يندرج "المعجم الموحد لمصطلحات النفط (البترو)" ضمن المعاجم الموحدة التي تقدمها مكتب تنسيق التعريب - التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - بالرباط، من خلال ما تجمع لديه من مصطلحات من الأقطار العربية ومجامعها اللغوية والعلمية ومؤسساتها المتخصصة. وانطلاقاً من موضوعات مؤتمرات التعريب السابقة التي ركزت على توحيد المصطلح المتداول في المستوى التعليمي في الوطن العربي، وبالأخص مؤتمر التعريب الرابع الذي انعقد بالملكة المغربية (سنة 1981) تحت عنوان "توحيد المصطلحات العلمية في مستوى التعليم المهني والتقني" في مواد : الكهرباء، وهندسة البناء، والمحاسبة، والتجارة، والطباعة، والنجارة، والنفط (البترو) والجيولوجيا، والحاسبات الإلكترونية.

وعلى إثر هذا المؤتمر، تكلف مكتب تنسيق التعريب بالرباط بتشكيل لجان من المتخصصين في البلاد العربية، كانت مهمتها تدقيق المعاجم الموحدة وضبطها قبل طبعها، وكان المكتب قد توصل من المنظمة العربية للبترو (جامعة الدول العربية) بمجموعة من المصطلحات البترولية تتصل بثلاثة قطاعات (الاقتصاد والإنتاج والتصنيع) وأضاف لها معجماً إضافياً بثلاث لغات، استقرأً للمفاهيم البترولية الرائجة في منظمات البترو الدولية، مستعيناً بالمعجم الفني لصناعة البترو الذي أصدره المعهد الفرنسي للبترو. وقد نشر مكتب التنسيق هذا العمل موحداً في دوريته المعروفة بـ "اللسان العربي" المجلد الثاني، الجزء الثاني

ذو القعدة 1390-يناير 1971 (من ص : 481 إلى 606).

وعلى إثر هذه الجهود المتواترة تم التفكير في وضع معجم مركز للغة النفط أو البترو فكان هذا العمل الذي نقدمه اليوم في هذه الندوة المباركة، "إذ شارك في دراسته وتنقيحه كل من السادة (مع حفظ الألقاب) :

- عثمان محمد الهنديلي (ليبيا)
- نادر النابلسي (سورية)
- أحمد الحاج سعيد (فلسطين)
- صلاح مجاوي (سورية)
- مساعد عبد الله مساعد، الخبير السابق بمكتب تنسيق التعريب (السودان)
- عبد العظيم العاني (العراق)

ثم أحيل المعجم على الدكتور صلاح مجاوي (جامعة دمشق) لاستكمال العمل فيه، ثم قام الأستاذ إسلامو ولد سيدي أحمد، الخبير بمكتب تنسيق التعريب (موريتانيا) بمراجعته مرة أخرى وإخضاع مادته لمنهجية المكتب المتبعة في إعداد المعاجم الموحدة، بما في ذلك تزويده بفهرسين (عربي وفرنسي) حتى يسهل تداوله والاستفادة منه لمستعملي اللغات الثلاث (الإنجليزية والفرنسية والعربية) (مقدمة المعجم ص. 7)، وبعد ذلك نشرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - مكتب تنسيق التعريب - هذا العمل الذي حمل الرقم 19 من سلسلة المعاجم الموحدة سنة 1999 ط. 1 مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المملكة المغربية.

المعجم المخصص، انطلاقاً من الحقل الدلالي العام الذي يلور مضامين هذه المصطلحات أصالة.

غير أن الحقل الدلالي العام لن تتضح مكوناته اللغوية إلا من خلال مرجعية بترولية (نفطية)، أو من خلال اعتيان الأدوات اللغوية اعتيائاً ملموساً، أو من خلال الإحالة المباشرة بين الدال اللغوي (= المصطلح) والمدلول الحقلية (= المضمون الخاص) بامتياز.

ومن خلال هذا الربط يتم تصور المجال الدلالي للغة النفط، كما يتم نظام التحول اللفظي المصطلحي، في بوتقة أساسية واحدة ومتميزة.

وعلى هذا التصور تنأسس اللغة المصطلحية الركيزة بناء على توافق توليدي بين المصطلح والمفهوم المتعاقبين ضمن دائرة اختصاصية، فيكفي أن نقدم المفردات - المصطلحات Mots - Termes أو المفردات - المفاتيح Mots - Clés التالية لتصوير ذلك المجال الدلالي للغة النفط / البترول :

"الألة، أدوات، أسطوانات، إسفلت، أسلاك، أنابيب، إنتاج، انحراف... بئر، برج، برمبل، بنزين، تدفق، تقطير، جسر، ...، جهاز، حجر، حفر، خام، خرسانة، خط، دارة، دعامة، ...، رمال، زيت، سحل، سدادة، سطح، سعة، سلك، سيارة، شحم، صخر، صخور، صدع، صمام، صنبور، صهريج، ضغط، طبقة، طين، عمود، غاز، فولاذ، قضيب، مثقاب، محرك، محطة، سمار، مسند، مضخة، مقطع، منصبة، منطقة، وصلة، وصلات، وعاء، وقود، ينايع،..."

1-2- أما مضمون هذا المعجم -وكما يتجلى من عنوانه- فينصب على مصطلحات النفط (البترول) باللغات الثلاث : الإنجليزية والفرنسية والعربية.

ونعمل على تقديم هذا المضمون وفق التصور التالي :

- مصطلحات المضمون المركزي
- مصطلحات ذات مضامين متعلقة بالمضامين المركزية.

أو أن المصطلحات التي يستوعبها هذا المعجم تنقسم بحسب بؤرة المعجم (لغة النفط أو البترول) إلى قسمين:

- مصطلحات أساسية
- مصطلحات علائقية
- حيث توجد كلها على أشكال :

أ- مفردات معزولة : Mots

ب- مركبات Syntagmes :

ج- جمل وتعابير Phrases :

(والنوع الأخير قليل جداً).

ثم إن هذه المصطلحات توجد مرتبة كلها ترتيباً ألفبائياً مرقماً (من 1 إلى 6089) انطلاقاً من الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية.

1-2-1- المصطلحات الأساسية : Termes de base

يمكن لأي دارس أن يستخلص المصطلحات التي تنتمي إلى مجال النفط (البترول) من خلال هذا



ويكفي أن تمثل لهذه الفئة من المعجم النفطي بهذه المفردات - المصطلحات :

"أسلوب العنونة، اتفاقية متعددة الأطراف، إنتاج تجاري، برجة المحادثة، تأخر عن موعد التسليم، تجمع منتجي الغاز الوطني، تشغيل ترحمي، تعليم، تقرير المواعيد، جمعية، ...، جهاز هاتف متنقل، حصة التشغيل، حق نزع الملكية للمنفعة العامة، خطة الإنعاش، سيارة إسعاف، سيارة إطفاء، ...، عربون، سوق الزيوت، قمامة منزلية، لجنة حماية البيئة، لغة، متن الطريق، مصور جوي، مكس، ...".

هكذا يتحصل من تلمس صنف المصطلحات النفطية أنهما يكونان مضمونين دلاليين متكاملين: المضمون المركزي الذي يتمحور حول شروط الإنتاجية، والمضمون التابع المنصب على الشروط التداولية بكل عناصرها وتعالقاتها الصناعية داخل المجتمع الإنساني.

كما يتضح أن المصطلحات العربية جاءت ترجمة للمصطلح الإنجليزي الأساس وإن اختلفت طرق الترجمة من حيث الابتكار والترجمة الحرفية والنحت والتعريب أو الإبقاء على المصطلح الإنجليزي نفسه، وسنناقش بعض الإطلاقات من هذه الترجمة.

أما المقابل الفرنسي فيتضح لي أنه غالباً - ما يكون تابعا للمقابل العربي حرفياً.

## 2. قضايا للمناقشة :

(بعض المصطلحات العربية المترجمة عن الإنجليزية)

ولا شك أن هذا التمثيل من أفضاله القريبة ذلك البعد التربوي التعليمي، الذي يجب أن يُتصور في كل عمل أو معجم متخصص أريد له الانتشار والاستعمال بين أبناء العربية، انطلاقاً من تمثيل موحد لمفاهيمه، واستعمال موحد لألفاظه ومصطلحاته دون تردد ولا تشويش.

وتبعاً لهذه الغاية، تصبح المصطلحات الركيزة - في كل لغة - شرطاً معرفياً *Contrainte cognitive* لامتلاك تكنولوجيا الميدان آنياً ومستقبلياً.

إن المصطلحات الأساس، لا يمكن حصرها في تداخلاتها المركبة إلا من خلال إحالتها على حقائق من صلب لغة النفط.

لذا تُحدّد هذه المصطلحات الحقل الدلالي الأساس بكل أدواته ومجالاته المادية وتفاعلات هذه المجالات في نظام له أسسه وقواعده وطرقه العلمية الإنتاجية، كماله فاعلون في الزمان والمكان والآفاق.

## 1-2-2- المصطلحات العلائقية : *Termes relationnels*

هي مصطلحات متعلقة بالمصطلحات السابقة وتابعة، ولذا تعد نتيجة منطقية لها وتوسيعاً مجالياً للشبكة الإنتاجية النفطية عموماً، ومن خلالها نستخلص - كذلك - تلك التعالقات بين عالم الإنتاج وأدواته داخلياً، وعالم التسويق والتصدير والتدبير والتأثير خارجياً، وما تفرضه هذه التعالقات من شروط اقتصادية وأخلاقية واجتماعية واستراتيجية وتقنية ...

## 2-1- المعجم الإنجليزي الأصل :

بئر خُفِّي حُنَيْن :

(إشارة ساخرة إلى بئر محفورة بعيداً جداً عن مكان الإنتاج الثابت).

- الترجمة الحرفية : بئر ذات حد استرالي أو بئر ذات نهاية استرالية.

- الترجمة الملائمة :

- بئر بعيدة عن مكان الإنتاج.

- وإذا ما كان استغلالها لا يفيد فإننا نقترح الترجمة التالية:

- بئر عديمة الجدوى.

دون أن تأتي بالمثل العربي المعروف ونقتبس منه المركب " خُفِّي حُنَيْن ".

وما ورد من كون هذا الإطلاق "إشارة ساخرة" يدخل ضمن المقابل الهادف لما يثيره المصطلح "بئر خُفِّي حُنَيْن" من اقتضاءات تالية :

- حفر البئر بنية استخراج الإنتاج

- العثور على مردود لا يوازي المجهود المبذول.

- عدم العلم بوجود مكان الإنتاج الثابت بعيداً عن البئر المحفورة... الخ، وهذا يعني أن المقابل العربي يحمل شحنات ثقافية قد لا يصلح توظيفها في مجال علمي ثابت. ②

لا بد من الإشارة إلى أن المعجم الإنجليزي الذي شكل قاعدة الترجمة إلى العربية لم يُشَكَّر إلى مصادره القاموسية، حيث تبقى هذه الأسئلة معلقة :

- ما مصادر المعجم الإنجليزي الأساس؟

- من أين أخذت ألفاظه؟

- ما طريقة جمعها؟

- هل هناك معاجم إنجليزية في موضوع النفط ؟ ولم لم يشر إليها ولو من باب التقصي واستزادة المعرفة؟

- وهل يعتبر -فعلاً- هذا المعجم كاملاً؟

ومع ذلك فإن هذا المعجم (الإنجليزي) يشكل قاعدة أساسية للترجمة إلى العربية، قد أبلى فيها المترجمون العرب بلاء حسناً، وما علينا إلا أن نبارك هذا العمل ونرغاه، ونقدم بصده ما عَنَّا لنا من ملاحظات، وخصوصاً إزاء بعض الألفاظ العربية المقابلة.

## 2-2- مناقشة بعض المقابلات العربية :

لن أناقش الترجمة عن الإنجليزية في حد ذاتها، ولكنني سأقف فقط عند بعض المقابلات العربية التي تولدت عن المصطلحات الإنجليزية، سأذكر المصطلح الإنجليزي ورقمه مع مقابله العربي أولاً ثم أناقش هذه المقابلة ثانياً، ومقترحا لفظاً عربياً آخر ثالثاً، إذا ظهر أن هذه المقابلة لا تحقق توحيد المصطلح في البلدان العربية :

4. تجفير : Coding – codification : 1241 -
5. أنظمة التجفير : Coding systems : 1242 -
6. تقنيات التجفير : Coding Techniques : 1243 -

تفضل المترجمات التالية تباعاً :

- تسنين / ترميز
- أنظمة التسنين / الترميز
- تقنيات التسنين / الترميز
- لما لها من استعمال يكاد يكون موحداً في العالم العربي وبالأخص في المجال اللساني والسميائي.

7. صندوق، تخشيب : Planking 4293 -

(تغطية بألواح الخشب)

نفضل المقابل العربي "صندوق" على "تخشيب" لما لهذا الأخير من إشارة إيمائية إلى اللفظة المصرية الدارجة "تخشيب" التي تعني "الحبس والإكراه البدني".

8. تسامح في الأبعاد : Tolerance of dimensions 5684 -

هذه ترجمة حرفية، الأفضل أن يكون المقابل العربي هو من قبيل :

- مبدأ الأبعاد الاختيارية : Principle of dimensions

وهو كاف للإحالة إلى عدم التقيد بأبعاد مضبوطة والسماح بالتصرف فيها.

ولذا نفضل ترجمة المصطلح الإنجليزي السابق بالمقابل العربي التالي :

- بئر عديمة الجدوى.

ونضيف بين هلالين : (لأنها حفرت بعيدة جداً عن مكامن الإنتاج الثابت، مثلما تبعد عنا استراليا).

هذا ولا أرى مانعاً من إطلاق مصطلح "بئر خُفِّي حُثْنٍ" على نفس المفهوم إذا كان الوطن العربي في مجال المصطلحات البترولية يقبله ويرفض غيره مع الأخذ بالشروط الموضوعية المشار إلى بعضها آنفاً.

ونرفض في نهاية المطاف كل التبعية للمصطلح الأجنبي إذا كان هذا المصطلح يطمس هويتنا الثقافية والإنتاجية، إذ المصطلحات - في الحقيقة - هي نتاج المحلية والتأصيل المعرفي المحلي قبل كل شيء.

- 2- بئر غارقة : Flood Well 2373

- الترجمة الحرفية : بئر فائضة

- الترجمة الملائمة : بئر كاسحة

ونضع بين هلالين : (كاسحة بفيضاتها)

3. بنزين وحشي : Wild Gazoline 6039 -

(بنزين طيار، بنزين سريع التطاير)

- الترجمة الحرفية : بنزين وحشي

- الترجمة الملائمة : بنزين طيار

absolute alcohol; pure alcohol -14

- غول مطلق

- غول صرف

إن المقابل العربي "غول" للفظ « alcohol » الإنجليزي - وهو لفظ عربي أصيل - لا ينم إلا عن الأثر الذي يتركه "الكحول" وهو "الصداع" أو "السكر"، وليس مادة "الكحول" في حد ذاتها، وهذا فسرت الآية الكريمة : "لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ" أي ليس فيها غائلة الصداع لأنه تعالى قال في موضع آخر "لَا يُصْذَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ" (لسان العرب لابن منظور : ج 509/11).

لذلك نفضل الترجمة الحرفية التالية :

- الكحول المطلق

- الكحول الصرف

ولفظ "الكحول" لا يحتمل إلا معنى واحداً، بينما لفظ غول يتضمن معاني كثيرة:

- الغول : المشقة

- الغول : الخيانة

- الغول : الأرض البعيدة (م.ن).

4706 Resistance temperature detector, (R.T.D) -13

- كاشف درجة الحرارة ذو المقاومة.

9. تصابي الأنهار : Rejuvenation of streams - 4664

على الرغم من أن اللفظ العربي "تصابي" لفظ له إحالة جمالية، إلا أننا نفضل استعمال اللفظ "تجديد" مكانه لتبتعد اللغة الشعرية عن اللغة العلمية الصارمة.

10. 2504 Frequency modulation, (F.M).

- تضمين التواتر.

- تضمين التردد

نفضل استعمال اللفظ العربي "تكييف" بدل "تضمين" لأن هذا الأخير يحيل على مجال دلالي مسن قبيل اللفظ الأجنبي :

اقتضاء، استلزام : Implication, implicite

3792 -11 : تيهور الطين Mud stream, avalanche de boue

لا أدري من أين أخذت لفظة "تيهور" حتى تكون مقابلة للمصطلح الإنجليزي أو الفرنسي؟

لا شك أنها لفظة عربية محلية : نجدية أو هذلية (لسان العرب 95/4).

إننا نقترح المقابل العربي التالي : "انقيال"

فيكون التعبير المقابل هو : "انقيال الطين".

والمعروف أن الفعل العربي "انقال" يفيد معاني الشدة والسرعة والقوة والانحدار والاكتساح والاحتياح.

-تخفيف، مَذَق-

نرى أن المقابل العربي الأول "تخفيف" أعم في غرضه من المقابل الثاني "مَذَق" وأصلح للدلالة على مطلق اللون الذي ينتج عن اختلاط مادة بمحلول معين. أما اللفظ "مَذَق" فنعتبره يدل على نوع واحد من هذا التخفيف، وهو اللون الناتج عن اختلاط اللبن بالماء مثلاً، الذي يشبه لونه الناتج لون الذئب مصداقاً لقول الشاعر العربي القديم :

حتى إذا جَنَّ الظلامُ واختلطَ

جاءوا مَذَقَ، هل رأيت الذئب قط ③

2-3- خلاصة :

لا نود متابعة كل المقابلات العربية لأن الجهود التي بذلها السادة الأفاضل من الأساتذة الباحثين المتخصصين تنعكس في هذا المعجم ككل، إن المقدرات التي تم انتقاؤها للترجمة الإنجليزية أفراداً وتركيباً تتم عن إدراك عميق للغة المنقول عنها واللغة المنقول إليها، وما الملاحظات التي قدمناها في هذا الصدد إلا برهان على صدق الإدراك وحسن المتابعة.

ومع ذلك فإن الملاحظات السابقة لا تنال من المواضع / المقابلات العربية، بل هي فقط تُلمع إلى إمكان إعادة النظر في الترجمة العربية من حين لآخر، خصوصاً وأن هدف "المعجم الموحد" يدعونا -أكثر مما مضى- إلى توخي لغتنا العلمية وصقلها والنظر فيها على الدوام، كلما تقدمت تكنولوجيا الميدان الذي انبثقت عنه مصطلحات المعجم.

وهي ترجمة حرفية، إلا أن المقابل العربي "كاشف" لا يحيل على الآلة، لذا نفضل اللفظ "مكشاف" ترجمة للفظ الإنجليزي detector.

14- 3048 Initial well potential

- كُمون البئر الابتدائية

نفضل ترجمة potential هنا- بـ :

-إنتاجية

أو -طاقة البئر الإنتاجية.

دون استعمال "كمون" التي تدل على "ضمور".

ولهذا تنبه المترجم العربي إزاء المصطلح الإنجليزي التالي:

3040 : Initial well potentiel test

فأوجد له المقابل التالي :

- اختبار إنتاجية البئر الابتدائية.

15- 3100 Integrated

-مدموج، متكامل

بدل استعمال "مدموج" نقترح مكانها لفظ "مُذَمَّج" ليدل على التعدية، أي على وجود فاعل "مُذَمَّج" ومفعول "مُذَمَّج"، وما كان مُذَمَّجاً بفتح الميم الثانية يغدو متكاملًا.

16- Dilution : 1771

3- تنبيهات :

- 370 - بنزين الطائرات
- 371 - زيت الطائرات
- 372 - وقود عنفي للطائرات
- 373 - محور
- 374 - علبة المحور، كرسي المحور
- 375 - شحم الجزوع، شحم محاور الدواليب
- 276 - مرتكز الجزع، مرتكز محور الدولاب
- 3-2- أخطاء مطبعية : بالنسبة للمقابلات العربية : لذا لم تتضح كتابة المصطلحات العربية المقابلة في الأرقام المصطلحية التالية :
- يحتوي "المعجم الموحد لمصطلحات النفط (البترو)" (1999) على ثغرات وأخطاء مطبعية:
- 3-1- \*عدم إيراد بعض المصطلحات الإنجليزية ومقابلها العربي والفرنسي الحاملة للأرقام التالية : 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376 (انظر الصفحة 26 - الصفحة 27 من المعجم).
- غير أن الفهرس العربي يورد المقابلات العربية التالية :
- 368 - متوسط سرعة المرور في نقطة معينة.
- 369 - علامة متوسط مستوى الماء
- 369 - علامة متوسط منسوب الماء

الصفحة	رقم المصطلح المقابل	الخطأ	الصواب
31	440	بل عار	كبل عار
55	854	أنبوب تبطين ملحوم اكيبا	أنبوب تبطين ملحوم تناكيبا
56	859	رَ	زر
71	1104	اب ذ	ناهد
93	1478	ن، معقوف، معوج	منحن
96	1526	ح	قدح
110	1740	أ الماسي	تاج
128	2053	فة، حد	حافة، حد
132	2122	ط نهاية التحات	خط نهاية التحات
132	2124	طح التحات	سطح التحات
138	2210	ليق شاذ	تز ليق شاذ
147	2362	ف، عائم	طاف، عائم
150	2408	صف	لصف
151	2431	رماد صوق	رماد لصوق
153	2468	دمستحائي	وقود مستحائي
169	2719	أوية الحز	زاوية الحز
177	2843	اترعال	تواتر عال
183	2932	ـرة، قُبْ	؟
188	3172	ج حفر طوي	برج حفر طوي
204	3239	بقات دالة	طبقات دالة
244	3881	م، حز	ثلم، حز
281	4469	ف فطر	طوف قطر
296	4697	مر مثبق	حمر متبق
297	4702	غاز تبق	غاز متبق
324	5156	حاك	محاك
329	5231	لبة	جلبة
377	5993	ل على المدق	ثقل على المدق

هذه العلامة (؟) تعني أننا لم نستطع - من خلال بقايا المصطلح - استخلاص اللفظ الصحيح المراد. ④

#### 4- استثمار المعجم الموحد في المجال التعليمي :

يعتبر "المجال التعليمي خير وسيلة للتوحيد الاصطلاحي في الوطن العربي، من المستوى الابتدائي إلى المستوى الجامعي.

ولا شك أن بعضاً من هذه المصطلحات الواردة في المعجم الموحد لمصطلحات النفط (البتترول) تُستعمل داخل المواد العلمية التي تُدرّس في المؤسسات التعليمية باللغة العربية، مثل مواد الجغرافيا والجيولوجيا والكيمياء والاقتصاد، وما إلى ذلك، وخصوصاً في مرحلة ما قبل الجامعة، وهي المرحلة التي شهدت تعريباً كبيراً في الوطن العربي.

أما المرحلة الجامعية -أو في التعليم العالي- فلا زالت هناك دول تُدرّس فيها علوم النفط والبتترول باللغة الأجنبية : الإنجليزية أو الفرنسية.

لذا فإن هذا "المعجم الموحد" لمصطلحات النفط (البتترول) سيجد أو قد وجد سبيله في التعليم العام.

أما في التعليم الجامعي فلا يزال اللسان الأجنبي طاغياً، وخصوصاً في كليات العلوم والتقنيات وليس الأمر كذلك في كليات الآداب والعلوم الإنسانية وكليات الحقوق والقانون والاجتماع وغيرها، إذ كل المواد العلمية التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمصطلح الموحد النفطية ستستفيد من هذا المعجم الموحد إن عُمِّم وَزَّع في مؤسساتها. فعلى سبيل المثال لا الحصر، شعبة الجغرافيا في هذه الكلية المعطاء تستعمل مصطلحات عربية نفطية وستكون ممنونة لمكتب تنسيق التعريب إن هو أمدّها بعدد كاف من نسخ هذا المعجم الموحد، حتى تراجع -أساتذة

وطلابا- استعمالها المصطلحي وتستفيد من المقابلات العربية الموحدة.

كما تقتضي الأهداف الاستثمارية أن يعمم هذا المعجم على كل المؤسسات الجامعية حتى تلك التي تُدرّس مادة البترول باللغة الأجنبية، حتى يعلم الباحثون والأساتذة والطلبة أن هناك مقابلاً عربياً موحداً في هذا المجال على صعيد البلدان العربية.

#### 5- توصيات واقتراحات :

لقد حاولنا أن ننظر إلى هذا المعجم النفيس الذي أعده مكتب تنسيق التعريب بعين التشجيع والرضا، واتضح أنه عمل جبار، تُشيد فيه بتلك الجهود المشكورة التي بُذلت من قبل الأساتذة والباحثين والمتخصصين، كما حاولنا أن نسترعي الانتباه إلى بعض الملاحظات التي عَتَتْ لنا ونحن نتصفح هذا العمل الجيد ذي الخير العميم.

ولم يبق لنا -في نهاية المطاف- إلا أن ندلي ببعض الاقتراحات والتوصيات التي لها علاقة بالموضوع آجلاً أو عاجلاً، ومن جملتها :

1. ضرورة الاستعانة باللسانيين وعلماء اللغة عند وضع المقابلات العربية.
2. ضرورة إعادة طبع هذا المعجم خالياً من كل الأخطاء والثغرات التي ألحنا إليها.
3. ضرورة إشراك كل المتخصصين في الوطن العربي في وضع المعاجم من هذا القبيل.



6. لا بد من تكثيف اللقاءات العلمية - في الموضوع - على صعيد كل قطر عربي، أو على صعيد البلدان العربية، ... وختاماً نسأل الله تعالى التوفيق والسداد والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

4. أقترح أن يعاد إخراج هذا المعجم إخراجاً ثانياً فيكون المصطلح الفرنسي هو أصل المقابلات العربية. ويعمم في البلدان العربية التي تأخذ بالفرنسية.

5. يجب تعميم هذا المعجم في المؤسسات الجامعية في البلدان العربية، على شكل كتاب، أو على شكل أقراص حاسوبية.

### الهوامش :

4968-خردة ..... Scrap

2025-عربون ..... Earnest money

5081-غمدة ..... Sheath

2932-قب (محور العجلة أو المروحة) ..... Hub

تعد الألفاظ التي نستلهم من التراث الثقافي العربي الإسلامي ينبوعاً أساسياً لا غنى عنه في إقامة جهاز من المصطلحات السائرة، التي تعبر عن خصوصية ثقافية معينة سلباً أو إيجاباً، لذا فإن استثمارها يعد شرطاً وجودياً قائماً على معطيات ثقافية ومعرفية لا تكل ولا تبلى، ولكن استخدامها - في مجال معين - أو معجمتها في قطاع مصطلحي خاص، يجب أن يكون مشروطاً بمجمل من القيود، منها : استساغة المصطلح دون أن ينبو أو يفقد هويته الثقافية والاجتماعية، إن اقتضى الحال، كما يجب ألا يعمم على بيئات ثقافية أخرى، سيلقى فيها - لا محالة - النفور والاشمئزاز في الاستعمال.

إن "المصطلح الثقافي" - إذن - يطرح إشكالات "المضامين الأصلية والمتأصلة في اللفظ - والمضامين التي يراد للفظ أن يحملها وفقاً لقانون الحاجة، هذا الإشكال يترجم حيرة الملاءمة بين "الأصالة والمعاصرة" أو الصراع بينهما، ولا بد أن نتنبه لهذا عندما نحاول نقل اللفظ/المصطلح بشحنه الدلالية القديمة داخل قالب حديث له مضمون خاص. كما يجب التنبيه إلى "قابلية المرونة" و"قابلية التكيف"، في الألفاظ التي نريد لها الاستعمال المصطلحي، وليس كذلك في الثقافة الغربية المعاصرة، فكمن من لفظ يوناني ولا تيني قدم

1- تعد هذه المداخلة مساهمة في أشغال الندوة الدولية التي نظمتها جامعة المولى اسماعيل - كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مجموعة البحث اللساني، بمكناس - المغرب، بتعارن مع مكتب تنسيق التعريب بالرباط في موضوع "استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي" أيام 21 - 24 أكتوبر 2007 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس، المملكة المغربية

2- هناك بعض المصطلحات المقابلات تطرح إشكالات "الثقافة" La culture أو ما ي عرف بالمصطلحات التي تحيل إلى ثقافة معينة « cultural terms » هذه المصطلحات الألفاظ تخلق مجالات دلالية مضطربة ولا تثبت على مرجعية قارة في الاستعمال، وربما أدى استعمالها إلى اعتماد مرجعية وحيدة، هي مرجعية الذاكرة الثقافية، ومن قبيل ذلك جملة من المصطلحات التي استخلصناها من "المعجم الموحد لمصطلحات النفط (البترو) " (1999)، ومنها ما يلي :

349-بئر خُفّي خُتّين ..... Australian offset well

6039-بنزين وحشي ..... Wild gasoline

5516-بئر معطلة ..... Suspended well

4664-تصايب الأنهار ..... Rejuvenation of streams

3177-حزقة حصر ..... Jam nut

3177-حزقة دائمة ..... Lock nut

1487-طرشوش ..... Cross head

857-حزقة بمنحة ..... Butterfly nut, wing nut

أصبح محط أنظار الاشتقاقيين التوليديين néologistes المعاصرين، وخصوصاً في مجال التوليد المصطلحي... في الثقافة الغربية عموماً والأمريكية خصوصاً.

إن استعمال اللفظ العربي "المعيار أو الدارجي" مصطلحاً، يفرض من بين ما يفرض التنبه إلى ما قد يثيره في الاستعمال من تداخل المضامين أولاً، وانعكاسها نفسياً أو معرفياً على الذوات المستعملة ثانياً، ولذا فهذا الشرط الثقافي - والتشاقفي إذا قبلنا المصطلح العربي بالمصطلح الأجنبي - إذا لم يتحقق فلن يؤدي الاستعمال إلا إلى بلبلة مصطلحية - إن صح التعبير - في البلدان العربية.

فبالإضافة إلى الشروط الخاصة بالترجمة عن اللفظ الأجنبي وإيجاد المقابل العربي الملائم له (كما حاولنا معالجة ذلك : انظر أزيابط 1997، وأزيابط 2000) هناك شروط تتعلق بتحديث اللفظ العربي القديم، وتتلخص في وجوب رصد سماته الحضارية المحاكلة لللفظ الأجنبي، ولن يتسنى هذا الرصد - بنوعه - إلا إذا كان مجال التحديث والعصرنة مضبوطاً في مفاهيمه وأبعاده الحضارية، وربما سائرنا بهذا الفهم - التركيب العلمي الاصطلاحي المعاصر، وشاركنا غيرنا في عنونة المفاهيم والمبتكرات، وقد نفرض في نهاية المطاف مشاركتنا في عولمة المصطلحات، إلى جانب مصطلحات اللغات المهيمنة، إذا انطلقت البلدان العربية من معجم موحد، في جميع المجالات والتخصصات.

### 3- من المصطلحات الجمل ما يلي :

3509- أحكم الربط بالمفتاح.

3510- أحكم ربط الأنبوب بلفه دورة إضافية.

3284- أرسى أنبوب التغليف في مكانه النهائي.

4470- سحب المثقب قبل تاكله الكامل.

4470- شد وصلة شدا قويا جدا.

4808- صفح خزانا.

3310- صنع أنابيب النفط.

3299- علق أنابيب الحفر بالروافع.

5520- ضخ بئرا.

4- الملاحظ أن المصطلحات المقابلة العربية التي تبشئ بالظاء - في الفهرس العربي - فقط مصطلحان، وهما :

3305- ظرف المخرطة ..... Lathe chuck

4942- ظلال رملية ..... Sand shadows

لا أدري لم كان هذا النوع من المقابلات العربي محدوداً !

### 7- المصادر والمراجع :

- المصدر الأساس : "المعجم الموحد لمصطلحات النفط (البترو)" (1999)

إصدار مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

مطبعة النجاح الجديدة. سلسلة المعاجم الموحدة رقم 19

-مراجع أشير إليها داخل متن الدراسة.

-أزيابط بنعيسى 1997 :

"ترجمة المصطلح العلمي بين النزوع الحرفي والتأصيل المعرفي" (نموذج المصطلحات اللسانية : الدلالية والتداولية)

أشغال ندوة المدرسة العليا للأساتذة تطوان - المغرب.

أيام 27-29 نونبر 1997 في موضوع "الترجمة العلمية بين النظر والممارسة للترجمة".

-أزيابط بنعيسى 2000 أ :

"ترجمة المصطلح الأجنبي..."

الجزء الثاني : (النص الأساس - الترجمة - المصطلح المقارن)

مداخلة في أعمال ندوة "قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية"

أيام 9-11 مارس 2000 تنظيم كلية الآداب والعلوم الإنسانية -

جامعة مولاي إسماعيل بمكناس، بتعاون مع جامعة سيدي

محمد بن عبد الله، معهد الدراسات المصطلحية، كلية

الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهرارز بفاس، المغرب.

## قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات النفط

أ. ميمون القراط<sup>(\*)</sup>

### ملخص

المراد من هذا البحث هو إبداء الرأي في مدى مطابقة المصطلح أو عدم مطابقته للمفهوم، وعما إذا كانت الترجمة حرفية أم مفهومية، لغوية أم اصطلاحية؟ وهل الشرح -حين يوجد - يكون صحيحاً أم غير صحيح؟

ونلاحظ أن الازدواجية هي لصيقة المصطلحات الفرنسية و الإنجليزية وهذا عيب في المصطلحات يجب الاحتياط منه، لذلك، يجب ألا نتعامل مع المصطلح ككلمة، بل كمضمون معين بذاته، كما يجب عدم الانطلاقة من مصطلحات مكتوبة بالفرنسية أو الإنجليزية لترجمتها إلى العربية، بل يجب تحديد مجموعة من المصطلحات مسبقاً يكون لها علاقة بالمادة، بغاية المحافظة على المفهوم اللغوي للمصطلح، من جهة، وعلى احترام قواعد وجمالية التراكيب اللغوية، من جهة أخرى.

بهذا الجهد المتواضع آملي أن نكون قد أفدنا في جانب من جوانب المعجم المتعددة.

قمنا بقراءة المصطلحات قراءة نقدية تنوخي النظر في ارتباطها (أي المصطلحات) بمفاهيمها من عدمه، فوجدنا مجموعة من المصطلحات في حاجة إلى مراجعة وإعادة نظر. وهذه الملاحظات ليس هدفها نقد المعجم أو التعصب بل تسعى إلى توحيد المصطلح وتفاذي الأخطاء مما سيجعل، إن شاء الله، الطبعة المقبلة تصدر في حلة جديدة. ومن هذه المصطلحات :

المعجم الذي بين أيدينا ثمرة مجهودات جبارة قامت بها فعاليات ثقافية وعلمية متعددة. يتكون المعجم من 6089 مصطلحاً، وهو رقم ضخم على كل حال، ولا نعتقد أن مدة وجيزة كافية لقراءته قراءة علمية دقيقة، ولنا اليقين أيضاً أن فرداً واحداً، مهما أوتي من سعة العلم وامتنك من آليات التحليل، لن يكون قادراً على الإحاطة بالعمل إحاطة شاملة من دون الاستعانة بباحثين آخرين ينتمون إلى حقول وتخصصات مختلفة، ومع ذلك فقد قمنا

(\*) كلية الآداب - مكناس

طمي، وهما مرادفان صحيحان، أما في اللغة الفرنسية، فقد لوحظ أن المصطلح الأول (cône d'alluvion) يدل فعلاً على المصطلح الإنجليزي والعربي، بينما نجد الجزء الثاني من المصطلح الثاني (éboulis) لا يدل بتاتاً عن المعنى الأصلي لأن (éboulis) هو تراكم أحجار أو أجسام صخرية واحدة تلو الأخرى تساقطت من أعلى منحدر أو جرف وتكون في الأخير مخروط ركام.

المصطلحان 201 و 204: نلاحظ وجود اسمين مختلفين لمسمى واحد، بحيث نجد المصطلح 201 (boulon) قُوبل بمسمار، وكُرِّر المصطلح نفسه باسم ثانٍ في الرقم 204 وهو لولب، والصحيح هو لولب. لأننا إذا نظرنا إلى شكل المسمار وشكل اللولب فهما مختلفان تماماً من الناحية الهندسية ومن ناحية الصلاحية لكل واحد منهما. ونلاحظ أن مصطلح مسمار يرجع في 4555 (pistolet à clous) وهو مسدس المسامير، وهنا له دلالة ومعناه.

المصطلحان: 153 و 222: وقفنا على التناقض والاختلاف الذي لاحظناه فيما يتعلق بالمصطلحين 201 و 204، فقد قُوبل المصطلح 153 التسنين ب (Filetée) ونجد المصطلح 222 مسنن ومسننة يقابلها (dentée). يعني على شكل أسنان (dents). أما مصطلح (fileté) يعني منسوج أو مبروم ولا علاقة له في نظرنا بالتسنيين و (dentée).

المصطلح 470: (basic rocks) نلاحظ أن المصطلح الفرنسي (basique) والمصطلح الأول العربي قاعدي يدلان دلالة صحيحة على المعنى، أما المصطلح الثاني "أساسية" فلا معنى له هنا، لأن أساسية هي (base) بالفرنسية أو (base) بالإنجليزية لذا يجب إعادة النظر في المصطلحات 465-466-467-468-469-471.

المصطلح 115: وُضِع لمصطلح (air drill) مقابلان في الفرنسية وفي العربية، مع أننا نسعى إلى توحيد المصطلح - كما أتى في عنوان هذا المعجم - وتفادي الاضطراب الذي ينجم عنه عدم الفهم والتواصل. فالمقابل الأول مثقب هوائي والذي يقابله بالفرنسية (marteau perforateur)، فإننا لا نجد كلمة هوائي في الفرنسية ولا كلمة (marteau) في العربية، فهنا يظهر خلل في الترجمة. فإذا قمنا بتفكيك المصطلح الأصل فسنجد (air) تعني هوائي، و (drill) تعني: (percer أو perforer)، فنجد أن المصطلح الأصل يقابل المصطلح العربي. أما المصطلح الثاني الفرنسي (marteau pneumatique)، فيدل دلالة صحيحة على مطرقة هوائية ولكن لا يدلان على المصطلح الأصل. ونلاحظ في المصطلحين 751 و 2775 أن مصطلح (drill) قابله بالفرنسية (perceuse) وبالعربية مثقب، وهو الصحيح في نظرنا.

المصطلح 119: (air flue) قُوبلت في الفرنسية بـ (carneau d'air) والتي تعني: مدخنة أو (cheminée)، وهو ذلك المصرف الذي يسمح بخروج المواد المحروقة من المنزل إلى الخارج، ونرى أن هناك علاقة الهواء بين المصطلحين وكذلك المجرى ولكن لا نجد الدخان في المصطلح الأصل. أما في العربية فقد قُوبل بمصطلحين أو مرادفين اثنين مجرى هواء ومصرف هواء، اللذين يحملان معنيين مختلفين، فالأول لا علاقة له بالمصطلح الأصلي ولا بالمصطلح الفرنسي، أما الثاني فيعني مصرف هواء وله دلالة ومعناه مع المصطلح الإنجليزي ولكن لا يطابق المصطلح الفرنسي.

المصطلح 161: (Alluvial fan)، فقد قُوبل المصطلح في العربية بمصطلحين: مخروط طمي، ومروحة

في المصطلح الأصل ، وكذلك نلاحظ غياب مصطلح (brut) في المصطلح الفرنسي، ونفس الشيء في المصطلح العربي. فمثل هذه الزيادة أو النقصان في مصطلح واحد يجب تفاديه لكي لا ننحرف عن الدلالة.

وكان من الأفضل الاكتفاء ب (brut synthétique) بالفرنسية، وخام اصطناعي بالعربية.

المصطلح 542: (berm) قول ب (banquette) وبالعربية: حافة ناتئة. و إفريز، فالمصطلحان الفرنسي والعربي يختلفان كل الاختلاف. فرغم أن لهما نفس الشكل تقريباً فإن (banquette): هي اصطناعية، ويقابله مقعد مُنَجَّد، أما إفريز أو جرف فهو: طبيعي ، ويقابله (falaise أو talus). ونلاحظ كذلك أن بعض الأخطاء المطبعية تؤدي غالباً إلى عدم مطابقة المصطلحات، مثلاً المصطلح 489 (baume) والذي قول بالعربية ب: يومية، نظام لقياس الكثافة ، و بالفرنسية (baume) : ومعنى (Baume): هو (Resine) أو مرهم بالعربية، والخطأ كان في الطبع، بدلا من كتابة (baumé) بنبرة (Accent) كُتِبَ بدون نبرة (baume) . و (Antoine Baumé) هو صيدلي فرنسي أطلق اسمه على وحدة قياس الكثافة.

نستخلص من خلال قراءة المصطلحات السابقة مجموعة من الملاحظات نجملها فيما يأتي:

\* تعامل واضعي المعجم مع بعض المصطلحات ككلمات وليس كمضامين معينة لأنهم انطلقوا من مصطلحات مكتوبة بالإنجليزية والفرنسية، من دون أن ينظروا في جذورها وقواعدها المعرفية، فتسبب ذلك في إنتاج ترجمة لغوية ليس إلا، وتسبب أيضاً، بالإضافة إلى ضياع المفهوم، في بروز مرادفات

وفيها يقابل (basic) الإنجليزي (basique) الفرنسي وأساسية بالعربية.

المصطلح 262: (aquifere) قول بمصطلح مركب بالفرنسية (nappe aquifère و couche aquifère ) ، وبالعربية قول بطبقة صخور خازنة للماء. وكان في الإمكان الاكتفاء بمردفه (aquifère) وخازن للماء أو حاو للماء، لأن مصطلح (aquifère) لاتيني مركب من كلمتين (aqua) هي ماء و (ferre) وهي خازن. أما مصطلح (nappe و couche ) اللذان أضيفا إلى المرادفين، فلهما دلالتان مختلفتان تماماً، وكان في الإمكان الاستغناء عن استعمالهما.

المصطلح 4573: (raw gas) قول بمصطلح (gaz brut) وقد أصاب المعنى، أما بالعربية، غاز طبيعي رطب، فلا نرى موقع رطب في المصطلحين الفرنسي والإنجليزي، أما طبيعي، فنستطيع أن نأخذه كمصطلح دال، ولكن كان في الإمكان استعمال مصطلح خام والذي هو متداول أكثر.

المصطلح 3952: (oil) قول بـ (huile) و زيت ونفط، فرى المرادف: نفط، لا يقابل المصطلح الأصل. صحيح أن النفط: زيت طبيعي (huile minérale). وبترول هو مصطلح لاتيني مركب من كلمتين (petra- و (oleum) تعني زيت (huile de pierre). ونظن أن الخلط والاضطراب جاء من أخذ نصف جذر الكلمة وترجمتها. ونجد في المصطلح 4196 (petroleum) يقابله (pétrole) وبالعربية نفط.

المصطلح 5534: (synthetic crude) قول في الفرنسية بـ (pétrole synthétique) وبالعربية ب: نفط خام اصطناعي، فنلاحظ أن مصطلح (pétrole) لا يوجد

نقترح الالتزام بالتوصيات الآتية:

- \* إخضاع المعجم لرقابة علمية من لدن متخصصين.
  - \* إشراك كل الدول العربية في إعداد المعجم.
  - \* عدم التسرع والتوجه الفردي.
  - \* الاستفادة من خبرات كل الباحثين، مثقفين ولغويين وتربويين ومتخصصين.
  - \* التنسيق بين مختلف المواد لتفادي بعض التناقضات.
- لقد بذل واضعو هذا المعجم مجهودات جبارة جعلتنا نُفيدُ منهم الكثير ونعتقد أننا سنستفيد أكثر حين يُنقَحُ المعجم ويُطَبِّع في حلة جديدة. مرة أخرى نقول لعلمائنا، هنيئاً بهذا العمل الضخم ودمتم في خدمة العلم.

عديدة لأصول واحدة وهو ما أدى إلى ضياع الأمل في توحيد المصطلح. ندعو إلى تدارك الموقف والاقتصار لاحقاً على مقابل عربي واحد.

\* إن الاعتماد في "نظرنا" على علماء اللغة وحدهم في وضع المصطلح لن يكون كافياً.

المشاكل التي تعترض المشتغلين في حقل التعليم

الاضطراب المصطلحي بمعنى وجود مسميات لمسمى واحد، يؤدي في كثير من الأحيان إلى عدم الفهم وانعدام التواصل، فلا يعقل أن تُطْلَق نحن اسماً على آلة، ويسمى إخواننا في المشرق باسم آخر، صحيح أن مصادرها مختلفة ومراجعتها متنوعة ومتعددة، لكن ذلك لا يعني أننا غير قادرين على توحيد مصطلحاتنا، يكفي أن تكون الإرادة والعمل وفق خطة ومنهج واضح، لذلك

## المعجم الموحد لمصطلحات الأرصاد الجوية

أ. عبد الحق العدوة (\*)

### مقدمة

الهدف من هذا العمل هو محاولة إبداء بعض الملاحظات حول إشكالية المصطلح العلمي، وعلى الخصوص مصطلح الأرصاد الجوية أو المصطلح الميتروولوجي.

وهذا العلم، الذي يعتبر فرعاً من فروع العلوم التجريبية، عرف تطوراً سريعاً في عصرنا الحاضر نتيجة للتطور التقني والعلمي المتولد من اختراع بعض الآلات للرصد الجوي مثل الأقمار الاصطناعية، ومختلف تقنيات الكشف عن بعد، هذا بالإضافة إلى محطات أخرى للرصد الجوي، التقليدية... واستعمال كل هذه الآليات يفرض صياغة مصطلحات مناسبة لقياس المعطيات وجمعها، وترتيبها، وتحويلها إلى سلسلات إحصائية وجداول وبيانات، وإلى صور جوية وخرائط موضوعية أو تركيبية. كل هذه المصطلحات المنبثقة عن هذه التقنيات اقترحها باحثون متخصصون.

ونحن باعتبارنا مستهلكين لهذه التقنيات في مختلف الميادين، ومسخرين لنتائجها في أخذ القرارات مثل التحكم في القطاع الفلاحي وجميع القطاعات الأخرى المرتبطة به وكذا في الموارد المائية وهندستها....

كل هذا يحتم علينا البحث عن مصطلحات عربية

مرادفة لمصطلحات اللغة المصدر، وهذه العملية ليست سهلة، بحكم التعقيد الوارد في بعض المفاهيم المقترحة، وانعدام مقابلاتها في المعاجم العربية، مما يشكل صعوبة في الميدان التعليمي والبحث العلمي وغيرهما... وهذا ما سنرى من خلال المعجم الموحد لمصطلحات الأرصاد الجوية، الذي نشره مكتب تنسيق التعريب، تحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم سنة 1999، والذي اعتمد فيه طريقة التسلسل الألفبائي للمصطلحات باللغة الإنجليزية ومقابلها باللغتين العربية والفرنسية.

فالجوانب الإيجابية لهذا المعجم كثيرة جداً، لا داعي لذكرها، نخص منها فقط - على سبيل المثال - سهولة الاستعمال، وفهرسة جميع المصطلحات، الموجودة في المعجم، باللغات الثلاث، إلا أن هناك بعض الثغرات والأخطاء التي ينبغي توضيحها بل وكذلك تصحيحها. أما خطة العمل فستكون كالتالي :

1. التيقن من صحة مصطلح المصدر، ومن تركيبته، هل هي سليمة أم لا؟
2. التأكد من صحة المرادف العربي والفرنسي شكلاً ومضموناً.
3. الاقتراحات.

الاقتراح :

الحرارة الدنيا الشهرية المطلقة، وذلك بحذف كلمة  
(درجة)

هذه الملاحظة يجب تعميمها على جميع الكلمات  
المرتبطة بالحرارة أو المركبة مع كلمات أخرى.

في المعجم :

Absolute standard barometer	مقياسُ الضَّغْطِ الجَوِّيِّ المُعَيَّاريُّ المَطْلُوقُ
Baromètre étalon absolu	

Baromètre standard absolu : الاقتراح

مضغوط معياري مطلق

أو بارومتر معياري مطلق

في المعجم :

absolute temperature scale	سُلَّم درجة الحرارة المَطْلُوقَة
échelle de température absolue	

المرادف صحيح لكن من الأفضل أخذ بعض  
الاقتراحات بعين الاعتبار .

الاقتراحات :

حذف كلمة درجة من الجملة

إضافة مرادف ثانٍ

- مقياس الحرارة المطلقة

- سلم الحرارة المطلقة

في الواقع لا يوجد سلم حراري مطلق لذا من

الأفضل حذف كلمة Absolue

وفي هذه الحالة ستكون الصيغة كما يلي :

مقياس حراري scale for temperature

في المعجم :

Absolute maximum gust lapse	فارقٌ مُطْلَقٌ قُصْويٌّ لِلْعَصْفَاتِ
écart absolu maximal des rafales	

تركيب غير سليم

الاقتراح :

أقصى فارق مطلق للعصفات

في المعجم :

absolute maximum gust lapse interval (TM)	أَفْترَةُ حِسَابٍ لِلْفَارِقِ المَطْلُوقِ القُصْويِّ لِلْعَصْفَاتِ
intervalle de calcul pour l'écart absolu maximal des rafales	

On dit :

Intervalle de calcul de l'écart ...

لذا من الأفضل تجزئة هذه الجملة، واستعمال إلا

المصطلحات التي تخدم هذا التخصص.

1- écart absolu maximal	أقصى فارق مطلق
2- Rafale	عصفة

في حين كلمة intervalle

فهي اصطلاح إحصائي

نفس الملاحظة يمكن تسجيلها بالنسبة لرقم (7).

absolute monthly minimum temperature	درجة الحرارة الدنيا الشهرية المطلقة
Température minimale absolue mensuelle	



يقابلهما في العربية "مطار"

وكلمة totalisateur مصطلح "جمعي أو تراكمي"

إذن فالاصطلاح سيكون : - مطار جمعي

- مطار تراكمي

في المعجم :

absolut maximum gust lapse time (ti)	مُدَّة الفارق المُطلَق القُصْوَيِّ للعَصْفَات
durée de l'écart absolu maximal des rafales	

ستصبح الجملة كالتالي :

absolute maximum gust

1- أقصى العصفات المطلقة

rafales maximales absolues

2- أقوى العصفات المطلقة

ولا نقول : أعلى العصفات المطلقة

لأن العصفة مرتبطة هنا بالسرعة وبالقوة (رياح)

في المعجم :

absolute monthly maximum temperature	درجة الحرارة القصوى الشهرية المطلقة
température maximale absolue mensuelle	

تركيب غير سليم

1- لتحديد الاصطلاح : فكلمة temperature

بالإنجليزية أو كلمة température بالفرنسية يقابلهما

كلمة حرارة بالعربية وليس كلمة "درجة الحرارة"

لذا يجب حذف كلمة درجة

2- الاقتراح :

الحرارة العليا الشهرية المطلقة

أو

الحرارة القصوى الشهرية المطلقة

أو، سلم حراري échelle de temperature

في المعجم :

absolute vorticity	حركة (ال... ) الدُّرْدُورِيَّة المُطلَقَة
tourbillon obsolu	

الاقتراح :

1- حذف كلمة absolu لأنها زائدة وتعقد المعنى

2- المرادف العربي لكلمة Tourbillon هو

- رياح لولبية

- رياح دورانية

- زوبعة ريحية

في المعجم :

accumulated temperature	درجة حَرَارَة مُتْرَاكِمَة
température accumulée	

الاقتراح :

1- حذف كلمة درجة

2- النتيجة ستكون كالتالي :

- حرارة متراكمة

- تراكم حراري

نفس الملاحظة بالنسبة لرقم 23 ص 6

في المعجم :

accumulative rainauge	مِقْيَاسُ مَطَرٍ تَرَاكُمِي
pluviomètre totalisateur	

المعنى صحيح لكن المرادف أو المقابل في العربية غير

دقيق لأن : اصطلاح "مقياس المطر" عام ويشمل

جميع آلات قياس المطر.

في حين أن كلمة rainauge

Puluviomètre

ففي جميع الحالات يجب الاحتفاظ بكلمة المصدر،  
لكون الظاهرة جد معقدة: إنها ناتجة عن تداخل كل من  
الحرارة والرطوبة.

الاقتراح: الاحتفاظ بالاصطلاح الأجنبي مع كتابته  
على الطريقة التالية: « أدياباتيكي »

في المعجم:

adiabatic diagram	تِيَانِي كَطْمِي
diagramme adiabatique	

الاقتراح:

- بيان "أدياباتيكي"

- مبيان "أدياباتيكي"

في المعجم:

adiabatic lapse rate	gradient adiabatique	مُعَدَّل تدرج كَطْمِي
----------------------	----------------------	-----------------------

فكلمة gradient ليست هي المرادف لكلمة "معدل" في  
العربية.

الاقتراح:

مقابلها في العربية إما:

- مَمَال (فرق حاصل بين نقطتين)

- معامل

- معامل التبدل

- معامل التغير

- معامل التناقص في التركيز مثلاً .

في المعجم:

air temperature	دَرَجَة حَرَارَة الهَوَاء
température de l'air	

الاقتراح:

حرارة الهواء (حذف درجة)

لكن من الأفضل استعمال المرادف الأول لأنه أكثر  
استعمالاً وتداولاً.

نفس الملاحظة يمكن تسجيلها بالنسبة لرقم 10 ص 6.

في المعجم:

acoustic thermometer	مِقْيَاسُ حَرَارِي صَوْتِي
thermomètre acoustique	

الاقتراح:

محرار صوتي

في علمي، لا وجود لهذه الآلة ولم أعرّث عليها في:

- 1- Dictionnaire du climat (1995)
- 2- Dictionnaire de la géographie
- 3- Guide de la météorologie (1989)

في المعجم:

Activity of a focus of atmospherics	نَشَاطُ بُؤْرَة الطُفَيْلِيَّاتِ الجَوِّيَّة
activité d'un foyer d'atmosphériques	

الجملة الفرنسية غير سليمة، وكذلك العربية، لأن  
"طفيليات" لا وجود لها في الجملة المصدر.

الاقتراح:

Activité d'un foyer atmosphérique

نشاط بؤرة جوية (بدون كلمة طفيليات).

في المعجم:

adiabatic	كَطْمِي، ذاتي
Adiabatique.	

في Dictionnaire du climat يعرف كلمة adiabatic

كالتالي:

Taux de décroissance de la température  
dans l'air sec... (voir p.3 dic) .

وفي "المنهل" قاموس فرنسي - عربي 1993 احتفظ

بنفس كلمة المصدر "أدياباتي"

اللاتينية altus تعني مرتفع. haut

في المعجم :

air mass climatology	علم مناخ الكُتْل الهوائية
climatologie des masses d'air	

الاقتراح :

- علم المناخ الدينامي
- علم المناخ "السينوبي"

في المعجم :

anemometer level	مُسْتَوَى مِقْيَاس الرياح
niveau anémométrique	

الاقتراح :

- مستوى قياس الرياح
- أو
- مستوى ارتفاع قياس الرياح

في المعجم :

aneroid barometer	مِقْيَاس لا سائلي للضَّغْطِ الجَوِّيِّ
baromètre anéroïde	

الاقتراح :

مضغوط لا سائلي

في المعجم :

antarctic air	هَوَاءُ القُطْبِ الجنوبيِّ
air antarctique	

الاقتراح :

- هواء القطب الجنوبي
- أو هواء "الأنطركتيكي"

في المعجم :

albedo	عَاكِسِيَّة
albédo	

من الأفضل إضافة ما يلي :

- "ألبيدو" بالاحتفاظ بكلمة المصدر
- انعكاس (الأشعة)

في المعجم :

albedo of the earth	عَاكِسِيَّةُ الأرض
albédo de la terre	

الاقتراح :

- الانعكاس الأرضي
- "الألبيدو" الأرضي

في المعجم :

alcohol thermometer	مِقْيَاسُ كُحُولِيٍّ لِلْحَرَارَةِ
thermomètre à alcool	

الاقتراح :

محرار كحولي.

في المعجم :

altocumulus (ac)	رُكَّامٌ متوسط الارتفاع
altocumulus (ac)	

الاقتراح :

سحب ركامية مرتفعة (voir dic climat p. 12)

في المعجم :

altostratus (as)	طَبَقِيٌّ متوسط الارتفاع
Altrostratus (n.m) (as)	

الاقتراح :

سحب طبقية مرتفعة (لأن Alto المشتق من

échelle Fahrenheit (1720) (0°F)→(32°)  
(96°F)  
échelle Kelvin

في المعجم :

Apslope fog	ضباب صاعد المنحدر
brouillard de pente	

الاقتراح :

- ضباب السفح
- ضباب الحادور

في المعجم :

Arctic air	هواء القطب الشمالي
air arctique	

الاقتراح :

- هواء القطب الشمالي أو
- هواء "أركتيكي" هنا الحفاظ على مصطلح المصدر

في المعجم :

aridity index	دليل القحولة
indice d'aridité	

الاقتراح :

معامل القحولة

في المعجم :

evaporimeter; atmometer; atmidometer	مقياس التبخر
Evaporomètre ( n.m.)	

الاقتراح :

- المبخار
- أو
- مقياس التبخر

في المعجم :

Anticyclone	مرتفع جوي (ضد إعصاري)
anticyclone (n.m.)	

الاقتراح :

إضافة ضغط مرتفع جوي  
أو ضغط مرتفع.

في المعجم :

anti-trade	مضاد الرياح التجارية
contre-alizé	

الاقتراح :

الرياح العكسية

في المعجم :

applied meteorology	علم الأرصاد التطبيقية
météorologie appliquée	

الاقتراح :

إضافة "الميتورولوجيا التطبيقية"

في المعجم :

approximate absolute temperature scale	سلم (الـ...) التقريبي المطلق لدرجة الحرارة
échelle thermométrique absolue approximative	

الاقتراح :

حذف هذه الجملة نهائيا

لأن السلم "المقياس" محدد فيزيائيا بدقة متناهية.

échelle centésimale (1742)  
échelle celsius 0°→ 100°

## الاقتراح :

الشفق "ظاهرة ضوئية لونها أصفر ذهبي تحدث عند القطبين"

نفس الملاحظة بالنسبة للأرقام: 210, 209, 208, 215, 214, 213, 212, 211

## في المعجم :

automatic weather station	مَحْطَة رَصْد جَوِّيَّة آليَّة
station météorologique automatique	

## الاقتراح :

- محطة طقسية "أوتوماتيكية"
- محطة سينوبتية "أوتوماتيكية"
- محطة "أوتوماتيكية"

هنا ضروري الاحتفاظ بالمصطلح الأصل. لكي لا يحدث لبس مع آلات القياس الأخرى التي هي عبارة عن آلات عادية.

## في المعجم :

auxiliary agricultural meteorological station	مَحْطَة مُسَاعِدَة لِلأَرْضَادِ الْجَوِّيَّةِ الزراعية
station auxiliaire de météorologie agricole	

## الاقتراح :

بالنسبة للفرنسية وكذا للمغرب  
Station de bioclimatologie  
محطة بيومناخية

## في المعجم :

axis of ridge; ridge line	نَحْطُ المَحْدَبِ الجَوِّي
ligne de crête	

## في المعجم :

atmospheric circulation	سَيْرَانُ الغِلافِ الجَوِّيِّ
circulation atmosphérique	

## في المعجم :

atmospheric circulation	سَيْرَانُ الغِلافِ الجَوِّيِّ
circulation atmosphérique	

## الاقتراح :

حركات الغلاف الجوي

## في المعجم :

atmospheric counter radiation	إِشْعَاعٌ جَوِّيٌّ معاكس
contre-rayonnement atmosphérique	

## الاقتراح :

- contre radiation atmosphérique.
- إشعاع جوي معكوس
- إشعاع جوي مضاد

## في المعجم :

attenuation of solar radiation	تَوْهِينُ الإِشْعَاعِ الشمسي
affaiblissement du rayonnement solaire	

## الاقتراح :

- ضعف الإشعاع الشمسي

## في المعجم :

aurora (13)	فَلَقٌ (ال...)
Aurore (n.f.)	

الاقتراح:

خط العُرف

في المعجم:

axis of trough (trough line)	محور الحوض الجوي
thalweg (ligne de creux)	

الاقتراح:

مصطلح trough line يقابله بالفرنسية: مصطلح

thalweg وليس dépression

لذا يجب تصحيح المرادف الفرنسي :

Axe de dépression

محور المنخفض الجوي

محور للضغط المنخفض الجوي

في المعجم :

azores high	مُرْتَفَعُ (ال...) الأزوري
anticyclone des açores	

من الأفضل كتابته بالصاد كالتالي:

الآصور، لأن الكلمة البرتغالية Açores و de açor تعني

« autour »

Voir Dictionnaire étymologique des noms géographiques p.s A. Cherpillod, 1986

في المعجم :

balance of solar radiation	توازن الإشعاع الشمسي
bilan du rayonnement solaire	

الاقتراح:

- حصيل الإشعاع الشمسي

في المعجم:

barometer	مِقْيَاسُ الضَّغْطِ الجَوِّيِّ
Baromètre.	

الاقتراح:

- مضغط

في المعجم:

bioclimatology	علم المناخ الحيوي
bioclimatologie.	

الاقتراح :

- الحيمناخية

- الحي-مناخية

في المعجم:

biosphere	غلاف (ال...) الحيوي
biosphère, (n.f.)	

الاقتراح: غلاف (ال...) الحيائي

في المعجم:

blowing sand	رَمْلٌ مَثَارٌ
chasse-sable (n.f.)	

الاقتراح :

- طَرَادَةُ الرمال

- آلة إزالة الرمال

في المعجم :

blowing snow	ثلج مثار
chasse-neige (n.f.)	

الاقتراح:

- طرّادة الثلج
- آلة إزالة الثلج

في المعجم:

capacity of the wind	سعة الرياح
capacité du vent	

الاقتراح:

- قدرة الرياح

في المعجم:

capillary rise of soil moisture	صعود شعري للرطوبة في التربة
ascension capillaire de l'humidité dans le sol	

الاقتراح:

Capacité de rétention capillaire de l'humidité dans le sol

- قدرة اختزان الماء في التربة

في المعجم:

Fohn (5)	رياح فöhn
Foehn (n.m.)	

الاقتراح: föehn

- نفس الملاحظة بالنسبة ل: 719-720-

721-722 ص 46

في المعجم:

Fohn wall, Fohn bank	حائط فöhn
mur de Foehn	

الاقتراح:

barrière de Föehn

- حاجز فöhn
- أو

- الحاجز الهيدرودينامي لفöhn

في المعجم:

free atmosphere	غلاف جوي طليق
atmosphère libre	

الاقتراح

غلاف جوي حر

في المعجم

frozen soil	تربة متجمدة
sol gelé	

الاقتراح:

Pergélisol

تربة الجمد

أو تربة متجمدة

خلاصة:

يعتبر معجم "الأرصاء الجوية" أو "معجم الميتولوجيا" أول عمل عربي - في اعتقادي - أنجز في هذا الحقل المعرفي، ويرجع الفضل في ذلك إلى مكتب تنسيق التعريب، التابع للمنظمة العربية للثقافة والعلوم، الذي عمل على سدّ الفراغ الحاصل في هذا الميدان.

فالميتولوجيا أو علم دراسة الأحوال الجوية هو فرع من فروع العلوم التجريبية، حديث النشأة، لكن إرهاباته الأولى، تجد جذورها في الثقافات القديمة وفي كل من الحضارة الإغريقية والعربية وغيرهما.

الشواذب أو الأخطاء مرتبطة ليس فقط بالمرادف العربي بل نجدها كذلك مرتبطة حتى بالاصطلاح الفرنسي، في التركيب أو في المعنى. هذه الانزلاقات ناتجة في معظمها عن عدم ضبط المفهوم الدقيق والصحيح للاصطلاح. لأن أصحاب هذا العمل وقعوا أحيانا في التباس وخلط بين المفهوم الأدبي والعلمي التقني للاصطلاح في اللغة المصدر.

ورغم هذه السلبيات يبقى هذا العمل مساهمة أولية مهمة، وبأخذ هذه الملاحظات، من بين كل الأخرى، بعين الاعتبار سيصبح عملا مكتملا يستفيد منه كل مهتم في العالم العربي.

ولقد تطور هذا العلم ونشأ كعلم مستقل عن باقي المعارف الأخرى في معظم الدول الغربية، لأهميته البالغة في نمو وتطور واستمرار مجتمعات هذه الدول. أما المجتمعات العربية فلم تفتح وتبني هذا العلم إلا مؤخراً، وإنتاجها المعرفي في هذا الميدان قليل جداً، ومعظمه مكتوب باللغات الأجنبية من فرنسية وإنجليزية، وهذا ما زاد في تعقيد الأمر وطرح عدة صعوبات وعراقيل في وجه التلاميذ والطلاب والمعلمين والمهندسين والمخططين والباحثين العرب.

فهذا المعجم جاء لسد هذا الفراغ ولتلبية هذه الرغبة الملحة والمتزايدة، وكذا لحل بعض المشاكل العويصة المرتبطة بتوحيد الاصطلاح وتعميمه بين الدول العربية وكذا بين مختلف المترجمين ومستهلكي هذا العلم. فالمعجم الموحد للأرصاء الجوية به بعض الثغرات والشواذب التي تختلف أهميتها من صغيرة إلى كبيرة، وهذه

#### المراجع

- 1- Gerard Beltrando et Laure Chémey 1995 : Dictionnaire du climat Larousse
- 2- P.George, 1984 : Dictionnaire de la Géographie 3<sup>ème</sup> édition PUF
- 3- M. Renaudin, 1993 : Météorologie, édition CE PADUES.
- 4- H.Wachter, 1974 : La météorologie, Flammarion.
- 5- Bruce W .Atkinson, 1970 : la Météorologie, Larousse, Paris
- 6- Encyclopedia of climatology, 1987 : Encyclopedia of earth Sciences séries, XI, Van Nostrand, Reinhold, New york.
- 7- R.leduc et Gervais, 1985 : connaître la météorologie, Presse universitaire de Québec.
- 8- Meteorological glossary, Meteorological Office, 1991, Londres.
- 9- M. Belfaouh et A. Fadloulah, 1977 : Le vocabulaire Géographique, lexicque Français- Arabe, Rabat.
- 10- Monged Classique, 1975 : Dictionnaire Moderne Français-Arabe, 11<sup>ème</sup> édition, Beyrouth.



# نحو تصور جديد لاستثمار المعجم الموحد في المجال التعليمي معجم المصطلحات اللسانية نموذجاً

د. عز الدين البوشيخي(\*)

## ملخص

سنعنى في هذا البحث ببيان خصائص المصطلح العلمي التي تميزه عن أنماط المصطلحات الأخرى، مركزين على وظيفته في بَيِّنَة المعرفة العلمية وهندستها. كما سنعنى ببيان أوجه استثمار هذه الخصائص في بناء معاجم مصطلحية تتجاوز تقديم المادة الاصطلاحية ومقابلتها العربية إلى توظيف هذه المعاجم في اكتساب المعرفة العلمية وتلقينها بصورة تساهم في نشر المصطلح العربي والميدان العلمي الذي ينتمي إليه. وسنورد بعض الأمثلة والمعطيات التي تدلل على جدوى تصورنا.

## - مدخل:

ما نروم تحقيقه من المشاركة في هذا المنتدى أن نساهم في بلوغ بعض الأهداف المتوخاة، ومنها:

أ - تعميق النظر في أهم قضايا المعجم النظرية والتجريبية.

ب - تطوير البحث المعجمي في اتجاه ترسيخ قواعده ومبادئه العلمية وتدقيق أدواته ووسائله المنهجية.

ج - تقويم الأعمال المعجمية العربية، ومعاودة النظر فيها بهدف تطويرها لتؤدي الأهداف المتوخاة منها على أكمل وجه.

و - توسيع فئة المهتمين بالمعجم العربي والتنبيه إلى أهميته في تنمية الجهود العلمية العربي وتقويته وإشاعته.

هـ - ربط نتائج البحث المعجمي بعدد من المجالات كالتعليم مثلاً.

تتعلق مساهمتنا أساساً ببيان أن المعجم الموحد لا يمكن استثماره بنجاح في المجال التعليمي إلا إذا أعيد النظر في كيفية بناء هذه المعاجم على أساس تصور علمي جديد. وستتبع، من أجل هذا الغرض، الخطوات التالية:

سنبين قيمة المعاجم الثنائية اللغة أو متعددة، ونستعرض أهم أهدافها، ثم نقف، بتركيز، على أهم ثغرات المعجم العربي المعاصر ومتطلباته<sup>(1)</sup>، ثم نتجه إلى تقديم تصور جديد لبناء معجم المصطلحات العلمية ثنائي اللغة أو متعددة، محدد الفوائد النظرية والعملية التي يمكن أن يقدمها معجم عربي قائم على هذا الأساس<sup>1</sup>- المعجم العلمي العربي المختص:

بما أنه يتعذر توحيد لغة إنتاج المعرفة، فإنه لا مندوحة من البحث عن الوسائل الكفيلة بالتقريب بين

(\*) جامعة مولاي إسماعيل - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - مكناس / المغرب

البحث في النحو المقارن ببلجيكا، وعنوانه:

-The Dutch- French- English contrastive  
verb Valency Dictionary

ج- تيسير الترجمة، كما هو شأن المعجم الآتي:

- Dictionnaire anglais-  
français de traduction.

د- تيسير تعليم لغة من اللغات باعتبارها لغة

أجنبية، كما هو الشأن في:

- قاموس المتعلم: عربي- إنجليزي، لمؤلفه ستانغلس.

- والقاموس العالي للمتعلم: عربي - إنجليزي، لمؤلفه

سلموني حبيب أنطون<sup>(3)</sup>.

ومعاجم تعليم اللغة اليابانية:

kanji Dictionary :Dictionaries for  
Learning Japanese.

هـ- تقوية لغة الكتابة الأدبية، كما هو الشأن في :

- قاموس (اللغة الكتابية):عربي - فرنسي ، لمؤلفه

أوغست تريونو<sup>(4)</sup>.

وبالطبع، فإن تنوع هذه الأهداف يقتضي

اختلاف طرائق وضع هذه المعاجم وكيفية تدبير مادتها.

وتقيداً بما اخترنا الحديث عنه في هذه المناسبة، سنحصر

عنايتنا في " معاجم المصطلحات العلمية ثنائية اللغة أو

متعددتها".

ما نلاحظه أن هذا النمط من المعاجم - كما

يوجد في أغلبه اليوم - يتعامل مع المصطلح العلمي كأنه

وحدة لغوية معزولة ، ويبحث عن مقابل له في اللغة

الهدف، دون اعتبار لعلاقته بمصطلحات أخرى، ويعتمد

في إيراد الترتيب الألفبائي الذي يطمس وظيفته في بَيِّنَة

الميدان المعرفي الذي ينتمي إليه. يضاف إلى ذلك عدم

إرفاقه بتعريف يحدد المفهوم الذي يحيل عليه. وبعبارة

أوضح، إن هذه المعاجم تتعامل مع المصطلحات كما

تتعامل أبسط المعاجم العامة مع الكلمات، بل تكون

لغات إنتاج المعرفة. ومن أهم هذه الوسائل المعاجم  
المصطلحية ثنائية اللغة أو متعددتها؛ إذ إنها تيسر التواصل  
بين الباحثين والعلماء والخبراء في مجالات العلوم والمعارف  
المتنوعة والمتعددة؛ كما تسمح بإدراك الإنتاجات العلمية  
والمعرفية، وتسمح بالعمل على تطويرها، سواء بلغة  
إنتاجها أو باللغة المنقولة إليها، وبالنظر إلى أهميتها وتعدد  
وظائفها، فإنها تحظى بعناية متزايدة من المنظمات الدولية  
المختصة، وكذا من العلماء أهل الاختصاص. ويكفي -  
لإثبات هذه العناية- الإبحار، انطلاقاً من مواقع معلومة  
في الإنترنت، للاطلاع على الأعداد الكبيرة من المعاجم  
العامة والخاصة، ومن الهيئات والمؤسسات والجامعات  
ومراكز البحث الدولية المعنية ببنائها وتطويرها، ناهيك  
عن الأرقام المدهشة المقدمة عن الكلمات أو المصطلحات  
المخزنة في هذه المعاجم.

وإذا كنا نرى غير مفيد أن نسرد ما استطعنا  
الحصول عليه من هذه المعاجم، فإننا نرى من المفيد أن  
نورد بعضاً منها حصراً للأهداف التي وضعت من أجلها.  
ومن بين هذه الأهداف:

أ - تقريب المعارف والعلوم، من خلال الربط بين  
عشرات المعاجم العامة والخاصة المتعددة اللغات، كما هو  
الشأن في معجم Alex Fomine<sup>(2)</sup> الذي استطاع الربط  
بين أكثر من مائة معجم، وتيسير البحث فيها من خلال  
معجم واحد؛ وكما هو شأن بنك المصطلحات المتعددة  
اللغات بتعدد دول الاتحاد الأوروبي، حيث بلغ مجموع ما  
يحتويه هذا البنك من المصطلحات فقط خمسة ملايين  
مرفوقة بتعاريفها وسياقات ورودها.

ب- تطوير العمل المعجمي واستثمار النظريات  
اللسانية في ذلك، كما هو شأن المعاجم المبنية على أساس  
نظرية المحلالية، من قبيل المعجم الذي أنجزته مجموعة

عدد كبير منها ضمن ما يمكن أن نسميه مصطلحات عامة، "أي التي ليست أساسية بالنسبة للموضوع المبحوث فيه، مقابل المصطلحات الخاصة، أي المصطلحات الضرورية لتمثل النظرية اللسانية وأصولها وتطبيقها بحيث يجب أن ترد في أي مشروع لساني قبل غيرها" (حسب عبارة الدكتور علي القاسمي). ذلك أن عدداً وافراً من مصطلحات المعجم الموحد يتناول جوانب عامة جداً في دراسة اللغة تتعلق بالخط، والكتابة، والنقوش، والإملاء، والقراءة، وتعليم اللغة، وأمراض اللغة، والترجمة، والشعر والبلاغة، والعروض، ونشأة اللغة، وأنظمة سيميولوجية أخرى<sup>(6)</sup>.

و نتيجة لذلك وغيره، وُصف هذا المعجم بأنه "يضيف متاعب جديدة للقارئ العربي"، وقد يزيد في "إرباكه"<sup>(7)</sup>.

وليست المعاجم العربية المختصة أحسن حالا من المعجم الموحد، فقد وصل بعضها إلى حد من الضعف دفع أحد الدارسين إلى القول: >> من "حسنات" هذا المعجم (المعجم المفصل في الأدب لمحمد التونجي) أنه "لخص" المشكلات والسلبيات التي قد تعترض سبيل التأليف المعجمي المختص، (وأنه) يمثل درجة من درجات الاستخفاف بالقارئ واحتقاره...<sup>(8)</sup>. يضاف إلى ذلك أن الخطاب السائد في هذا المجال اعتاد على إحصاء الأخطاء، ورصد الثغرات، وتبع المزالق والعثرات دون اقتحام العقبة بإيجاز أعمال معجمية تستفيد من التجارب السابقة ومن تجارب الأمم المتقدمة، أو بتقديم تصورات جديدة مؤسسة علمياً.

## 2- نحو تصور جديد لبناء المعجم العربي المختص:

لتجاوز الوضع الموصوف أعلاه، نقترح تصوراً جديداً لبناء معاجم المصطلحات العلمية ثنائية اللغة أو

دون مستواها حين لا تُعرف بحدود مضبوطة ما تقدمه من مواد اصطلاحية. إنها معاجم بلا كفاية وظيفية، علمياً وتعليمياً؛ حيث لا تساعد على تمثل المجال العلمي أو المعرفي الذي تقدم مصطلحاته، كما لا تساعد الطالب على إدراك مفاهيم هذا المجال.

فما العلاقة مثلاً بين هذه المصطلحات التي يوردها "المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات" <sup>(5)</sup> في حرف C ؟

Calligraphy	فن الخط
Cacography	خط غير واضح أو تمهجة خاطئة
Calque	اقتراض بالترجمة
Cacology	هُجْنَة
Canonical Form	صيغة معيارية
Cacophony	تنافر صوتي
Capacity	قدرة
Cacuminal	تفيعيسي
Cardinal number	عدد أصلي
Cadence	نغمة ختامية
Cardinal Vowels	أصول المصوتات
Caducous	معرض للحذف
Caret	علامة إقحام
Caesura	مقطع شعري

ما المفاهيم التي تحيل عليها ؟

وأيّن تتجلى نسقيتها ؟

وما وظيفتها في مجالها العلمي؟

نجد بعض عناصر الإجابة في ما قررته دراسة تقويمية لهذا المعجم بالقول " يضم المعجم 3059 مدخلاً يندرج

مصطلحات اللسانيات التوليدية نستطيع إدراك أهمية الوظائف التي يقوم بها المصطلح العلمي : لتذكر مدى التغيير الذي أحدثه مصطلح القدرة اللغوية ومصطلح الإنجاز اللغوي، والمصطلحات التي ارتبطت بهما كمصطلح النحوية، ومصطلح المقبولة، ومصطلح الحدس اللغوي.

ولنتذكر المصطلحات التي وردت في تركيب القواعد وصوغ المبادئ كمصطلح البنية التحتية، ومصطلح البنية السطحية، ومصطلح السلكية، ومصطلح الإشراف، ومصطلح المراقبة، وغيرها كثير... ولنتذكر أيضاً- مصطلح الصورة، ومصطلح التوليد، ومصطلح التمثيل، ومصطلحات التركيب والدلالة والصوتة...

ولعله من المفيد هنا- أن نبين أن تراكم المصطلحات في مجال من المجالات ليس كافياً للحكم على هذا المجال بالنضج العلمي ما لم يستطع توظيف مصطلحاته في تحديد موضوعه العلمي، وبناء نسقه المفهومي، وصياغة قواعده ومبادئه التفسيرية، وإقامة نظرية علمية ومنهج محدد.

- ومن خصائص المصطلحات العلمية انتظامها في نسق اصطلاحي مربوط بواسطة الحدود والتعريفات بنسق المفاهيم المعتمد. ويعني ذلك أن يُحدد لكل مصطلح مفهومه بالنظر إلى باقي المصطلحات التي تتوارد معه في النسق<sup>(11)</sup>. وبالنتيجة، فإنه لا يجوز أن نتحدث في مجال المعرفة العلمية عن مصطلحات معزولة أو عن مفاهيم معزولة، وإنما عن أنساق المصطلحات وأنساق المفاهيم؛ إذ بفضل هذه الأنساق يتم تنظيم المعرفة العلمية وتصميم هندستها، وليس للمصطلح أو المفهوم المتعلق معه قيمة علمية خارج نسقه ونظامه المعرفي.

على أساس ما تقدم، فإن معاجم المصطلحات

متعددة. وجوهر هذا التصور يكمن في بناء المعجم بطريقة يصبح فيها مرآة تعكس صورة العلم الذي يقدم مصطلحاته بوضوح؛ حتى ليتمكن القول إن المعجم العلمي المختص مرآة للعلم، الذي يمثله.

ويقوم ذلك على أساس مراعاة خصائص هذا النمط من المصطلحات، أعني المصطلحات العلمية، ومراعاة خصائص العلم، موضوع المعجم.

نفترض - بدءاً - أن المصطلح العلمي نمط ضمن أنماط مصطلحية متعددة، له وضع خاص يجب اعتباره في التعامل معه، بناءً ودراسةً وتقويماً<sup>(9)</sup>. إذ إن هذا النمط من المصطلحات يختلف عن المصطلحات التقنية التي تصف أدوات وأجهزة تقنية وتقانية، كالتلفزة والحاسوب والمسبار والأقمار الاصطناعية... ويختلف عن المصطلحات التي تنتمي إلى حضارة معينة وتعبر عن فكر أمة من الأمم، كمصطلحات الشورى والإمامة والخلافة...، ويختلف عن المصطلحات العامة التي لا تتقيد بميدان علمي محدد، ولا تشكل - بالضرورة - مكوناً من مكوناته، كالمصطلحات الدالة على المهن، وغيرها مثلها. وترجع خصوصية المصطلحات العلمية إلى كونها :

- مصطلحات تشكل مكوناً من مكونات أي علم من العلوم، سواء أكانت علوماً شرعية أم علوماً إنسانية أم علوماً مادية، حتى إنه لا يمكن تصور قيام علم دونها، بل يمكن قياس درجة نضج علم من العلوم بمدى توفقه في بناء أنساقه الاصطلاحية متعلقة مع أنساقه المفهومية.

فبالمصطلح يتم تحديد الموضوع العلمي في مجال مخصوص، وبالمصطلح يتم وصف ظواهر الموضوع المحدد في علم من العلوم، وبالمصطلح يتم وضع القواعد وصوغ المبادئ التي تفسر سلوك الظواهر، وبالمصطلح تبني النظريات وتقام المناهج<sup>(10)</sup>. وباستحضار قليل من

- وصنف ينتمي إلى اللسانيات العامة، ولا تختص به اللسانيات الوظيفية.

- وصنف ينتمي إلى النظرية الوظيفية خاصة.

- وصنف ينتمي إلى النظريات اللسانية غير الوظيفية التي ورد الحديث عنها في سياق المقارنة، كالنظرية التوليدية أو نظرية النحو الوظيفي المعجمي أو نظرية النحو المركبي المعجم أو غيرها من النظريات.

وأثار هذا الوضع عدداً من المشاكل؛ إذ إن ذكر كل هذه الأصناف من المصطلحات يتعذر معه المحافظة على النسقية المطلوبة، وحذفها يعرض المعجم لقصور مغل وغير مقبول. فاقترحنا، لتجاوز هذا الوضع، بناء المعجم على أساسين: الموضوعات والمفاهيم؛ حيث تُصنف هذه الموضوعات تصنيفاً يراعي خصوصياتها العلمية من قبيل اللسانيات العامة، واللسانيات التصنيفية، واللسانيات النظرية أو التفسيرية، ويُعرض داخل كل موضوع ما يتعلق به من مصطلحات بحسب مجالاته الفرعية ونظرياته، كمصطلحات النظرية الوظيفية مثلاً، ويتم عرض هذه المصطلحات داخل موضوعها في نسقية تامة تعكس نسقية النظرية التي تمثلها. وبيان ذلك كالآتي:

Explicative Linguistics	اللسانيات التفسيرية
Functionalism	(اللسانيات) الوظيفية
Functional theory	النظرية الوظيفية
Communicative competence	القدرة التواصلية
Pragmatic competence	القدرة التداولية
Capacities	الطاقات
Grammatical capacity	الطاقة النحوية
Cognitive capacity	الطاقة المعرفية
Logical capacity	الطاقة المنطقية

العلمية، ثنائية اللغة أو متعددة، لا يمكن أن تحقق كفايتها الوظيفية ما لم تراعى خصائص المصطلح العلمي المشار إليها أعلاه، وما لم تراعى الهدف أو الأهداف التي وضعت من أجلها أصلاً، وما لم تراعى طبيعة المخاطبين بهذه المعاجم ونوعية تكوينهم. وتفصيل ذلك كالآتي:

إن هذا النمط من المعاجم مقيد - على الأقل - بقيدين اثنين:

- بأن لا يورد إلا المصطلح دون الكلمة أو غيرها،  
- وبأن لا يورد إلا المصطلح الذي ينتمي إلى ميدان علمي محدد.

ويعتقضى ما تتميز به المصطلحات العلمية من خصائص نسقية ووظيفية، فإن هذه المعاجم مطالبة بأن تبني بطريقة تعكس هذه الخصائص. ويتم ذلك بإيراد المصطلحات معرفةً وبحسب نسقيتها داخل المجال العلمي أو النظرية العلمية التي تنتمي إليها. ولا بأس - بعد ذلك - من إيرادها مرتبة ترتيباً ألفبائياً في مسرد خاص تسهيلاً للبحث.

ونبين ذلك بالتجربة الآتية:

اخترنا كتاباً يشكل أساس توجه جديد في اللسانيات المعاصرة، هو كتاب سيمون ديك، رائد اللسانيات الوظيفية وصاحب نظرية النحو الوظيفي، وعنوانه:

The Theory of Functional Grammar  
Part 1 : The structure of the clause.

قمنا باستخلاص المصطلحات الواردة في هذا الكتاب بهدف بناء معجم للمصطلحات اللسانية الوظيفية: إنجليزي-عربي/عربي-إنجليزي، استناداً إلى التصور المشار إليه أعلاه. بعد جرد المصطلحات، وجدناها أصنافاً أربعة:

- صنف ينتمي إلى العلوم كافة، ولا يختص باللسانيات فقط.

يعكس هذا الترتيب بنية النظرية اللسانية، موضوع هذا المعجم، والعلائق النسقية القائمة بين مفاهيمها. فاللسانيات التفسيرية هي الإطار العام الذي تندرج فيه اللسانيات الوظيفية في مقابل لسانيات وظيفية أخرى تندرج في إطار آخر هو اللسانيات الوصفية. والنظرية الوظيفية - المتحدث عنها هنا - تنفرع عن اللسانيات الوظيفية ذات البعد التفسيري، وموضوعها المشغلة به هو القدرة التواصلية أو التداولية. ومكونات القدرة التواصلية أو التداولية مجموعة من الطاقات، هي: الطاقة النحوية، والطاقة المعرفية، والطاقة المنطقية، والطاقة الإدراكية، والطاقة الاجتماعية. ونظراً لتعدد الأنحاء داخل النظرية الواحدة، فإن كل نظرية تضع معايير تفاضل بواسطتها بين هذه النماذج النحوية المقترحة. ويُقاس نجاح النحو بمدى بلوغه أعلى درجة من الكفاية التفسيرية المحددة - في النظرية الوظيفية - في أنواع أربعة من الكفايات، هي: الكفاية النمطية، والكفاية النفسية، والكفاية التداولية، والكفاية الحاسوبية<sup>(12)</sup>. ومن أهم الأنحاء الوظيفية المعروفة الآن النحو الوظيفي لصاحبه سيمون ديك<sup>(13)</sup>. ومكونات النحو الوظيفي - حسب صيغته الأولى - بنات ثلاث، هي: البنية الحملية، والبنية الوظيفية، والبنية المكونية. تُبنى البنية الحملية انطلاقاً من الأساس الذي يضم المعجم وقواعد التكوين. أما المعجم فيتضمن المحمولات والحدود الأصول؛ وأما قواعد التكوين فتضطلع بتكوين المحمولات والحدود المشتقة. ويمثل داخل المعجم لكل محمول (أو حد) في إطار حملي يتضمن المعلومات الآتية:

أ- صورة المحمول،

ب- ومقولته،

ج- ومحلاتية المحمول الكمية، أي عدد

محلات موضوعات المحمول،

Perceptual capacity	الطاقة الإدراكية
Social capacity	الطاقة الاجتماعية
Functional grammars	أنحاء وظيفية
Explanatory adequacy	الكفاية التفسيرية
Typological adequacy	الكفاية النمطية
Pragmatic adequacy	الكفاية التداولية
Psychological adequacy	الكفاية النفسية
Computational adequacy	الكفاية الحاسوبية
Functional grammar	النحو الوظيفي
Predicative structure	بنية حملية
Functional structure	بنية وظيفية
Constituency structure	بنية مكونية
Fund	الأساس
Lexicon	المعجم
Formation rules	قواعد التكوين
Basic predicates	المحمولات الأصول
Derived predicates	المحمولات المشتقة
Basic terms	الحدود الأصول
Derived terms	الحدود المشتقة
Predicative frame	الإطار الحملي
Form (of the predicate)	صورة المحمول
Category (of the predicate)	مقولة (المحمول)
Quantitative valency	محلاتية (المحمول) الكمية
Arguments	الموضوعات
Qualitative valency	محلاتية (المحمول) الكيفية
Selection restrictions	قيود الانتقاء
Semantic functions	الوظائف الدلالية

وفي الجزء الثاني، يورد المصطلح المقابل، ويعرف تعريفاً دقيقاً، ثم يورد إلى جانبه المصطلح في لغته الأصل. وبين المثال الآتي ذلك (16):

الموضوعات	Arguments
هي الحدود التي يستلزمها المحمول لبناء حمل نووي تام، و لا تكون الخاصة أو العلاقة التي يعينها المحمول تامة و لا كافية إلا بوجودها.	
الحدود	Terms
هي العبارات التي يمكن أن تستعمل للإحالة على الأشياء أو الذوات.	
المحمولات	Predicates
هي العبارات التي تعين خصائص الحدود أو العلاقات القائمة بينها.	
الحمل	Predication
هو العبارة الناتجة عن تطبيق محمول على مجموعة مناسبة من الحدود.	

ويمكن - بطبيعة الحال - إضافة أمثلة توضيحية بحسب مستوى المخاطبين بهذا المعجم. مثال ذلك تطبيق المحمول (كتب) على الحدود المناسبة التالية:

(زيد) و (رسالة) و (البارحة). فنحصل - إجمالاً - على الحمل الآتي:

- كتب زيد رسالة البارحة.

المحمول (كتب) يعين موضوعين اثنين لقيام الحمل، ويستلزمهما استلزماً، وهما الموضوع (زيد) الذي يفرض عليه المحمول أن يكون <إنساناً عاقلاً كاتباً>، و الموضوع (رسالة) الذي يفرض عليه المحمول أن يكون <شيئاً قابلاً للكتابة>. وأما الحد (البارحة) فيمكن

د- ومحملات المحمول الكيفية، أي:

- قيود الانتقاء التي يفرضها المحمول على محلات موضوعاته،

- والوظائف الدلالية المسندة إلى هذه المحلات.

ويمكن أن نستمر على هذا المنوال حتى الانتهاء من مصطلحات النحو الوظيفي لصاحبه سيمون ديك (14)، ثم تنتقل إلى مصطلحات نحو وظيفي آخر كنحو هاليداي أو النحو النسقي إلى حين الانتهاء من الأنحاء الوظيفية الموجودة.

ولا يمنع هذا الترتيب النسقي للمادة المصطلحية من عرضها - بعد ذلك - مرتبة ترتيباً ألفبائياً تسهلاً للاطلاع.

هذا فيما يتعلق بترتيب المصطلحات داخل المعجم، أما عن تعريف المفاهيم التي تحيل عليها فيرفق كل مصطلح بتعريف يحدد مفهومه بدقة، ويورد المقابل له في اللغة الهدف. وبيان ذلك الآتي (15):

الموضوعات	Arguments
are those terms which are required by some predicate in order to form a complete nuclear predication.	
الحدود	Terms
are expressions which can be used to refer to entities.	
المحمولات	Predicates
are expressions which designate properties or relations.	
الحمل	Predication
when a predicate is applied to an appropriate set of terms, the result is a predication.	

الاستغناء عنه دون الإخلال بالحمل، لذلك لا يعد حداً موضوعاً؛ بل يعد حداً لاحقاً.

وبهذه الطريقة، لا نقدم - فقط - مصطلحات العلم ومقابلاتها في اللغة الهدف، وإنما نقدم - أيضاً - العلم ذاته من خلال نسقه المفهومي والتصور الذي يحكمه.

وبهذه الصورة نتأكد - أيضاً - من مدى استيعاب المؤلف للمعرفة العلمية التي يقدم معجمها المصطلحي، واستيعابه لها شرط وجوب في قبول علمه.

كما تفيد هذه الطريقة المؤلف ذاته أثناء البحث عن مقابلات للمصطلحات التي يوردها، إذ إنه يتعامل معها باعتبارها وحدات في نسق، وسيستحضر كل مكونات هذا النسق مهتدياً بما يرتبط به من مفاهيم، وما يستند إليه من تصورات.

أما عظيم الفائدة فيجنيها المقبل على هذه المعاجم لأنها تزوده بالمادة العلمية ومفاتيحها المفهومية من خلال مصطلحات العلم الذي يبحث فيه.

على هذا الأساس، نقترح أن تبني معاجمنا العلمية العربية الخاصة. ونستدرك هنا بتقرير أمرين اثنين:

أولهما، إننا نقصر الحديث هنا عن المعاجم الخاصة بمصطلحات علوم استوت شخصيتها العلمية، ولا نرمي

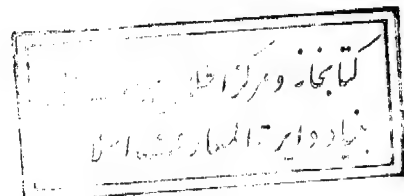
إلى تعميم هذا التصور - إن تبينت كفايته - على كل المعاجم الخاصة.

وثانيهما، إن تطبيق هذا التصور على المعاجم ثنائية اللغة أو متعددة يحسن بل ينبغي أن يكون مسبقاً بوجود معاجم أحادية اللغة قائمة على أساس التصور المقترح ذاته.

### 3- خاتمة:

لقد كان هدفنا أن نبين أن المعجم العربي المعاصر ما زال في حاجة إلى التطوير حتى يستجيب لحاجات العصر ولحاجات المستهلكين؛ وأن تحقيق ذلك رهين بالانفتاح على تجارب الأمم المتقدمة في هذا الميدان واستثمار معطيات النظرية اللسانية وغيرها في بناء المعجم المنشود.

ومن أجل المساهمة في تحقيق هذا الهدف، اجتهدنا في تقديم تصور جديد لبناء معجم المصطلحات العلمية ثنائي اللغة أو متعددة، يقوم أساساً على مراعاة خصائص المصطلح وخصائص العلم جميعاً. واعتقادنا راسخ في إمكان استثمار المعاجم الموحدة بنجاح إذا أعيد النظر في بنائها على أساس هذا التصور المقترح. والله ولي التوفيق.





## الهوامش

قضية التعريف في الدراسات المصطلحية الحديثة. منشورات كلية الآداب بوحدة، سلسلة ندوات ومناظرات 8، 1998.

12- انظر التفاصيل في الرسالة الجامعية لكاتب هذا البحث " النحو الوظيفي وإشكال الكفاية" كلية الآداب، مكناس، 1990.

13- ظهر النحو الوظيفي في صيغته الأولى في كتاب بالإنجليزية يحمل عنوان " النحو الوظيفي" لصاحبه سيمون ديك سنة 1978، وفي سنة 1989 تم تطوير الصيغة الأولى للنحو الوظيفي في كتاب بالإنجليزية يحمل الجزء الأول منه عنوان " نظرية النحو الوظيفي - بنية العبارة"، ويحمل الجزء الثاني منه عنوان " نظرية النحو الوظيفي - العبارات المشتقة والعبارات المركبة"، وقد نُشر سنة 1997 بعد وفاة صاحبه بحوالي سنتين. ولا تزال الأبحاث قائمة - إلى حد الساعة - من أجل تطوير هذا النحو نظرياً وتطبيقياً وحاسوياً. - انظر في هذا الصدد الأطروحة الجامعية لكاتب هذا البحث " قدرة التكلم التواصلية وإشكال بناء الأنحاء"، كلية الآداب، مكناس، 1998. وانظر أيضاً مقال صاحب هذا البحث " النحو الوظيفي وبناء الحاسوب" بمجلة مكناسة، عدد 4 و 5 / 1990.

14- المصطلحات العربية التي قابلنا بها المصطلحات الإنجليزية الواردة في الجدول أعلاه هي التداولة بين اللسانيين الوظيفيين المغاربة، وهي عموماً من وضع الدكتور أحمد المتوكل. للاطلاع، انظر بعضاً من أعماله المشار إليها في قائمة المراجع.

15- استخلصنا مضمون هذه التعريفات من كتاب ديك المشار إليه سابقاً، الصادر سنة 1989، الصفحات 72 و 73 و 46 و 46 بالتوالي.

16- صياغة هذه التعريفات باللغة العربية من اجتهادنا الخاص.

المراجع العربية:

- البوشيخي، عز الدين:
- " دور المصطلحات في بناء العلوم الإسلامية "
- ضمن وقائع ندوة : الدراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية
- مطبعة المعارف الجديدة، الرباط / المغرب، 1996.
- البوشيخي، عز الدين:

- 1 - انظر مزيداً من التفاصيل في مقال صاحب هذا البحث: "خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية والتكنولوجية"، مجلة اللسان العربي، العدد 46، 1998.
- 2 - انظر التفاصيل في الموقع الآتي :

- Index of on  
line Dictionaries

- 3 - انظر التفاصيل في الموقع الآتي:  
WWW. Librairie -du- liban. Com. lb
- 4 - انظر التفاصيل في الموقع الآتي:  
WWW. Librairie -du- liban. Com. lb
- 5 - المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الصفحة 22 وما بعدها، تونس/ 1989.
- 6- الدكتور مصطفى غلفان، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، أي مصطلحات لأي لسانيات؟ ص 154، مجلة اللسان العربي، العدد 46، السنة 1998.
- ونشير إلى أن ما ورد بعبارة الدكتور علي القاسمي أحيل عليه في المقال كآلآتي: الدكتور علي القاسمي، النظرية العامة والنظرية الخاصة في علم المصطلح، ص 127، مجلة اللسان العربي، العدد 29، السنة 1987.

- 7- انظر الصفحات 149 و 150 و 151 من المرجع السابق.
- 8- الدكتور محمد خطاي، المادة المصطلحية الحديثة في المعجم المفصل في الأدب لمحمد التونجي، ص 117، مجلة اللسان العربي، العدد 46، السنة 1998. نشير إلى أن ما وُضع بين قوسين من عندنا.

- 9- انظر مقال صاحب هذا البحث " واقعية المبادئ الأساس في وضع المصطلح وتوليد " ضمن وقائع الندوة التي انعقدت بمجمع اللغة العربية بدمشق من 25 إلى 28 من شهر أكتوبر 1999، في موضوع: " إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي وتوحيده وإشاعته".

- 10- للاطلاع أكثر، انظر مقال صاحب هذا البحث " دور المصطلحات في بناء العلوم الإسلامية" ضمن وقائع ندوة : الدراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية. مطبعة المعارف الجديدة، 1996.

- 11- للاطلاع أكثر، انظر مقال صاحب هذا البحث " المصطلح والمفهوم وأشكال التعلق بينهما" ضمن وقائع ندوة:

- قدرة المتكلم التواصلية وإشكال بناء الأنحاء.  
أطروحة جامعية لنيل دكتوراه الدولة، مرقونة، كلية الآداب،  
1998 - مكناس / المغرب.
- البوشيخي، عز الدين:  
"خصائص الصناعة المعجمية الحديثة وأهدافها العلمية  
والتكنولوجية".  
مجلة اللسان العربي، العدد 46، 1998 - الرباط / المغرب.
- البوشيخي، عز الدين:  
"المصطلح والمفهوم وأشكال التعالق بينهما".  
ضمن وقائع ندوة: قضية التعريف في الدراسات المصطلحية  
الحديثة.  
منشورات كلية الآداب بوجدة، سلسلة ندوات ومناظرات 8  
، 1998 - المغرب.
- المتوكل، أحمد:  
آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي.  
مطبعة دار الهلال العربية، 1993 - الرباط / المغرب.
- المتوكل، أحمد:  
قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية  
البنية التحتية أو التمثيل الدلالي - التداولي.  
مطبعة دار الأمان، 1995 - الرباط / المغرب.
- المتوكل، أحمد:  
قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية  
بنية المكونات أو التمثيل الصرفي - التركيبي.  
مطبعة دار الأمان، 1996 - الرباط / المغرب.
- المتوكل، أحمد:  
قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية  
بنية الخطاب ، من الجملة إلى النص.  
مطبعة دار الأمان، 2001 - الرباط / المغرب.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:  
المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات.  
مطبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989 -  
تونس.
- المراجع الأجنبية:  
Dik, Simon:  
Functional Grammar,  
Foris Publications, Dordrecht, 1978.  
Dik, Simon:  
The Theory of Functional Grammar,  
Part 1 : The structure of the clause.  
Foris Publications, Dordrecht, 1989.

## قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات البيئة

إعداد: أ. عبد العزيز العماري(\*)

### ملخص

- في هذا العرض سأحاول أن أجيب عن عدد من الأسئلة، منها ما يلي:
- هل استطاع المعجم الموحد الخاص بالبيئة أن يحقق الأهداف المتوخاة من إنجازها؟
  - هل استطاع أن يحترم خصائص اللغة العربية الصرفية والصوتية والمعجمية والدلالية؟
  - هل استطاع أن يفرض نفسه على مراكز البحث العلمي وعلى المؤسسات التعليمية وعلى الرأي العام (الطلبة، الصحافة، الكتاب، إلخ)؟

- قراءة مقدمة الكتاب وتفحصها.

- قراءة المادة المصطلحية وتبناها بالنقد البناء الذي

يؤدي إلى إبراز مكامن القوة والضعف.

1- تكشف مقدمة هذا الكتاب أن هذا الإنجاز

العلمي تحقق على مراحل، وهي مراحل يتطلبها كل عمل علمي جاد، فقد تمت مراسلة المؤسسات العلمية والتعليمية المتخصصة في ميدان مشروع المعجم، وتم تكليف فريق عمل من الأساتذة المتخصصين بتحضير مسودة مشروع المعجم، ثم عرض المشروع على الهيئات المتخصصة، ثم كلفت جهة أخرى متخصصة بمراجعة المنجز وتنقيحه.

إن هذه المراحل التي اتبعت في إنجاز هذا العمل تبين مدى الحرص على إنجازها شكلاً ومضموناً.

ورغم ذلك فإن ما كشف عنه يحتاج إلى نوع من الدقة والشفافية العلميتين: لماذا لم تحدّد طبيعة التخصص

يسعدني أن أشارك في هذه الندوة العلمية الدولية

المخصصة لاستثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي. وسأحاول، من خلال العرض الذي سأساهم به في هذه الندوة، والذي يحمل العنوان التالي: " قراءة في المعجم الموحد لمصطلحات البيئة"، أن أجيب عن عدد من الأسئلة، منها ما يلي:

- هل استطاع المعجم الموحد الخاص بالبيئة أن

يحقق الأهداف التي من أجلها أنجز؟

- هل استطاع هذا المعجم أن يحترم خصائص اللغة

العربية الصرفية والصوتية والمعجمية والدلالية؟

- هل استطاع هذا المعجم أن يفرض نفسه على

مراكز البحث العلمي وعلى المؤسسات التعليمية؟

وقد تبين لي أن الإجابة عن مثل هذه الأسئلة

تقتضي أن أتبع المنهجية التالية:

(\*) كلية الآداب بمكناس

إن الاستطلاعات تبين أن هذا المعجم غير معروف في المراكز والمؤسسات التي يُنتظر منها أن تحتضنه وتستفيد منه وتنتقده عند الضرورة. إن مؤسسات التعليم الثانوي، مثلاً، لا عِلْم لها بهذا المعجم الموحد. والسؤال الذي سيبقى مطروحاً، إلى حين، هو الآتي: ما قيمة المعجم الموحد إذا لم يوجد في التعليم الإعدادي والثانوي والعالي وفي مراكز البحث العلمي؟ وقد أعجبت ببناء أحمد شفيق الخطيب (مقالته: حول توحيد المصطلحات العلمية، المنشورة في مجلة: "اللسان العربي"، العدد 44، السنة: 1997، مر30)، فقد لاحظ أن التوصيات يجب أن توجه إلى الرأي العام العربي، أي إلى الطلبة والصحافيين والكتاب وغيرهم.

3- وبغض النظر عن العراقيل التي تقف في وجه انتشار هذا المعجم، في مراكز البحث العلمي وفي المؤسسات التعليمية، فإن المعجم الموحد الذي بين أيدينا نبجح كثيراً في تجاوز الصعوبات التي كانت تطرح عادة على كل معجم علمي عربي، فاللغة العربية احترمت، إلى أبعد حد، على المستوى الصرفي والصوتي والمعجمي والدلالي. إن المتتبع لهذا المعجم يلاحظ بسهولة أن المصطلحات المعروضة عربية في أشكالها وأصواتها ومعجمها ودلالاتها.

ولكن هذه الملاحظات الإيجابية جداً لا تعفيانا من أن نكشف عن ملاحظات سلبية قابلة للتصحيح، منها ما يهم بناء المصطلح ومنها ما يهم الترادف ومنها ما يهم الترجمة.

4- ولنبدأ بتقديم الملاحظات التي تهم الترجمة. بعد تتبعنا لهذا المعجم تبين لنا أن بعض الترجمات مترددة أو ملفقة أو غير صحيحة. وسنقدم نماذج توضح ذلك.

الذي وصفت به الجهات التي أنجزت هذا العمل؟ إن الإجابة عن هذا السؤال ترفع عدة التباسات: ما هو التخصص المقصود الذي يجب أن تتوفر عليه الجهة (أو الجهات) التي كلفت بإنجاز هذا العمل العلمي الكبير في حجمه وقيمه؟

وفي غياب الإجابة عن هذا السؤال، الذي أعتبره هاماً، يحق لي أن أقول إنه كان من الضروري أن يشارك في إنجاز هذا المعجم فريق متكامل التخصصات. إن الباحثين المتخصصين في المجال العلمي المحض لا يستطيعون وحدهم أن ينجزوا عملاً معجمياً يتوخى منه أن يكون موحداً في كل البلدان العربية. ولذلك فمن الضروري أن يشركوا معهم باحثين متخصصين في اللسانيات العربية والإنجليزية والفرنسية، بما أن هذا المعجم أريد له أن يكون عربياً، إنجليزياً، فرنسياً.

2- وعندما نقرأ المادة المعجمية الخاصة بالمجال البيئي ونعاجله بتأن نحسن بجسامة المسؤولية الملقاة على عاتق الذين أنجزوا هذا المعجم المتخصص وبعظمة هذا العمل العلمي. ولكن السؤال الآتي يطرح نفسه: هل استطاع هذا الإنجاز أن يحقق الهدف الرئيسي المتوخى منه، وهو جعل اللغة العربية قادرة على استيعاب المصطلحات العلمية؟ يوسفني أن أقول إن هذا الهدف لم يتحقق، ولكن يجب أن أعترف أن العيب ليس في هذا المعجم، فالظروف غير الملائمة هي التي حالت دون تحقيق ذلك الهدف، وتتمثل هذه الظروف غير الملائمة، على الخصوص، في عدم قدرة هذا المعجم على اقتحام مراكز البحث العلمي والمؤسسات التعليمية، وبدون هذا الاقتحام يصعب الحديث عن معجم موحد في المجال البيئي أو في مجال علمي آخر.

المصطلح العربي أن يتكيف معه ومع المصطلح الإنجليزي التالي: (particulate pollution)، فجاء كالتالي: (تلوث دقائق). نلاحظ أن المصطلح العربي مال إلى تبني المصطلح الإنجليزي. وفي ص 14 سبقت ترجمة المصطلح: (particules) بالمصطلح: (جسيمات). وهنا وجب التنبيه إلى ضرورة ضمان التوحيد والانسجام داخل المعجم الموحد الواحد على الأقل.

وفي ص 47 استعمل المصطلح العربي: (صناعة الأغذية) لترجمة المصطلحين: (food processing)، (industrie de conservation). ما نلاحظه بسهولة هو عدم تطابق المصطلحين الإنجليزي والفرنسي وعدم تجاوب الترجمة العربية معهما. وهنا نلاحظ، أيضاً، ترجمة تلفيقية تحاول أن تأخذ من المصطلحين الغربيين في آن واحد. ولا شك في أن المصطلح العربي المحصول عليه عام وغير مضبوط.

وفي ص 30 و ص 31 استعمل المصطلح العربي: (تلوث البيئة) لترجمة المصطلحات التالية: (environmental contamination) و (contamination de l'environnement) و (pollution du milieu). هنا نطرح السؤال التالي: هل يعني: (contamination de l'environnement) و (pollution de l'environnement) الشيء نفسه؟ إذا كان الرد إيجابياً فلا نقص إذن في المصطلح العربي: (تلوث البيئة) أو (تلويث البيئة). أما إذا كان الرد سلبياً فيجب، آنذاك، أن يعاد النظر فيه. إن طرح هذا السؤال أمر مشروع لأن المصطلح الفرنسي والإنجليزي: (contamination) تعني في الأصل: (العدوى)، وعلى

ففي ص 26، استعمل المصطلح (تاريخ التعرية) لترجمة المصطلحات: (denudation chronology) و (reconstruction poléogéographique) و (paléomorphologique) و (évaluation du paysage). أول شيء نلاحظه هو أن الترجمة العربية متأثرة باللغة الإنجليزية. أما المصطلحات الفرنسية المتراكمة هنا فلا تفيد شيئاً، بل إنها مشوشة، ما علاقة: (évaluation du paysage) ب (تاريخ التعرية)، ولا أدري لماذا غُيب في هذا المعجم المصطلح الفرنسي المضبوط المعادل للترجمة الإنجليزية، ونقصد مصطلح: (chronologie de la dénudation)؟

هذا، في رأيي، نموذج من نماذج الترجمة المترددة غير المضبوطة. ومنها أيضاً، ما ورد في ص 89، فالمصطلح العربي: (تخفيض الأملاح المغذية) ترجم عن المصطلحين: (phosphate elimination) و (réduction des sels nutritifs). نلاحظ هذه المرة أن تأثير الفرنسية واضح. ولكن يصعب أن نجد للمصطلح الإنجليزي مكاناً، فهو هنا مقحم.

وفي ص 88 استعمل المصطلح (ملوثات دقائق جوية) لترجمة المصطلحين: (particulates pollutants) و (pollutants atmosphériques). لاشك في أن هذه الترجمة ملفقة، فهي تريد أن تستفيد من المصطلحين الإنجليزي والفرنسي، في آن واحد، رغم تضاربهما، فالمصطلح العربي أخذ من المصطلح الإنجليزي الصفة (دقائقية) ومن الفرنسية (جوية). وهذه ترجمة ملفقة ومتردة وملبسة. وفي الصفحة نفسها وفي السياق نفسه اضطرب المصطلح الفرنسي فاستعمل ما يلي: (pollution par les polluants solides) فحاول

ومن الترجمات غير المرضية وغير الدقيقة ما ترجم به (في ص 74) المصطلحان الفرنسي والإنجليزي: (magnetic water) (eau juvénile). فقد ترجما على التوالي بالمصطلحين العربيين: (ماء صهاري) و(ماء وليد المياه). إننا نتساءل في البداية عن مبررات وضع هذين المصطلحين الأجنبيين في مدخل واحد بما أنه يصعب أن تثبت في هذا المدخل، وفي غياب سياق محدد لعلاقتها، أنهما متعادلان. وقد نتج عن هذه الوضعية ترجمة عربية بواسطة مصطلحين غير منسجمين دلاليًا.

ومن الترجمات غير الدقيقة، كذلك، استعمال المصطلح العربي: (مراقبة الأشخاص) بالمصطلحين: (personnel monitoring) و (surveillance du personnel) (مر88). إن كلمة: (أشخاص) لا تُقبل أن تكون ترجمة لمصطلح: (Le personnel).

ومن الترجمة غير الدقيقة استعمال المصطلح العربي: (حفاظ على البيئة) لترجمة المصطلحين التاليين: (conservation of species) و (conservation des espèces) (ص93). والسؤال المطروح هو ما يلي: هل مصطلح (البيئة) يعادل بالضرورة مصطلح: (espèces)؟ إن المصطلح الصالح شكلاً ومضموناً هو ما يلي: (المحافظ على الأنواع البيئية، أو على الكائنات).

وفي ص 106 ترجم المصطلح العربي: (مداخن) بالمصطلحين: (smoke tacks) و (cheminées d'usines). لا نعتقد أن هذه الترجمة آمنة ودقيقة، حيث يجب أن يقال: (مداخن المعامل أو المصانع).

وفي ص 36 استعمل المصطلحان العربيان: (خط

هذا المعجم أن يجيب عنه حتى يرفع كل لبس. ولكن يمكن أن نعتبر، في آخر المطاف، كلمة (environnement) سياقاً مقبولاً يضمن تعادل الكلمتين: (contamination) و (pollution).

وفي ص 48 ترجم المصطلحان: (forest logging) و (exploitation des forêts) بالمصطلح العربي: (قطع أشجار الغابات). نلاحظ، بسهولة، أن المصطلح العربي غير دقيق ولا يعكس مضمون المصطلحين الأجنبيين. ونعتقد أن المصطلح الذي يترجم بدقة المصطلح الفرنسي هو الآتي: (استغلال الأشجار). وربما كان المصطلح العربي: (قطع أشجار الغابات) متأثراً بالمصطلح الإنجليزي.

أما المصطلحان العربيان: (مسكن) و (موطن) الواردان في ص 58 فقد ترجما بالمصطلحات: (habitat; housing) و (habitat; résidence écologique). ونتج عن ذلك ترجمة ساذجة، والدليل البسيط على ذلك أنه لا يمكن الحصول على المصطلحات السابقة المترجم منها إذا ما حاولنا ترجمة هذين المصطلحين العربيين إلى الإنجليزية أو الفرنسية.

ويمكن أن نلاحظ الشيء نفسه بالنسبة للمصطلحين (habitat management) و (gestion de l'habitat)، ففي ص 58 استعمل المصطلح العربي: (تنظيم السكن) لترجمتهما، فنتج عن ذلك ترجمة غير دقيقة. والدليل على ذلك أنه يمكن استعمال هذا المصطلح العربي لترجمة المصطلح الفرنسي: ((organisation de l'habitat)). إن الصحيح، إذن، هو أن نترجم المصطلحين السابقين، الإنجليزي والفرنسي، بواسطة المصطلح العربي: (تدبير المسكن) أو (تسيير المسكن).

(écoulement d'un fluide) (انظر ص 44).

5- وغير بعيد عن المشاكل السابقة تطرح المصطلحات العربية المترادفة مشاكل لا يستهان بها. وقد سبق لأحمد شفيق الخطيب (مجلة : اللسان العربي، العدد 44، السنة 97، المقالة: حول توحيد المصطلحات العلمية، ص 10-24)، أن أثار بعض هذه المشاكل واقترح بعض الحلول الهامة. وسنقدم بعض مشاكل الترادف المصطلحي.

في ص 28 استعمل المصطلحان العربيان: (مكان بيئي ملائم) و(بيئة تبادلية) لترجمة المصطلحين: (ecological niche) و(niche écologique). إن الملاحظة الأولى التي نبديها هي أن المصطلحين العربيين المزعومين غير مترادفين. أما الملاحظة الثانية فتتمثل في ضرورة إقصاء المصطلح: (بيئة تبادلية) نظراً إلى عدم وجود مبرر واضح للاحتفاظ به في هذا السياق. أما المصطلح الآخر فيمكن الاحتفاظ به مؤقتاً رغم سذاجته.

وترجم المصطلحان الأجنبيان: (farmstead) و (agricole exploitation) بالمصطلحين العربيين: (مزرعة فلاحية) و(مزرعة وملحقاًها) (ص 37). لا اعتراض على المصطلح العربي: (مزرعة فلاحية)، ولكن مالفائدة من الإتيان بالمصطلح العربي الآخر؟

وفي ص 15 استعمل المصطلحان: (انحسار) و(غسل عكسي) لترجمة المصطلحات: (back wash) و(retrait) و(retour du courant de vagues). نلاحظ ما يلي:

- إن الترادف بين المصطلحين العربيين غير واضح.
- إنهما لا يصلحان لترجمة المصطلحات الأجنبية السابقة ذكرها، ويرجع ذلك إلى التردد في الترجمة،

شلالا) و(خط السقوط) لترجمة المصطلحين:

(fall-line) و(ligne de chute). ونعتقد أنه من التعسف الإتيان بالمصطلح العربي: (خط شلالا) ليكون مرادفاً لمصطلح عربي آخر واضح ومحدد ومفيد. ونقصد: (خط السقوط).

واستعمل المصطلحان العربيان: (جدول بحيري المنشأ) و(دفع فرع نهر) لترجمة المصطلحين: (effluent) و(effluent) (ص 28). ويبدو لنا أن هذين المصطلحين عبارة عن تفسير للمصطلح الفرنسي والإنجليزي. ولا ندري لماذا لم يتبن المصطلح: (رافد) ونحن نعلم أنه يفيد ما يفيد المصطلح الفرنسي والإنجليزي.

وفي ص 106 استعمل المصطلحان: (انهيار) و(تدهور) ليكونا مرادفين ولترجم بهما المصطلحات التالية: (slumping;sliding) و (effondrement;glissement) يمكن أن نقبل أن يكون هذان المصطلحان العربيان مترادفين، بالرغم من أن مصطلح: (تدهور) يستعمل استعمالاً آخر، فكان من الأحسن الاستغناء عنه. ولكنهما لا يصلحان في ترجمة المصطلحين (sliding) و (glissement de terrains)، حيث يجب استعمال مصطلح آخر مناسب: (انزلاق، مثلاً)، وحيث يجب، أيضاً، أن يحدد فيقال: (انزلاق أرضي).

واستعمل المصطلح العربي: (سَيَّلان) لترجمة المصطلحين الإنجليزي والفرنسي: (outflow) و (écoulement) (ص 85). ويبدو لنا أن مبدئي الانسجام والتوحيد يفرضان استعمال المصطلح (جريان) بدل المصطلح السابق ذكره، ولا سيما أنه سبق أن استعمل المصطلح: (جريان المائع) الذي ترجم عن المصطلح:

القاموس العربي أن كلمة : (حفاظ) لها معنى خاص، ولا تصلح هنا في هذا السياق. والصحيح هو أن يقال: (محافظة) (انظر المعجم الوسيط، ص184).

وفي بعض الحالات يكون شكل الكلمة وضبطها إعرابياً أمراً ضرورياً. في ص22 مثلاً، ترجم المصطلح الغربي: (chloration) بالمصطلح العربي: (كلورة)، ولكن هذه الكلمة لم تضبط إعرابياً فأصبح من الممكن فهمها فهما مغايراً، وعندما تشكل كالتالي: (كلورة) يحدد المقصود ويزال اللبس.

7- إن نقطة ضعف هذا المعجم تتمثل في تقديم المادة المصطلحية بدون سياق. وإني أأمل أن يتحول هذا المعجم الموحد إلى قاموس تقدم فيه المداخل المعجمية معلومات مختصرة باللغات الثلاث.

8- ورغم كل هذه السلبيات فإنه لا أحد يستطيع أن ينكر النجاح الواضح الذي حققه هذا العمل العلمي، فقد ملأ هذا المعجم ثغرات طالما اشتكى منها المدرسون في جميع الأسلاك التعليمية وفي شتى مراكز البحث العلمي. وإننا نأمل أن يقوم مكتب تنسيق التعريب بمزيد من الجهود حتى يُحقّق لهذا المعجم الموحد المخصص لمصطلحات البيئة ولجميع المعاجم الموحدة الأخرى الانتشار في جميع المؤسسات التعليمية بجميع دول الوطن العربي.

والسلام عليكم ورحمة الله.

فمصطلح : (انحسار) قد يقبل أن يترجم به المصطلح: (retrait)، ولكنه غير مؤهل لأن يترجم به المصطلح : (retour du courant de vagues)، لأنه يجب أن يقال: (انحسار مجرى الأمواج) ، أما المصطلح العربي الآخر: (غسل عكسي) فمتأثر بالمصطلح الإنجليزي، ولكنه غير دقيق وغير واضح. والدليل البسيط على ذلك أن الانتقال في الترجمة من العربية إلى لغة أجنبية لا يؤدي إلى المعنى المنتظر.

6- وعثرنا في هذا المعجم على عدد قليل جداً من الأخطاء الشكلية التي تهم القواعد الاشتقاقية، على الخصوص، وهذا أمر إيجابي. ونقدم نماذج منها.

في ص 14 استعمل المصطلح العربي: (هيار ثلجي) لترجمة المصطلح: (avalanche). يبين القاموس العربي أن المشتق: (هيار) غير وارد. إن الصحيح هو أن يستعمل مشتق آخر هو : (هُور) أو: (هُور) (انظر المعجم الوسيط ص 1009). ويمكن استعمال المشتق الآخر المعروف، وهو : (الهيبار).

وفي ص 75 ترجم المصطلح: (sol marneux) بالمصطلح العربي: (تربة من أصل سجيلي)، والأصوب أن يقال: (تربة سجيلية).

وفي ص 93 ترجم المصطلح: (conservation des espèces) بالمصطلح العربي: (حفاظ على البيئة). ويبين



## نظرات في المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام

أ. أحمد الفوحي (\*)

### ملخص

يتناول هذا العرض المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام، فبين عدد مصطلحات الفهرس العربي ويقارنه بعدد مصطلحات المدخل الإنجليزي، ليرى مدى نجاح المؤلفين في إيجاد المصطلح العربي الواحد للمصطلح الأجنبي الواحد. ثم يدرس الفهرس العربي واقفاً عند سلامة المداخل العربية لغة وترتياً وموافقة لشروط التأليف المعجمي. وكيفية ورودها، مفردة ومركبة.

كما ينظر في مدى استغلال كل إمكانات العربية في بناء المصطلحات وتوليداً، اشتقاقاً وتعريباً ونحواً. وبين مدى انتماء المصطلحات إلى مجال الإعلام دونما سواه من المجالات، وبلغت الانتباه إلى توسط الفرنسية في إيجاد مقابل عربي واحد أو أكثر وإيراد بعض الشروح. ويقف في النهاية عند إمكان الاستفادة من هذا المعجم في التعلم والتعليم ووفائه بالحاجة في هذا الأمر.

### تقديم :

وسنقوم بتقديم المادة الاصطلاحية من حيث عدد المصطلحات ومنهجية البناء وترتيب المداخل، ثم سنقف عند تقويم المعجم، لغةً واصطلاحاً وتقنيةً، وإمكان الاستفادة منه في التعليم والتعلم.

#### أ- تقديم المادة الاصطلاحية:

اعتمد المؤلفون اللغة الإنجليزية منطلقاً لترتيب المصطلحات وترقيمها، ثم وضعوا فهرسين للمصطلحات العربية والفرنسية، ولكنهم نسوا العنوان بالفرنسية، وبلغ

أصدر مكتب تنسيق التعريب، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ضمن سلسلة المعاجم الموحدة، المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام سنة 1999 تحت رقم 23.

وهو مشروع عُرض على ندوة عُقدت في رحاب مجمع اللغة العربية في دمشق أواخر عام 1994، وأقره مؤتمر التعريب الثامن والتاسع المنعقد بمراكش في مسابو 1998.

وجاءت المصطلحات مفردة ومركبة. فالمفردة نحو "مراقب" 1588، والمركب مركبات، مركب إضافي نحو "مدخل الجمهور" 42، وقاعة عرض الصور "1957، ومركب وصفي نحو "توزيع يومي" 633، ومركب إسنادي نحو "لم يسبق نشره" 3219 "واشترى حقوقاً" 360.

وجاء ترتيب المداخل على الطريقة الألفبائية بدءاً بالهمزة وانتهاء بالياء. وقُسِّم باب الهمزة قسمين، فبدئى همزة القطع المفتوحة والمضمومة والمكسورة، ثم همزة الوصل.

وأما مادة المعجم فعربية في مجملها كما تم اعتماد التعريب نحو: فلم وفيديو وأوسكار وتلفزة وكشك وكاميرة وكواليس وهلم جراً.

ومن طرائف هذا المعجم محاولة استغلال بعض إمكانات العربية التعبيرية من حيث الأوزان والصيغ نحو مراقب 1588 وشفافة 2712 ومطراف المعاينة 3258 ورقافة 919، 1543.

#### ب- تقويم المعجم :

1) من حيث عدد المصطلحات: رأينا أن عدد المداخل العربية 3183 مدخلا. والمداخل الإنجليزية 3428 مدخلا. وهذا يعني جملة أمور، منها أن لكل لغة طريقة في تسمية العالم وتنظيمه والنظر إليه، كما أشارت إليه فرضية وورف سابير، فما يجمل في هذه يُفَصَّل في تلك والعكس صحيح، وأن الاشتراك اللغوي حقيقة في كل لغة طبيعية، ما دامت المعاني التي تُعقل لا تتناهي والألفاظ متناهية، والمتناهي لا يَضْبِط ما لا يتناهي، وإلا لزم تناهي

عدد المصطلحات الإنجليزية 3428 مصطلحاً، وأما عدد مصطلحات الفهرس العربي فبلغ 3183 مصطلحاً، وعدد مصطلحات الفهرس الفرنسي 3780 مصطلحاً.

ولكي يتم التقابل بين اللغتين، العربية والإنجليزية، تم اللجوء إلى الاشتراك وإعادة استعمال المصطلح العربي الواحد ليقابل مصطلحين إنجليزين فما فوق، على النحو التالي : استعمل 324 مصطلحاً مرتين بنسبة تقارب العشر، و72 مصطلحاً ثلاث مرات، و23 أربع مرات، ومصطلح خمس مرات، ومصطلحان ست مرات، وواحد ثمان مرات، والأمر نفسه يصدق على الفرنسية ولو بنسبة أقل من العربية.

واعتمد المؤلفون الفرنسية وساطة بين الإنجليزية والعربية في الترجمة وإيراد بعض الشروح، نحو المصطلح "صحفي مكثي" Desk man رقم 697 الذي عُرِف على النحو التالي: (يزاول عمله في مكاتب الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة ولا يقوم باستطلاعات خارجية). وهذا التعريف مأخوذ من الفرنسية كما يلي :

(Journaliste «au pupitre» faisant du travail intérieur)

ولجأ المؤلفون، أحياناً، إلى إيراد أكثر من مصطلح عربي لمقابلة المصطلح الإنجليزي الواحد، إما بالفصل بينهما بالفاصلة نحو :

مفتاح، إشارة، زر. 1299 Key

أو باعتماد الترتيب نحو :

1) محرر مساعد

165 Assistant editor

2) مؤلف مساعد

المدلولات، وأن التساؤل عن مدى استغلال كل إمكانات العربية التعبيرية يقسى أمراً وارداً ومشروعاً.

(2) من حيث انتماء المصطلحات إلى مجال المعجم:

يعني المعجم المختص بمصطلحات موضوع معين، إذ المصطلح لغة تقنية وُضِعَتْ اتفاقاً للدلالة على مجال وموضوع محددتين، فلا وجه لإيراد ألفاظ تنتمي إلى اللغة العامة أو حقول معرفية أخرى.

والناظر في هذا المعجم يقف على ألفاظ عامة لا نسب بينها وبين الإعلام ولاخلة، كالطاولة 2956 والمهمة 2989، والسؤال 2324، والجواب 130. ومن مصطلحات الاقتصاد والتجارة وعالم المسال، وهي عديدة، التسويق 1488، والسوق 1487 والسعر الاتفاقي 966، والسعر المقترح 2376 ومن مصطلحات علوم اللغة، نجد الصوتيات 19، واللهجة 706، واللهجة المحلية 3246، واللغة 1318. من الأجناس الأدبية وعالمها، نجد الأقصوصة 2657 والقصة القصيرة، والرواية 1754، والروائي، والكاتب، والقصاص 1755. ومن الرياضيات، نجد التحليل الكمي 2322. ومن الفيزياء الفولتية 3306. ومن القانون، نجد القانون المكتوب 2864، وقانون الملكية الصناعية والتجارية 1882.

(3) من حيث شكل ورود المصطلح :

مما تظطلع به اللغات الطبيعية مهمتان : مهمة التسمية ومهمة الإبلاغ والتواصل. فالتسمية تتم بما ينبغي التسمية به أي الاسم وما في حكمه، وأما الإبلاغ فيتم بما يعبر عن الحدث. واللافت للانتباه في هذا

المعجم كثرة ورود الأفعال لتسمية المفاهيم، نحو أخرج على الخشبة 2831، وأطر 1008، وخفّض الأهمية 666 وهاتف 361 وشاهد التلفاز 3326. وهذه طريقة اعتمدها المؤلفون كلما وجدوا المصطلح الإنجليزي مقيدا بالصرقة (to) الدالة مع مدخولها على الصيغة الفعلية غير المتصرفة. وكان من الممكن اعتماد المصدر لموافقة خصائص التسمية، وهذا أمر لم يستعملوه إلا في النادر نحو مُفَوِّضٌ (to be) entitled 830 وفك الترميز 661 decipher (to).

(4) من حيث ترتيب المداخل (حسب الفهرس العربي)

من شروط المعجم الترتيب، وهذا الترتيب يخضع لمنطق معين وطريقة متبعة، والمنهج الذي درج عليه المعجميون يقوم على ترتيب المداخل ألفبائياً بحسب أصول كل كلمة وإسقاط الحروف الزوائد، مما يُمكن من جمع مشتقات المادة الواحدة في مداخل متتابعة. كما أن المفرد يقدم على المركب والمجرد على المزيد. إلا أن ترتيب المداخل في هذا المعجم لم يحترم هذه الضوابط، فرتبت كل المصادر المصوغة على أفعال وافتعال واستفعال وانفعال في باب الهزمة، ولم ترد الصيغ إلى أصول المادة نحو : إعلان (ص 15) واجتماع (ص 16) واستدراك (ص 16) وانسحاب (ص 18).

وكرّرت مصطلحات بعضها نحو مُدَّة (ص 56) والصفحة اليسرى التي كررت بعد تسعة عشر مدخلا (ص 39)، والمجلة بعد أربعة عشر مدخلا (ص 54) والمحرر بعد أحد عشر مدخلا (ص 55)، وجعل مصمم بعد مصور (ص 59)، وجاء المفرد بعد المركب نحو عينة التي تأخرت

تغني عن الأولى وتقلص من مكونات المصطلح، وكان من الممكن اختيار مقابلة ساتلية ما دام الساتل اندمج في المفردات العربية واحتضنه المعجم العربي.

(6) من حيث السلامة اللغوية :

يراد بالسلامة اللغوية انقياد المصطلحات لخصوصيات النسق العربي تركيبياً وصرفاً ودلالة... وسنعرض لمجموعة من الأمثلة مع تحليلها على النحو التالي :

مولد إلكتروني للحروف 808، فالعريضة لا تصف الاسم ولا تؤكد وقد بقيت منه بقية، والأصح أن يقال مولد حروف إلكتروني.

لقطة جد عريضة 859، فالمخصص "جدا" تقدم على مخصوصة "عريضة"، وهذا مخالف لمقتضيات النسق التركيبي العربي الذي يقضي بأن نقول لقطة عريضة جدا.

مغناطيس : اختلف الاشتقاق منها، فمرة قيل شريط مغناطيسي 1439، وأخرى شريط مُمَغْنَط 1446 لترجمة الصفة magnetic ، والتعريب الأول بعيد عن أوزان العربية، وكان الأنسب أن يقال مغناطي إذا نسبوه إلى المعدن وممغنط إذا تحدثوا عنه وأسندوا إليه صفة طارئة.

- صُحُفِي 1284 صيغ هذا اللفظ نسبة إلى الأثر لا الفعل نفسه والفصح صحافي.

- صحافة مرتزقة 1111، يمتاز النعت "مرتزق" بوصف ما له سمة (+ حي). وهي سمة تعود على الصحافي لا الصحافة فيجب بذل ذلك، صحافة الارتزاق. ونجد

عن عينة اختبارية وعينة مُغرضة (ص 44)، وتأخرت لقطة علوية عن لقطة علوية مقربة (ص 52).

(5) من حيث تعدد المقابلات العربية للمصطلح الإنجليزي :

يبدو أن القاعدة المعتمدة في هذا المعجم توسط الفرنسية بين الإنجليزية والعربية، وقد انعكس هذا التوسط على وضع أكثر من مقابل عربي للمصطلح الإنجليزي الواحد، ومن أمثلة ذلك Name (1658) اسم، صيت، شهرة و Gap (1045) بياض، ثغرة، فجوة، و 3117 Track شريط، قناة، مسلك و 1299 Key مفتاح، إشارة، زرّ. وهذه المقابلات مثبتة في الفهرس العربي، ولم يتم التنبيه إلى ما قد يكون بينها من فروق دقيقة، وكأن الترادف التام واسع الانتشار في اللغة. وهناك بعض المقابلات العربية لم تثبت في الفهرس العربي مع أنها موجودة في المعجم، ذنبها في ذلك أنها رُفِعت من واحد إلى اثنين عكس السابقة التي كانت تفصل بينها الفاصلة، فكان هذه الأخيرة تسوغ إثبات المقابل الثاني والثالث في الفهرس العربي دون الأرقام. ومن أمثلة ذلك كل المصطلحات التي جاءت في المرتبة الثانية نحو :

(2) جريدة حافلة بالأحداث : 1273 Jam packed paper

(2) مؤلف مساعد : 165 assistant editor

(2) حرف : 423 character

كما أن بعض المقابلات ما كان لها أن تتعدد نحو مقابلة عبر الأقمار الصناعية التي جاء بعدها مقابلة عبر السواتل لترجمة 2537 satellite media tour والثانية

code 478 بشفرة، ورمز، فأى ترادف بين الشفرة، والرمز؟ وما حجم تقاطع حقيهما المفهومين؟.

كما لم يُعتمد نسق واحد في الترجمة، ففانوا فلم تلفزة telefilm 3009، وفلم تلفزي طويل 3023 telepic، وقالوا فلم تلفزي 3036 televising of a film، ولقاء متلفز 3034 وصورة متلفزة 3033، وعليه كان من الأنسب توحيد الاشتقاق ما دامت التلفزة اشتق منها تَلْفَزَ ومتلفز ونحوهما.

ومن غياب الدقة في الترجمة قولهم "صورة قلمية" لترجمة portrait 2051 بدل يدوية، ف"قلمية" تخرج من دائرة الصورة اليدوية المنحزة بالريشة أو بأي وسيلة أخرى. ومن ذلك ترجمة signature book 2682 بالكتاب الذهبي، ومعلوم أن الكتاب مطبوع لا يُتخذ كراسة للكتابة وإنما للقراءة، فوجبت ترجمة ذلك بالدفتري الذهبي، ومن ذلك أيضاً اختيار غائم لترجمة ما كانت صورته غير واضحة 1821 out of focus، والحال أن مجال الرؤية لدى بني آدم أفقي أكثر منه عمودي لانتشار الضباب في الأرض والغيم في السماء فحق القول : ضبابي لا غائم.

كذلك صحافة صفراء 3415 journalism Yellow وyellow press 3417، فما دلالة الأصفر في الثقافة العربية؟ وهلا اكتُفسي بصحافة الإنارة والفضائح؟. وترجموا graphic arts 1084 بالفنون التخطيطية، والتخطيط يلتبس بالترجمة، ورَفَعَ الاهتمام بتحقيق فنون الخط لا غير، فكما يتم الوصف بالتبعية (نعت/صفة) يتم أيضاً بالإضافة.

وما العلاقة بين الحقلين المفهومين ل : سيرة موجزة،

المؤلفين أقروا بالقيمة الخلافية المعجمية للتونين وأداة التعريف، وهذا أمر غير معهود في النسق العربي. فجعلوها وسيلتين للتمييز بين مدخلين لمادة واحدة نحو تلاشي وتلاش (ص 24)، وخيالة والخيالة (ص 31) ودورية والدورية (ص 32)، ومحفوظات والمحفوظات (ص 55)، ومعلن والمعلن (ص 60)، ومفتاح والمفتاح (ص 61).

(7) من حيث الترجمة وما يرتبط بها :

من المعلوم أن نقل مصطلحات من لغة إلى لغة أخرى لا يتم بترجمة الألفاظ الأجنبية وإيجاد ألفاظ من اللغة الثانية لتقابلها، وإنما الأساس في هذه العملية البحث عن توافق بين المفاهيم وما يُعبّر به عنها في اللغتين معاً، والمتأمل هذا المعجم يقف على عيوب كثيرة منها:

- عدم اعتماد مصطلح واحد، ف: copy ترجمت مرة ب : نسخة 564 ومرة ب مقال 1311، والرمز جاء رديفاً ل : شفرة في ترجمة code 479 ، وجاء ترجمة لsymbol 2941 و slide 2712 ترجمت بشفافة (diapositive) وب : شريحة في : 2713 slide show وترجم الأصل الواحد بطريقتين نحسو تصنيف classification 464 وإعلانات مَبَوَّبة 465 classified advertisement و cinema 440 خيالة (سينما) ثم cinematography 449 صناعة السينما.

وهناك الخلط بين المحلي والإقليمي في ترجمة local و Regional، وعدم التزام مقتضيات الحقل المفهومي لكل واحد منهما، فنجد قناة محلية local channel و صحيفة إقليمية Local paper 1410 و 1406 Regional programme 2408

وترجموا 661 decipher ب: فك الترميز و

ومن الأخطاء المرتبطة بعدم الانتباه في التحرير، جعل الصوت محل الصورة والصورة محل الصوت في 1400 live shooting و 1401 live sound، وأُتقي على الخطأ في الفهرس العربي أيضا.

### خاتمة

إن هذه الملاحظات والتصويبات لا تنقص من قيمة هذا العمل شيئا ولا تبخس أصحابه حقهم وأشياءهم، ويكفيه، قيمة وجدوى، ويكفي مؤلفيه فخراً واعتزازاً أنه خرج إلى الوجود. لكن التساؤل القائم والدائم هو عن كيفية الانطلاق في عمل من هذا الصنف، فهل تمّ من المفاهيم الأجنبية لإدراكها في لغتها ثم البحث عن وجود ما يقابلها في العربية لإيجاد اللفظ المناسب لها؟ فالتحلل من اللفظ ثم العودة إليه بعد المرور بعالم المفاهيم والمعاني والدلالات أمران ضروريان للترجمة والمصطلح، وإن عملا كهذا لا بد أن تتضافر فيه الجهود، جهود خبراء اللغات والإعلام.

والترجمة ضرورة ملحة لنقل المعارف والعلوم، والاستفادة من هذه المعاجم في التعلم والتعليم لا تتم إلا بتأصيل العلوم، وتأصيل العلوم لا يتحصل إلا بتأصيل لغة التعلم، ولا يزعم زاعم أن الترجمة وحدها، كافية لتعريب العلوم والتعليم ما بقيت العربية حبيسة الرفوف ومغنية عن مراحل التعليم كلها.

وصورة قلمية حتى يجعل مترادفين في ترجمة 2201 profile؟ فالسيرة خط وكتابة، والصورة رسم وأيقون.

ومن القصور في الترجمة جعل حجرة مقابلا لـ: auditorium 206 ومردفة بشرح مطول بين قوسين، وكان يغني عنه اعتماد الترجمة التالية: حجرة التسجيل والاستماع، حتى تكون للمصطلح خاصته الإعلامية.

ولا معنى لتلفاز مُحَسَّم بصيغة اسم المفعول إلا أن يكون بصيغة اسم الفاعل مُحَسِّم في ترجمة three dimensional television 3079 فالتلفاز، أصلا، مجسم وإنما المقصود من المصطلح الأجنبي أنه يوهم بتجسيم ما يُرى فيه أو هو مجسم حقيقة.

ومن الأخطاء المرتبطة باللغة وتقسيم العالم ترجمة Recto 2389 ب: الصفحة اليسرى و Reverse 2462 بالصفحة اليمنى إلى جانب ظهر الورقة، وهذه مسألة اعتبارية، فاليمين واليسار كلاهما مرتبط باللغة واتجاه كتابتها وكان الأحوط الاكتفاء بوجه الورقة وظهرها.

ومن ذلك، أيضا، ترجمة capital (caps) 385 letters بالحروف الكبيرة بدل حروف التاج أو الحروف التاجية، فالكبر والصغر حجمان لاشكلا مختلفان.

كما أن مصطلح الركح السائد في المسرح غاب وحلت محله الخشبة.

این صفحه در اصل مجلد ناقص بوده است

## قراءة في "المعجم الموحد لمصطلحات الفنون التشكيلية"

أ. عبد الحميد العبدوني(\*)

أ. نوح فككروش(\*)

### نحو تصور جديد لاستثمار معاجم المصطلحات العلمية في المجال التعليمي

يطمح العرض إلى تقريب القارئ من العمل، وإطلاعه على فصوله ومحتوياته بهدف إشراكه في جني بعض ثمراته، والاستفادة من معارفه، ولتحقيق هذه الغاية قمنا بما يأتي:

أولاً: وصف الكتاب، وفيه بينا كيف أن مكتب تنسيق التعريب حرص على أن يكون الكتاب شاملاً ومنسجماً ومتناسقاً، وبعد ذلك عرضنا مواد ومحتوياته وبيننا أنه يضم بين دفتيه، بالإضافة إلى المعجم، مقدمة وتوضيحات ثم فهرسين (عربي وفرنسي) يعينان القارئ على البحث والتنقيب. بعد ذلك قمنا بالبحث في الطرق التي توسل بها واضعو المعجم في بناء المصطلحات، فوجدناها لا تخرج عن تلك التي سطرها بجامع اللغة العربية ومكتب تنسيق التعريب بالرباط (الترجمة، التعريب، الاشتقاق، النحت والتركيب، والتراث).

ثانياً: التعليق على الكتاب، وفيه حاولنا توضيح بعض المسائل التي تختلف فيها مع واضعي

المعجم،

- كمسألة الاعتماد كثيراً على التعريب

- والإكثار من المصطلحات المركبة

- وإيراد مصطلحات غريبة

وقمنا بالنظر في مطابقة المصطلحات للمفاهيم أو عدم مطابقتها، فوجدنا أنه ينبغي مراجعة بعض المفاهيم وإعادة النظر فيها بالاستعانة بذوي الاختصاص والمشتغلين في الميدان، وبيننا ما يمكن أن يحدثه من تشويش على العملية التعليمية، وذلنا عرضنا مجموعة من الاقتراحات وملحق يحتوي على مصطلحات نعتبر وجودها في المعجم ضرورياً.



يحتوي الكتاب على مقدمة، وتوضيحات، وفهرسين، ومعجم. تستوي هذه المواد على رقعة ورقية تتكون من مئة واثنين وخمسين صفحة، موزعة كآآي: ثلاث صفحات للمقدمة، وصفحة للتوضيحات، وتسع وعشرون صفحة للفهرس العربي، ومثلها للفهرس الفرنسي، وما تبقى للمعجم.

في المقدمة، إشارة إلى أن المعجم جاء "تلبيةً للحاجة القومية الماسة إلى المصطلحات العربية الموحدة علمياً وتربوياً، ولضرورة تنسيق جهود التعريب في الوطن العربي، وتلافياً لسائر أشكال التضارب والتناقض في استعمال المصطلحات الفنية الحديثة"<sup>(1)</sup>، ثم عرض المراحل التي مر منها إعداد المعجم والتي تتمثل في:

أولاً: جمع المادة الخام وتنسيقها.

ثانياً: عرض مشروع المعجم على ندوة للخبراء .

ثالثاً: عرض مشروع المعجم على مؤتمر التعريب

الثامن والتاسع الذي انعقد بمراكش في مايو 1998.

وتم في آخر المقدمة عرض أسماء العلماء الذين ساهموا في وضع هذا المعجم وهم ينتمون إلى جامعات ومعاهد من مختلف أنحاء الوطن العربي. بعد المقدمة، تم تخصيص صفحة لإعطاء توضيحات لمستعملي المعجم. يحتوي الفهرسان، العربي والفرنسي، على ألف وخمسمائة وأربعة وعشرين مصطلحاً. مُرتبّين ترتيباً ألفبائياً، ومُزوّدَين -كل مصطلح على حدة- بأرقام المصطلحات كما وردت في متن المعجم، طبقاً للترتيب الألفبائي الإنجليزي"<sup>(2)</sup>.

رُتّب المعجم ترتيباً ألفبائياً انطلاقاً من الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية.

طرق وضع المصطلح:

تم وضع المصطلحات بالطرق المعروفة (الترجمة،

التعريب، الاشتقاق، النحت والتركيب، التراث). أحصينا المصطلحات المفردة فوجدنا عددها يزيد على الخمسمائة، وكذلك فعلنا بالنسبة للمركبة فوجدناها قريبة من الألف . تجاوزت المصطلحات المعربة الخمسين، أما المصطلحات التراثية فمن الكثرة بمكان. يجذب علماء المصطلح وضع المصطلحات عن طريق الترجمة، والاشتقاق. وقد اختار واضعو المعجم التوسل بهاتين الطريقتين في أغلب الأحوال. صادفنا كثيراً التركيّب، ولم نعثر، إلا نادراً، على مصطلحات منحوتة. لاحظنا، أيضاً، أن العديد من المصطلحات المركبة وردت على شكل جمل طويلة نسبياً. كما لاحظنا وجود بعض المصطلحات مذيلة ببعض الشروح المقتضبة. ولا يخلو المعجم من بعض المصطلحات الغريبة التي يصعب نطقها أو لا يستساغ سماعها، ونحتاج في فهمها إلى بذل جهد وجهد مضاعفين للبحث عن معانيها اللغوية، أولاً، ثم معانيها الاصطلاحية، ثانياً.

#### التعليق

وضع المعجم جماعة من خيرة علمائنا العرب استثمروا فيه علمهم الوافر، وخبرتهم الطويلة، فجاء متناسقاً، ومحيطاً، وشاملاً؛ ولكن ذلك لا يعني أن عدم الاتفاق مع واضعيه في بعض ما جاء فيه محذور ومنوع لأن العلم يقوم على الاختلاف، والحقيقة لا تنهض إلا بالحجاج والإقناع، وقد انتهت المنظمة إلى هذه المسألة فقالت باسم العلماء الأجلاء "إن مادة هذا المعجم، من وجهة نظر المنظمة، ليست نهائية ولا مستنفدة، فالمعجم في صورته المنجزة إن هو إلا مادة أولية ترجو المنظمة أن تثيرها بما سيدلي به الفنانون والعلماء المتخصصون في الوطن العربي من ملاحظات جديدة وآراء ستؤديان، بلا شك، إلى إغنائه شكلاً ومضموناً"<sup>(3)</sup>.

أو عربية ثم صارت جزءاً لا يتجزأ من اللغة الروسية" (6) ولكننا ضد أن يصير هو الغالب في المعجم لأننا نرى في ذلك تهديداً للغتنا العربية.

إن اللغة العربية، على عكس اللغات، تتوالد وتتناسل من داخل ذاتها، أي من غير حاجة إلى الالتجاء إلى طريقة التركيب، وهو ما جعل اللسانيين يعتبرونها لغة انفجارية، وقد تيسر لها ذلك بفضل آلية الاشتقاق. إلا أن الملاحظة المستخلصة، من خلال النظر في المعجم، هي ترجيح كفة التركيب: بمختلف أنواعه (التركيب المزجي، التركيب الإضافي، التركيب المزجي المختلط) وهو ما أسقط، في كثير من الأحيان، واضعي المعجم في شرك الترجمة الحرفية التي تقف عند حدود المعنى اللغوي للمصطلح، وتتجاهل جذره ونسقه المفهومي. لاحظنا الإفراط في طول بعض المصطلحات المركبة إذ كانت تتعدى حدود الثلاث كلمات، ورغم علمنا بكون المصطلح قد يكون كلمة أو جملة، فإننا نميل إلى أن يكون مصاعاً في كلمة ليسهل إدراكه واستيعابه. لاحظنا، أيضاً، العزوف عن المصطلحات المنحوتة بحيث لم ترد إلا نادراً، وخيراً فعل واضعو المعجم لأننا نتفق مع المسدي في كون النحت يؤدي إلى "شدوذ في الأوزان أو عجمة في تركيب الأصوات وتوزيع المقاطع" (7). من الأشياء التي وقفنا عندها، أيضاً، ورود العديد من المصطلحات في صيغة الفعل، علماً أن العادة والقاعدة معاً يتفقان على أن المصطلح مصدر وليس فعلاً، ولا شك في أن وروده كذلك في المعجم ما هو إلا نتيجة حتمية للترجمة الحرفية.

لم يكتف واضعو المعجم بالترجمة والتعريب والاشتقاق وغيرها من الطرق في وضع المصطلح، بل استعانوا بالتراث فأمدهم بمقابلات كثيرة لمصطلحات غربية عديدة، وهذا شيء إيجابي يدل على غنى اللغة

من المسائل التي أثارنا في المعجم، قضية التعريب، إننا نتفق على أنه يصعب، أحياناً، إيجاد مقابل للمصطلح الأجنبي فيصبح تعريبه ضرورة وليس ترفاً، ولكننا نتفق بشرط أن يتم ذلك في إطار القواعد المسطرة سلفاً، إذ إن علماء اللغة عرّفوا التعريب بأنه "استعمال العرب ألفاظاً أعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق فيحافظون على الأوزان العربية والإيقاع العربي بما يعطيها الطابع العربي" (4) ونحن نلاحظ أن كثيراً من المصطلحات بقيت على أصلها الأجنبي ولم يتغير فيها شيء، فما الذي يمكن أن يفهمه القارئ من: اكريليك، أو بيسون، باتيك، يورق، كاليم، كويليترو... وغيرها من المصطلحات الأجنبية الكثيرة المكتوبة بحروف عربية على غير أوزان العرب، صحيح أنه، أحياناً، كانت تصاغ على أوزان العربية بل وتخضع لقاعدة الاشتقاق فيصنع منها الفعل بسترل، والاسم بستريل، والصفة بستريلي، ولكن ذلك لم يكن ليزيد الأمر إلا غموضاً وتعقيداً.

إن مكتب تنسيق التعريب سار على النهج الذي سارت عليه بعض المجالس العربية ومنها مجمع اللغة العربية بالقاهرة الذي أجاز استعمال بعض الألفاظ الأجنبية، وإن شئنا الدقة "الألفاظ الفنية والعلمية التي يعجز عن إيجاد مقابل لها لا الأدبية والألفاظ ذات المعاني العادية التي يتشدد بها مستعجمة زماننا من أبناء العرب" (5). لكننا نلاحظ أن هذه المصطلحات المقترضة وردت بكثرة في المعجم، وهذا ما يدفعنا إلى التساؤل، أليس بإمكان المتخصصين توليد مصطلحات عربية؟ ! إننا لا نومن بأن التعريب خطر على العربية لأننا نعرف أنه ظاهرة مشتركة بين جميع اللغات، وهو لا يشكل "انتقاصاً من اللغة، ما دامت هذه اللغة تواضعاً أصلاً؛ فالمصطلحات الفلسفية الروسية هي في أغلبها مصطلحات إما لاتينية، أو يونانية،

الطبع التي أحصاها برنار دوبلي (9) في 214 مصطلحاً تقنياً، تشمل المواد والعمليات والإخراج.

2- دعائي Advertiser , Publiciste

فن دعائي art , (art of) Advertising , publicitaire.

تساءل لماذا وضع مصطلح (دعائي) مقابل لـ : Advertiser.

علماً أن مصطلح الإعلان أو الدعاية أصبح أقل حضوراً في الحياة اليومية والمهنية بالنسبة للمتخصصين مقارنة مع مصطلح إشهاري، كما أن مصطلح (إعلاني) الذي ورد في المعجم يرتبط بالجال الإخباري وقد اشتق منه اسم الفاعل المعلن (10). والذي أصبح شائعاً في الحقل المعجمي للإشهار أو الذي يعني الشخص المختص الذي يتوسط لجهة ما تريد إشهار منتوجها الجديد إلى وكالة إشهارية محترفة، فهو إذن خير موجه.

3- علم النقوش Epigraphy, épigraphie

فيه إهمام وغموض ولا يدل على المعنى دلالة تامة، ونرى أن مصطلح (علم كتابة النقوش) أقرب إلى الصواب، لأنه يتناول بالدرس كتابة معينة كالكتابة (11) التي توقع على واجهات البنايات والتي تحدد الاتجاه وتوجد أيضاً على شكل مقدمات لبعض الكتب وهي تختلف عن الكتابة النقشية المحفورة (الكتابة الهيروغليفية، الكتابة المسماة).

4- رسوم مسلسل cartooning, bande dessinée (12).

نقترح بدلها: شريط مرسوم، ج. أشرطة مرسومة، لأن الشريط عبارة عن حلقات متتالية (شريط تلفزيوني، أو شريط سينمائي).

5- مُصمِّم Designer, Dessinateur

العربية وراثتها، وهو عمل أملنا أن يقتدي به كل مشتغل في المصطلح رغم أننا لاحظنا أنه لا يخلو من مزالق، منها مثلاً الغرابة، علماً أن العلماء العرب - قديماً وحديثاً - وعلى رأسهم الإمام عبد القاهر الجرجاني، استحسنوا اللفظ الحلو الرشيق، والحسن الأنيق، والعذب السائغ، والخلوب الرائع. فاللفظة عندهم لا تكون محبوبة إلا إذا كانت مما "يتعارفه الناس في استعمالهم ويتداولونه في زمانهم ولا يكون وحشياً غريباً أو عامياً سخيفاً" (8)، وفي المعجم نجد كثيراً من المصطلحات الغريبة التي تحتاج من القارئ جهداً مضاعفاً، يتمثل في الرجوع أولاً إلى المعاجم لاستشارتها، وثانياً إلى المعاجم المتخصصة لاستطلاعها حول المفاهيم الاصطلاحية.

إن المصطلح لفظ مشحون بمعنى علمي معين، وهو يرتبط بنظرية محددة ويتأطر داخل حدود معلومة ومرسومة بحيث لا يقبل الانحراف أو الزيغان عن مفهومه المسطر، وفي ذلك تكمن خطورة صياغته وبنائه إذ تتطلب سعة العلم والمعرفة، وتنوعها، وتعددتها، وقد انتبه إلى هذه المسألة واضعو المعجم، فحرصوا على أن تدل المصطلحات على مفاهيمها دلالة تامة وواضحة، فنجحوا في ذلك إنما بنجاح، ومع ذلك فإننا نختلف معهم في دلالات بعض المصطلحات والمفاهيم نذكر منها:

1- فنون الكرافيك Graphic arts, arts graphiques

ورد هذا المصطلح في المعجم معرباً تعريباً لفظياً بمعنى أنه بقي على أصله لم يتغير فيه شيء مع أنه كان بالإمكان استعمال مصطلح (طباعة) فهو واضح الدلالة، ويؤدي نفس المعنى. إن المعنى اللغوي لطباعة يدل على الفعل والحركة والانتشار، أما المعنى الاصطلاحي فيدل على أشكال هذه الحركة والتنوع من خلال تعدد تقنيات

(L'ombre autoporté) فهو شخصي وينتج بسبب انعكاس الضوء عليه.

7- صورة ظلية، خيال صورة في مقابل

(la silhouette) (silhouette)، المصطلحان معا يثيران كثيراً من الالتباس في ذهن المتلقي، لأن ظاهرة الشبح تحصل لكافة الموجودات أثناء تسليط الضوء عليها من خلف أو أثناء غروب الشمس فتحصل للمتلقي رؤية. وهي عبارة عن شكل له مساحة سوداء تختلف درجتها حسب قوة أو ضعف مصدر الضوء، لذلك نقترح مصطلح (الشبح) مقابلاً للمصطلحين الفرنسي والإنجليزي عوض المصطلحين السابقين.

8- فارق لوني: (Nuance) (Hue)

تفضل مصطلح (درجة لون) لأن فعل دَرَجَ اللون تفيد أنه أظهر تغييراً طفيفاً في اللون من خلال إضافة لون فاتح أو داكن.

9- طباعة رباعية الألوان (Impression à quatre couleurs) تعتمد على الألوان الأساسية.

- طباعة ثلاثية الألوان (Impression à trois couleurs) (الأحمر، الأزرق، الأصفر) بالإضافة إلى الأسود تعتمد على الألوان الأساسية فقط.

- الصحيح، في نظرنا، طباعة رباعية يقابلها بالفرنسية: (quadrichromie) وطباعة ثلاثية: (trichromie).

- مصطلح الفن التشكيلي في المجال التعليمي الكائن والممكن:

أدرجت مادة الفنون التشكيلية بالمدارس والمعاهد المغربية إيماناً من الساهرين على ميدان التعليم بالمغرب بأهمية التربية الجمالية باعتبارها مكوناً من المكونات الأساسية التي تساهم في بناء الشخصية الإنسانية، وفي قيام

إن لمصطلح "مصمم" دلالة عامة، ويمكن أن يستعمل استعمالات متعددة، علماً أننا نستطيع أن نميز بين مصمم أزياء (Modeliste)، ومصمم ديكور (Decorateur)، ومبتكر أزياء (Styliste).

ومصطلح "مصمم اللاتفات" يتعارض مع نظيره بالفرنسية (Peintre designer)، لأن إنجاز اللاتفات يتم عادة بالخط، لذلك سمي المشتغل فيه بخطط اللاتفات. كما أن المصطلح الفرنسي يشوبه غموض لتعارض مصطلح (peintre) بالفرنسية مع (designer) الإنجليزية المشتقة من (Design). ورغم أن المعجم الفرنسي احتضنها مبكراً فهي لا تشكل معنى مشتركاً مع الفنون التطبيقية (Les arts appliqués)<sup>(13)</sup> وإن اقتربت منها نسبياً لأن مصطلح (designer) الإنجليزي الأصل يقصد به المتخصص والمبتكر بالدرجة الأولى، رسام-مصمم ديكور- مصمم عربات؛ أي صاحب ابتكار وأسلوب خاص في العمل. فالمصطلح يتجه أكثر إلى مزاجية الشكل والوظيفة بالجانب الجمالي.

6- الظل الممدود cast shadow, ombre

porté.

إن مصطلح الظل المسقط في نظرنا، هو المقابل المناسب للمصطلحين الفرنسي والإنجليزي، لأن وضعية مصدر الضوء سواء كان اصطناعياً أو طبيعياً (شمس) أثناء سقوطه على الشيء يعتمد بفضل حركته. ومصطلح الظل الممدود يعني أنه بلغ مسافة معينة، لكن الأمر يختلف تماماً إذا كانت الإنارة عمودية بفضل إنارة مصباح أو أشعة الشمس، والنتيجة اختفاء الامتداد وانحصار الظل. أما الظل الخاص L'ombre propre<sup>(15)</sup>، فهو الذي يحدد معالم الأشياء: إنسان، حيوان، نبات، جماد، ويعطيها حقيقتها مشخصة. والشيء نفسه يقال عن الظل المحمول

نهضة حضارية تستثمر أهداف التربية الشكلية في تنمية الروابط بين الفنون الجمالية والفنون النفعية، وفي ازدهار مجالات إبداعية تحرك العجلة الاقتصادية وتنعش سوق الشغل.

وقد يبدو لغير العارف أن التشكيل لا يعاني من حواجز في الممارسة، وفي الحق يكفي أن نمنع فيه النظر لتطفو الكثير من المشكلات التي تعرقل سير العملية التعليمية والتربوية، نذكر منها مثلاً فقر منظومتنا الاصطلاحية، وعجز مجالنا التعليمي عن تسمية الأدوات والتقنيات والخطوات المنهجية، مما ينتج عنه صعوبة في البحث عن معادلات لغوية، لأكثر المصطلحات حداثة، وذلك بفعل انفجار المدارس والمذاهب وانعكاسها على السوق الفنية، ورغم ما شهدته مرحلة الثمانينيات من دعوات التشبث بالهوية ورفض تبعية النموذج الغربي، إلا أنها اصطدمت مع واقع القرارات الرئيسة التي لا زالت بيد مبدعين ومسؤولين من أنصار التيار الغربي، وقد برهنت الإصلاحات التي شملت العديد من المواد عجزها عن الاضطلاع بمهمة تغيير التشكيل واختراق الحواجز المنصوبة بين اللغات والثقافات، لذلك وجب تغيير منهج هذه المؤسسات ووضعها على مشرحة النقد والتحليل لتعرية آليات اللامعقول التي تشتغل بالمنطق الآخر، وتفكيك أبنية الفكر الوهمية. إن صياغة المصطلح التشكيلي العربي ينبغي أن تتم عبر نماذج التقييم والتصنيف ومعايير العمل والتنظيم بغية مسايرة روح ثقافته المتأصلة بتطورات العصر ودلالاته الفكرية والحضارية.

إن انشطار ذات المعلم والمتعلم مرده إلى غياب استراتيجية موحدة وانعدام مرجعية أصيلة تعفي من هاجس البحث عن مسمى لآليات تشتغل بها وعليها على الدوام، لإعادة العافية لمادة الفنون التشكيلية في مدارسنا

ولنظامها المصطلحي، خاصة.

إننا ندعو إلى وضع برنامج محدد يتأسس على الأهداف الآتية:

- تزويد القارئ بالثقافات الفنية التاريخية التي تُعرفه على التراث الفني المحلي وموقعه بالنسبة للحضارات التي تفاعلت معه في الماضي وتواصل معه حاضراً.

- تذوق الأعمال الفنية لقطر عربي مرتبط بتاريخه المحلي والإقليمي وعلاقته بالتراث الإسلامي وذلك في مجالات العمارة، والنحت، والتصوير، والنسيج، والخزف، والحلي والصناعات الخشبية والمعدنية، والتطلع -أيضاً- إلى إنتاجات الغرب التاريخية المعاصرة للفترات التاريخية الإسلامية.

- تذوق الفنون المعاصرة وتمثل علاقتها بالتطور الحضاري والإنساني.

- التعرف على نماذج من تقنيات وأساليب فنانين وحرفيين من العرب والمسلمين المعاصرين من الأقطار المختلفة في مجالات إبداعية متنوعة.

- التعرف على مختلف الفنون المعاصرة الغربية من خلال بعض الأسماء المعروفة التي ساهمت في تأسيس المدارس والمذاهب والاتجاهات الفنية الكبرى.

- إعداد جيل من المنتجين والمستهلكين قصد المشاركة في التنمية الاقتصادية والفنية.

- الاستفادة من الطرق الخاصة للتنمية الجمالية والإفادة منها في الحياة اليومية.

- لقد فعل مكتب تنسيق التعريب خيراً، حين أصدر هذا المعجم إذ أمد الفنان والأستاذ بزاز سيغني عن السؤال، أملنا أن يقرر في المدارس والجامعات والمعاهد العربية ويتخذ مرجعاً أساساً ورئيساً وأن يكن خطوة أولى نحو التوحيد.

### المراجع

- 1- المعجم الموحد لمصطلحات الفنون التشكيلية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب، سلسلة المعاجم الموحدة رقم 24، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء 1999. (المقدمة).
- 2- نفسه.
- 3- نفسه.
- 4- محي الدين صابر، التعريب والمصطلح، اللسان العربي، ع 28 ص 9، 10.
- 5- محمود فهمي حجازي "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، مكتبة غريب القاهرة (ب.ت)، ص: 148.
- 6- محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار الغرب الإسلامي، ص 164.
- 7- عبد السلام المسدي، "المصطلح النقدي"، مؤسسة عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، ط1، ص: 35.
- 8- عبد القاهر الجرجاني، "أسرار البلاغة"، تحقيق هـ ريثر، دار المسيرة، بيروت ص: 4.
- 9- BERNARD DOHIEDKI – Communication par écrit – Les éditions – ouvrières Paris, P. 166.178.
- 10- Cocula – C. peryroutet- cernantique de l'image – Petit Robert (design) 1995 (PARIS), édition de la grave 1986 Paris.
- 11- Petit Robert (epigraphie) 1995 (Paris).
- 12- Cadet, R. Charles J.L. Calus la communication par image – LA-B-D Le récit dessiné (p- 54 éditions Nathan) Paris 1990.
- 13- Petit Robert- cernantique de l'image P : 201.
- 14- Petit Robert la communication par image.

## التقرير الختامي

لمشروع المعجم الموحد، وقد تناول هذا الموضوع بالدرس والتحليل عرضان: الأول، للأستاذ المرحوم الدكتور جواد حسني سماعنة (مكتب تنسيق التعريب بالرباط)، في موضوع: " الخصائص العامة لمعاجم الموضوعات وتأثيرها في المعاجم الموحدة " ألقاه - نيابة عنه - زميله الأستاذ إسلامو ولد سيدي أحمد. وقد وقف صاحب العرض عند بعض النماذج من التأليف المعجمي في التراث اللغوي العربي القديم، حيث عرّف ببعض معاجم الموضوعات، والرسائل اللغوية، مبرزاً خصائصها العامة، ومنهجيتها في التوبيع والتصنيف.

أما العرض الثاني، في هذا المحور، فألقاه الأستاذ محمد ملوك، من كلية علوم التربية بالرباط، في موضوع: " المعجم الموحد لمصطلحات التقنيات التربوية " هذه التقنيات التي أجملها صاحب العرض في أربعة أمور هي: المقارنة والمنهاج والطريقة والتقييم. كما تحدث الأستاذ ملوك عن الخطة المتبعة في هذا المشروع التي تتمثل في جمع المادة من مصادر مختلفة، وترتيبها، وتوثيق المصطلحات، وكيفية استثمارها في التعلم والتعليم.

أما المحور الثاني: في هذه الندوة، فوجّه لتقويم نماذج من المعاجم الموحدة لمصطلحات العلوم. وقد ساهمت الدراسات التي أُلقيت في هذا المحور في تسليط الضوء على محتويات بعض المعاجم الموحدة التي قدمها

في إطار المهام العلمية التي يقوم بها مكتب تنسيق التعريب، التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، نظم المكتب بتعاون مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس ندوة دولية في موضوع: استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي، في الفترة الممتدة من 21 إلى 2000/10/24.

وقد قُدمت في هذه الندوة دراسات وأبحاث علمية جادة، أنجزها عدد من العلماء والخبراء المصطلحيين، والأساتذة الباحثين المتخصصين في العلوم والفنون المرتبطة بالمعاجم الموحدة التي أصدرها مكتب تنسيق التعريب.

ولقد كان الهدف من عقد هذا اللقاء العلمي هو الإجابة عن بعض الأسئلة التي يتعلق بعضها بمدى بلوغ هذه المعاجم الغاية المرجوة منها، بالمقارنة مع ما بُذل فيها من جهد، وما صُرف من مال في إنجازها وإخراجها لصالح اللغة العربية، قصد استثمارها، والاستفادة منها في الميدان التعليمي. ويتعلق البعض الآخر من هذه الأسئلة، بإيجاد الحلول الملائمة لتجاوز المشاكل والصعوبات التي تحول دون استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي.

وللإجابة عن مثل هذه الأسئلة وغيرها، مما له صلة وثيقة بهذا الموضوع الهام، تفرعت وقائع هذه الندوة إلى ثلاثة محاور.

المحور الأول: خُصص للأبحاث المتعلقة بالإطار العام

وعلى الميدان التعليمي على وجه الخصوص.

أما العرض الرابع، فقدّمه الأستاذ أحمد الفوحي، من كلية الآداب بمكناس، في موضوع "نظرات في المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام" ركّز فيه الباحث على مدى نجاح المعجم في إعطاء المصطلح العربي الواحد للمصطلح الأجنبي الواحد، ومدى انتساب المصطلحات المقترحة إلى مجال الإعلام، وأثر الترجمة من الإنجليزية أو الفرنسية على المقابلات العربية.

وكان المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية موضوع دراسة قيمة تقدّم بها الأستاذ محمد الشاوي، من كلية العلوم بمكناس، أبرز فيها أهمية الترجمة والتعريب في تطور الأمة، مبرزاً الضوابط التي ينبغي أن تُحترم في هذه العملية، مثل البساطة والوضوح والدقة والتنقيح والتقويم المستمر.

وفي ضوء هذه المقاييس، يبيّن أن المعجم المقترح يشتمل على مصطلحات لا تحترم الأوزان الصرفية للغة العربية. واقترح إجراءات عملية لاستثمار هذا المعجم في الميدان التعليمي قصد تكميل تقويمه وتنقيحه.

أما " المعجم الموحد لمصطلحات النفط" فحظي بعرضين هامين، تقدّم بهما الأستاذان بنعيسى أزيّط وميمون القراط، من كلية الآداب بمكناس. وقد وقف صاحب العرض الأول عند بعض المقابلات العربية المتولدة عن الترجمة من الإنجليزية، ونبه إلى الثغرات والأخطاء المطبعية الواردة في المعجم، وبين كيفية استثمار هذا المعجم في المجال التعليمي. وتساءل صاحب العرض الثاني عما إذا كانت الترجمة الواردة في المعجم الموحد ترجمة حرفية أم مفهومية؟ وهل هذه الترجمة لغوية أم اصطلاحية؟

مكتب تنسيق التعريب قصد فحصها ودراستها وتقويمها.

وفي هذا الإطار استمع الحاضرون إلى ستة عروض:

العرض الأول: اهتم بالمعجم الموحد لمصطلحات الفنون التشكيلية، أنجزه الأستاذان عبد الحميد العبدوني، ونوح فيكروش، من كلية الآداب بمكناس، حيث عرضا مواد المعجم، وبحثا في منهجية بنائه، ومدى مطابقة مصطلحاته للمفاهيم التي يعبر عنها، وتخلّصا إلى بعض الاستنتاجات التي تتعلق بإفراط هذا المعجم في الاعتماد على التعريب، والإكثار من المصطلحات المركبة والغريبة. وألح الأستاذان على ضرورة إعادة النظر في بعض المصطلحات الواردة في المعجم، لما لها من انعكاسات سلبية على العملية التعليمية.

أما العرض الثاني، فكان للأستاذ عبد العزيز العماري، من كلية الآداب بمكناس، حاول فيه إبراز مدى احترام "المعجم الموحد لمصطلحات البيئة" للخصائص الصرفية والصوتية والمعجمية والدلالية للغة العربية، كما تساءل الباحث عن مدى اهتمام المؤسسات التعليمية بهذا المعجم، ونبه إلى أن بعض المصطلحات الواردة في المعجم هي عبارة عن ترجمات ملفقة، مستشهدا ببعض النماذج من هذا المعجم.

وتناول الكلمة بعد ذلك الأستاذ عبد الحق العدوة، من كلية الآداب بمكناس، لتقدّم ودراسة "المعجم الموحد لمصطلحات الأرصاد الجوية"، فبيّن التطور السريع الذي عرفه هذا العلم في عصرنا، الأمر الذي يفرض علينا إيجاد المصطلحات العربية الملائمة للمصطلحات الأجنبية، مشيراً إلى عدم وجود مقابلات في المعاجم العربية لهذه المصطلحات، وأثر ذلك على البحث العلمي عموماً،



لاحظ الباحث أن عددها لا يتجاوز 67 مصطلحا في كل مراحل التعليم الأساسي، في حين أن المصطلحات العربية الخاصة باللباس العربي كثيرة جداً. وقد أحصى الباحث - في دراسة حول الموضوع - 1330 مصطلحا.

أما العرض الثاني: فكان للأديب والروائي المبدع الأستاذ عبد الرحمن مجيد الربيعي، من تونس، في موضوع "وضعية مصطلح العلوم الإنسانية الموحد في المجال التعليمي" حيث لاحظ أن المصطلح في مجال العلوم الإنسانية يبدأ صغيراً ثم ينمو ثم يشيخ، كما يتأثر بالتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وأبرز تأثير التيارات الأدبية الغربية في وضع مصطلحات أدبية ونقدية حديثة مما يجعل المصطلح في العلوم الإنسانية غير مضبوط، وغير دقيق في عمومته. وقد وضع الأستاذ المبدع سلسلة من التساؤلات نذكر منها، هل من الضروري أن نوجد لكل مصطلح أجنبي مصطلحاً عربياً؟

أما موفد السودان، الأستاذ محمد هاشم صديق ، فتناول عرض "وضعية المصطلح الموحد في المجال التعليمي بالسودان" حيث ذكر أن التوحيد المصطلحي في المؤسسات التعليمية بالسودان عام ومعمم، وأن هيئة التعليم تتوفر على كل المعاجم الموحدة، وتعمل على نشرها، وتعقد مؤتمرات لهذا الغرض، وألح على ضرورة إنشاء قاعدة معلوماتية مصطلحية عربية.

أما الأستاذ عبد اللطيف عبيد، من المعهد العالي للغات التابع لجامعة تونس، فقد بين في عرضه عن "سبل استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي - العلوم الإنسانية نموذجاً" أن أول شروط استثمار المصطلح الموحد هو ضرورة الحاجة إليه، مما يحتم إصدار القوانين الملزمة باستعمال اللغة العربية في التعليم وغيره من

وحت الباحث على ضرورة التعامل مع المصطلح كمضمون معين بذاته، لا باعتباره كلمة، كما ألح على ضرورة احترام قواعد وجمالية التراكيب اللغوية.

وكان العرض الأخير، في هذا المحور الثاني من محاور الندوة، للأستاذ عز الدين البوشيخي، من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بكناس، في موضوع "نحو تصور جديد لاستثمار المعاجم الموحدة لمصطلحات العلوم في المجال التعليمي" أبرز فيه الخصائص التي تميز المصطلح العلمي عن غيره من المصطلحات الأخرى اعتماداً على وظيفة المصطلح في بنية المعرفة العلمية وهندستها، وبين أوجه استثمار هذه الخصائص في بناء معاجم مصطلحية تتجاوز تقدم المادة المصطلحية، ومقابلتها العربية، إلى توظيف هذه المعاجم في اكتساب المعرفة العلمية، وتلقيها بصورة تساهم في نشر المصطلح العربي، والتعريف بالميدان العلمي الذي ينتمي إليه.

أما المحور الثالث: فخصّص لدراسة وضعية المصطلح الموحد في بعض الأقطار العربية. وقد أغنى هذا المحور ثلة من العلماء والأدباء المبدعين الذين وفدوا من بعض البلدان العربية الشقيقة، مثل: مصر وتونس والسودان والعراق.

وفي إطار هذا المحور، استمع الحاضرون لخمسة عروض قيمة، الأول، ألقاه الأستاذ عبد الغني أبو العزم، من كلية الآداب بعين الشق بالدار البيضاء، في موضوع "مشروع معجم ألفاظ الحضارة في المجال التعليمي" ومن الاقتراحات الهامة التي قدمها صاحب هذا العرض ضرورة الانفتاح على المؤسسات التعليمية التي تفتقر إلى الكتب المدرسية التي تدرس فيها المصطلحات العربية، خاصة تلك التي تتعلق بالحضارة، مثل مصطلحات اللباس، حيث

المجالات. وألح الأستاذ الباحث على ضرورة توافر الجودة في المصطلح الموحد، جودة في المنهج وفي الوضع، ومن أهم جوانب المنهجية الجيدة، مواكبة تطور علم المصطلح وتطبيقاته على صعيد عالمي، كما نبّه إلى ضرورة إتاحة المعاجم الموحدة لكل طالبها من مدرسين وباحثين و مترجمين وطلاب.

وكان العرض الأخير في هذا المحور للأستاذ محمد توفيق الرخاوي ، من مصر، تناول فيه "سبل استثمار المصطلح الموحد في المجال التعليمي - تجربة مصر نموذجاً" حيث أبرز الاستراتيجية المعتمدة في قضية التعريب، وبين

أن المعجم الطبي الموحد مغيب، على الرغم من أنه موجود، وأوضح موقفه من الرجوع إلى التراث في وضع المصطلح، مقتنعاً بأن المصطلح الحي المعروف خير من مصطلح عربي تراثي غريب، كما بين العناصر الأربعة التي ينبغي عليها التعريب، وهي العنصر التربوي، واللغوي، والمصطلحي، والحضاري، وقدم الأستاذ عشر وصايا في مجال التعريب هي: كن مؤمناً، ومُستعداً، وموضوعياً، ومرحلياً، ومثابراً، ومتعاوناً، وميسراً، ومتقناً، ومضحياً، ومتفائلاً.

### التوصيات

- 1- العمل على إيجاد سياسة للتوزيع تضمن وصول المعاجم الموحدة إلى جميع المؤسسات التعليمية والعلمية والاجتماعية في الأقطار العربية.
  - 2- طرح مشروع اتفاقية عربية، في المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تلتزم بموجها الدول العربية باستعمال المصطلحات العلمية والتقنية الموحدة.
  - 3- دعوة مكتب تنسيق التعريب إلى الاهتمام بألفاظ الحضارة العربية، وإصدار معجم موحد لها.
  - 4- تطوير العمل المصطلحي بالمكتب والإقدام على خطوة جديدة، ونقلة نوعية تتمثل في إضافة التعريفات بالاستعانة بالمختصين العلميين والجامع والاتحادات العلمية والجامعات ومراكز البحوث.
  - 5- الاحتفال بصدر العدد 50 من "اللسان العربي" وتنظيم لقاءات علمية ومعارض، وإصدار فهارس ومختارات من هذه المجلة الرائدة، بالمناسبة.
  - 6- حوسبة المعاجم الموحدة ونشرها على أقراص حاسوبية.
  - 7- إنجاز أبحاث ميدانية لغوية لمعرفة مقدار تداول المصطلحات الموحدة.
  - 8- اقتراح دعوة مبدع معروف، شاعراً أو روائياً أو كاتب قصة قصيرة في كل ندوة علمية من هذا النوع، يقدم شهادة حول علاقته بالمصطلح في أعماله.
  - 9- مطالبة حكومات الدول العربية بزيادة الدعم لمكتب تنسيق التعريب مادياً وتقنياً وبشرياً للقيام بمهامه.
- العظيمة على أكمل وجه.
- 10- مطالبة مكتب تنسيق التعريب بالعمل على توزيع معاجم المصطلحات العلمية الموحدة على أوسع نطاق، في المؤسسات الجامعية والأكاديمية والتعليمية والمعاهد والمراكز وغيرها، حتى يتم الإفادة منها واستثمارها.
- 11- مطالبة مكتب تنسيق التعريب بإصدار المعاجم المنجزة بطبعات جديدة بعد مراجعتها وتنقيحها في ضوء ما قدم عليها من ملاحظات واستدراكات.
- وقد عبّر المشاركون في هذه الندوة عن عميق شكرهم وامتنانهم لمكتب تنسيق التعريب، في شخص الدكتور عباس الصوري، على جهوده الموصولة خدمة للغة العربية والتمكين لها في كل مجالات النشاط الإنساني، وكذا لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بمكناس على احتضانها لهذه الندوة، وتوفير كل شروط نجاحها، ذاكرين فضل السيد مصطفى بن الشيخ عميد هذه الكلية وإدارته، وأعضاء اللجنة المنظمة.
- ونمى الحاضرون أن يتكرر عقد مثل هذه الندوات لما تتيحه من تبادل التجارب والخبرات في مجال الدراسات المصطلحية والمعجمية عموماً. كما عبّر المشاركون عن ارتياحهم الكبير للجهود الخيرة التي بذلها المكتب منذ مؤتمري التعريب الثامن والتاسع، المتمثلة خاصة في إصدار ما يزيد على عشرة معاجم موحدة، مكنت من تدارك التأخر الذي كان حاصلاً في إصدار المعاجم الموحدة، ويأملون أن يتواصل مثل هذا الجهد.

**قائمة بأسماء المشاركين**  
**في ندوة استثمرار المصطلح الموحد**  
**في المجال التعليمي**

الإسم الكامل	الوظيفة	العنوان	أرقام التواصل
د. عبد اللطيف عبيد	أستاذ بالمعهد	المعهد العالي للغات، 14 شارع ابن ماجة - حي الخضراء - تونس 1003	هاتف (مكتب) 7996660 هاتف (منزل) 755087 (1-00216) فاكس: 338642 / 770134
أ. محمد هاشم صديق	أستاذ مشارك	كلية الهندسة، ص.ب: 321- الخرطوم	هاتف: (منزل) 265768 (11) 249 فاكس: 777654 (11) 249
أ. عبد الرحمن مجيد الربيعي	إطار متعاقد مع وزارة الثقافة التونسية	ص.ب: 139 - باردو 2000 - تونس	هاتف (منزل) 223372 هاتف مكتب 894795 فاكس: 223372
د. علي القاسمي	خبير	372 زنقة الدار البيضاء - شاطئ الهرهورة - الرباط	هاتف (منزل) 037772433 هاتف (مكتب) 894795 فاكس (منزل) 223372
أ. د. محمد توفيق الرخاوي	أستاذ في كلية الطب - جامعة القاهرة	3 شارع الاسكندر الأكبر - مصر الجديدة - القاهرة	هاتف (مكتب) 2453545 هاتف (منزل) 2903070 فاكس: 2458595
أ. أحمد الفوحي	أستاذ باحث	رقم 8، عمارة 13، إقامة ابن سينا 1 مكناس - المنزه	هاتف (مكتب) 055537012 هاتف (منزل) 055528619 فاكس: 055537252
أ. بنعيسى أزييط	أستاذ باحث	ص.ب: 747 أزهار - الخميسات -	هاتف (منزل) 03552537
أ. سعيد أحمد الأيوبي	أستاذ التعليم العالي ورئيس الشعبة	كلية الآداب - مكناس	هاتف (منزل) 05527138

الإسم الكامل	الوظيفة	العنوان	أرقام التواصل
د. عباس الصوري	مدير مكتب تنسيق التعريب - الرباط-	ص.ب: 290 - الرباط	هاتف 037-77-24-22 037-77-24-23 فاكس: 037-77-24-26
أ. عبد الحق العدة	أستاذ بكلية الآداب - مكناس	كلية الآداب - مكناس	هاتف: 055551866
أ. عبد الحميد العيدوني	أستاذ مساعد في التعليم العالي.	عمارة G رقم 9 مجموعة الوفاق - سيدي سعيد.	هاتف: 055551866
أ. عبد العزيز العماري	أستاذ اللسانيات	64 تجزئة فارس - سيدي سعيد- مكناس	هاتف: 055551866
د. عبد الغني أبو العزم	أستاذ التعليم العالي	18، زنقة البريهي - الرباط	هاتف (مكتب) 037-703790 هاتف (منزل) 037-733335 فاكس 037-736709
د. عز الدين البوشيخي	أستاذ جامعي	إقامة ابن سينا 1- عمارة دال 1 رقم 7 - مكناس	هاتف (مكتب) 055536968 هاتف (منزل) 055524065 فاكس: 055537252
أ. القراط ميمون	أستاذ مساعد في التعليم العالي	8، زنقة القاهرة رقم 5 مكناس- المنزه	هاتف (منزل) 055403772
أ. محمد الشاوي	أستاذ مساعد في التعليم العالي	كلية العلوم - شعبة الفيزياء - مكناس	هاتف: 061259493
أ. محمد الوادي	أستاذ مساعد في التعليم العالي	كلية الآداب - مكناس	هاتف: 063662212
أ. نوح فكيروش	أستاذ مادة الفنون التشكيلية	ص.ب: 40009 - بني امحمد - كلية الآداب - مكناس	هاتف: (مكتب) 055-536968 هاتف: (منزل) 055403755 فاكس: 055537252
أ. أسلمو ولد سيدي أحمد	تخصصي أول في مكتب تنسيق التعريب	ص.ب: 290 - الرباط	هاتف (مكتب) 037772422 037772423 فاكس: 037772426

#### لجنة مكتب تنسيق التعريب التنظيمية

- محمد سالم الحبش - أمينة الرياحي  
- محمد أفسحي - مولاي حسن العلوي

*	Unacceptable, ungrammatical; historical reconstructed form, protoform	D	Dialect
#	Word boundary	fm.	Female
I-XV	Arabic verb forms, patterns (I-X, and XI-XV)	imp.	Imperative
1PPM/F	First person, plural, male/female	ml.	Male
2PDF	Second person, dual, female	MSA	Modern Standard Arabic
3PSM	Third person, singular, male	pbuh	Peace be upon him (the Prophet)
± ant	Anterior	pl.	Plural
C	Consonant	prog.	Progressive
CA	Classical Arabic	S.	Sūrah (Chapter of the Holy Qurʾān)
± cont	Continuant	s.o.	Someone
± cons	Consonantal	s.th	Something
± cor	Coronal	sg.	Singular
		V	Vowel

### Notes

<sup>1</sup>This article is the second in a series of three on Arabic sonorant consonants.

The first, **The Nature of Arabic Sonorant Consonants**, was published in N°50

The third, **Epenthesis and Deletion of Arabic Sonorant Consonants** is to appear in N°55.

<sup>2</sup>I would like to express my profound gratitude to my colleagues A. Probst and A. Campbell who were kind enough to read earlier drafts. I am particularly indebted to H. Bell and M. Ennassiri whose very helpful suggestions, meticulous reading, and interest in a work of this nature have been invaluable and much appreciated. Any shortcoming in this work is mine alone.

## LIST OF SYMBOLS AND ABBREVIATIONS

The phonetic transcription system:

Arabic Consonants  
Place of Articulation

Manner of Articulation		Bilabial	Labiodental	* Interdental	* Alveolar	Alveopalatal	Velar	Uvular	Pharyngeal	Glottal
Stops	VL				t ṭ		k	q		ʔ
	VD	b			d ḍ					
Fricatives	VL		f	θ	s ṣ	ʃ		x	ħ	h
	VD			ð ḏ	z			ġ	ʕ	
Affricate						j				
Nasals		m			n					
Lateral					l					
Trill					r					
Semivowels		w				y				

VL : Voiceless  
VD : Voiced  
\* : Emphatic

Arabic Vowels

		Front	Central	Back
High	Short	i		u
	Long	ī		ū
Low	Short		a	
	Long		ā	

## REFERENCES

- **Al-Ashbīlī, Ibn ʿAṣfūr.** (1979). ʿal-Mumtiʿ fi t-Taṣrīf. Beirut: Daru l-ʿĀfāqī l-Jadīdah. 2 Vols.
- **Abdu t-Tawwāb, Ramadhān.** (1983). ʿat-Tatawwuru l-Luġawiy: Maʿāhiruhu wa ʿilaluhu wa Qawānīnuh. Cairo: Maktabatu l-Xānji.
- (1985). ʿal-Madḫal ʿilā ʿilmi l-Luġah wa Manāhiġu l-Baḥṡu l-Luġawiy. Cairo: Maktabatu l-Xānji.
- (1987). Fuṣūl fi Fiqhi l-ʿArabīyyah. Cairo: Maktabatu l-Xānji.
- (1988). Buḥūṡun wa Maqālāt fi l-Luġah. Cairo. Maktabatu l-Xānji.
- **The American Heritage Dictionary.** (1979). Ed. Williams Morris. Boston, U.S.A.: Houghton Mifflin Company.
- **Bergsträsser, G.** (1929). ʿat-Tatawwuru n-Nahwiyyu lil-Luġati l-ʿArabīyyah. Edited by Abdu t-Tawwāb Ramadhān. 1982. Cairo: Maktabatu l-Xānji.
- **Holes, Clive.** (1980). "Phonological Variations in Baḥraini Arabic: The /j/ and [y] Allophones of /j/". In: Zeitschrift für arabische Linguistik. 4, 72 - 89 pp.
- **Ibn Jinnī, Abu l-Faṡḡ ʿUṡmān.** (1952). ʿal-Xaṣāʾiṣ. Beirut: Daru l-Huda. 3 Vols.
- **Kaye, Alan S.** (1972). "Remarks on Diglossia in Arabic: Well-defined vs. Ill-defined". In: Linguistics. 81. April. 32 -48 pp.
- **Al-Mousa, Nihād.** (1984). ʿan-Naḥt fi l-Luġati l-ʿArabīyyah. Riyadh: Daru l-ʿulwūm.
- **Al-Qaḥṡānī, Duleim Masoud.** (1982), "Classical Arabic Consonants". Unpublished paper. Washington, D.C.: Georgetown University. 42 pp.
- (1988). "Semantic Valence of Arabic Verbs". Unpublished Ph. D. dissertation. Washington, D.C.: Georgetown University. 2 Vols.
- **The Holy Qurʾān.** (1938). Translated by Abdallah Yousef Ali. Beirut: Daru l-Fikr.
- **Ar-Rāzi, Imām Moḥammad Ibn Abi Bakr.** (1992). Muxṡaruṣ-ṣ-Ṣiḥāḥ. Beirut: Librairie du Liban.
- **Russ, Charles V.J.** (1980). "A Century of Sound Changes without Exceptions". In: York Papers of Linguistics. September, England: University of York. 159 - 66 pp.
- **Shāḥin, Abdu ṣ-Sabūr.** (1985). Fi t-Tatawwuri l-Luġawiy. Beirut: ʿar-Risālah.
- **Sharafu d-Dīn, Aḥmad Ḥussein.** (1984). Dirāsāt fi Lahjāt Ṣamāl wa Janūb ʿal-Jazīrah ʿal-ʿArabīyyah. Riyadh: Maṭābiʿu l-Farazdaq.
- **Wehr, Hans.** (1974). A Dictionary of Modern Written Arabic. Edited by J. Milton Cowan. Beirut: Librairie du Liban.
- **Wofram, Walt and Johnson, Robert.** (1982). Phonological Analysis: Focus on American English. Washington, D.C.: Center for Applied Linguistics.



- 8) qālat banātu l-ḥammi yā salmā wa ?inin  
kāna faqīran muḥdiman qālat wa ?inin

6. Borrowing. Needless to say, much was said on borrowing in the linguistic literature. However, it helps to remember the examples in (9.1 - 10).

7. Language acquisition by children. Before acquiring a complete linguistic knowledge of the language, children often formalize their own rules especially the passive (less common) patterns on the analogy of an existing active (more common) patterns. These deviations, certainly, result in sound changes if they acquire popularity among speakers. For example, children often use the wrong adjective pattern as (10.9) where "FaḤLān" is used for "FāḤiL".

- 9) ṣālilī → ṣalḥān 'useable, good for use'

This change is probably on the analogy of the permissible variation between other forms such as "jā?iḥ" ~ "jayḥān" 'hungry'.

8. Imperfect language learning by non-native speakers of Arabic. Non-Arabs, therefore, would change the Arabic velar,

uvular, and pharyngeal sounds to lighter sounds that are easy on their tongues. Hence, solecism spread.

9. Speakers of dialects often change sounds as a way to avoid unfavorable or taboo expressions. In D "samḥah" is used for "sabḥah" 'seven' for that number is believed to be unlucky and ominous.

The following are special reasons pertaining to interchangeability in particular.

1. Sonorant consonants (SC) change with the influence of neighboring sounds. (assimilation) (1.1 - 6 and 2.1 - 37).
2. SCs change on the analogy of established forms in the language. (analogy & neutralization) (1.16).
3. SCs may change when they act like syllabic peaks. (2.75).
4. SCs may change if they are present in another position in the same word. (dissimilation) (2.77 & 78 and 4.1 & 2).

All in all, it seems that most changes are geared towards simplifying the mechanisms of pronunciation.

Others are special in the sense that they describe the changes discussed in the present work in particular. (The number of reasons is approximate and by no means inclusive).

1. Some old Arabic literary texts have reached us with some changes and distortions. This has resulted in some perversion and phonetic corruption of some words. This is known in Arabic as "*ʔat-taḥrīf*"; that is, changing in the shape of the orthographically similar Arabic letters such as d & r, d & l, n & z, and m & q. For example, in CA the forms "*ʔaz-zawr*" and "*ʔaz-zawn*" were used to mean 'idol, image'.

2. Another similar phenomenon is haplography known in Arabic as "*ʔat-taṣḥīf*"; that is, changing in the graphic dots or diacritic marks assigned to Arabic letters of similar shapes such as b, t, & θ, and j, ḥ, & x, etc.

These two phenomena came about through handwriting of books before the invention of printing machines. Though they pertain to writing, they resulted in sound changes later in the language. Abdu t-Tawwāb (1985:228) gives the examples in (10.5 - 7) as related or reported from old Arabic in two different forms.

- |          |         |               |
|----------|---------|---------------|
| 5) ḡaym  | ~ ḡayn  | 'clouds'      |
| 6) ʔājim | ~ ʔājin | 'changing'    |
| 7) qātim | ~ qātin | 'black, dark' |

3. In the recitation of the Holy Qurʔān "*tajwīd*", 'tune' or 'melody' may be one of the reasons behind sound change. This is called "*ʔal-laḥn*" in Arabic. It means the 'melody' or 'grammatical errors', 'solecism'. Here, it has the former connotation. Modulation is the nunnation for the trilling or quavering prolongation and modulation of the voice. Sonorants are musical and, therefore, subject to change in the recitation of the Qurʔān.

4. With the Islamic conquests and the spread of Islam, non-Arabs had to speak Arabic and read the Qurʔān. This resulted in some changes and catachresis. One of these processes is called in Arabic "*ʔal-luxluxāniyyah*", especially in shifting the degrees of stress.

5. In the Arabic poetry, there are instances of sound changes to accommodate the poetic rhyme and meter. Examples (10.7 & 8) exemplify this. The verse in (10.7) is from the Arabic poet Jarīr. He uses identical sounds for musical effect at the end of the last two words in the two lines. The two words are originally "*ʔal-ḥitāba*" and "*ʔaṣāba*", respectively. The verse in (10.8) is said by another Arabic poet called Ruwʔabah bini l-Ḥajāj. The last two words in the two lines were originally one, "*ʔin*" 'even though'.

- 7) ʔaḳilli l-lawma ḥaḍḥilun wa l-ḥitāban  
wa qūli ʔin ʔaṣabtu laqad ʔaṣāban

speakers; neither, for that matter, is MSA. Furthermore, the source for CA and MSA for speakers of Arabic dialects all over the Arab World is the written form inherited from old scripts and developed in more recent prescriptive reference books. For this reason, the base forms, in the structural description of sound rules, tend to be those of the written form of Arabic. The structural sound change is represented as spoken either in MSA or dialects. Even people with little education use the standard (original) form when they write. This fact alone stands for the psychological reality of the phoneme.

Some sound changes are sporadic or spontaneous in the sense that no phonetic conditions are specified. Others are regular or combinatory in the sense that they always occur in specified conditional environments. Russ concludes that "regularity [emphasis the author's] ... should be treated in terms of the extent of a sound change on a scale which ranges from complete regularity, through phonetically and morphologically conditioned changes, to irregular, or lexically conditioned changes" (1980:165). In fact the changes discussed in this work are distributed along the lines indicated by Russ though a great bulk of them are phonetically conditioned.

Born with the same innate faculty for speaking, native speakers of many different

languages, though they may be far apart, make common changes in their sound systems.

Interchangeability of the four Arabic sonorant consonants is, therefore, found to be one of the frequent changes among Arabic consonants. Dialects and MSA have shown that sonorant consonants greatly affect the system and patterns of sounds in Arabic phonology. This is not to deny that the alteration of the four sounds has been very helpful in the etymology to produce new words and meanings. However, the dichotomy between etymology and sound change in the early history of Arabic is not sharply distinguished enough for us to be able to comment upon it. For example, it is not certain if the mutual approximation of meaning between the following pairs is a result of sound change or deliberate etymology.

(10.1a)	m & n	ʔiçlām	'information'
	b)	ʔiçlān	'announcement'
2a)	n & l	tamwīn	'supply'
	b)	tamwīl	'financing'
3a)	l & r	hadīl	'to coo (pigeon)'
	b)	hadī	'roaring'
4a)		falaj	'split'
	b)	faraj	'relief'

No matter how difficult a step of this nature may be, one is tempted to speculate on the reasons behind some of these sound changes. However, some reasons are general in the sense that they are applicable to all sound changes.

'pelegrim', from Old French 'peligrin', from Late Latin 'pelegrinus', alteration of Latin 'peregrinus', PEREGRINE" (The American Heritage Dictionary). This quotation helps in casting light on the many historic sound changes in the history of one single word.

11) Latin 'peregrinus' → English 'pilgrim'

The above changes, in (9.11), remind us of the change of /r/ to /l/ in other languages. The substitution of /l/ sound for the English /r/ by some Chinese native speakers is due to the lack of the latter in the inventory of sounds in this language. For example, 'lice' is used for 'rice'.

### III. CONCLUSION

In all the sound change processes illustrated above, sounds either change to others, assimilate to neighboring sounds or become geminated. The change is found to take place in the directions shown below. (Asterisks mark unattested changes).

m	→	n
*m	→	l
*m	→	r
n	→	m
n	→	l
n	→	r
l	→	m
l	→	n

l	→	r
*r	→	m
r	→	n
r	→	l

In the previous pages, changes are either stated in terms of phonological rules or attributed to some phonological processes of sound change. Most of the changes discussed are regressive assimilation, of the nature stated in rule [7]. Changes occur both within words and across word boundary.

The interchangeability (i.e. alternation) between /m/ and /n/ is facilitated by the fact that they both share the feature of nasality, "ḡunnah", in Arabic. "?aḏ-ḏalāqah" consonants share other features. Three, /n/ , /l/ , and /r/, are apical sounds produced with the tip of the tongue. The other three, /b/ , /m/ , and /f/ , are bilabials and labiodental. These six sounds form a major core of sounds in the crude etymology of Arabic lexicography and in the system of affixation and derivation.

Sound changes in human languages mostly take place in the spoken medium. Some changes discussed above are apparent in the written form throughout the last fourteen centuries of the history of Arabic. This classification of the language into spoken and written leads to the doctrine of ill-formed (Kaye, 1972) languages, in the present case CA. CA is not the mother tongue of any of its native

- 13) bal ruddah → bar ruddah 'rather send it back'  
 14) bal rān → bar rān 'rather seized, overcame'  
 15) layt → rayt 'I wish'  
 16) xalçah → xarçah  
 'alarming, startling, taking aback'  
 17) buşāl → buşār 'boot'

[11] l → r / V \_\_\_\_\_ r V

## 2.8 r → n

As far as the available data is concerned, this change is found to occur within word boundary.

- (8.1) yanşaf → yinşaf  
 '(prog. 3PSM) to sip (a soup)'  
 2) šarār → šanār 'sparks'  
 3) mirjal → minjal 'cooking  
 kettle; cauldron, boiler'

The change in (8.2) is a form of dissimilation; that is changing the first /r/ to become less like the second one.

## 2.9 r → l

The change of /r/ to /l/ takes place in loan-words mostly from English. Machines and automobiles were introduced to most Gulf countries over 80 years ago. With them, they brought foreign names for the spare parts. Speakers who interchange these sounds may not have heard the original pronunciation of these foreign words clearly when they adopted them for use in their language for the first time.

Once they used this deviated form of pronunciation for some time it tended to be accepted by listeners and thus received acknowledgement. This is true in the case of old speakers who always blame this on the flow of foreign words. If anyone tries to correct these mispronunciations, they reply: "I am too old to speak a 'sharp' language". This way they insist on not blocking the deviation. Hence, it is retained with them for the rest of their lives. The change in (9.1 - 4) is in final position. The ones in (9.3, 7 & 8) are Sudanese too.

- (9.1) xarçah → xalçah 'alarming,  
 startling, taking aback'  
 2) darakktar → darakktal 'tractor'  
 3) rabar → rabal 'rubber'  
 4) hanqar → hanqal 'hangar'  
 In positions other than final (9.5 - 8).  
 5) karbraytar → karblaytar 'carburetor'  
 6) brujiktar → blujiktar 'projector'  
 7) zanbarak → zambalak 'spiral spring'  
 8) radaytar → ladaytar 'radiator'  
 9) länd krüzar → krüzal  
 'a brand name of an automobile'  
 10) karaffs → kalaffs 'clery; club card'

The change in (9.2, 3, 5, 8 & 9) is clearly a way of dissimilating one /r/ to become less like the other one present in the same word. The word in (9.7) undergoes two changes /n/ to /m/ and /r/ to /l/.

The same change occurs in English as in (9.11). This word came from "Middle English

The word in (6.10) is a name of a street in Riyadh close to the railway station. The change in (6.20 & 21) is a form of dissimilation; that is, changing one of the two /l/ sounds present in the word to a different segment.

The change of /l/ to /n/ does not take place everywhere in the same environment. Therefore, no general rule can be given.

Across morpheme boundary, /l/ is assimilated to the neighboring /n/ so the latter, after the elision of /a/, is geminated as in (6.27 & 28).

27) jāb aw la nā → jābawnnā

(lit.) brought they to (for) us 'they brought... for us'

28) hāt i la nā → hātinna

bring you for us '(imp. 2PSF) bring for us'

[10]  $l \rightarrow n / \left[ \begin{array}{c} + \text{ vocalic} \\ - \text{ tense} \end{array} \right] \left[ \begin{array}{c} - \text{ cons} \end{array} \right] \_\_\_\_\_\_ n$

In Jordanian Arabic, the change in (6.29) takes place.

29) lanā → ?ilnā → ?innā 'for us'

30) ?al ṣalāh → ?in ṣalāh 'the prayer'

31) ?al θawr → ?in θawr 'the bull, steer; ox'

32) ?al sayyārah → ?in sayyārah 'the car'

The changes in (6.30 - 32) take place in the tribes of Saḥār in Yemen, where the "?al" is changed to "?in". Also (6.33) has come from

the Aramaic "ṣalmā" and the Hebrew "sélém" (Bergsträsser 1929:38). Moreover, in (6.34) /l/ has changed to /n/ (ibid.)

33) ṣalam → ṣanam 'idol, image'

33a) ṣallahat 'bowl; plate; yard; food' Hebrew

b) ṣalāhā ~ ṣahnā Aramaic

c) ṣahl Ethiopic

d) ṣahn Arabic

## 2.7 l → r

Three examples (7.1 - 3) were found of this sort of change within word boundary.

(7.1) bakīl → bakīr 'name of a tribe in Yemen'

2) ṣaqūl → ṣaqūr  
'name of a movie character'

3) kartayl → kartayr 'curtail'

Across word boundary, /l/ is assimilated to /r/ regressively when a bound or free morpheme ending in /l/ precedes a free morpheme beginning with /r/ as in (7.4 - 14). (7.15) is a Lebanese dialect. (7.16) is in the Gulf area. (7.17) is a change from CA to D.

4) ?al raqṣ → ?arraṣ 'the dancing'

5) ?al rafḍ → ?arraḍ 'the refusal'

6) kul rafḥah → kur rafḥah 'every lift'

7) kul rafsah → kur rafsah 'every kick'

8) qul rās → qur rās 'say "rās" 'head''

9) qul raff → qur raff 'say "raff" 'shelf''

10) kul rummān → kur rummān  
'(imp. 2PSM) eat pomegranate'

11) kul rās → kur rās '(imp. 2PSM) eat head'

12) kurrās 'notebook'

## 2.5 l → m

In the area of Tuhāmah, /l/ of the definite article "?al" 'the' is changed to /m/ in (5.1 - 3). This change dates back to the time of the Prophet Moḥammad (pbuh) as it appeared in one of his sayings. The change in (5.3) is popular in some recent Arabic dialects. Abdu t-Tawwāb (1987:128) mentions that the change of "?al" to "?am" is a process called in Arabic "?aṭ-ṭamṭamāniyyah" ascribed to the Arabic tribes Ṭayʿ, ʿazd, and Ḥimyar in the south of the Arabian Peninsula.

- (5.1) ?al-ṣiyām → ?umṣiyām 'the fasting'  
 2) ?al-safar → ?umsafar 'the travel'  
 3) ?al-bāriḥ → ?im-bāriḥ 'yesterday'

## 2.6 l → n

Most of the cases of this change occur in final position. (6.2) is popular in the south of S.A. and Palestine.

- (6.1) zirfāl → zirfān  
 'small ring; door lock' Persian  
 2) burtuqāl → burtukān 'oranges'

The following examples (6.3 - 5) are proper names in D, and common in the Sudanese among uneducated speakers.

- 3) jibrīl → jibrīn  
 4) ?ismāḥīl → ?ismāḥīn  
 5) ʿuzrāʾīl → ʿuzrāʾīn

Even in CA names would undergo the same change (6.6 - 9).

- 6) ?isrāʾīl → ?isrāʾīn  
 7) mikāʾīl → mikāʾīn  
 8) ?isrāʾīl → ?isrāʾīn  
 9) šurāḥīl → šurāḥīn

The change also occurs in loan-words (6.10 - 19).

- 10) rayl → rayn 'rail'  
 11) ?injīl → ?injīn 'gospel' Greek  
 12) dīzal → dayzan 'diesel' German  
 13) qawl → qawn 'goal, score' English  
 14) sintrāl → sintrān 'operator, central' English  
 15) narjīl → narjīn 'coconut oil'  
 16) narjīlah → narjīnah 'hookah'  
 17) mawwāl → mawwān 'wavering of tone in songs, a poem (often colloq. lang.)'  
 18) kāhil → kāhin 'upper part of the back; withers'  
 19) darbīl → darbīn 'binoculars'

In positions other than final (6.20 - 26) occur. (6.26) occurs in the dialect of Jordan, Palestine, and Syria.

- 20) salsabīl → sansabīl 'name of a spring in Paradise' Persian  
 21) xanšlaylah → xanšlaynah 'name of an area in Riyadh'  
 22) luḡūb → nuḡūb 'great pains, trouble'  
 23) tasalqaṭ → tasanqaṭ 'take an angle to look at...'  
 24) ḥalak → ḥanak 'total blackness (crow)'  
 25) ḥaṭalat ~ hatanat 'to rain heavily'  
 26a) milḥ 'salt'  
 b) malīḥ → mliḥ → mniḥ 'nice, pleasant'



## 2.4 n → r

Abdu t-Tawwāb (1987:60) points out that some lately discovered inscriptions show that the Aramaic language used "bir" to mean the Arabic "ʔibn" 'son (of)' which lately has another variant "bin" 'son of'.

Within word boundary, /n/ is changed to /r/ as in (4.1 - 3).

- (4.1) mihnah → mihrah 'profession'  
 2) nxāmah → rxāmah 'mucus, sputum'  
 3) banzīn → barzīn 'gasoline'

The change in (4.1 & 2) is a form of dissimilation; that is changing one of the neighboring nasals to a different segment. The same word in (4.3) undergoes another change of n → m in (2.77). While no more than one consonant is permissible in initial position in CA, dialects violate this rule of consonant clustering as in (4.2).

In the process of affixation, /n/ assimilates to the following /r/ when form I of the verb, (a), is changed to form VII, (b), as in (4.4 - 7).

- 4a) rabaṭ 'to tie'  
 b) ʔanrabaṭ → ʔarrabaṭ 'was tied, fastened (to)'  
 5a) radd 'to return (s.th.) back'  
 b) ʔanradd → ʔarradd 'was sent back'  
 6a) raqaṣ 'to patch'  
 b) ʔanraqaṣ → ʔarraqaṣ 'was patched (a garment)'  
 7a) rakaz 'to set up (s.th.)'

- b) ʔanrakaz → ʔarrakaz 'was set up'  
 8) labankum 'your buttermilk (ml.)'  
 9) labanatkum 'your buttermilk (fm.)'  
 10) laban rā ʔib → labarrʔib 'curdled buttermilk'  
 11) laban raxiṣ → 'inexpensive buttermilk'  
 12) ʔil-laban raxiṣ → ʔillabar raxiṣ  
 'the buttermilk is inexpensive' D  
 13) binrūh~ birrūh 'we will go'  
 14) bin rāyid → birrāyid 'son of Rāyid'  
 This is also observed in Sudanese dialect;  
 e.g. (4.15 & 16).  
 15) ʔirrafaṣ ṣawtu → ʔirrafaṣ '(if) he raised his voice'  
 16) mirrāṣu wallā min karrāsu  
 'from his head or his book'

[8] n → r / V \_\_\_\_\_ r V

It also drops with other sounds along the way as in (4.17).

- 17) min ʔal rās → mirrās 'from the head'

[9] n → r /  $\left( \begin{array}{c} + \text{vocalic} \\ - \text{tense} \end{array} \right) \# \left( \begin{array}{c} r \\ + \text{cons} \\ + \text{son} \\ - \text{nasal} \end{array} \right) \left( \begin{array}{c} + \text{vocalic} \\ - \text{tense} \end{array} \right)$

The same change takes place in English as in (4.18 & 19).

- 18) in + regular → irregular  
 19) in + responsible → irresponsible



In the derivation of form II, "FaÇÇal", from form I, "FaÇal", the second (middle) radical consonant is always geminated (doubled) to give the general meaning of 'repetition' of the action. It also gives the impression that the subject makes the object do or be something. Another rule of thumb, is that in all the derivations of pattern V, "taFaÇÇal", a reflexive of pattern II (ta + II), the prefix /ta-/ is added and the third consonant (second radical) is always geminated (doubled) to indicate the relative length of action. It also implies that the doer of the action is the agent and the object at the same time. In other words, the verb has to do with oneself; that is, the subject does the action to himself; the action is reflected on the subject physically or mentally. The subject takes a certain form of being.

Gemination, however, is different from the examples in (3.20 - 29 & 36) below, where there is a delay in the production of the two identical sounds appearing in adjacent positions. Producing the two resembles producing one except for the added considerable length. In fact, the articulator touches the point of articulation to produce the first in a first step then departs from there in a second step to produce the second. The two steps are continuant in one process. Those in (3.30 - 35) are clear cases of gemination. (3.32) is in D. (3.34) is in D while the CA form is "mullah".

- 20) m muqaddam muxābarāt 'lieutenant colonel (intelligence)'
- 21) qā'im maqām 'filling the space of..'
- 22) qā'imqām 'administrative officer at the head of a district'
- 23) qām mim makānah ← min 'he stood up from his place'
- 24) qāmim makānah (adj.) 'he swept his place'
- 25) n lan nu?min 'we will not believe'
- 26) kitāban naqra?uh 'a book we read'
- 27) çayn najm 'the well or spring of Najm'
- 28) l çill lah '(imp.) repeat for him'
- 29) jil liçb 'playful generation'
- 30) çillah 'disease; reason'
- 31) qallah ← qāl lah 'he said to him'
- 32) qallah 'a tiny bit'
- 33) mallah ← man lah 'who is for him?'
- 34) mallah 'bread baked in hot ashes'
- 35) mallah '(imp. 2PSM) dictate to him'
- 36) r ?amīr rafḥā 'governor of Rafḥā'

The change of regressive assimilation occurs in English in the same environment.

- 37) in + legal → illegal
- 38) in + literate → illiterate

In CA it is not known for sure which, in each pair in (3.39 - 41), is the original.

- 39) ṭabarzan ~ ṭabarzal 'white hard sugar' Persian
- 40) hatan ~ hatal 'to rain heavily'
- 41) xāmin ~ xāmil 'weak, languid (man)'

In colloquial English, /n/ is sometimes changed to /l/ as in (3.42).

- 42) chimney → chimley 'and sometimes even 'chimbley'

The change in (3.1 - 3) is a clear case of dissimilation. The change in (3.2) is also true of Sudanese dialect found around the Khartoum area especially among uneducated speakers. The change in (3.6 & 7) can best be realized in context. The two words bearing the change are hardly used in isolation. The context in (3.6) is a phrase in the Holy Qurʾān (S.XXII.38). That change takes place only when it is recited by some illiterate in prayers.

The change across morpheme boundary occurs when changing the verb from form I, (a), to form VII, (b), as in (3.8 - 12).

8a) labaθ 'to hesitate'

b) ?anlabaθ → ?allabaθ 'to be hesitant, linger'

9a) labas 'to put on (s.th.)'

b) ?anlabas → ?allabas 'was put on, worn'

10 a) ladağ 'to sting'

b) ?anladağ → ?alladağ 'was stung, bitten (by snake)'

11a) lazaq 'to adhere'

b) ?anlazaq → ?allazaq 'was adhered, pasted on'

12a) labad 'to stick, adhere'

b) ?inlibid → ?illibid '(imp. 2PSM) stick together'

Here, /n/ assimilates to the neighboring sound, /l/, which thus becomes geminated.

13) min ladunnā → mil ladunnā  
'from, on our part'

14) min ladunk → mil ladunk ' " " your " '

15) yakun lahu → yakul lahu 'he is capable of'

[6]  $n \rightarrow l / \left[ \begin{array}{c} + \text{vocalic} \\ - \text{tense} \end{array} \right] \text{ — } l \left[ \begin{array}{c} + \text{vocalic} \\ - \text{tense} \end{array} \right]$

It is clear that assimilation of the type found in rule [7] below results in contiguous identical consonants, which is well-known as **gemination**, in Arabic "tašdīd". While gemination usually occurs in more casual and rapid styles in English, with no difference in meaning, it is phonemic in Arabic. It is contrastive and has a semantic effect in the sense that it makes a difference in meaning. It occurs only in medial and final positions. Gemination that is a result of sound change, as discussed earlier, is not phonemic. In other words, it results in no change in meaning.

[7]  $x \rightarrow C i / \text{ — } C i$

In Arabic, gemination involves no break between the two consonantal lengths, but only one continuous stretch that is homogeneous and uninterrupted. English has gemination only between words as in (3.16).

16) sell legs vs sell eggs

Gemination in Arabic occurs within words and, as in many other languages, has semantic effect as in (3.17 - 19).

17a) ḥadaθ 'event'

b) ḥaddaθ '(he) talked to (s.o.)'

18a) xalal 'imbalance, fault, shortcoming'

b) xallal '(he) added vinegar to (s.th.)'

19a) ʕan 'for; via; on the authority of'

b) ʕann 'to take shape, arise, appear'

The change in (2.77 & 78) is a case of dissimilation. **Dissimilation** is the process in which segments change to become less like the neighboring segments. It is known in Arabic as **"ʔat-taxäluf"**. It is generally less common than assimilation **"ʔat-tamäθul"** in Arabic. Abdu t-Tawwäb (1983:40) conveys expressions used by early Arabic grammarians to describe this phonological process as **"karähiyyat ʔat-taḍḍäʔ"**, **"ʔijtimäç ʔal-ʔamθäl makrüh"**, **"karähiyyat ʔijtimäç ḥarfayn min jinsin wäḥid"**, and **"ʔistiθqäl ʔijtimäç ʔal-miθlayn"**. All amount to one thing; that is, 'avoiding producing two identical/similar sounds in adjacent positions [translation is the author's]. Not only similar sounds but also syllables. In MSA, **"ʔadīs ʔababa"** 'Addis Ababa', the capital of Ehtiopia, is changed to **"ʔabäba"**. Not to ignore the primary stress on the first syllable of 'Ababa', length was added in Arabic to the first syllable as a way of dissimilation. This is also possible in some dialects of English. Dissimilation also occurs over the word boundary as in **"ʔilä ʔan"** → **"layn"** 'till' in D. Also in **"ʔal laḍi maçah"** → **"illi maçah"** 'that (is) with him'. The latter example also involves elision.

Assimilation of /n/ to /m/ also takes place over word boundary. In family names where **"bin"** 'son of' comes before names starting with

/m/ , /n/ assimilates to /m/ as in (2.85 & 86). The same occurs in compounds as in (2.87 - 92) below.

- 85) bin muḥammad → bim muḥammad
- 86) bin muṣṭafa → bim muṣṭafa
- 87) çan man → çamman 'from whom?'
- 88) çan mä → çammä 'about what..'
- 89) man maçah → mam maçah 'who is with him'
- 90) ʔin minkum → ʔim minkum 'that some of you'
- 91) ʔayyin min → ʔayyim min  
'whoever it may be'
- 92) min maḍāqah → mim maḍāqah  
'from its taste'
- 93) ʔanbayr ~ ʔ ambayr 'indicator, needle'
- 94) ʔiṣṭanbül ~ ʔ iṣṭambül 'Istanbul'

### 2.3 n → l

This group of examples, (3.1 - 7), displays the change within the word boundary. The first one, (3.1), is in initial position, the second, (3.2), in medial, and the last five (3.3 - 7), in final position.

- (3.1) naṣunäl → laṣunäl 'a brand name "National"'
- 2) çinwän → çilwän 'address'
- 3) finjän → finjäl 'cup'
- 4) bän → bäl 'ben (eucalyptus) tree'
- 5) jarkan → jarkal 'jerrican (gerry can)'
- 6) xawwänun kafür → xawwäl 'unreliable, disloyal'
- 7) riç il ḥjün → ḥjül 'name of a place in Makkah'

65) min badri → mim badri 'at (from)  
an early time'

66) min baçd → mim baçd 'after (that)'

67) min bayn → mim bayn  
'from, among, between..'

68) min fummik → mim fummik  
'from your (2PSM) mouth'

69) min fahad → mim fahad  
'from Fahad'

70) min fahad → mim fahad  
'which Fahad?'

71) bi man fih → bi mam fih  
'with everybody in it'

In (2.70), the suprasegmental phoneme, pitch, may be behind blocking the change.

The change also occurs in reading or speaking with "ḥarakāt" or "taškīl" (i.e. syllabification vowels), and "tanwīn", adding /n/, phonetically but not orthographically, to the end of words (i.e. case endings, or nunnation). In the recitation of the Holy Qurʾān readers say:

72) ḥalīmun bi → ḥalīmun bi ḍāt iṣṣudūr  
(S.LXVII.13)

'(He certainly) has knowledge of the  
secrets of (all) hearts'

73) naṣfaḥan bi → la naṣfaḥam bi  
nnāṣīyah (S.XCVI.15)

'He will drag (him) by the forelock'

74) sāʾilun bi → saʾala sāʾilum bi ḥaḍābin

wāqīḥ (S.LXX.1)

'a questioner asked about a Penalty to befall'

However,, those in (2.75 - 77) do not seem to follow a certain rule. In fact, one single word may witness many sound changes. In (2.77), two sound changes, namely *n* → *m* and *n* → *r*, may produce three different forms.

75) ṣaṇṭah → ṣamṭah 'suitcase' Turkish

76) bistin → bistim 'piston' English

77) banzīn → banzīm 'gasoline'

barzīm

barzīn

78) naḡāniq → maḡāniq 'hot dog'

79) ṣaṭarṭūn → ṣaṭarṭūm 'masking tape'

The change in the last four (2.76 - 79) is either initial or final, while in the first, (2.75), /n/ acts like a syllabic peak. Sonorant sounds are musical with resonance in their production. "In most cases, a vowel serves as the peak of a syllable, but it is also possible for sonorant consonants to be syllabic peaks.. Syllabic consonants occur in certain unstressed syllables in English" (Wolfram & Johnson, 1982:36) as in (2.80 - 84).

80) mountain → māwnʾn

81) seven → šivmʾ

82) robin → rábm

83) button → báʾn

84) table → táybl

Even in French, rule [3] applies. The Arabic "ṭanbūr" 'a long-necked, stringed instrument resembling the mandolin' was gallicised to 'ṭambūr'. It also takes place across a word boundary in colloquial English as in (2.45 & 46) below.

45) ten bikes → tem bikes

46) ten mice → tem mice

However, in (2.47 - 58) the environment of change is different.

47) qurunful → qurumful

'carnation; clove' Hindi

48) minfāx → mimfāx 'air pump'

49) xanfar → xamfar 'to snuffle, snort'

50) xunfus → xumfus 'dung beetle, scab'

51) sanfūr → samfūr 'name of a cartoon character'

52) ɕunf → ɕumf 'violence; harshness'

53) qunfuð → qumfuð 'hedgehog'

54) ?infāq → ?imfāq 'spending'

55) ɣaɖanfar → ɣaɖamfar 'lion'

56) yanfuð → yamfuð '(he) goes, passes'

57) munfatih → mumfatih 'open-minded'

58) kunfidrāliyyah → kumfudrāliyyah  
'confederation'

The /n/ sound changes to /m/ after a short vowel and before /f/. The /f/ sound is either in final position or followed by a vowel.

$$[4] \quad n \rightarrow m / \left[ \begin{array}{c} + \text{vocalic} \\ - \text{tense} \end{array} \right] f \left\{ \begin{array}{c} V \\ \# \end{array} \right\}$$

The above two rules, [3] and [4], can then be collapsed into one, [5]

$$[5] \quad n \rightarrow m / \left[ \begin{array}{c} + \text{vocalic} \\ - \text{tense} \end{array} \right] - \left[ \begin{array}{c} b \ f \\ + \text{ant} \\ - \text{cor} \\ - \text{con} \end{array} \right] \left\{ \begin{array}{c} V \\ \# \end{array} \right\}$$

The /n/ sound also changes when verbs are changed from form I, "FaCaL" 'to do ...', (a), to form VII, "?inFaCaL" 'to be...', (b), as in (2.59- 64). The change from (a) to (b) is a change from action to process verbs.

MSA (written)      MSA (spoken)

59a) baram 'to twist'

b) ?anbaram → ?ambaram 'to be twisted'

60a) baṭaḥ 'to lay (s.th.)'

b) ?anbaṭaḥ → ?ambaṭaḥ 'to stretch out, lie'

61a) balaɕ 'to swallow'

b) ?anbalaɕ → ?ambala 'was swallowed, gulped down'

62a) bahar 'to dazzle (s.o.)'

b) ?anbahar → ?ambahar  
'to be over-whelmed, dazzled'

63a) faraṭ 'to strip off'

b) ?anfaraṭ → ?amfaraṭ  
'to be stripped off from (s.th.)'

64a) fataḥ 'to open'

b) ?anfataḥ → ?amfataḥ 'it opened'

In (2.65 - 71) change extends over word boundary.

- 5) ḥanbal → ḥambal 'cotton rug; man's name'
- 6) qanbar → qambar 'name of a person or place'
- 7) zanbūr → zambūr 'hornet'
- 8) zanbarak → zambarak 'spiral spring'
- 9) çanbar → çambar 'ward; man's name'
- 10) šanbar → šambar 'chamber' English
- 11) ḏanb → ḏamb 'sin, misdeed'
- 12) ḏanab 'tail, end'
- 13) minbar → mimbar 'pulpit, platform'  
Ethiopic
- 14) janbiyyah → jambiyyah 'dagger'
- 15) janābi 'daggers'
- 16) janb → jamb 'side'
- 17) naba? 'piece of news'
- 18) ?anbā? → ?ambā? 'news'
- 19) nabt 'plant, germination'
- 20) sanbūsik → sambūsah 'triangular  
meat pie with a wavy bread crust'
- 21) sanābik 'hoofs, awls; skiff boats'
- 22) sanbūk → sambūk 'hoof, awl; skiff boat'
- 23) çinab 'grape(s)'
- 24) ?annab 'to blame, upbraid (s.o.)'
- 25) ?anbiyā? → ?ambiyā? 'prophets'
- 26) nibrās 'lamp, light; model'
- 27) çanbasah → çambasah 'lion' Ethiopic
- 28) ?unbüb → ?umbüb 'pipe'
- 29) ?anbāši → ?ambāši 'corporal (a military  
rank)' Turkish
- 30) ?anbār → ?ambār 'warehouse,  
storehouse'
- 31) yanbaği → yambaği 'it is proper'
- 32) ?unabbi?uk → ?umbi?uk 'I inform,  
notify you'
- 33) tunbāk → tumbāk 'tobacco' Persian

- 34) tanbal → tambal 'lazy' Turkish
- 35) ?anbāt → ?ambāt 'the Nabateans'
- 36) ?anba → ?amba 'title in the Coptic Church'
- 37) trunbit → trumbit 'drum, bass drum'

In words where the transposition does not take place, the change is blocked because the sequence of sounds, under question, does not meet the condition. The changed form of (2.37) is known in the written Syrian dialect.

Here, it is easy to justify the change as regressive assimilation of /n/ to /m/ before /b/. The /b/ sound may either be in final position or followed by a vowel.

$$[3] \quad n \rightarrow m / \left( \begin{array}{c} + \text{vocalic} \\ - \text{tense} \end{array} \right) \text{ — } b \left\{ \begin{array}{c} V \\ \# \end{array} \right\}$$

It seems that this change, described in [3], is universal across many languages as a way of simplifying the pronunciation. It occurs in English, whether the bilabial stop is voiced or voiceless, as in (2.38 - 44). Again, the vowel condition may not be necessary for the change.

- 38) in + possible → impossible
- 39) in + proper → improper
- 40) in + balance → imbalance
- 41) in + formal → informal
- 42) con + fort → comfort
- 43) con + pel → compel
- 44) con + bine → combine

- 11) mumkin → muġin

<div>+ vocalic</div> <div>- tense</div> <div>+ round</div>	<div>t k</div> <div>+ cons</div> <div>- voice</div> <div>- cont</div> <div>- emphatic</div> <div>- glottal</div> <div>- tense</div>
--	---

[2] m → n / m

The vowel condition in (1.1-11) does not seem to be a significant part of the environment. However, other changes (1.13-17) do not seem to be popular among speakers of the language. (1.13) exists in some Egyptian dialects. Example (1.12) shows the change in the Lebanese and Jizāni dialects.

- 12) ktābkum → ktābkun 'your (2PP) book'  
 13) māsuwrah → nāsuwrah 'pipe'  
 14) mutazammit → muzzannit 'narrow-minded'  
 15) ʔumāmāh → ʔumānah 'a name of an area in Riyadh'  
 16) ʔaramku → rānku 'Aramco (name of a firm)'  
 17) jīm → jīn 'the Arabic letter, "jīm"'

The change in (1.17) takes place only when the phrase "sīn jīm" is used. These two letters are the initials of the Arabic two words "suʔāl & jawāb" 'question & answer' respectively. In this case, the change of /m/ to /n/ in "jīm" is probably on the analogy of /n/ at the end of "sīn". Analogy in Arabic is "qiyās". This is also a form of **neutralization**, when two phonological units lose their contrast.

In CA, it is not known for certain which, in each pair in (1.18 & 19), is the original.

- 18) dahmaj → dahnaj 'to hurry steps (camel)'  
 19) sirhān → sirhām 'wolf'

The same, (1.20), is in D and MSA.

- 20) samkari → sankari 'tinsmith'  
 21) ʕimād → ʕind 'at; with'

The word "ʕind" in (1.21) has come from the Hebrew "ʕimmādī" 'with me' (Bergsträsser 1929:32). The change in (1.22) below is morphologically conditioned. In the process of deriving the plural from the singular, 'sample' on the pattern "maFāʕil", /m/ was changed to /n/ (1.23) is in the dialect of Ṣaʕīd in Egypt.

- 22) sanābil ← '(pl. of) sample'  
 23) fāṭmah → fāṭnah "Faṭimah", a woman's name'

## 2.2 n → m

This class of change only takes place in the spoken form of the language. The change occurs within word boundary and across words in the flow of speech. The following is within words. Words with no change are given only to help identify environments of change.

- (2.1) sunbulla → sumbulah '(sg.) ear, spike (of grain)'  
 2) sanābil → '(pl.) ears, spikes'  
 3) qanābil → 'bombs'  
 4) qunbulah → qumbulah 'bomb' Turkish



consonants in particular is as old as our knowledge of Semitic languages can go. Abdu t-Tawwāb (1985:227) says that the Arabic "ʔin" 'if' corresponds to the Hebrew "im", the Ethiopic "ema", and the Akkadian "šumma".

Here, the change may be regular or conditional (i.e. directly explained by way of some phonological rules) or sporadic (i.e. justified by a phonological process [e.g. analogy] that does not necessarily require immediate and clear cut conditions). The difference between the two is that regular change takes place everywhere in the same environment whereas sporadic does not.

This change of  $m \rightarrow n$  is from the written to the spoken form of the language. That is, the written /m/ is pronounced /n/ in certain environments. To distinguish between this class of change and the one in  $n \rightarrow m$ , (2.2) below, it should be noticed that the base or original form is the written, while the output is the spoken form. Therefore, some base forms have /m/, others have /n/ which both undergo the same change to the opposite (e.g. before /b/).

By examining these examples:

(Written) (Spoken)

(1.1) lambah  $\rightarrow$  lanbah 'lamp'

2) ʔurumbah  $\rightarrow$  ʔurunbah 'pump; rubber washer'

3) ʔarambīl  $\rightarrow$  ʔaranbīl 'plastic, rubber'

4) jambari  $\rightarrow$  janbari 'shrimp (from the Italian "gambero")'

5) zambīl  $\rightarrow$  zanbīl 'basket made of palm leaves'

6) jaunbāz  $\rightarrow$  junbāz 'gymnastics'

7) jāmbw 'jumbo'

8) šambu  $\rightarrow$  šanbu 'shampoo'

it seems that the change takes place in one particular environment. That is, /m/ dissimilates to /n/ after a short lax non-rounded vowel before /b/. This is a case of dissimilation in the sense that a bilabial (m), with the influence of another bilabial (b), changes to an alveolar (n).

$$[1] \quad m \rightarrow n \quad / \quad \left\{ \begin{array}{l} + \text{vocalic} \\ - \text{tense} \\ - \text{round} \end{array} \right\} \quad \text{---} \quad b$$

We may add that all the above examples are loan-words.

In (1.9 & 10):

9) mumtāz  $\rightarrow$  muntāz 'excellent'

10) mumkin  $\rightarrow$  munkin 'possible'

/m/ changes to /n/ after /mu-/ and before voiceless stops (/t-/ and /k-/). The same change with velarization took place when (1.10) was borrowed from Arabic to Indonesian with the same meaning as in (1.11).



merely a matter of difference in terminology.

2. Major: when two distinct processes describe the same sound change. One example is when the 'transposition' of a sound is caused by 'assimilation'. Another example is that 'deletion' of a sound could take the form of 'syncope' or 'apocope' depending on the position of that deleted sound. The phenomenon of assimilation which is intrinsic to the nasal class is fairly widely observed as universal in language.

Interference led to the classification of all the phonological processes involved into the following two classes:

A. Form Processes: those which only describe or label the 'form' or nature of change. It answers the question 'what is the change?'. The form processes are transposition, epenthesis, metathesis, deletion, gliding, syncope, and apocope.

B. Function Processes: those which describe the 'cause' or influence of change. The cause is somehow, and in most cases, attributed to the influence of another contiguous sound or other contiguous sounds. It answers the question 'why did the change occur?'. The function processes are assimilation, dissimilation, haplology,

consonant harmony, neutralization, and analogy.

One way to avoid this interference is by classifying all the changes of the sounds in question under the four major form processes:

1. Transposition. (The subject of this paper)
2. Epenthesis. (Part I in a forthcoming paper)
3. Deletion (Part II " " " " )
4. Metathesis. (In a previous paper)

All the other phonological processes will be subsumed under those four whenever they are needed to describe a change.

## II. INTERCHANGEABILITY

When one sound is used in place of another, or assimilated to another by the influence of a neighboring sound progressively or regressively, the process is known as **transposition**. This is known in Arabic as **"?ibdāl"** 'changing one to another'. At this point, it may be necessary to allude to one possible analysis of the assimilation of a sound to another, in a way that the first sound is lost and the next is geminated. Two processes are involved, namely transposition and deletion. However, for our purpose here, this process is treated as a minor phase of transposition.

### 2.1 $m \rightarrow n$

Our knowledge of Arabic sound changes in general and interchangeability of sonorant

### 1.1 Language Variety

The author recognizes three categories of Arabic (Al-Qaḥṭānī, 1988:7). The three are Classical Arabic (henceforth CA), Modern Standard Arabic (MSA), and dialects (D). He is a native speaker of the Rufaydah dialect in Qaḥṭān. The dialect of this tribe (Rufaydah) will be the departure point to include the areas of Shahrān, Qaḥṭān, Ḥasir, Jizān, and Tuḥāmāh, all in the southern region of Saudi Arabia. Examples of change will include dialects first, then MSA, and finally CA. This order may be disrupted when first changes within word boundary are discussed from the three categories, and then those across word boundary.

Arabic dialects include Bahraini, Egyptian, Iraqi, Gulf dialects in general, Lebanese, Saudi dialects, Sudanese, Syrian, and Yemeni. Saudi dialects include Hijāzi, Najdi, dialects of the Eastern Province, Ḥasiri, and mostly that of Rufaydah. The examples from the Yemeni dialect, in particular, are taken from Sharafu d-Dīn (1984). Other sources of a few examples from different dialects are Abdu t-Tawwāb (1983) and (1988). Some of those on CA are from Al-Ashbīlī (1979), Ibn Jinnī (1952), Al-Mousa (1984), Shāhīn (1985), and above all, from the script of the Holy Qurʾān. Dictionaries that were useful in checking

meanings are Al-Rāzi (1992), (Arabic-Arabic), and Wehr (1974), (Arabic-English). If reference is made to a change as taking place in "D", then it will mean the dialect of Rufaydah, that of the author, in its broad sense. In cases where the variety of language is not specified, it will be MSA, the standard (common) variety for all Arab countries.

### 1.2 Phonological Processes

The phonological processes that describe, or are found to be responsible for most of the sound changes in the present work are: transposition, analogy, epenthesis, deletion, metathesis, gliding, neutralization, haplology, assimilation, dissimilation, consonant and syllable harmony, apocope, and syncope.

However, it appears that there is some interference between most of these processes whenever a term is chosen over the other in the discussion. Interference is of two degrees:

1. Minor: when two processes are similar or have the same effect. In certain cases, 'haplology' does the same thing as 'dissimilation'. Moreover, 'neutralization' is a form of 'analogy'. Similarly, 'consonant harmony' is a non-contiguous regressive consonant 'assimilation'. Not to mention that 'deletion' is another term for 'elision', and 'epenthesis' for 'insertion'. Here, the distinction is

# INTERCHANGEABILITY AMONG ARABIC SONORANT CONSONANTS

Duleim Masoud Al-Qahtani(\*)

This paper aims at studying the interchangeability among the Arabic /m/, /n/, /l/, and /r/ sounds. It presents copious data. The varieties of Arabic include dialects, MSA, and CA. The phonological process responsible for most changes is assimilation. Most changes are conditional or explained by some sound change processes like neutralization, dissimilation, analogy, haplology, and the phenomenon of gemination. Phonological rules of most sound changes are stated and then drawn in notation. The change is illustrated in all permutations and combinations among the four except from m to l, m to r, and r to m. The study is narrowly descriptive.

## I. INTRODUCTION

The term interchangeability shall mean alternation, transposition or substitution of one sound for the other. The changes discussed in the present work will be restricted to the interchange among sonorant consonants; that is, those among /m/, /n/, /l/, and /r/. Alternation of non-sonorants to the four sounds or that of the four to the non-sonorants is beyond the limited scope of this paper. Changes will include the three varieties of Arabic when possible.

Interchangeability (i.e. transposition or alternation) here means changing A to B (e.g. n → m), where both A and B are distinct sounds in the language. This is different from changing C to D (e.g. θ → t), where C is in MSA and D is in dialects. It is also different from changing F to H (e.g. j → y), where F and H are both in the same dialect. The latter case is a phonological variation where F and H are said to be allophones of F (i.e. j) as in the Bahraini dialect (Holes, 1980).

---

(\*) Jubail Industrial College, Saudi Arabia

**References:**

- **Aoun . Youssif: (1979):** Ambiguity and metric: the symmetry constraint. in "Alfikir Al Arabi". N° 8-9.
- **Aoun. Joseph: (1985):** A Grammar of Anaphora Cambridge MIT.
- **Aoun. Joseph & Yen-Hai Audrey: (1993):** Syntax of Scope. MIT Press.
- **Ayyoub: G (1981):** Structure de la Phrase Verbale en Arabe Standard. Analyse et théorie 2.
- **Borer Hagit (1984):** Parametric Syntax: case Studies in Semitic and Romance Languages. Dordrecht, Holland, Foris Publication.
- **Borer Hagit (1986):** I-subject. in "Linguistic Inquiry", v: 17. N°3.
- **Bouchard, Denis (1986):** Successive Cyclicity in spanish in Jaeggli & Silva Cordan: "Topics in Romance Languages".
- **Chomsky Noam (1957):** Syntactic Structures, the Hague, Mouton.
- **Chomsky Noam (1965):** Aspects of the Theory of Syntax.. MIT Press.
- **Chomsky Noam (1972)** Studies on Semanties in Generative Grammar, the Hague, Mouton.
- **Chomsky Noam (1977):** On Wh-movement, in Culicover, wasow & Akmagian: "Formal syntax", New-York academic Press.
- **Chomsky Noam (1981):** Lectures on Government & Binding, Dordrecht Foris.
- **Chomsky Noam (1982):** Some Concepts and Consequences of the Theory of Government and Binding. Cambridge MIT Press.
- **Chomsky Noam (1986 a):** Knowledge of Language: Its Nature, Origin and Use. New-York, Praeger.
- **Chomsky Noam (1986 b):** Barriers. MIT Press.
- **Chomsky Noam (1995):** Minimalist Program. MIT Press.
- **Fassi Fehri A (1993):** issues in the structure of Arabic Clause & Words. Dordrecht Foris.
- **Freiden, Robert (ED) (1991):** Principles & Parameters in Comparative Grammar. MIT Press.
- **Jackendoff, Ray (1977):** X'syntax: a Study of Phrase Structure. MIT Press.
- **Kayne, Richard (1984):** Connectedness & Binary Branching Dordrecht Foris.
- **Lasnik. H & M. Saito (1984):** On the Nature of proper Government. "Linguistic Inquiry". 15: 235-290.
- **Lasnik. H & M. Saito (1992):** Move  $\alpha$ , MIT Press.
- **Rizzi L. (1982):** Issues in Italian Syntax. Dordrecht Foris. Holland.
- **Rizzi L. (1986):** Null objects in Italian and the Theory of Pro. Linguistic Inquiry. V.17. N0 3.
- **Rizzi L. (1991):** Relativized Minimality. MIT Press.
- **Shlonsky, Ur (1990):** Pro in Hebrew Subject Inversion, Linguistic Inquiry. V. 21. N0 2.
- **Torrego, Esther (1984):** On Inversion in Spanish and Some of its Effects. Linguistic Inquiry. V.15. N° 1.

Came dual	they -dual
c- ja:ʔu:	hum
Came 3.pl.m	they -mas.
d- Jiʔna	hunna
came 3.pl.f	they - fem.

The separate pronouns in 23 are not the syntactic subjects. They are, indeed, emphasis elements, which accentuate the subject taking respectively the form of a null element in 23 a, and the form of "Alif" indicating duality in 23-b, and the form of "waw" denoting male plurality in 23-c and the form of "nun" denoting female plurality in 23-d.

Ibn Malik in his *Alfia* claims that "once the use of the connected pronoun is possible, the separate one must be rejected". Ibn Malik's suggestion apply not only to nominative pronouns but also to accusative ones, as in the following examples:

24 -a-raʔ ay-tu-hu

Saw - I - him-acc.(connected pronoun)

I saw him

b- \*raʔ ay-tu-            iyya:hu

saw - I    him -acc. (separate pronoun)

The example 24-b does not observe the constraint mentioned by Ibn Malik, hence it must be ill formed.

Let's see the following ungrammatical examples:

25 - a- Ja: ʔ-a-	huma
came 3.s.m.	they dual (sep. pron.)
b- *Ja:ʔ-a	hum
came 3.s.m.	they mas. (sep. pron.)
c- *Ja: ʔ-at-	hunna
came 3.s.f.	they fem. (sep. pron.)

We can explain the ungrammaticality of the examples under 25 by saying that they violate Ibn Malik's constraints on connectedness...

We are now able to state that the Pro in Arabic is an abstract element which cannot be actualized in any way, and that it occurs precisely with verbs indicating third singular person, and with some special patterns: Af alu, taf alu, if al, naf alu.

Let's sum up the main ideas sketched in this section:

- 1- Arabic is a VSO language
- 2- The canonical position of subject is post-verbal.
- 3- The nominative NP occurring in the initial position is a topic element base generated and it is assigned its relevant case by default.

#### Pro in Arabic:

We intend now to give a realistic approach to the so-called Pro in Arabic. In order to achieve such task, we have to provide plausible answers to the following matters:

- 1- What is the nature of Pro in Arabic i.e. What are the licencing requirements for such element.
- 2- Is the pro syntactically identical with the overt pronoun, or does it impose a complementary distribution on it?
- 3- Do the agreement elements incorporated in the verb function just as agreement markers and hence require the identification of Pro, or do they function as subjects, and consequently no need to assume the existence of another subject taking the form of Pro?

Let's deal with the following examples:

- 19- a- Ja:? -a-  
came -3. s.m.  
b- Ja:?-a: -

came -dual

- c- Ja:? u:  
came -3. pl. m.  
d- Ji?na  
came -3. pl. f.

The standard approach of the pro-drop parameter will lead us to take the examples under 19 as having dropped subjects interpreted as small Pro's. Having argued that VSO word order is the relevant basic order in Arabic, sentences cited under 19 would have, at first sight, the following representations:

- 20 - a- Ja:? a (pro)  
b- Ja: ?a: (pro)  
c- Ja: ?u: (pro)  
d- Ji?na (pro)

Recall that the pro-drop parameter takes the empty pronominal to be syntactically identical with the overt pronoun. This is due to the fact that the empty pronoun may be replaced by an overt one, as in the following Italian examples:

- 21- a- Io mangia  
b- (Pro) mangia  
22- a- Noi mangiamo  
b- (Pro) mangiamo

But, such view seems somewhat problematic with regard to Arabic. Let's check the following examples:

- 23- a- Ja: ? a huwa  
Came 3.s.m He  
b-Ja:?a: huma:

Sibawaihi, for instance, claims that Complementizers (Aladawa:tu sudu:ru, including the question particles hamza, hal, and wh-phrases...) block any potential Government relation that may hold between the elements they precede and those they follow. To lighten straightforwardly this assumption, let's deal with the following ungrammatical examples:

- 18- a- \* Zayd-an- hal Ra ? -ay- ta -  
       Zayd-acc quest. part. saw -you  
       b\* t-tuffahat- a- a akal-ta  
       The apple -acc quest. part. ate-you

The ungrammaticality of these examples comes from the fact that the governee of the verb: Zaydan in 18-a and ttuffa:hata in 18-b have been moved across a barrier node i.e. CP node where the head (complementizer) is overt. The accusative case is, conventionally, assigned by the verb to its object, hence the Government structure in that level must be observed i.e. no intervening blocking . node is allowed to occur between the verb and its governee. In the examples cited under 18 there has been clear violation of such condition, Hence the sentences would not keep their grammaticality.

Let's turn now to the examples cited under 17. The preverbal NP<sub>s</sub> have been assigned nominative case, but it's hard to consider them subjects of the clauses under 17. Recall that GB theory states that the

subject is governed by the Inflection, namely by AGR. If such hypothesis is correct, then the preverbal NP<sub>s</sub> in 17 have nothing to do with the subject, this is due to the fact that overt complementizers intervene in each clause cited under 17 between the preverbal NP and the inflected verb, and would block any potential Government between the Inflection and the initial NP. Recall that CP projection may function as inherent barrier if it is not L-marked by a lexical  $\theta$  assigner head.

There are some crucial arguments supporting the non-availability of the SVO word order as a basic order in Arabic. We are now able to assume that the nominative preverbal position is a topic position base-generated at D-structure and subject to some pragmatic requirements, such as the definiteness, and strong referentiality.... This is not the case for subject obligatorily originating in the post-verbal position, i.e. its canonical position in the clause.

Let's point out that topic in Arabic is assigned its relevant nominative case by default, Arab grammarians used to call it "al a:mil lma nawi:".

In the light of such view, the nominative NPs in sentences cited under 17 above are topics base generated at D-structure, and assigned their relevant case by default, not by an actualized head governor.



d- \*ji ?-na- n-niswat-u-

came 3.pl.f the women -nom-

Recall that the existing theory of G. Grammar states that the deep structure of the clause takes the following form (Irrelevant details are omitted):

12- [Spec Comp [ NP Infl [V...]]]  
CP C' IP I' VP

This entails that the original position of the subject is, and must be, preverbal in the clause, and that any surface word order variation must be transformationally derived from the underlying basic order. Such account will lead us to take the example 10-a above, repeated here for convenience.

13- Ja: ? a rrija:lu

to be subject to a transformational rule, let's call it "the inversion of subject", or "the adjunction subject to the VP". In the light of such hypothesis, the d- structure of this sentence would have somewhat the following form.

14- \*rrija:l-u- ja: ? -a-  
the men -nom- came 3.s.m.

But such form would never occur in Arabic, for the reason that the agreement system in Arabic seems somewhat to be specific. i.e. the nominative NP occurring in a preverbal position imposes full agreement with the verb i.e. the agreement involves Gender, Number, and Person unlike the

inverted word order where Agreement applies just for Gender. Any violation of such constraints yields ungrammatical forms. Hence the ill-formedness of 10-d and 11-d repeated here:

15- \*Ja :?u: rrija : lu

16- \* Ji ?na nnisa :?u

This evidence ensures that the second property assumed to be exhibited by the pro-drop languages (which concerns the free inversion of subject) isn't available in Arabic, and that there must be another alternative account to solve this problem.

Let's now see the following examples:

17- a- r-rija:l-u- hal Ja: ?-u:-  
the-men -nom- question particle Came 3.pl.m

Did the men come?

b- Mohammadun in ja: ?a- kallamt-u-hu  
Mohammad-nom If came -3.s.m.  
speak-I- him-  
If Mohammad Come I will speak to him.

c- n-nissa: ?-u- hal kadim-na-  
the -women -nom question particle  
came 3 pl.f.

Did the women come?

The initial nominative NP<sub>s</sub> in 17 have been followed by a complementizer, hal in 17-a, in in 17-b, and hal in 17-c, such comp<sub>s</sub> function as blocking categories i.e. barriers in Chomsky's (1986) term. The same idea has been sketched by Arab Grammarians,



- 7- The apparent violation of the that-trace filter.

According to the former property, the subject in such languages may be freely inverted in the clause. In other words, it may be adjoined to the VP projection, which is, by convention, the appropriate landing site for adjunction, i. e. the VP is not an argument position, hence, the adjunction to this position will be reasonable, unlike IP (Classical S) or CP (Classical S') where such procedure can't take place.

In order to make this issue more clear, we have to mention that before the accomplishment of the subject adjunction rule, it is supposed that the subject occupies its original position at d-structure, which is the spec of I(nflection), and once the adjunction rule takes place, it moves the subject to its surface non-argument position i. e. the VP adjoined one, leaving a null pleonastic pronominal element in the original position. The following schemata illustrate well such phenomenon:

- 8- D - structure.

[(NP) Infl (V.....)]

IP I' VP

- 9- S - structure

[(Proi). Infl ( (V.....) NPi)))]

IP I' VP' VP

We can deduce from this analysis that it is based on the largely adopted standard

view that concerns the basic word order of the clause. According to such view the subject is supposed to be generated at d-structure, in the initial position as the Spec of (Inflection). Such view was supported by many linguists, and was generalized to all natural languages, including the VSO languages. We will deal with this question in the following section in the light of Arabic Data, so as to show that it is not consistent with such language.

### The structure of the Clause in Arabic

Let's deal with the following examples:

- 10- a - Ja : ? -a- r- rija : l-u-

Came 3.s.m the men -nom-

The men came

- b- Ja : ? -u: -

Came 3.pl.m

They came

- c- r-rija:l-u- ja : ?-u: -

the men -nom- came 3.pl.m

The men came

- d- \* Ja : ?-u:- r-rija:l-u -

came 3.pl.m the men -nom-

- 11- a -Ja :?-ati- n-niswat-u -

Came 3.s.f The -women -nom-

The women came

- b- Ji? -na -

Came 3.pl.f

They came

- c- n-niswat-u- ji ?-na-

the women -nom- came 3.pl.f

The women came

- d- Pro parliamo  
\* speak
- 3- a- Nosotros vimos a Juan (Spanish)  
we see Juan
- b- Pro vimos a Juan  
\*see Juan
- c- Ella Baila bien  
She dances well
- d- Pro Baila bien  
(He/She) \*dances well
- e- Nosotros Estamos cansadisimos  
we are very tired
- f- Pro Estamos cansadisimos
- 4- a- Ani axalti et hatapuax (Hebrew)  
I ate acc the apple
- b- Pro axalti et hatapuax

It is easy to see that among these examples, the subject has not been overtly expressed. However, each sentence cited above must have a subject that must be respected in natural languages, i.e. the extended projection principle proposed by Chomsky (1982), and which has been largely adopted in subsequent generative literature. This principle is defined by the following rule.

- 5- "Each clause must have a subject"

We deduce from this principle that Clauses in natural languages can't dispense with the notion of subject in any way. This implies that although the subject isn't

phonetically realized, it must be present in a non overt form. Any empty category, other than Small pro, is rejected and considered as inappropriate in the empty subject position in sentences cited above.

Chomsky claims that the classification of NPs rests on two features [ $\pm$  pronominal] and [ $\pm$  anaphoric]. Let's deal here, only, with the empty categories for convenience. The big PRO is a [+ pronominal] [+ anaphoric] and it is, conventionally, ungoverned because it occurs in a non governed position, but the subject position in the sentences (1(b), 2(b), 2(c), 3(b), 3(d), 3(f) and 4(b)) above are obviously governed, hence big PRO isn't suitable for such position. It is also hard to assimilate the empty element in such sentences with the trace of either NP or wh-movement for the reason that such traces require to be A-bound to an operator (in the case of wh-movement) or A-bound to an argument position (in the case of NP-trace). It is obvious that small pro doesn't fulfill such conditions. Hence it must be taken to be a null pronominal. This means that it shares the same syntactic properties of the overt subject pronoun, except that it lacks phonetic matrix.

#### Other properties of pro-drop languages

Let's point out that other properties are assumed to be exhibited by the null subject languages. Those properties are the following:

- 6- Free inversion of subject.

## **Pro & related Issues in Arabic : towards a realistic account**

**Abdelkader LOUKAH (\*)**

This is an attempt to account for the so-called pro, the null pronominal element, with respect to Arabic. The main purpose here is to show whether the theory of pro, as sketched in the existing Generative Grammar is compatible and consistent with Arabic Data, or some kind of readjustments are required. It is crucial to point out that in the existing Generative studies, there are more than one version dealing with this issue. We can mention here among others, Chomsky's (1982) account which departs from Rizzi's (1978) version (published later in Rizzi (1982)).

Chomsky's account remains undoubtedly the most accurate. He was the first to mention the existence of another empty category that he called Small "Pro". He argues in his book entitled "Some Concepts & Consequences of the Theory of Government & Binding", that the small pro occurs in languages in which the subject may be dropped. He notices that in some romance languages -Italian type languages- the appearance of the subject is optional in finite

clauses, unlike other languages -English type languages- which need a phonetically realized subject; otherwise, the result will be an ungrammatical sentence.

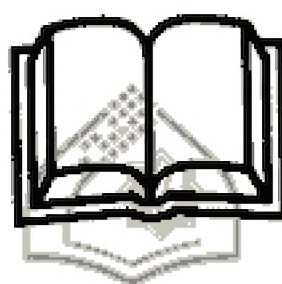
Pro-drop languages, he explains, exhibit a rich inflection that the subject can be recovered; whereas the inflection in non pro-drop languages is not rich enough to allow the recoverability of the dropped subject in finite clauses.

This means that the licencer of Pro in null subject languages is the rich agreement incorporated in the verb. Let us illustrate this by the following examples (taken from several languages):

- 1- a- Giacomo ha parlato (Italian)  
Giacomo has spoken  
-b- Pro ha parlato  
\* has spoken
- 2- a- Io parlo (Italian)  
I speak  
-b- Pro parlo  
\* speak  
-c- Noi parliamo  
we speak

---

**\*Faculty of Letters. Oujda**



مرکز تحقیقات کامپیوتر و علوم ریاضی

### **III- بحوث بلغات أجنبية**

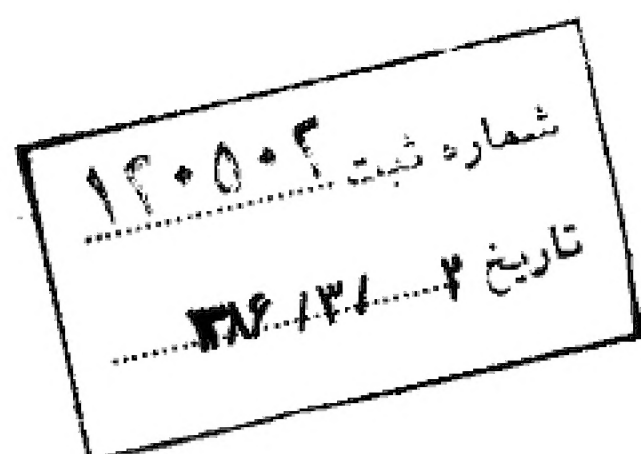
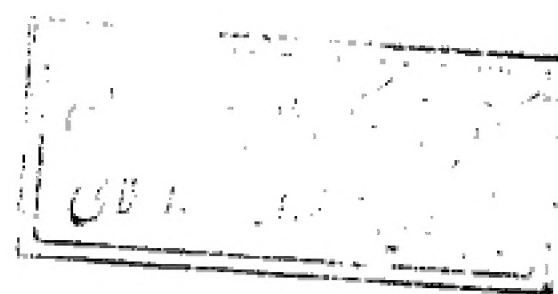
1. Pro and related Issues in Arabic : towards a realistic account  
**Abdelkader LOUKAH**
2. Interchangeability Among Arabic Sonorant Consonants  
**Duleim Masoud Al-Qahtani**



**ARAB LEAGUE EDUCATION CULTURE AND  
SCIENCES ORGANIZATION  
( ALECSO )**  
Bureau of Coordination of Arabization  
RABAT ( MOROCCO )  
P.O. Box : 290

# **AL-LISSAN AL-ARABI**

مركز تقيت كالمو بتر علوم و سدي



**N° 53**

**2002**